الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 6 ذو الحجة 1417هـ - 13/4/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6711
London - Sunday - 13 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6711

القاهرة تستوضح عن التعاون العسكري الإسرائيلي ـ التركي

أنقرة تشتري من تل أبيب شبكة لمراقبة الحدود العراقية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ينتظر ان يبحث وزير الدفاع التركي، تورهان طايان، في زيارة لاسرائيل الشهر المقبل موضوع شراء نظام مراقبة الكترونية من أجل مراقبة الحدود العراقية ـ التركية وذلك لمنع تسرب مقاتلي منظمة «حزب العمال الكردستاني» من العراق الى تركيا. وباستطاعة هذا النظام الكشف عن حالات التسرب في محيط 300 كيلومتر. وفي غضون ذلك القت سلطات الأمن التركية القبض على ميرزا فرات، احد اعضاء منظمة «حزب العمال الكردستاني» من اكراد العراق، عند محاولته عبور الحدود العراقية ـ التركية الى منطقة شهرنيلي في ولاية هكاري.

على صعيد ذي صلة، شهدت اسطنبول اول من امس بعد صلاة الجمعة مظاهرة انتهت باحراق العلم الاسرائيلي. فقد خرج المصلون من جامع السلطان احمد في مظاهرة ضمت حوالي 500 شخص وتجمعوا في ميدان بايزيد القريب من المسجد الجامع وبدأوا بالهتاف ضد اسرائيل واعمالها العدوانية ضد المسلمين والفلسطينيين، وبالضغوط المسلطة على المسلمين في تركيا. وهتف المتظاهرون بالموت لاعداء الاسلام مرددين «لا يمكن وقف النهضة الاسلامية، ولتتكسر الايدي الممتدة ضد المسلمين، وتهديدات مجلس الامن القومي لن تخيف المسلمين». وانت المظاهرة الصلاة على أرواح الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الجنود الاسرائيليين، وبعد صلاة الغائب أحرق المتظاهرون العلم الاسرائيلي.

ويعتقد المراقبون ان معظم المشاركين في المظاهرة هم من جماعة «الحركة الاسلامية المقاتلة» السرية التي تدعو للكفاح المسلح.

وفي القاهرة أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس

التتمة .... ص 4

ايكيوس: العراق يخفي صواريخ جرثومية تهلك أي مدينة في المنطقة

لندن: من الان جورج

ترجح الامم المتحدة بقاء عدد من الصواريخ بعيدة المدى لدى العراق برؤوس كيماوية قادرة على اهلاك اي مدينة في المنطقة، وفقا لما جاء في احدث تقرير تضعه اللجنة الخاصة برئاسة المبعوث الدولي، رولف ايكيوس. ويكشف التقرير عن احتمال بقاء هذه الصواريخ في حوزة بغداد رغم الجهود التي بذلها حتى الآن مفتشو الامم المتحدة المكلفون بالتحقق من تخلص العراق من اسلحة الدمار الشامل لديه.

وتقول اللجنة في التقرير الدوري تصف السنوي انها حققت الكثير من ناحية ولكن «هناك الكثير مما يتوجب تفسيره ولا يمكن اهماله» من ناحية اخرى.

واضاف التقرير المقدم الى مجلس الامن، ولم ينشر بعد: «حتى وجود عدد محدود جدا من الصواريخ بعيدة المدى يشكل مصدر قلق عميق، فيما لو حملت هذه الصواريخ مادة «في اكس»، وهي لخطر المواد الكيماوية المؤثرة على الاعصاب واشدها فتكا».

وقال التقرير «اذا عبئ صاروخ واحد بالمادة الجرثومية المحدثة لمرض الجمرة الخبيثة فإن ملايين الجرعات المميتة ستنتشر لدى ضرب اي مدينة في المنطقة».

ويؤكد تقرير اللجنة الخاصة انها «لا تستطيع الجزم بأن العراق كشف عن كل الاسلحة، والمكونات والقدرات المحددة» في قرار الامم المتحدة رقم 687 لعام 1991، وهو ما يعرف بقرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل القائم بالأعمال الأميركي

جدة ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بقصر السلام امس القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة ثيودور قطوف.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد.

الأمير سلطان يصل إلى جدة

جدة ـ واس: وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى جدة امس قادما من الرياض. واستقبله بمطار الملك عبد العزيز الدولي الأمير عبد الله بن محمد آل سعود والأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والأمير بندر بن خالد بن عبد العزيز والأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى واشنطن والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس بالمنطقة الغربية والأمراء. ووصل في معية الأمير سلطان الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود والأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري.

كندا تتحدث عن خلية لـ «حزب الله» تضم 100 شخص

لجوء أميركي للصايغ مقابل معلوماته حول تفجير الخبر

اوتاوا: من جو ظمط

تفاعلت قضية اعتقال المواطن السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ في سجن كارلتون المركزي بالعاصمة الكندية اوتاوا بتهمة الضلوع في عملية تفجير الخبر في يونيو (حزيران) من العام الماضي، بعد دخول عوامل جديدة عليها كان ابرزها اتهام «حزب الله» الموالي لايران بتمويل جماعات اصولية تسعى الى استئجار اماكن آمنة في اميركا الشمالية لاعضاء فاعلين فيه، يرغبون في الهرب وتجنب محاكماتهم المرتقبة، والجدل القائم حول امكان تسليمه الى الاجهزة الامنية الاميركية على اعتبار انه «ساهم» في مقتل مواطنين اميركيين.

ووصل الى اوتاوا عدد من الخبراء الاميركيين المتخصصين في شؤون الارهاب لاستجواب الصايغ على اعتبار، كما يقولون، انه «قاد سيارة الاستكشاف التي اعطت اشارة انطلاق عملية التفجير» غير ان الصايغ رفض التجاوب مع المسؤولين الاميركيين واكتفى بالطلب من محاميته جويس ابيد نفي علاقته بـ «حزب الله» وبالعملية الارهابية.

وفي الوقت الذي حدد فيه يوم الثامن والعشرين من ابريل (نيسان) الجاري موعدا لبدء جلسات محاكمته لاصدار قرار إما بترحيله وإما بمنحه حق اللجوء السياسي الى كندا، واصل المسؤولون الاميركيون، الامنيون والسياسيون على حد سواء، ضغوطهم المتشددة على السلطات القضائية الكندية لتسليمهم الصايغ واقفال ملفه داخل الاراضي الكندية. وفي هذا الاطار ذكرت مصادر قضائية عليمة ان السلطات الامنية الاميركية، وفي مقدمتها مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) قد يسعى من خلال ضغوطه المتواصلة الى عقد صفقة مع الصايغ نفسه تقضي بمنحه حق اللجوء الى الولايات المتحدة مقابل اعطائها كل ما يملك من معلومات مهمة قد تؤدي الى كشف ملابسات وتفاصيل عملية الانفجار والجهات التي تقف وراءها.

واشارت المصادر نفسها الى ان الصايغ دخل الاراضي الكندية برا عن طريق مدينة بوسطن الاميركية بأوراق مزورة، وأخذ يعمل في محل للسمانة (البقالة) في احدى ضواحي العاصمة اوتاوا، ويمارس نشاطات وصفت لاحقا بأنها تهدد الامن القومي الكندي مما ادى الى اعتقاله.

المحامية ابيد أكدت لـ «الشرق الأوسط» انها لم تطلع بعد على كل الملفات المتعلقة بالقضية، خاصة ان معظمها ممهور بخاتم جهاز الأمن القومي، لذلك فهي لن تستطيع بناء دفاع قوي عن موكلها، وقالت انه من الممكن ان يكون لدى المحكمة بعض الادلة غير المهمة عن نشاطاته (الصايغ)، لكن يجب انتظار جلسة المحاكمة لنطلع على ما لديهم من اثباتات.

ورأت ان عملها بات مستحيلا بعد موجة الهستيريا التي خلقتها وسائل الاعلام عن اختراق الارهاب الدولي لكندا. وقالت انه ما اذا كان «حزب الله» قد أسس او لم يؤسس تنظيما في كندا، فإن احدا لا يعرف ذلك بالتأكيد حتى الآن.

وذكرت صحيفة «جلوب اند ميل» الكندية الواسعة الانتشار انه بصرف النظر عن قيمة قضية الصايغ، فإن تحرك المخابرات الكندية حول وجود تنظيم لـ «حزب الله» في كندا بدأ يترك آثارا سلبية على علاقات

التتمة .... ص 4

استباقا لاتجاه التصعيد الشعبي حول السفارة الألمانية

طهران: قنوات غير مرئية تعمل لسحب فتيل الانفجار مع بون

طهران: من محمد صادق الحسيني

اشارت مصادر مقربة من الحكومة في طهران الى مساع تبذل «لتدخل قنوات غير مرئية للبحث عن بدائل وسحب فتيل الانفجار ومنع الوصول الى القطيعة» بفعل الازمة التي فجرتها محكمة برلين في «قضية ميكونوس» يوم الخميس الماضي. والمقصود بالبدائل هو محاولة تجنب التصعيد والعنف في الوقت الذي تحضر فيه الاوساط الشعبية بمنظماتها الطلابية والعمالية والنسائية لمظاهرة احتجاج كبرى امام مبنى السفارة الالمانية اليوم مع احتمالات التصعيد العنيف غدا وفقا لتحذيرات من انصار «حزب الله».

وفي هذا السياق قال قطب برلماني مقرب من القيادة الايرانية انه «لا يعتقد ان الازمة ستؤدي الى القطيعة بين بون وطهران باي شكل من الاشكال، وان كانت ستبقى لفترة تطفو على سطح الاحداث باعتبار ان التصرف الالماني مس مشاعر واحاسيس الايرانيين في الصميم، غير ان القضية لن تتجاوز سحابة صيف عابرة سرعان ما ستنقشع وتعود الامور الى مجاريها».

على الصعيد الدبلوماسي قال السفير الايطالي في طهران في تصريحات لصحيفة «لاريبوبليكا» نشرت في الصحافة الايرانية انه «لا يستوعب حيثيات القرار الالماني ويختلف مع قرار المجموعة الاوروبية لاننا نحن الايطاليين سنكون متضررين كثيرا من وقف الحوار مع طهران، وكذلك الالمان باعتبارنا شريكين تجاريين اساسيين معها، وسنكون الاكثر تضررا من وراء مثل هذا القرار، وبالتالي فانا مع استمرار الحوار مع العاصمة الايرانية حتى في اوقات الخصام لأنه اكثر فائدة من القطيعة، ففي الحوار يمكن التفكير في الحلول في حين ان القطيعة تاتي بالخشونة، وأنا اعتقد في كل الاحوال ان الازمة بين ايران والمانيا قابلة للحل في مدة قصيرة نسبيا».

ويعتبر الموقف الايطالي قريبا جدا من الموقف اليوناني مما يمثل اول شرخ علني في الموقف

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

تظاهرة شعبية حماسية تستقبل الملك ليكا الأول، ابن الملك الألباني الراحل أحمد زوغو (زوغ)، لدى وصوله إلى البانيا امس. وخاطب الملك العائد جمعاً من مناصريه في أحد فنادق العاصمة تيرانا واعداً بإعادة بناء ما هدمته الشيوعية ثم فوضى الأسابيع الفائتة في البلاد. (أ.ف.ب)

رئيس الشورى البحريني لـ «الشرق الأوسط»

تجربة المجلس غنية وتتجه إلى المزيد من التطوير

المنامة: من وفائي دياب

رأى رئيس مجلس الشورى البحريني ابراهيم حميدان في لقاء مع «الشرق الأوسط» في المنامة امس، «ان تجربة المجلس تجربة غنية نظرا للانجازات التي حققها حتى الآن ويجب مساندتها نحو المزيد من التطور».

ويشير حميدان الى ان المجلس الذي دخل سنته الخامسة، جرى توسيعه ومنحه صلاحيات اضافية، بموجب المرسوم الاميري الصادر في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي. ويقول «ان المساحة الاعلامية زيدت ايضا، واصبحت الجلسات مفتوحة للصحافة والتلفزيون، مما يسمح للمواطنين بمتابعة ما يثار من مناقشات واخذ صورة واضحة عما يدور داخل المجلس».

ويضيف حميدان انه «بالاضافة الى اختصاصه الاصلي، بامكان اي عضو في المجلس الآن التقدم باقتراحات قوانين، او طلب مناقشة عامة في اي موضوع يدخل ضمن اختصاصه، وان تكون الحكومة ممثلة بوزير او اكثر للاجابة على كل الاسئلة التي يطرحها الاعضاء وتقديم البيانات اللازمة في شأنها».

ويقول انه «بالرغم من ان دور المجلس هو دور استشاري، فإنه

التتمة .... ص 4

البشير في ليبيا لاحتواء الخلاف مع دول الجوار

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس ـ الخرطوم:
وكالات الأنباء

تتوجه الانظار الى طرابلس التي وصلها الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير في انتظار ما يمكن ان تقوم به ليبيا لاحتواء التدهور في العلاقات بين الخرطوم وعواصم دول الجوار في ظل اتهامات السودان لجيرانه بدعم قوات المعارضة التي أعلنت امس عن استيلائها على حامية للجيش السوداني على البحر الاحمر.

واجرى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس محادثات مع البشير وبحث معه، وفقا لمصادر ليبية، آخر التطورات على الساحة العربية والاحداث المتسارعة على الساحة السودانية، لا سيما الهجوم المتواصل منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي من قبل قوات المعارضة، والتدهور المستمر في العلاقات بين السودان من جهة واريتريا واثيوبيا واوغندا من جهة اخرى. وتتهم الخرطوم الدول الثلاث بدعم المعارضة التي تنفي بدورها الاتهامات.

وفي السياق نفسه تلقى العقيد القذافي امس اتصالا هاتفيا من الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني. وذكرت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان الاتصال الهاتفي تناول «الاوضاع السائدة في وسط وشرق افريقيا وكذلك التشاور حول افضل السبل

التتمة وتفاصيل .... ص 4

تدريب كلاب لتنبيه مرضى الصرع قبل النوبة

لندن: من اسماعيل الخطيب

اثارت علاقة المريضة توني برون كريفين المصابة بالصرع بكلبها الذي يستطيع ان يحذرها وينبهها الى موعد حدوث اي نوبة صرع، اهتمام عدد من الباحثين البريطانيين. واقدم مركز ديفيد لويس للصرع، بالتعاون مع الجمعية الوطنية البريطانية الخيرية لتدريب الكلاب لمساعدة المعاقين، على رصد مبلغ لدراسة هذه الظاهرة، والاستفادة منها لتدريب كلاب لهذه الغاية.

لا احد حتى الآن يعرف كيف يستطيع الكلب تخمين موعد حدوث النوبات، لكن الباحثين في الجمعية البريطانية لمرض الصرع يعتقدون انه يمكن ان تكون ثمة علاقة لحاسة الشم القوية التي يتميز بها الكلب بهذا الموضوع، اذ باستطاعة الكلب تمييز الرائحة الخاصة التي يفرزها جسم مريض الصرع قبل واثناء النوبة، ومما يؤكد ذلك ان الاصوات العالية والضجيج الصاخب لا تؤثر على قدرة الكلب على كشف موعد حدوث النوبة.

المريضة كريفين تقول انه عندما يقف كلبها بطريقة معينة فإنها تبدأ بالبحث عن مكان آمن لتقف فيه منتظرة موعد حدوث النوبة التي غالبا ما تاتي خلال فترة تتراوح بين 5 دقائق و45 دقيقة. وذهبت كريفين ابعد من ذلك

التتمة .... ص 4

في تطور اعتبرته بغداد «صفعة لواشنطن»

مجلس الأمن عجز عن الاتفاق على بيان بشأن طائرة الحجاج العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة) ـ
بغداد: وكالات الأنباء

اعتبر العراق ان الولايات المتحدة تلقت «صفعة»، وان العام الحالي سيشهد «الحسم الدبلوماسي» لصالحه، ذلك لأن مجلس الامن «عجز عن الاتفاق على بيان بشأن طائرة الحج العراقية» اي الطائرة التي اقلت مجموعة من الحجاج العراقيين الى جدة يوم الأربعاء الماضي. والحقيقة ان المجلس ارجأ المشاورات حول مشروع تقدمت به واشنطن الى غد. وكانت المساومات تدور حول الاختيار بين الامتناع عن اصدار اي بيان او اصدار بيان بصيغة شديدة اللهجة او اخرى ملطفة اعتبرتها الولايات المتحدة «ضعيفة للغاية».

وكان المجلس قد ناقش ليلة امس دون اتفاق مشروع بيان أميركي يتعلق بشرعية الرحلة التي قامت بها الطائرة العراقية وعلى متنها 104 حجاج الى جدة رغم الحظر الجوي المفروض على العراق.

وترى واشنطن ان الرحلة تشكل «انتهاكا» للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق كما قال المندوب الاميركي، بيل ريتشاردسون، ليلة امس للصحافيين في اعقاب بضع ساعات من النقاش القانوني الحاد. وكان ريتشاردسون قد طلب يوم الاربعاء من مجلس الامن ادانة الرحلة. وقال «نعتقد ان حادثا كالذي حصل يجب الا يتكرر». واضاف ريتشاردسون انه يتعين على المجلس ان يستأنف محادثاته غدا.

وقال ريتشاردسون ان «تقدما احرز والمناقشات ستستمر، ووجهة نظرنا القوية هي ان حادثا كهذا يجب الا يتكرر. اننا نعمل مع اعضاء المجلس للتأكد من عدم حدوث هذا، وما زلنا نتمسك بوجهة النظر التي تعتبر هذا انتهاكا». وهو يرى ان «غالبية اعضاء المجلس اتفقوا في الرأي معه ولكن ما زالت هناك بعض القضايا الحساسة التي لا بد من معالجتها».

واعترضت الصين خصوصا على هذا الموقف معتبرة ان الرحلة ليست في اي حال انتهاكا للعقوبات وهي لذلك ليست مبررا لاي رد فعل من جانب مجلس الامن. والغت الصين ودول اخرى اعضاء في حركة عدم الانحياز اي اشارة الى «قلق» المجلس في شأن هذه القضية. وصرح متحدث صيني بان حكومته ترى ان التصرف العراقي لم ينتهك العقوبات0

السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون يتحدث للصحافيين امس في ختام جلسة مجلس الامن (أ.ب)

وعبر عدد من الدبلوماسيين عن تخوفهم من ان تتحدى بغداد المجموعة الدولية مجددا اذا لم يصدر مجلس الامن اي رد فعل. وذكر دبلوماسيون ان المشروع الاميركي للبيان الذي وصف الرحلة بانها «غير مقبولة تماما» عدل خلال اجتماع المجلس ليلة امس للمدى الذي جعل الولايات المتحدة ترفض الموافقة عليه.

واجمالا، اخفق المجلس، في نكسة على ما يبدو للولايات المتحدة، في ساعة متأخرة من ليلة امس في الاتفاق على اعتبار نقل العراق لحجاجه بطريق الجو يشكل انتهاكا لعقوبات الامم المتحدة0 ولكن بعض الدبلوماسيين اشاروا الى انه في الوقت الذي اعترضت فيه الصين على اصدار المجلس اي بيان ابدت دول اخرى اعتراضها على اصدار بيان شديد اللهجة.

ونقل سفراء عن المستشار القانوني والامين العام المساعد للامم المتحدة هانز كوريل، قوله لاعضاء المجلس ان قرارات حرب الخليج التي تحظر الرحلات الجوية العراقية ليست واضحة مثل تلك التي فرضت على ليبيا في عام 1992 في ما يتعلق باسقاط طائرة بان اميركان فوق لوكربي في اسكتلندا عام 1988.

ولكن نقل عنه ايضا قوله انه على اساس ممارسات اللجنة الماضية كان يتعين على العراق الحصول على اذن مسبق لمثل هذه الرحلات الجوية0 وقالت مصادر اللجنة ان العراق نفسه اعترف بهذا بطلبه لتصريح في الماضي على الرغم من رفض اللجنة منحه هذا التصريح0

الموقف العراقي

من جهتها ذكرت بغداد ان رحلة يوم الاربعاء الماضي تندرج في الاطار الانساني وهو ما يسمح به القرار 670 الذي فرض الحظر الجوي في سبتمبر (ايلول) 1990 في اعقاب اجتياح الكويت.

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» العراقية أمس عدم صدور بيان عن لجنة العقوبات ضد العراق بين ارسال طائرة الحجاج الى السعودية «صفعة جديدة لاميركا»، وتوقعت ان يشهد عام1997 «معركة الحسم الدبلوماسي» لرفع الحظر المفروض على العراق. وقالت في تعليقها لها «ان ما حصل في المجلس (مجلس الامن) واللجنة (لجنة العقوبات) يعد صفعة جديدة توجه للادارة الاميركية زادت من عزلتها وعززت التفهم المتنامي لمواقف العراق في العالم».

وقالت «الجمهورية» ان موضوع الطائرة العراقية «اكد مرة اخرى ان الولايات المتحدة الاميركية فقدت صفة الدولة العظمى المتحكمة بالقرار النهائي في مجلس الامن الدولي ولجان الامم المتحدة». واكدت الصحيفة «ان عام 1997 سيشهد على الارجح في الشهور الثلاثة الاخيرة منه معركة الحسم الدبلوماسي داخل مجلس الامن لموضوع الحصار المفروض على العراق لان الاطراف الرئيسية ستضع تحت يدها ملفات ووثائقية تثبت ان العراق قد اوفى بالتزاماته كاملة في ما يتعلق بشروط رفع الحصار الاقتصادي». واعتبرت ان طرح اراء مخالفة لاراء الادارة الاميركية في المنظمة الدولية ازال التوافق الذي اتاح في ما مضى اتخاذ العقوبات ضد العراق مؤكدة انه «يمكن القول ان آلية الغاء الحصار بصورة عملية قد تشكلت وبدأت تعمل وان كان ذلك بهدوء وتدرج».

واضافت الصحيفة انه «لا بد من التأكيد على ان الصفعة الجديدة التي تلقتها الادارة الاميركية اثناء مناقشة موضوع الرحلة الايمانية ما هي الا خطوة على طريق الغاء قاعدة التوافق والاتجاه نحو تبني خيارات مستندة على تفسير قانوني يتيح للدول التعامل مع العراق».

تداعيات تذكر بأيام الثورة الأولى مع السفارة الأميركية

«بيت العمال» الإيراني يدعو لحضور مكثف اليوم حول البعثة الألمانية في طهران

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

في تطور يذكر بأيام بداية عهد الثورة الإيرانية مع السفارة الأميركية التي احتجزت هيئتها طيلة 444 يوما، دعا «بيت العمال» (نقابة رسمية قريبة من المتشددين) الى «رفض اهانة قادة الجمهورية الاسلامية». وطالب «البيت» مع غيره من تنظيمات متشددة بـ«كثافة الحضور في تظاهرات احتجاج جديدة امام السفارة الالمانية في طهران اليوم وغدا».

في الاتجاه ذاته، تكشفت ابعاد جديدة أمس في جملة التداعيات التي احدثها صدور الاحكام القضائية الالمانية في «قضية ميكونوس» (نسبة الى المطعم الذي اغتيل فيه اربعة من زعماء الأكراد الايرانيين عام 1992)، تلك الاحكام التي صدرت مرافقة لاعلان من المحكمة حمّل القيادة الايرانية مسؤولية الاغتيالات.

فمن ناحية تحدثت مصادر عن اكبر حملة امنية سرية بدأتها المانيا منذ حرب الخليج قبل اكثر من ستة اعوام تحسبا لأعمال انتقامية. ومن ناحية ثانية أجمعت الصحف الايرانية على ان احكام القضاء في برلين مجرد «قرار سياسي الماني» يستوجب الادانة. وندد الاعلامي الايراني بـ«مسرحية ميكونوس» (على حد تعبير الرئيس هاشمي رفسنجاني).

في هذه الاثناء، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية عن دبلوماسي غربي ان ضابطا سابقا في الاستخبارات الايرانية كان الشاهد الاساسي في محاكمة برلين التي انتهت الى الحكم يوم الخميس الماضي بالمؤبد على لبناني وايراني والسجن لفترات من 5 الى 11 عاما لآخرين. وقالت الصحيفة ان ابو الحسن مصباحي (39 عاما) كان حتى عام 1995 مساعدا للرئيس هاشمي رفسنجاني ومسؤولا عن «اهم شبكات الاستخبارات المزروعة في الشتات الايراني».

ونقلت الصحيفة عن الدبلوماسي الغربي قوله ان مصباحي قد يكون «الأهم والأكثر اطلاعا بين الفارين الايرانيين في السنوات العشر الماضية او اكثر». واكدت ان الرئيس الايراني السابق، ابو الحسن بني صدر، الذي يعيش حاليا في المنفى قدم الضابط الفار الى المحققين الالمان.

وسمح مصباحي الذي كان يعرف باسم «الشاهد ج» للمحكمة باستخدام أسمه الحقيقي في فبراير (شباط) الماضي. وظهوره أمام المحكمة هو الذي ادى الى تظاهرة في طهران ومسيرة احتجاج ضد السفارة الالمانية. وكانت الصحافة الايرانية الرسمية قد اعلنت ان مصباحي فر هربا من اعتقاله بقضية اختلاس.

أضخم عملية أمنية

وكشفت مصادر عن ان الحكومة الالمانية، تحسبا لعمليات انتقامية، بدأت في تشغيل أضخم عملية امنية سرية منذ حرب الخليج لتدارك اي عمل ارهابي بعد اتهام كبار المسؤولين الايرانيين بالوقوف وراء مقتل المعارضين الاكراد في برلين.

وقالت مجلة «دير شبيجل» في عددها الذي يصدر غدا أن خبراء المسائل الامنية قرروا تطبيق «برنامج العناصر الخطرة» الذي يتميز خصوصا بجانبه الرادع. واوضحت المعلومات التي لم ينفها اي مصدر ان العملية الاخيرة بهذا الحجم ترقى الى عمليات نفذت اثناء حرب الخليج.

وردا على اسئلة وكالة فرانس برس قال متحدث باسم الحكومة «انه لا يستطيع ان يؤكد او ينفي» هذه المعلومات. وخلص الى القول «مبدئيا لا نعلق على الامور المتعلقة بالقضايا الامنية». وذكرت «دير شبيجل» ان الارهابيين المفترضين الذين يعيشون في المانيا معروفون ووجهت اليهم تحذيرات من مغبة القيام باي اعتداء وان «عناصر خطرة» اخرى تخضع للمراقبة وان تدابير صارمة تقيد تحركاتهم قد اتخذت بالاضافة الى تعليمات تلزمهم بالمثول لدى الدوائر المختصة بالاجانب.

واوضحت المجلة ان السلطات تتخوف خصوصا من اعمال عناصر «حزب الله» المقيمين في المانيا والذين تقدر اجهزة الاستخبارات الداخلية عددهم بحوالى 600 فرد. وقالت ان «حزب الله» يعرف في المانيا باسم «المقاومة الاسلامية».

مسرحية ميكونوس

وفي ايران ذاتها اجمعت الصحف بكل اتجاهاتها أمس على التنديد بـ«الحكم السياسي» الذي اصدرته محكمة برلين واتهمت فيه الدولة الايرانية بتدبير اغتيال المعارضين الايرانيين الاكراد الأربعة في برلين عام 1992. وذكرت الصحف الصادرة في العاصمة طهران ان هذا «الحكم السياسي» هو «اخر مشهد من مسرحية ميكونوس الذي تم اخراجها بطلب من الولايات المتحدة واسرائيل».وقالت صحيفة «ايران» الحكومية ان «قاضي المحكمة لعب المشهد الاخير من هذه المحاكمة المثيرة مع التركيز على مشهد المواجهة بين الولايات المتحدة وشعب ايران». ونصحت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الناطقة باسم المتشددين، القادة الايرانيين بـ«اعادة النظر» في العلاقات الايرانية ـ الالمانية. وقالت «باعادتها النظر في العلاقات الاقتصادية، يتوجب على ايران ان تفهم المسؤولين الالمان انه بقدر ما ينغمسون في لعبة الولايات المتحدة واسرائيل بقدر ما ستتأثر مصالحهم في ايران».

اما صحيفة «ايران نيوز» الناطقة باللغة الانجليزية فاعتبرت ان «الازمة بين ايران والاتحاد الاوروبي لا تصب الا في مصلحة الولايات المتحدة واسرائيل». واضافت هذه الصحيفة المقربة من وزارة الخارجية الايرانية، ان الولايات المتحدة واسرائيل نجحتا «في مهمتهما القذرة بخلق هوة بين ايران والاتحاد الاوروبي».

وتابعت قائلة «لكن لا يجوز ان يفقد قادة الاتحاد الاوروبي صوابهم بل يتوجب عليهم ان ينظروا الى الوجه الآخر للحقيقة». واما صحيفة «سلام» الناطقة باسم اليسار الراديكالي فرأت ان دعوى «ميكونوس» هي «بداية لعبة دبلوماسية اميركية ـ اوروبية مع ايران». وقالت «لا بد ان تظهر هذه الدعوى انه لا يجوز ان نكون متساهلين مع الاعداء» مشيرة الى وجوب ان تضع هذه الدعوى «حدا لتفاؤل سياستنا الخارجية».

وانتقدت الصحيفة في هذه المناسبة ايضا تيار المحافظين «المعتدلين» داخل النظام وخصوصا وزارة الخارجية لانها تبنت «موقفا متراخيا» تجاه الغرب. وختمت «سلام» قائلة «يجب ان نرص الصفوف ونثبت للعدو انه لا يوجد اي حل آخر امامه غير التراجع».

في الوقت نفسه دعت التنظيمات السياسية والمهنية المتشددة في ايران الى المشاركة «بكثافة» في تظاهرات احتجاج جديدة امام السفارة الالمانية في طهران اليوم وغدا. وفي بيان وزعته وكالة الانباء الايرانية الرسمية قال «بيت العمال» (نقابة رسمية قريبة من المتشددين) ان «العمال الايرانيين لن يقبلوا ابدا اهانة قادة الجمهورية الاسلامية». ودعت الرابطة الاسلامية في جامعة طهران الى تظاهرة اخرى غدا امام البعثة الدبلوماسية الالمانية في طهران استنكارا للحكم الذي صدر عن محكمة برلين. وكانت حشود من المتظاهرين قد تجمعوا امس الاول امام السفارة الالمانية وهم يهتفون «الله اكبر» و«السفارة الالمانية وكر ثان للجواسيس» في اشارة الى احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران بعد الثورة عام 1979.

وهدد المتظاهرون بشن عمليات انتحارية تستهدف السفارة. وشوهدت صباح امس اعداد كبيرة من قوات الامن حول السفارة الالمانية التي تقع وسط العاصمة الايرانية لحمايتها.

استدعاء سفراء

في الاتجاه ذاته ذكرت الاذاعة الايرانية ان سفير ايران في بون، حسين موسويان، الذي استدعته حكومته بعد صدور الحكم في برلين الخميس الماضي عاد الى العاصمة الايرانية ليلة امس. وكان سفير المانيا في ايران، هورست باخمان، الذي استدعته حكومته قد غادر طهران ليل الخميس الجمعة.

ولم تشر الاذاعة الى مصير الدبلوماسيين الايرانيين الاربعة الذين ابعدتهم المانيا بعد صدور الحكم.

في أونتاريو، اعلنت كندا ليلة امس انها استدعت سفيرها من ايران للتشاور لبضعة ايام. وقال لويد اكسوورثي، وزير الشؤون الخارجية الكندي في بيان ان «الحكومة الكندية تدرس بتأن هذا الحكم ولا يمكن قبول ان تهاجم ايران او اي دولة اخرى معارضا على ارض اجنبية».

واضاف الوزير الكندي انه شعر بقلق عميق بشأن الحكم الذي صدر عن محكمة برلين، واشار الى تورط القيادة الايرانية. وقال اكسوورثي ان كندا تشاورت مع الاتحاد الاوروبي ومجموعة السبع وشركاء اخرين بشأن هذه الازمة.

سبعة محاور في الحركة الإيرانية لامتصاص الأزمة مع ألمانيا

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

في سياق محاولات طهران لامتصاص الصدمة التي اصابتها اثر اصدار المحكمة الالمانية حكمها بتورط المسؤولين الايرانيين بدأت تحركات سريعة سعيا للحيلولة دون تفاقم الازمة في العلاقات بينها والدول الاوروبية. وبعد ساعات من اعلان قرار المحكمة الالمانية تردت شائعات في طهران عن اعلان الجهاد ضد المانيا، وذلك في صلاة امّها الكثير من الطلاب في جامعة طهران اول من امس.

وكان من المقرر ان يخطب في الجمعة آية الله احمد جاناتي احد القادة المتشددين لـ«حزب الله» الايراني، إلا ان الرئيس هاشمي رفسنجاني حل محل جاناتي في آخر لحظة طالبا من الحضور التحلي بالهدوء والصبر في التعامل مع الازمة، في الوقت الذي لم يتحدث فيه بتركيز عن الازمة ذاتها.

ويبدو واضحا ان الرسالة كانت مؤثرة الى حد كبير، ذلك ان رفسنجاني يعتبر واحدا من الاربعة الذين ادانتهم محكمة برلين.

ووفقا للتحليلات التي تناولت تعليقات ومواقف القادة الايرانيين في صلاة الجمعة اول من امس، بما في ذلك رفسنجاني نفسه، بالاضافة الى الخط الحالي الذي ينتهجه الاعلام الرسمي، فإن طهران تحاول جاهدة امتصاص الصدمة التي احدثها قرار محكمة برلين وذلك دون التسبب في اي مشكلات اضافية.

من خلال الموقف الايراني يمكن القاء الضوء على سبعة محاور رئيسية ذات صلة بهذه الازمة جرى التركيز عليها عقب التطور الاخير:

ـ اولا، ظلت الحكومة الالمانية متمسكة بالنوايا الحسنة وحاولت الحيلولة دون اصدار محكمة برلين لقرارها الاخير.

ـ ثانيا، يعتبر قرار المحكمة الالمانية نتيجة مباشرة لمؤامرة «الشيطان الاكبر الاميركي والصهاينة» ضد ايران والمانيا. لذا، ليس هناك اي مبرر لاتخاذ اي خطوة ضد المانيا التي تعتبر، كما يدعي المسؤولون الايرانيون، ضحية هي الأخرى.

ـ ثالثا، ان المانيا ودول الاتحاد الاوروبي قصرت رد فعلها حتى الآن على العمل الدبلوماسي واستدعت سفراءها في طهران للتشاور معهم. وان الدول نفسها فعلت ذات الشيء قبل حوالي خمسة اعوام بسبب مشكلة سلمان رشدي، الا انها، كما يقول المسؤولون الايرانيون، اعادت سفراءها مرة اخرى الى طهران كما قدمت بعض هذه الدول اعتذارا.

ـ رابعا، ان اي رد من ايران، في هذه المرحلة، قد يعطي الدول التي تدعو الى عزل ايران فرصة سانحة لتنفيذ مخططهم، لذا، من الافضل لايران التزام الهدوء وتقبل ما حدث مع الانتظار حتى انجلاء العاصفة الحالية.

ـ خامسا، سيكون لايران رئيس جديد خلال فترة اسابيع قليلة فقط وسيتولى الرئيس المنتخب حينئذ تشكيل حكومة جديدة، مما يمكن من التخلص من العناصر ذات الصلة بحادثة تصفية المعارضين التي اصدرت حولها المحكمة الالمانية ادانة لمسؤولين ايرانيين كبار.

ـ سادسا: يمكن استبدال وزير المخابرات علي فلاحيان، الذي صدرت بحقه مذكرة دولية لالقاء القبض عليه بسبب القضية المذكورة، وحتى وزير الخارجية علي اكبر ولايتي. كما ان رفسنجاني نفسه سيكون خارج دائرة الضوء بتركه منصب الرئاسة مع احتمال رئاسته، عقب ذلك، لهيئة استشارية تابعة للمرشد الايراني.

ـ سابعا، يمكن ان يخبر الرئيس الايراني القادم الدول الاوروبية بانه من الممكن فتح صفحة جديدة مع طهران. كما ان مسألة عدم اصدار امر اعتقال بحق المرشد علي خامنئي يمكن ان تساعد كثيرا في هذا الجانب. وحسب الخط الرسمي الذي تنتهجه طهران حاليا، فإن «الكلمات لا تؤذي كثيرا» في ما يتعلق بعلاقات ايران بالغرب فالدول الاوروبية لم تستتبع خطواتها الدبلوماسية مع طهران باي اجراءات تجارية او اقتصادية. ففرنسا اعطت طهران عرضا بضمانات ائتمانية يمكن ان تساعد في رفع نسبة التبادل التجاري العام الحالي، كما ان وفدا تجاريا رفيعا سيزور باريس في يونيو (حزيران) المقبل، بالاضافة الى ان الدعوة الموجهة لنائب رئيس مجلس الشورى الايراني، حسن روحاني، لزيارة باريس ما تزال قائمة.

اما بريطانيا، فقد ارسلت فريقا من النواب البرلمانيين لزيارة طهران خلال الربيع الماضي. كما ان من المتوقع استضافة بريطانيا لوفد ايراني من مجلس الشورى، الا ان هذه الزيارة ستؤجل بسبب الانتخابات العامة البريطانية في اول مايو (ايار) المقبل. وتأمل طهران بالتأكيد في الابقاء على هذه الدعوة مفتوحة. ويوجد حاليا في ايطاليا وفد تجاري ايراني لعقد صفقة قيمتها مليار دولار لتشييد مرسى لبناء السفن ومصنع للصلب على الساحل الايراني في الخليج.

ويبدو ان ازمة العلاقات الايرانية مع اوروبا امتدت لتؤثر على علاقات طهران مع كندا واستراليا ونيوزيلندا والعديد من دول اميركا الجنوبية، مما يحسن من فرص رئيس مجلس الشورى، علي اكبر ناطق نوري المرشح في انتخابات الرئاسة المقبلة. ويقوم نوري حاليا بزيارة لموسكو قد يحاول من خلالها الظهور بمظهر رجل دولة مختلف عن رفسنجاني وخامنئي اللذين صدرت بحقهما قرارات ذات صلة بتورطهما في اعمال ارهابية.

وكثيرا ما يشير نوري الى «اخطاء الماضي» ملمحا الى ان فترة الثماني سنوات التي حكم خلالها رفسنجاني تركت ايران معزولة. والرسالة المتضمنة في ذلك هي ان نوري سيقدم للقوى الغربية بديلا جديدا.

ويمكن ان يستغل الجناح المتشدد في ايران الازمة الحالية لتصعيد الحملة ضد الغرب. فآية الله محمد ريشهري، مرشح الراديكاليين للرئاسة يقول ان اقامة علاقات مع الغرب تعتبر «تلويثا» للنظام الاسلامي النقي، الذي يحاول اقامته الملالي في ايران، لذا فإن العلاقات مع الغرب ستكون موضوعا اساسيا في حملة انتخابات الرئاسة المقبلة.

موجز

دعوة صباح الأحمد لزيارة الصين

● تسلم امس الشيخ صباح الاحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي دعوة رسمية لزيارة الصين من نائب رئيس مجلس الدولة ووزير الخارجية الصيني كيان كيشن. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان السفير الصيني لدى الكويت تشانج تشي شيانج سلم الدعوة للشيخ صباح الاحمد اثناء اجتماعه معه امس.

شعارات معارضة على جدران بغداد

● شددت امانة بغداد على منع الكتابة ومنع اية ملصقات على جدران ابنية المدارس او الابنية الحكومية وحتى الخاصة في العاصمة العراقية. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان قرار المنع جاء بعد ان انتشرت في بغداد كتابات وملصقات معارضة. وهددت امانة العاصمة والاجهزة الامنية باتخاذ اجراءات قاسية بحق من يلقى القبض عليه وهو يكتب على الجدران مع معاقبة صاحب المبنى او حراس الابنية الحكومية.

العراقيون يشكون الشرطة عبر الصحف

● شكا مواطنون عراقيون من خلال الصحافة العراقية من عدم استجابة شرطة النجدة او مراكز الشرطة العراقية لشكاوى المواطنين مهما كانت هذه الشكاوى طارئة او مهمة. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان امس عن هذه الصحف ان المواطنين اشتكوا من عدم رد اجهزة الشرطة العراقية عليهم وخاصة شرطة النجدة على الهاتف (104).

مرشح التيار الإسلامي يفوز بمنصب نقيب الصيادلة الأردنيين مجددا

● فاز مرشح التيار الاسلامي الدكتور عبد الرحيم عيسى بمنصب نقيب الصيادلة الاردنيين في الانتخابات التي جرت اول من امس. وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» بعمان ان الدكتور عيسى فاز في الجولة الثانية من الانتخابات على منافسه الدكتور عبد الرحيم معايعة المحسوب ايضا على التيار الاسلامي بفارق 105 اصوات، في حين لم يحصل المرشح الثالث المستقل الدكتور غالب الصبارين الا على67 صوتا في الجولة الاولى و5 اصوات في الجولة الثانية.

تحذيرات فرنسية من «موجة اغتيالات»

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر ايرانية في لندن وباريس ان الشرطة في فرنسا وثلاث دول اوروبية اخرى، حذرت شخصيات ايرانية معارضة بارزة تعيش في الخارج، انها قد تكون هدفا لـ«حملة اغتيالات جديدة».

وذكرت المصادر ان من بين هذه الشخصيات الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر، وزعيمة «مجاهدي خلق» مريام رجوي، اضافة الى ابو القاسم مصباحي، الشاهد الرئيسي في قضية ميكونوس في برلين.

وافادت مصادر المعارضة الايرانية في الخارج ان عددا من كبار الكتاب والشعراء والاكاديميين الايرانيين المقيمين في فرنسا تلقوا بدورهم تحذيرات من الشرطة الفرنسية خوفا على حياتهم وطلبت اليهم اتخاذ «تدابير وقائية خاصة». كما وصلت تحذيرات مماثلة لعدد من القياديين الايرانيين المعارضين الذين يعيشون في بلجيكا وايطاليا واسبانيا.

والمعروف ان 61 معارضا ايرانيا اغتيلوا في الخارج في احد عشر بلدا، على يد «زمر اغتيالات»، بينهم سياسيون واكاديميون وروائيون وضباط وموسيقيون واطباء ودبلوماسيون سابقون.

وقال محلل فرنسي بارز في شؤون الاستخبارات ان معظم العواصم الغربية ستبقى في حالة «يقظة شديدة» الى فترة قد تطول الى ما بعد الانتخابات الرئاسية المقبلة، باعتبار ان بعض الاجنحة في طهران قد تدبر «عملا ما» لغرض قطع كامل لعلاقات ايران مع الغرب.

الكويت تحقق في ظروف اختفاء منطاد راداري لمراقبة الحدود مع العراق

الكويت: من فارس السلطان

اكد مصدر مطلع بوزارة الدفاع الكويتية ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم امر بتشكيل لجنة للتعرف على اسباب اختفاء المنطاد الراداري الذي كان يحلق شمال منطقة الجهراء باتجاه الحدود الكويتية ـ العراقية.

وقال المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه لم تعرف حتى الآن كيفية اختفاء المنطاد التابع لقوات الدفاع الجوي. واشار الى ان قوة الهواء والعواصف لا تؤثر في هذا المنطاد لذلك فان العطل الفني باجهزة المنطاد قد تكون السبب الرئيسي وراء الاختفاء.

وهذا المنطاد هو الثاني الذي اشترته وزارة الدفاع الكويتية من الولايات المتحدة. وكان المنطاد الاول قد فجر خلال الغزو العراقي.

ويستخدم المنطاد الراداري لاغراض المراقبة الجوية والبحرية والبرية. ويحلق عادة بواسطة ملئه بغاز الهيليوم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.

صحافي إسرائيلي يتحدث عن غضب الإدارة الأميركية بسبب فشل محادثات البيت الأبيض

نتنياهو يعطي الضوء الأخضر لإقامة حكومة وحدة وطنية وبيريس يرحب بالفكرة

تل ابيب: من نظير مجلي

فاجا رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حلفاءه في الحكومة، حين اعطى، وهو في اوروبا، الضوء الاخضر للعمل من اجل اقامة حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل المعارض. ومع ان عطلة السبت منعت الاحزاب الدينية من اعطاء رأيها في الموضوع، الا ان نائب وزير المعارف وأحد زعماء «شومت»، موشيه بيلد، قال ان الفكرة مرفوضة لدى حزبه ولدى معظم احزاب الائتلاف، حسبما اعتقد.

وكان نتنياهو قد اعلن في روما، الليلة قبل الماضية، انه لا يرى حكومته بتركيبتها الحالية مستعدة لتنفيذ اتفاقات اوسلو بالكامل للوصول الى اتفاق على الحل النهائي مع الفلسطينيين. واضاف ان «السلطة الوطنية الفلسطينية تحاول الاستفادة من الخلافات القائمة بين اليمين واليسار في اسرائيل، وعلينا ان نعرف كيف نقف في مواجهتها موحدين».

ورحب شيمعون بيريس، زعيم حزب العمل، امس بهذا التصريح. وقال: ان غالبية الجمهور الاسرائيلي والغالبية في حزب العمل ايضا تؤيد اقامة حكومة كهذه. لكن الخطوة الاولى في هذا السبيل يجب ان تأتي من نتنياهو، بتقديم اقتراح مباشر. ولكي يطمئن بيريس اليمين داخل الليكود، الذي يعارض اقامة حكومة كهذه، قال: «حكومة الوحدة تقوم على اساس برنامج سياسي واضح متفق عليه. ولا احد يفرض على الآخر آراءه فيها». كذلك رحب بالفكرة رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست، رعنان كوهن، قائلا: «نتنياهو اقتنع على ما يبدو بأن حكومته عاجزة عن التقدم في المسيرة السلمية».

الا ان معسكر ايهود باراك، المنافس الرئيسي لخلافة بيريس في زعامة حزب العمل، يرفض الفكرة. وقال ابرهام شوحط، وزير المالية السابق الذي ينتمي الى معسكر باراك ان «نتنياهو يقوم بمناورة سياسية رخيصة لتضليل الراي العام. وللاسف فهو يلعب بحزب العمل كما يلعب الاولاد بالكرة».

وقال يوسي ساريد، زعيم حركة «ميرتس»، ان مثل هذه الحكومة ستقتل عملية السلام الى الابد. ووعد ان يكون حزبه (9 نواب من 120 نائبا في الكنيست)، على راس المعارضة القتالية في الكنيست.

من المعروف ان نتنياهو، الذي استبق زيارته الى هولندا (التي تقود الاتحاد الاوروبي حاليا) وايطاليا، بمهاجمة «عدم التوازن في السياسة الاوروبية»، وبتشجيع الفلسطينيين والعرب على التمسك بمواقفهم المتصلبة التي لا تقدم عملية السلام» طالب علنا بوقف الدور الاوروبي في العملية السلمية او بتغييره لينسجم مع موقف الولايات المتحدة «التي تقود هذه العملية وتتخذ موقفا فعالا ومتوازنا فيها». لكن نتنياهو جوبه بالرد الاوروبي، الذي عبر عنه رئيس حكومة هولندا، فيم كوك اذ قال: «ليس من المعقول ان يقتصر دور اوروبا على تقديم المال والدعم الاقتصادي. لدينا امور اخرى نقوم بها في عملية السلام وليس على حساب دور الولايات المتحدة. ولا مفر من اخذنا بالاعتبار».

وفي الوقت نفسه، بدات تصل الى اسرائيل مواقف اميركية مغايرة لما سمع حتى الآن من حاشية نتنياهو، مفادها ان الادارة الاميركية غاضبة من حكومة نتنياهو «جاء بيبي الى كلينتون، وخلال ساعتين راح يتحدث عن المصاعب التي يعانيها في بلاده وحكومته، مطالبا اخذها بالاعتبار. لكنه لم يكترث للمصاعب التي يعانيها كلينتون نفسه والمصالح الاميركية في العالم العربي».

وكتب الصحافي البارز ناحوم بارنيع، من واشنطن («يديعوت احرونوت» - ملحق السبت) انطباعاته عن زيارة نتنياهو الاخيرة في واشنطن (الاثنين الماضي) وعما اصبحت ترمز اليه في العلاقات الاسرائيلية - العالمية عموما فقال: «بعد عشرة اشهر من رئاسته للحكومة، اصبح هناك تقليد واضح للقاءاته مع القادة الاجانب. الانطباع الاول الذي يعطيه هو اقتناعه الذاتي الكبير بما يقوله للآخرين والشعور بأنه يحقق النجاح في كل لقاء. ولكن المضمون الحقيقي للقاء ينكشف لاحقا، بعدما تقلع طائرته. لذلك، اصبحوا (يقصد القادة السياسيين في العالم) يتعاملون معه كما لو انه بلبل. في البداية يتأثرون من غنائه. وبعدئذ ينظرون الى اعلى، حتى يروا بالضبط ما الذي اسقطه على رؤوسهم».

ويكشف بارنيع، انه اتصل مع عدد من المسؤولين، بعد انتهاء زيارة نتنياهو، طالبا بوضوح منهم اللقاء به للحديث عن المضمون الحقيقي للقائه مع كلينتون. ومثل هذه اللقاءات يستغرق الاعداد لها، عادة، عدة ايام. لكنه فوجئ بانهم هذه المرة تجاوبوا معه فورا واستدعوه للقاءات في نفس اليوم. ويضيف: «الاميركيون طلبوا ان لا يتم اقتباس اقوالهم بأسمائهم. فقد استهدفوا من خلالنا تمرير رسالة الى الرأي العام الاسرائيلي».

وهذه هي الرسالة، باختصار، كما يراها الصحافي الاسرائيلي المعروف باتساع معلوماته ودقته: اللقاء بين كلينتون ونتنياهو كان فاشلا تماما. وتسبب في شرخ بين الزعيمين وحكومتيهما. الشرخ نجم عن انفجار الازمة مع الفلسطينيين. هنا تكمن المشكلة الاساسية. وهنا يكمن الضغط وهنا يكمن الحل. نتنياهو تصرف في هذه الازمة وكأنه الولد المدلل عند كلينتون. فقد جلس لديه ساعتين يتحدث خلالهما عن احتياجاته ومشاكله وقيوده. لا يريد ان يفهم الضائقة الفلسطينية، وقد يكون ممكنا تفهمه في هذا. ولكن، هناك احتياجات ايضا للرئيس الذي يجلس مقابله.

واسرائيل لا تستطيع تجاهل هذه الاحتياجات، فالولايات المتحدة بدات تفقد مكانتها وهيبتها في العالم العربي، وسواه.. ولم يعد بمقدورها دفع اصدقائها في العالم العربي الى الاستمرار في علاقات التطبيع الاولية مع اسرائيل. وتصريحات وممارسات نتنياهو كلفت الولايات المتحدة ثمنا باهظا. وهذا ليس لائقا في التعامل مع اكثر الرؤساء الاميركيين صداقة مع اسرائيل».

ويضيف بارنيع: «اسرائيل معزولة الآن في العالم كما كانت معزولة في اصعب سنواتها. والولايات المتحدة باتت معزولة معها، في العالم العربي وفي اوروبا ايضا. واضطرت الى استخدام الفيتو في مجلس الامن، فوقفت وحيدة في مواجهة العالم. فلا تتوقعوا (اي من الاميركيين) ان نواصل هذا النهج حتى النهاية».

ويتابع ما قاله له الاميركيون عن صورة الوضع الحالي: «كل ثمار مسيرة السلام اختفت، كما لو انها لم تكن قائمة. الاستثمارات الاقتصادية العالمية في اسرائيل بدات تتعرقل. ودول الخليج، اختفت عن خارطة التطبيع مع اسرائيل. ورجال الاعمال الذين اقاموا علاقات مع اسرائيل، من الاردن ومع دول الخليج العربي وغيرها، اصبحوا يتعرضون للملاحقة، اقتصاديا وشخصيا. وهناك، من الآن، علامة استفهام حول انعقاد المؤتمر الاقتصادي المقبل في قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. فمن المشكوك فيه ان يعقد المؤتمر. وان عقد، فمن المشكوك فيه ان يكون ذا فائدة».

ويقول بارنيع، ان استعماله لايصال هذه الرسالة للرأي العام الاسرائيلي، لا تهدف فقط الى التعبير عن الالم الاميركي من سياسة نتنياهو، بل الى تمهيد الاجواء لتقديم مشروع اميركي جديد لتسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني «يكون ملزما للطرفين وينطوي على تنازلات جديدة مؤكدة من الطرفين».

ويضيف ان هذا المشروع لن يقدم قبل بداية الشهر المقبل. والتأجيل ليس بسبب الاعياد فحسب، بل لان الاميركيين ينتظرون ان تلتهب الاوضاع في المناطق الفلسطينية ويتعب الطرفان من ذلك فيلجأ معا الى واشنطن طالبين المساعدة».

اتهم في حديث لـ «الشرق الاوسط» واشنطن بدفع الأمور لصراع فلسطيني ـ فلسطيني

غوشة: أقل ما ننتظره من عرفات هو وقف التعاون الأمني مع إسرائيل

لندن: من علي الصالح

حذر ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الوطنية الفلسطينية، من ان الانزلاق الى الصدام الفلسطيني - الفلسطيني هو ما يبتغيه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وهو ما تريده الولايات المتحدة. واتهم غوشة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» الولايات المتحدة بعدم التدخل لحسم الخلافات في المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل حتى «تمرر الوقت لحين حدوث الصراع الفلسطيني - الفلسطيني».

وطالب غوشة بوقف التعاون الامني مع الاجهزة الاسرائيلية. وقال «ان اقل ما ننتظره من رئيس السلطة الفلسطينية، هو ان يوقف التعاون الامني اذا اراد للامور ان تقف عند حدها». وكان غوشة يتحدث عن التعاون الذي تم بين الاجهزة الامنية الفلسطينية وجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» في الكشف عن خلية تابعة لـ «حماس» في بلدة صوريف في الضفة الغربية المحتلة. وهي نفس الخلية المسؤولة عن عدد من العمليات العسكرية ضد اسرائيل من بينها اختطاف جندي اسرائيلي وعملية مقهى تل ابيب التي وقعت في 21 مارس (اذار) الماضي وأسفرت عن مقتل 3 اسرائيليات اضافة الى الشاب حامل العبوات الناسفة الذي قتل خطأ بسبب انفجار العبوات قبل اوانها.

وكان غوشة قد قال في بيان في هذا الصدد، تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، ان «التعاون والتواطؤ بين سلطة اوسلو واليهود لم يتوقف للحظة واحدة. ونعلن للشعب الفلسطيني وللامة العربية والاسلامية ان هذه الممارسات تدفع بكل قوة نحو الانزلاق لصراع فلسطيني - فلسطيني وخاصة ان الولايات المتحدة الحليف الوحيد الاستراتيجي لليهود تتحرك بصورة واضحة للعيان بكل بطء وتمهل في تحركاتها السياسية والدبلوماسية للوصول الى هذا الهدف الاستراتيجي».

واضاف «ان حركة «حماس» التي مدت جسور الوحدة الوطنية مع جميع القوى الفلسطينية ودعت الى انتفاضة متجددة ومقاومة شعبية مسلحة لمواجهة الاستيطان والاحتلال لا تقبل بحال من الاحوال ان تتعرض للغدر والطعن في الظهر من قبل اجهزة الامن الفلسطينية وبتعليمات مباشرة من رئيس السلطة الفلسطينية وبوساطة المخابرات الاميركية، سواء في ذروة الصراع الذي يخوضه شعبنا الآن او في حالات الوئام والسلام السابقة بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني».

وعما اذا كان مثل هذا الكلام يعني انه كان هناك وعود من السلطة الفلسطينية لـ «حماس» قال غوشة «تفسيرنا هو انه في الوقت الذي يقاتل فيه الشعب الفلسطيني في اكثر من مكان ويسقط الشهداء والجرحى وفي الوقت الذي يقوم المجاهدون فيه بواجباتهم وفي الوقت الذي يتواصل فيه المشروع الاستعماري في ابو غنيم وفي وقت يتعرض فيه المسجد الاقصى للحفر والانفاق وهدمه وبناء الهيكل الثالث، في هذا الوقت، تغدر السلطة بالشعب الفلسطيني وتقوم بالتواطؤ مع الاجهزة الامنية الصهيونية في اعتقال المجاهدين وتوصيل المعلومات لضرب انجازاتهم بصورة جذرية وخطيرة». واضاف «نحب ان نوضح انه على الرغم من العمل الاجرامي الذي ارتكبته السلطة يقول المتحدثون باسمها امثال مروان كنفاني في محاولة منه للتغطية على هذا العمل الشنيع، ان وراء هذا التعاون اسبابا انسانية وليست امنية او سياسية».

وتابع غوشة القول «ينسى هذا المتحدث ان الصهاينة قبل عدة ايام فقط قتلوا 3 من ابناء الشعب الفلسطيني في الخليل. وان المستعمرين اللذين قتلا احد الشهداء الثلاثة افرج عنهما بعد اقل من 24 ساعة. انه في الوقت الذي يفرج فيه الصهاينة عن القتلة تقدم السلطة الفلسطينية كل الخدمات الممكنة لاكتشاف المجاهدين وضرب انجازاتهم. وردا على سؤال عما اذا كانت «حماس» اعتقدت لسبب من الاسباب ان مؤتمر الحوار بين الفصائل الفلسطينية الذي دعا اليه الرئيس عرفات في 27 فبراير (شباط) الماضي، بداية لشهر عسل بين السلطة و«حماس» خاصة ان السلطة افرجت عن ابراهيم مقادمة احد زعماء «حماس» في ذاك الوقت، قال غوشة «ان «حماس» اعلنت منذ اللحظة التي انتهى فيها المؤتمر انه كان مجرد مهرجان ولم ينطو على اي حوار حقيقي». واضاف «لم يكن هناك شهر عسل بين السلطة و«حماس». لكن عرفات افرج عن ابراهيم المقادمة وبعد اسبوع واحد اصدرت السلطة مذكرة باعتقاله ولا احد يعلم ان كان معتقلا او مختبئا». وحمل غوشة السلطة مسؤولية حياة المقادمة الذي قال ان هناك خطرا على حياته.


عضو المجلس التشريعي الفلسطيني صلاح التعمري يتحدث الى المئات من الفلسطينيين ودعاة سلام اسرائيليين من جبل ابو غنيم الذي يشهد عملا تمهيديا لانشاء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية (رويتر)

اتصل هاتفيا بـ «البيلفون».. فأنت في غزة

الهاتف النقال يصبح جزءا أساسيا في حياة مواطني الحكم الذاتي الفلسطيني

غزة: من علاء المشهراوي

لا تستغرب اذا ما سمعت رنين الهاتف النقال اثناء توقفك بجوار بائع فاكهة او خضرة متجول او عند بائع فلافل او حتى بجوار «حمال»، فكل ما في الامر انك في غزة. ويقول ابراهيم الكتاني (38 عاما) وهو بائع خضروات متجول: «ان البيلفون اصبح جزءا اساسيا في حياتنا، ولا يمكن الاستغناء عنه». و«بيلفون» لفظ عبري يطلق على الهاتف النقال، وقد غلب استعمال هذه الكلمة لان اسرائيل هي المصدر والمتحكم الوحيد في هذه الخدمة الحيوية.

وحسب احصائية رسمية لوزارة الاتصالات الفلسطينية فإن هناك جهازا نقالا واحدا لكل 40 شخصا، اذ يصل عدد الهواتف النقالة الى 50 الفا في الاراضي الفلسطينية من جميع الانواع، بما فيها جهاز «ستارتاك» وهو جهاز صغير الحجم لا يتجاوز طوله 6 سنتيمترات، وعرضه 5 سنتيمترات، ويبلغ ثمنه قرابة 2500 دولار اميركي ويعد من احدث الاجهزة العالمية المتطورة.

وتعود ظاهرة انتشار الهاتف النقال لعدة اسباب، على رأسها قلة وجود هواتف سلكية عادية لدى المواطنين، نظرا لوجود شبكة هواتف مهترئة منذ عهد الاحتلال الذي لم يعمل على تطويرها. ويقول طارق صالح، الذي يملك محل اتصالات انه اضطر «لشراء ثلاثة خطوط هاتف عادية بعشرة آلاف دولار كي يستطيع ان يعمل، فالحصول على هاتف من الوزارة امر صعب جدا».

ويتجه المواطنون لشراء هواتف عادية ايضا من اشخاص يملكونها وليس لديهم حاجة ماسة اليها في اعمالهم، بالاضافة الى تطلعهم لما يحققه ثمن الهاتف الذي يتراوح بين الفين و4 آلاف دولار، وذلك حسب المشتري ومدى اضطراره لحيازة هاتف في عمله.

ويحاول وكيل وزارة الاتصال زهير اللحام التقليل من هذا السبب في اشارة منه لاسباب اخرى هي ان طمع وكلاء بيع الهاتف النقال هو اهم سبب لترويج الهاتف، حيث يمارسون جميع انواع التحايل وطرق التهريب المتعددة.

ولا ينكر اللحام ان بعض رجال الاعمال والمسؤولين يحتاجون الى هذا الهاتف النقال حتى في اجهزة الامن الفلسطينية لانه يوفر لديهم طريقة اتصال سريعة ومباشرة وسهلة لا يمكن توفيرها لهم في الوقت الحالي.

ويتابع زهير اللحام قائلا: «اننا لن نستكين، فسنتبع جميع الطرق الممكنة لتنظيم هذه الظاهرة التي تستغل خدمة دون مقابل في مناطقنا وتستهلك اموال مواطنينا من الفواتير الباهظة التي يسددونها شهريا».

وحول امكانية وجود بديل فلسطيني للحد من انتشار هذه الظاهرة اوضحت شركة الاتصالات الفلسطينية والتي تتكفل بجميع الخدمات الهاتفية في مناطق السلطة وهي قطاع خاص، انها طرحت مناقصات عالمية تمهيدا لتحويل خدمة الهاتف النقال الى خدمة فلسطينية بحتة. ولم يوضح المسؤولون مدى الاحتياجات والامكانيات الفنية التي تضمن انشاء هذه الخدمة او موعد البدء بتنفيذها، الا ان الامر الواضح ان الخدمة الهاتفية السلكية واللاسلكية ما زالت تعتمد بشكل تام على شركة «بيزك» الاسرائيلية، الامر الذي يعني ان تنفيذ هذه الوعود ليس سهلا.

وعلى اية حال فإن حملة التنظيم للظاهرة التي تقودها الوزارة تتضمن فرض رخصة على الوكيل والمسوق وعلى المستهلك لكن الواضح انها لن تحل مشكلة تتلخص في أن شركة «موتورولا» تجني ارباحا خيالية في الوقت الذي تستغل فيه اجواء المناطق الفلسطينية دون دفع اي مقابل للسلطة الفلسطينية.

وينكر انه عندما فكرت المخابرات الاسرائيلية في تصفية يحيى عياش «المهندس» وهو القائد العسكري لكتائب عز الدين القسام بعد تحديد موقعه لجأت لطريقة مضمونة هي تفجير رأسه بتفخيخ جهاز هاتف نقال، وهذه الواقعة ربما اصبحت مادة للتندر حين يرى احدهم صديقه يتحدث على الهاتف النقال، ولكن الامر اخطر من ذلك بكثير، فحسب مصدر امني فلسطيني رفيع المستوى، فإن اسرائيل تستغل هذا الجهاز لاغراض التجسس.

ويضيف المسؤول انه «لا يمكن فرض رقابة على الجهاز او التنصت عليه من قبل اجهزتنا والوحيد القادر على ذلك هو اجهزة الامن الاسرائيلية ولدينا ادلة دامغة على ذلك». ويوضح اللحام من جهة اخرى «ان الكثير من الحالات التي وصلت اليه اكدت وجود تلاعب وعمليات تهريب هائلة وسرقات في الاتصالات الدولية عبر اجهزة الهاتف النقال».

ويذهب المسؤول الفلسطيني ابعد من ذلك عندما يصف بعض التجار الذين يبيعون هذه الاجهزة «بانهم تحولوا فعلا الى (مافيا بيلفونات)، وبلغ بهم الشره والطمع لدرجات كبيرة من الكسب الحرام غير المشروع على حساب ومصالح المواطنين». ولا يبدو ان هذه الظاهرة يمكن حلها بسهولة، فهناك حقائق لا يمكن انكارها ترسخ استمرار وجود اجهزة الهاتف النقال الاسرائيلية وانتشارها بمناطق السلطة وهي كالآتي:

1 - الحاجة الحقيقة لكثير من رجال الاعمال الذين يرتبطون بالاسرائيليين، نظرا للاعتماد الكبير للاقتصاد الفلسطيني على الاقتصاد الاسرائيلي، الامر الذي يعني ان للمشكلة جذورا عميقة وهي من مخلفات الاحتلال.

2 - عدم وجود بديل فوري وسريع لوقف الظاهرة.

3 - عدم وجود توعية جماهيرية للفوائد الاقتصادية التي تجنيها اسرائيل من اموال ودخل الفلسطينيين شهريا عبر فاتورة المكالمات.

4 - عدم قدرة السلطة الفلسطينية على تنظيم الظاهرة وفرض قوانين صارمة على وكلاء وحاملي الاجهزة في الوقت الراهن، نظرا للاوضاع السياسية المتأزمة والاحوال الاقتصادية المتدهورة.

5 - عدم امتلاك الاجهزة الامنية الفلسطينية المعدات اللازمة للحد من خطورة التأثيرات الامنية لهذه الاجهزة بمنطقة السلطة.

وتصف السلطة الفلسطينية وجود خدمة الهاتف النقال في اراضيها بانه انتهاك لسيادتها وعدم احترام لها لا سيما ان شركة موتورولا التي تسوق الجهاز الذي يدر عليها ارباحا سنوية بمقدار 30 مليون دولار - حسب احصائيات فلسطينية - ترفض توقيع عقد اتفاق لتسليم السلطة مقابلا لوجود الخدمة في اراضيها ويقول اللحام: «لقد باءت كل محاولاتنا مع شركة موتورولا بالفشل لارغامها على الحصول على ترخيص من السلطة لادخال الخدمة في مناطقنا وتسديد الرسوم اللازمة لذلك».

وتجدر الاشارة الى ان ظاهرة انتشار البليفون بدأت في اوائل التسعينات ابان الاحتلال الاسرائيلي وانتشرت انتشار الهشيم في النار لدى التجار والصناعيين واصحاب المصالح الاقتصادية مع اسرائيل حيث ان الحديث والاتصال بين جهازي هاتف نقال يعد امرا اكثر سهولة وتكلفة لا سيما ان هذا الامر يحدث في كل مكان والى اي مكان.

ولا يخفي اللحام ان وزارة الاتصالات الفلسطينية حاولت تنظيم هذه الظاهرة الا ان اصحاب المحلات ووكلاء بيع الجهاز رفضوا التعاون نظرا للارباح الخيالية التي يحققونها بينما لم تنجح الوزارة بفرض رخصة حيازة جهاز نقال على كل مستفيد لصعوبة تحقيق ذلك فنيا من جهة ولعدم تعاون حاملي الجهاز من جهة اخرى.

أبو مرزوق يفضل السجن على الاعتراف بأنه إرهابي

نيويورك - أ.ف.ب: اعرب موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الليلة قبل الماضية عن تفضيله البقاء في السجن على الاعتراف بانه ارهابي لكنه دافع عن «حماس» وعن عملياتها ضد الاسرائيليين.

وقال ابو مرزوق في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، في سجن نيويورك حيث يعتقل منذ نحو 20 شهرا: «لست ارهابيا وليس لدي اي سبب لأقول ما يريدونني ان اقوله». لكنه اضاف: «لا استطيع ادانة شعبي ولن ادين ابدا «حماس» التي وجهت تهديدات بالانتقام اذا تم تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل».

وقال: «هذه الاعمال (التي تقوم بها «حماس») لها اسبابها: فانهم (الفلسطينيون) ليس لديهم امل ولا مستقبل ولا وطن»، معتبرا ان الوضع تدهور كثيرا منذ اتفاقات اوسلو. واضاف: «لست موافقا حتى على تعريف الارهاب» الذي وضعته السلطات الاميركية. مضيفا «لقد وضعه الذين في الحكم» مشيرا الى الشرعية الدولية التي منحت للمقاومة الفرنسية وللقصف الاميركي لمدينة هيروشيما.

واوضح ان «حماس» ليست منظمة ارهابية وقال: «حتى وزارة الخارجية الاميركية تقول انها منظمة متعددة الابعاد وان 99 في المائة من نشاطها اجتماعي او سياسي».

واقام ابو مرزوق لمدة نحو 15 سنة في الولايات المتحدة ويحمل ابناؤه الاربعة الجنسية الاميركية، واعتقلته اجهزة الهجرة في 25 يوليو (تموز) سنة 1995 لدى هبوطه من الطائرة في نيويورك بعد اضافة اسمه الى قائمة المشتبه في علاقتهم بالارهاب.

موجز

إسرائيل تخفف إغلاق الضفة وغزة

● قالت اسرائيل امس انها ستسمح لنحو 20 الف فلسطيني بدخول الدولة اليهودية للعمل في تخفيف للاغلاق الذي فرض على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد هجوم فلسطيني بقنبلة الشهر الماضي. وكان الجيش الاسرائيلي اغلق الضفة الغربية وغزة في 21 مارس (آذار) الماضي بعد مقتل ثلاث سيدات اسرائيليات في انفجار مقهى بتل ابيب.

ونسبت وكالة «رويتر» الى متحدث باسم الجيش «سيسمح بدخول 20 الف فلسطيني تزيد اعمارهم على 35 عاما من المتزوجين الذين يحملون تصاريح للعمل في اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة صباح اليوم».

وزير الخارجية الهولندي اجتمع مع ليفي

● اجتمع وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو امس مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بعد انتهاء عطلة السبت مساء امس. وكان ميرلو حسب معلومات «الشرق الاوسط» قد اجرى الليلة قبل الماضية محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غادر على اثرها غزة الى تل ابيب للقاء ليفي.

وتهدف هذه الزيارة «التحضير للمؤتمر الاوروبي المتوسطي» المرتقب عقده في مالطا يومي 15 و16 ابريل (نيسان) الحالي بمشاركة دول عربية متوسطية اضافة الى اسرائيل.

فكرة

مصطفى امين

لماذا يجيء الظلم راكبا فوق صاروخ، ويجيء العدل راكبا سلحفاة؟ واي عدالة هذه التي تظلمني في دقيقة وتنصفني في ألف سنة!.. العدل البطيء هو ثلاثة ارباع الظلم، وليس أقسى على النفس من ساعة واحدة في جحيم الظلم والظالمين.

ولماذا لا نفكر في المحاكم الليلية التي نراها في مدينة نيويورك مثلا، ترتكب الجريمة في الصباح أو الظهر أو العصر، ويقدم مرتكبها في نفس الليلة الى المحكمة ويقرر القاضي انه بريء فيطلق سراحه أو يقرر انه مجرم فيلقى عقابه!

القضايا الصغيرة لا تمكث سنوات امام المحاكم. لا يلقى الابرياء في غياهب السجون شهورا بعد شهور الى أن يحكم ببراءتهم، لا يبقى الحق ضائعا تائها مؤجلا من جلسة الى جلسة حتى يموت الجاني والمجني عليه من طول الانتظار.

لا يضيع المتقاضون وقتهم ومالهم ويمضون عمرهم على أبواب المحاكم بين تأجيل للاطلاع، وتأجيل لاستدعاء الشهود، وتأجيل لتقرير خبير، وتأجيل لمرض المحامي، وتأجيل لبلوغ القاضي سن الستين بعد أن يكون قد بدأ نظر القضية وهو في سن الثلاثين!

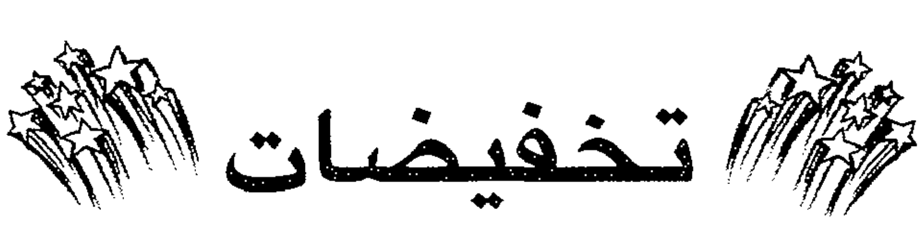
لماذا يبقى صاحب الحق تائها ضائعا بين أروقة المحاكم ومكاتب المحامين اذا كان في استطاعة العدالة أن تبت في القضية في نفس الليلة. المحاكم في مصر تقفل أبوابها في الساعة الثانية ظهرا.

اننا لسنا في حاجة الى بناء دور محاكم جديدة للبت في مئات الآلاف من القضايا المؤجلة. كل ما نفعله هو أن نعين عددا من القضاة الليليين والكتبة الليليين.

لا أعرف لماذا كل شيء في بلادنا يختص بالعدالة بطيء بطيء بطيء، على الرغم من كل ما نقوله ونسمعه عن الثورة الادارية! ولقد كان من الواجب ان نبدأ الثورة الادارية من القضاء، وننشئ القضاء الليلي فتستيقظ القضايا النائمة، ولا نسمح ان قضية مضى عليها أكثر من عشرين سنة في المحكمة، ولا نسمح عن متهمين يبقون في السجن أكثر من الوقت اللازم لاستعداد المحامي والقاضي لنظر القضية ولا نقف عاجزين أمام القضايا المتراكمة والحقوق المهضومة.

نريد عدالة سريعة.. راكبة على صاروخ!

لا تقل للمظلوم سيجيء لك العدل غدا! ان العدل في الغد معناه 24 ساعة من الظلم ابتداء من اليوم!!



مبارك يبحث الوضع بالسودان مع مسؤول عسكري إثيوبي

المعارضة تتحدث عن سقوط حامية والخرطوم تعلن صد هجوم جديد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
اسمرة - القاهرة: وكالات الانباء

بينما واصل الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير امس محادثاته مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في طرابلس التي وصلها اول من امس، اعلنت المعارضة السودانية عن استيلائها على حامية للجيش السوداني على البحر الاحمر في حين زعمت الحكومة انها صدت هجوما من داخل اريتريا.

واعلنت المعارضة السودانية امس في اسمرة ان قواتها استولت على حامية ميرافيت الواقعة على البحر الاحمر وقتلوا ضابطين في الجيش السوداني. وقال ياسر سعيد عرمان المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ان مقاتلين من التجمع الوطني الديمقراطي في السودان استولوا الجمعة على منطقة ميرافيت الواقعة شرق مدينة طوكر بالقرب من الحدود مع اريتريا.

وكان الضابطان اللذان قتلا خلال المعارك يتوليان قيادة قافلة من القوات الحكومية وقعت في مكمن. وقال عرمان ان الضابطين هما مهدي الحاج صالح وخليفة بدوير. واضاف المتحدث ان قوات التجمع الوطني الديمقراطي استولت ايضا خلال المعارك مع القوات الحكومية على ثلاث دبابات «تي 55» وست قاذفات «بي ام» و15 سيارة جيب «تويوتا» وعدد من البنادق والبنادق الرشاشة. ولم يشر عرمان الى سقوط ضحايا في صفوف قوات التجمع لكنه اعلن ان قوات المعارضة تتقدم باتجاه طوكر.

من جهتها ذكرت صحيفة «النصر» الناطقة باسم القوات المسلحة السودانية امس ان القوات الحكومية «قتلت 63 من الاعداء واجبرت القوات المهزومة على التراجع داخل الحدود الاريترية».

وقالت الصحيفة وهي تتحدث عن المعارك في الشرق «تمكنت قواتنا المسلحة امس من افشال محاولة قامت بها القوات المرابطة هناك وكبدت الاعداء خسائر في دبابتين وعشرات القتلى، وان قواتنا المرابطة في منطقة قداميبت وكداتيب صدت هجوما للتقراي والتجمعيين قتل على اثره العديد منهم».

واكد جابر بابكر كبلو والي النيل الازرق ان القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبي تحكم سيطرتها الكاملة على مناطق بكوري وشالي وود الياس وياغور وياردا جنوب النيل الازرق، فيما تواصل تقدمها بصورة مستمرة للامام حتى تتمكن من تحرير كافة الاراضي.

وحذر كبلو الذين «يروجون لقوة التمرد» وقال «انهم خونة، والواقع كذب ادعاءات امثال هؤلاء حين استطاعت قواتنا كسر شوكة التمرد في جميع الجهات».

واضاف وهو يخاطب حشدا جماهيريا من محافظة الباو ان الدولة لن تشجع المواطنين للعيش في المناطق الحدودية لخطورتها على حياتهم، وان الاسبوع المقبل سيشهد توزيع قطع زراعية للنازحين في المناطق الجديدة».

على صعيد آخر اكد رئيس اركان الجيش الاثيوبي الجنرال صدقان جبريتنساي امس في ختام لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة ان وجهات نظر مصر واثيوبيا حول الوضع في السودان متطابقة. وقال جبريتنساي في تصريح للصحافيين «لقد اجريت لقاء مثمرا مع مبارك وبحثنا في الوضع في السودان واثيوبيا والاستقرار في القارة الافريقية بصورة عامة». واضاف «هناك تطابق في وجهات النظر بين مصر واثيوبيا بالنسبة للوضع في السودان» دون اعطاء مزيد من الايضاحات. وقال المسؤول الاثيوبي الذي وصل الجمعة الى القاهرة على رأس وفد عسكري كبير انه سيبحث مع المسؤولين المصريين خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام في «امكانات التعاون بين البلدين في المستقبل».

موجز

رسالة من الشيخ زايد للملك حسين

● علم من مصدر رسمي أن العاهل الأردني الملك حسين تلقى أمس رسالة من رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حملها رئيس ديوان ولي عهد إمارة أبوظبي الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه أن الرسالة تركزت على سبل «تعزيز العلاقات الثنائية وقضايا ذات اهتمام مشترك».

قوات تركية تتوجه إلى ألبانيا

● أصدر مجلس الأمة التركي قراراً امس يخول الحكومة إرسال جنود من القوات المسلحة التركية إلى ألبانيا. وقالت وكالة انباء الأناضول أن القوات التركية ستعمل مع القوة العسكرية التي ستقوم بمهام الشرطة في ألبانيا للقضاء على الأزمة الراهنة هناك ولسد احتياجات المساعدة العاجلة للشعب الألباني بشكل منتظم.

اجتماع في مدريد للمعارضة الجزائرية

● بدأ مسؤولون في عدة أحزاب للمعارضة الجزائرية وممثلون عن جبهة الانقاذ امس في مدريد، اجتماعا يستمر يومين نظمته نحو 20 منظمة اسبانية غير حكومية حسب وكالة الصحافة الفرنسية ومبرمج للتظمين ان هدف هذين اليومين من المناقشات يتمثل في كسر جدار الصمت الذي يلف الأزمة الجزائرية ومواجهة التضليل الاعلامي حول الاحداث المأساوية التي يتعرض لها الشعب الجزائري.

طفل فلسطيني يحمل الحجارة أمس لمواجهة القوات الإسرائيلية في الخليل (أ.ف.ب)

لجنة بيت مال القدس تعقد اجتماعها الأول غدا في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد غدا في الرباط لجنة بيت مال القدس أول اجتماع لها منذ اقرارها في اجتماع لجنة القدس المنعقدة في مدينة افران المغربية عام 1995.

ويتوقع أن ينصب اجتماع يوم غد على وضع الهياكل الاساسية المسيرة لوكالة القدس بما فيها مجلس الادارة. كما يتوقع أن يحضر اجتماع غد كل من زهدي النشاشيبي وزير المالية في السلطة الفلسطينية.

وفيصل الحسيني المكلف ملف القدس اللذين يزوران المغرب على رأس وفد من رجال الاعمال الفلسطينيين لبحث انشاء بيت مال القدس وتشجيع الاستثمارات المغربية في مدينة القدس الشريف.

يذكر أن آخر اجتماع للجنة القدس عقد في الرباط في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي أوصى بوضع الاموال الموجودة في صندوق القدس ووقفيته فورا تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية.

كما دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى ضرورة أن يقف بيت مال القدس على رجليه وأن يبدأ نشاطه في اقرب وقت ممكن. وشدد العاهل المغربي على ضرورة انشاء هذه المؤسسة قبل عيد الاضحى المبارك.

وقال العاهل المغربي الذي يرأس لجنة القدس ان بيت مال القدس يجب ان يكون «وكالة حرة ذات تسيير حر تجعل المسلمين اينما كانوا يتسارعون الى اداء واجبهم ولو كان ضئيلا للتخفيف من كرب اخوانهم الذين سلبت منهم ارضهم وديارهم وحتى هوياتهم».

تقرير يؤكد ضبط 8500 بندقية ببلجيكا في طريقها للتنظيم

«الجماعة المسلحة» الجزائرية تحذر فرنسا من تجدد عملياتها

بروكسل - لندن:
«الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اكدت الجماعة المسلحة اكثر التنظيمات الاصولية المسلحة في الجزائر تطرفا، انها ستواصل عملياتها المسلحة ضد فرنسا وتوعدتها بان «جيش محمد سيعود» معتبرة اياها «هدفا رئيسيا» لعملياتها. من ناحية ثانية اكدت تقارير في بروكسل ضبط السلطات البلجيكية الاف البنادق استوردت من بريطانيا وكانت في طريقها الى هذا التنظيم المسلح في الجزائر.

فقد توعدت الجماعة المسلحة في العدد الاخير من نشرتها السرية «الجماعة» التي تصدر في لندن فرنسا بالمزيد من العمليات، واعربت عن ارتياحها لمقتل سبعة رهبان فرنسيين في الجزائر العام الماضي. وتضمنت النشرة تسلسلا زمنيا لعمليات الجماعة المسلحة التي استهدفت الاجانب منذ العام 1993، ووجهت لدى تطرقها الى خطف طائرة «ايرباص» التابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية في ديسمبر (كانون الاول) 1994 والى الرسالة التي وجهت الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في نهاية عام 1996، تهديدا مبطنا فقالت «ان الجماعة الاسلامية المسلحة لم تقل شيئا بعد».

وعرضت النشرة في ثلاثين سطرا تقريبا تحت عنوان «لماذا فرنسا» الاسباب التي دفعت الجماعة المسلحة لمحاربة فرنسا، وقالت انها حاربت «علنا الجماعة الاسلامية المسلحة فكان لزاما علينا ان نجعل حربنا لهذه الدولة ذات وجهة خاصة».

ونفت الجماعة المسلحة في نشرتها الانباء التي تحدثت عن تسلل عملاء من الاستخبارات الجزائرية في صفوفها، واضافت «ان هذه الجماعة الاسلامية المسلحة لم تتغير ولم تتبدل ولم تحد عن النهج الذي كان عليه سلفنا الصالح». واعلنت مسؤوليتها عن 41 «عملية» نفذتها في الجزائر خلال شهر رمضان الماضي بينها 20 عملية في الجزائر العاصمة و21 في بوفاريك (25 كيلومترا جنوب الجزائر) والبليدة (50 كيلومترا جنوب العاصمة).

من ناحية ثانية قالت صحيفة «لادرنيير اور» البلجيكية امس ان السلطات في بروكسل ضبطت 8500 بندقية آلية كان من المقرر ان تشحن الى الاصوليين في الجزائر في نهاية العام الماضي. واضافت انه تم استيراد البنادق الى بلجيكا من بريطانيا وكانت الشحنة في طريقها للجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر عبر جبل طارق. وقالت الصحيفة ان تاجر سلاح من لييج في بلجيكا سجن ثلاثة اشهر في هذه القضية. وتعذر الاتصال على الفور بمسؤولين قضائيين في بروكسل لتأكيد التقرير.

في هجوم على قرية حمل الأمن الجماعات المسلحة مسؤوليته

قتل 22 مدنيا في مذبحة جديدة بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شهدت قرية بالقرب من بلدة بوفاريك في البليدة بالجزائر ليل الجمعة - السبت مجزرة راح ضحيتها 22 مدنيا، حسبما اكدت مصادر امنية بالعاصمة الجزائرية امس. وشهدت المنطقة ذاتها انفجار سيارة ملغومة بعد ظهر الجمعة الماضي اسفر عن مقتل اربعة اشخاص بينهم سائق السيارة. ونسب بيان لأجهزة الأمن هذه المجزرة الجديدة الى «مجموعة ارهابية» ويقصد بها في لغة الامن الجزائري الجماعات الاصولية المسلحة. ولم يتضمن البيان اية توضيحات حول ظروف المجزرة وهوية ضحاياها الذين ماتوا، حسبما ورد، ذبحا. وتأتي هذه المجزرة التي وقعت في قرية ميناء القريبة من بوفاريك (30 كلم جنوبي الجزائر العاصمة) في اعقاب عدد من المجازر ارتكبت الاسبوع الماضي بالولايات المجاورة للعاصمة الجزائرية كانت اخطرها مجزرة للتحاليت بالمدية التي ذهب ضحيتها 52 مواطنا.

ومن المنتظر ان «تسربه اجهزة الامن تفاصيل مجزرة اول من امس الى بعض الصحف المحلية الخاصة.

من ناحية ثانية علم امس ان اربعة اشخاص قتلوا بعد ظهر الجمعة الماضي في حوش غرو القريبة ايضا من بوفاريك عندما انفجرت سيارة ملغومة. وورد ان بين القتلى سائق السيارة التي انفجرت على مسافة عشرات الامتار من مركز لقوات الدفاع الذاتي. اما القتلى الثلاثة الآخرون فقد ورد انهم من المارة.

كما اكد مصدر امني امس نبأ الاشتباك الذي هز احد احياء مدينة عين وسارة (الجلفة) الخميس الماضي، وأدى الى مقتل ثلاثة عناصر مسلحة بعد مواجهة استغرقت قرابة ست ساعات تحت انظار جمع غفير من سكان الحي وبعض الفضوليين.

وحدث الاشتباك بعد ان اكتشفت اجهزة الأمن العناصر الثلاثة التي جاءت، حسبما ورد، للقيام بزيارة عائلية. ولم يعلن بعد عن هوية هذه العناصر، لكن مواطنين من عين وسارة يعتقدون بانهم من ابناء المدينة. يذكر ان الجماعات المسلحة العاملة بناحية الجلفة يقودها مولود حبي لحد المنشقين عن جمال زيتوني وخليفته عنتر الزوابري على رأس «الجماعة الاسلامية المسلحة».

الوفد الفلسطيني يعود خالي الوفاض من مباحثاته في واشنطن

واشنطن: من محمد صادق

اختتم الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المحادثات التي اجراها في واشنطن مع كبار المسؤولين الاميركيين وعلى رأسهم وزيرة الخارجية مادلين اولبريت.

وقالت مصادر مطلعة ان اولبرايت ابلغت ابو مازن ان واشنطن تضع عملية السلام على رأس اولوياتها، وان الرئيس الاميركي ينوي طرح مبادرة جديدة لا يزال يجمع عناصرها.

ونفى عضو الوفد الفلسطيني وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ان يكون الجانب الاميركي قد طرح افكارا جديدة كما يقول المسؤولون الاميركيون. وحول طرح الوفد الفلسطيني على الجانب الاميركي قال عريقات: «من جانبنا قدمنا العناصر الاساسية الخمسة التي لا بد منها لاعادة عملية السلام الى مسارها بعدما انحرفت عنه بسبب سياسة حكومة بنيامين نتنياهو».

وكرر عريقات مرة اخرى هذه العناصر التي كان قد ذكرها في حديث سابق مع «الشرق الأوسط» وهي تطبيق قراري مجلس الامن 242 و338 والاستمرار في تطبيق الاتفاق الانتقالي، وان مفاوضات الوضع النهائي يجب ان تسير جنبا الى جنب مع تطبيق الاتفاق الانتقالي، وانه لا بد للحكومة الاسرائيلية من ايقاف الاجراءات الاحادية الجانب اي وقف الاستعمار بالكامل بما فيه في ابو غنيم ووقف مصادرة الاراضي. والعنصر الخامس كما قال عريقات: «ان الفلسطينيين يتفقون تماما على ان العنف والاستعمار لا يلتقيان مع السلام». وشدد عريقات على انه لن يكتب النجاح لأي مبادرة دون الاخذ بهذه العناصر الخمسة.

نفى جمود الاتصالات مع واشنطن

موسى: المبادرة الأوروبية لا تلبي المطالب العربية لعملية السلام

القاهرة: من سوسن ابو حسين

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان المبادرة الأوروبية مسألة مطلوبة وهامة لكنها لم تلب المطالب العربية لعملية السلام، ونفى وجود جمود في الاتصالات بين مصر وواشنطن، وكشف النقاب حول مشاورات نشطة تجرى بين الاطراف المعنية بعملية السلام لتصحيح أخطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال: «إن أهم خطوة يجب انجازها حاليا هي وقف الاستعمار واعادة الثقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي».

واشار موسى في حديثه للصحافيين عقب لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس إلى أن التوازن في الالتزامات أمر مطلوب لأطراف عملية السلام، وارجع رفض نتنياهو للمبادرة الأوروبية الى اعتمادها على افكار ايجابية وجيدة تتعلق بالقدس والاستعمار، معتبرا هذا الموقف جزءاً من الموقف السلبي الذي وصلت اليه اسرائيل حاليا ويؤثر على مجمل عملية السلام في حال استمراره.

وقال موسى: «إن ما اعلنه رئيس وزراء اسرائيل في روما بأن أسس أوسلو خاطئة يعد موقفا منفردا له ولمجموعة ترفض الاسس السلمية لعملية السلام التي يعتبرها العالم كله قواعد متوازنة - تؤدي للسلام العادل».

وأكد موسى أن نتنياهو لن يستطيع أن يفرض موقفه على العالم العربي وان هذا لن يحدث. وقال نحن لسنا في حاجة لتصريح آخر لنتنياهو ليطرح علينا ان الأسس خاطئة أو غير خاطئة خاصة أن أساس تفكيره خاطئ وخطير ولا يسير مع أي منطق للسلام أو مع أي منطلق للتقدم نحو التعايش في المنطقة.

وطالب موسى الولايات المتحدة الأميركية بالاستمرار في دورها المتوازن وبالتنسيق مع الدور الأوروبي حتى تأخذ عملية السلام مسارها الطبيعي وهو أن تستمر على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام واحترام مرجعية مدريد وأوسلو.

وأكد موسى وجود اتصالات على أعلى مستوى تتم بين الرئيسين مبارك وكلينتون من أجل حماية عملية السلام. وأوضح أن أي ضغط على الجانب الفلسطيني لن يكون لأن هذه المرحلة ليست ضمن مراحل الضغط وإنما هي مرحلة كتابة التاريخ لعملية السلام، وهذا أمر يعيه الجانب الفلسطيني والأطراف الأخرى، ونحن الآن امام خيار إما أن يكون هناك سلام أو لا يكون، وقال إن الموقف العربي صامد وواضح في حمايته للسلام وهذه رسالة قوية وصلت لاسرائيل عبر مواقف عديدة اتخذت حديثا.

كما رحب موسى بالزيارة التي من المفروض ان يقوم بها رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل للقاهرة قريبا ووصفها بانها زيارة هامة للغاية خاصة في ظل التعاون الاسرائيلي التركي والاتصالات التي تمت حديثا والتي ينتابها الكثير من الغموض وعدم الوضوح والتي أدت الى موقف عربي سلبي تجاه تركيا. وأوضح موسى انه بالتالي من المهم أن تسعى مصر لمعرفة وقائع وحقيقة التعاون التركي الاسرائيلي في المرحلة المقبلة.

ونفى وزير الخارجية المصري تلقي مصر دعوة من إيران للمشاركة في القمة الاسلامية التي من المقرر انعقادها في نهاية العام الجاري، وقال لم تصلنا أي دعوة من إيران حتى الآن.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

البشير

لتسوية النزاعات الجارية هناك بالطرق السلمية».

من ناحية ثانية اعلنت المعارضة السودانية امس في اسمرة ان قواتها استولت على حامية ميرافيت الواقعة على البحر الاحمر وقتلت ضابطين في الجيش السوداني. وقال ياسر سعيد عرمان المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ان مقاتلين من التجمع الوطني الديمقراطي في السودان استولوا الجمعة الماضي على منطقة ميرافيت الواقعة شرق مدينة طوكر بالقرب من الحدود مع اريتريا.

أنقرة

إن مصر ترغب في توضيح مسألة التعاون العسكري الإسرائيلي - التركي خلال الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الرئيس التركي سليمان ديميريل للقاهرة.

وقال موسى «إننا نرحب بزيارة الرئيس ديميريل لأنه من الشخصيات المحورية في هذه المنطقة خاصة في ضوء التطورات الأخيرة وما تردد بشأن وجود تعاون تركي إسرائيلي فيجب أن تكون الأمور واضحة بالنسبة له».

وأضاف وزير الخارجية المصري «هناك علامات استفهام بالنسبة لما جرى من اتصالات واتفاقات مؤخراً وكان رد فعلها سلبياً على العالم العربي». وأوضح «نريد أن نرى إن كان هذا التحرك هو بطبيعته ضدنا أو يؤثر بالسلبية على العلاقات التركية - العربية وهل العلاقة التي يجب أن تكون علاقة رئيسية كما كانت في منطق اتصالاتنا السابقة مع تركيا ولذلك لا بد من تشاور مع الأتراك في هذا الشأن».

ايكيوس

ورغم ان العراق سمح له بتنفيذ القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) فإن الحظر الاوسع سيبقى قائما حتى تتخلص بغداد من الاسلحة المنصوص عليها في القرار.

لكن التقرير الجديد يؤكد ان برامج التفتيش والرقابة، اضافة الى اعمال التفتيش الميدانية التي نفذتها وكالة الطاقة الذرية في الميدان النووي، تعني أن المعرفة ببرامج العراق الصاروخية والكيماوية والبيولوجية والنووية «ليست متواضعة».

لكن اكبر ثغرة في المعلومات المتعلقة ببرنامج الاسلحة الجرثومية العراقية لم تتكشف حقا الا خلال العامين الماضيين.

ورغم ان القرار 687 يلزم بغداد بالتعاون الكامل مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة، فإن التقرير يشير الى ان العراق قبل هذا القرار من ناحية لكنه «اتبع سياسة اخفاء منهجية، وسياسة انكار وتستر على اهم جوانب مشاريع الاسلحة والقدرات المنصوص عليها». وان هذه السياسة اشتدت وتكثفت خلال الاشهر الستة الماضية، اذ انتهج العراق نموذجا ثابتا من الجهود التي استهدفت الحد من نشاطات المراقبة لدى اللجنة، وان تصرفات العراق «تثير الشك حول نواياه بعيدة المدى، وتشكل تحديا لنظام الرقابة كله».

وتركزت المشكلات حول «مديرية الرقابة الوطنية، وهي هيئة حكومية انشئت للتعاون مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة، لكن اللجنة «اكتشفت مرارا ان منشآت (الاسلحة وغيرها) قدمت معلومات دقيقة لمديرية الرقابة الوطنية، غير ان مديرية الرقابة تلاعبت بالمعلومات وغيرتها، وقدمت الى لجنة الامم المتحدة معلومات مشوهة، ومضللة».

وتوفر مديرية الرقابة الوطنية «مرافقين» مهمتهم مرافقة مفتشي الامم المتحدة، كما تعمل على توفير حرية وصولهم الى المواقع المطلوبة، وتنسيق التعاون مع المسؤولين المحليين. وفي الواقع العملي فإن مديرية الرقابة الوطنية سعت لتقييد تحركات مراقبي الامم المتحدة بتقليص ايام واوقات التعامل مع لجنة الامم المتحدة او توفير المرافقين. وحين يأتي المرافقون العراقيون لاصطحاب مفتشي الامم المتحدة، فإنهم يعملون، دوما، على عرقلة المقابلات، والايعاز الى العاملين في الموقع العراقي بتقديم معلومات مغلوطة، او الامتناع عن الاجابة على الاسئلة المطروحة».

ويؤكد تقرير اللجنة الخاصة ان بغداد اتبعت ايضا «سياسة جديدة اوعزت فيها الى سائر المواقع والمنشآت برفض دخول المفتشين ما لم يكونوا بصحبة مرافقين من مديرية الرقابة الوطنية».

واوضحت اللجنة ان رئيسها، الدبلوماسي السويدي ايكيوس، قدم احتجاجا رسميا الى كبار المسؤولين العراقيين عن «هذه الخروقات لحقوق لجنة الامم المتحدة».

ويضيف التقرير: «وامتنع العراق عن تقديم المعلومات عن سائر المواقع والمنشآت التي تحوي معدات ذات استعمال مزدوج (مدني وعسكري)». وتولى مفتشو الامم المتحدة خلال الاشهر الستة الماضية «تفتيش مواقع توجد فيها عدة مئات من قطع المعدات ذات الاستعمال المزدوج التي لم يكشف العراقيون عنها».

وثمن التقرير المساعدة التي تلقتها اللجنة من العديد من الحكومات دعما لمساعيها في الكشف عن النشاطات العراقية للحصول على هذه المعدات العسكرية، لكنه اشار الى ان «عددا صغيرا من الحكومات اختار الامتناع عن الرد على المطالبات المتكررة من جانب اللجنة لتقديم المعلومات منذ امد بعيد».

لجوء أميركي

المهاجرين والجاليات التي تشكل المجتمع الكندي. وكان المسؤول في جهاز الاستخبارات الكندية ديفيد هاريس قد تحدث عن وجود حوالي المائة شخص يعملون من ضمن نشاطات «حزب الله» داخل الاراضي الكندية، وقد اسسوا شبكات داخل الجالية اللبنانية المنتشرة في اميركا الشمالية. اضافة الى ذلك اعربت مصادر قضائية عن اعتقادها بان الرأس المدبر لعملية الخبر موجود في البقاع اللبناني، في وقت تحدثت فيه المعلومات عن عزم الاميركيين الصارم والمتشدد الى سحب ملف القضية من يد القضاء الكندي مهما كلف الامر. وذكرت المصادر ان لقاء رئيس وزراء كندا جان كريتيان بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ناقش هذه المسألة لكن بشكل عرضي سريع.

طهران

الاوروبي، خصوصا اذا ما علم بان السفيرين لن يغادرا العاصمة الايرانية خلافا لقرار زملائهما في المجموعة الاوروبية.

واجمالا تقول دوائر ايرانية ان المانيا في هذه الاثناء تخشى ان يفتح القضاء الايراني ملفات الشركات الالمانية الاربع والعشرين المتهمة ببيع اسلحة كيماوية وغازات سامة للعراق اثناء حربه ضد ايران، الامر الذي قد يطال شخصيات المانية حكومية متورطة في اصدار تراخيص لهذه الشركات، وبالتالي فقد بدأت بعض الجهات الالمانية في التحالف الحاكم تفتح قنوات خاصة ومستقلة عن القنوات الدبلوماسية التقليدية بهدف تطويق ذيول الازمة وابلاغ القيادة الايرانية برغبة المانيا الاكيدة في التوقف عند نقطة معينة تمنع القطيعة والانفجار وتمنح الفرصة للطرفين لامتصاص تصرفات المعارضة لحين عودة القنوات الطبيعية للعب دورها، كما تفيد مصادر وثيقة الصلة بملف العلاقات الثنائية.

تدريب كلاب

مشيرة الى ان لدى الكلب القدرة على تنبيهها الى نوع نوبة الصرع، مع العلم ان هناك اكثر من 40 نوعا للصرع.

ومن خلال دراسة تصرفات الكلب لوحظ انه يتنبه الى نوبة فقد الوعي الناتجة عن الصرع قبل خمس دقائق من حدوثها، بينما يتنبه لنوبات الصرع التشنجية قبل 45 دقيقة.

كذلك يتصرف الكلب بصور مختلفة تبعا لنوع النوبة، فاذا كانت نوبة تشنجية يقف الكلب امام المريضة فجأة، اما اذا كانت النوبة ستؤدي الى فقد الوعي فالكلب يحاول ان يقف امام قدمي المريضة ويحاول ارغامها على الوقوف.

وقالت الباحثة هيلين كولين في مركز ديفيد لويس لـ«الشرق الأوسط»: «لا يوجد حتى الآن دليل علمي يشير الى ان الكلاب قادرة على استشعار نوبات الصرع، لذلك ستقوم بدراسة تصرفات 12 كلبا لديها نفس هذه الحاسة، وذلك بوضع كاميرات تصوير في منازل المصابين لدراسة تصرفات الكلاب قبل وأثناء حدوث النوبات عند اصحابها، وستقوم بدراسة فيزيولوجية تلك الكلاب بشكل مفصل».

في حين قال الدكتور وليم ثيروجود اختصاصي الامراض العصبية في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «من المعروف ان نوبة الصرع هي توتر عصبي دماغي سريع وعالي التواتر الكهربائي. وهذا يعني انه قد تنطلق الموجات الكهربائية الى مسافة معينة. وقد تكون للكلاب قدرة على التقاط تلك الاشارات لكن لا يوجد دليل علمي على ذلك. وما يدعوني لقول ذلك هو قدرة الحيوانات على التنبؤ بالزلازل والبراكين قبل الانسان».

تجربة المجلس

يحظى باهتمام كبير، وهناك توجهات واضحة من الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس مجلس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بمساندة المجلس وتبني التوصيات التي يقدمها والاخذ بها».

ويشير حميدان الى «ان المجلس يناقش ايضا في بعض الاحيان القضايا السياسية التي تهم البحرين اضافة الى ما يحيله اليه مجلس الوزراء من امور تتعلق بالسياسة العامة للدولة بما يخص النواحي الاقتصادية والادارية والاجتماعية والتعليمية والصحية»، ويقول «ان المجلس الذي اصبح يضم 40 عضوا يمثل شريحة واسعة من المجتمع البحريني، بحيث يجمع الاستاذ والقاضي والمحامي والمهندس والعامل وكل الفئات والطبقات». ونفى وجود تكتلات او محاور بين الاعضاء، مؤكدا «ان الرائد هو المصلحة العامة وخدمة الوطن».

وحول زيارة عضوين من مجلس الشورى الى بغداد في الشهر الماضي، يقول رئيس المجلس انهما زارا العاصمة العراقية بمبادرة فردية مشيرا الى «ان المجلس لم يحظر السفر الى العراق لكنه لم يطلب من احد ايضا القيام بمثل هذه الزيارة».

وبالرغم من تأكيده على اهمية التنسيق والتعاون الخليجي، فإن حميدان يرى «ان فكرة انشاء برلمان خليجي موحد غير مؤهلة للنجاح وان المحاولة طويت أساسا منذ فترة طويلة». ويشدد حميدان في الوقت نفسه على «ضرورة تبادل وجهات النظر والآراء في اطار المصلحة العامة مما يعود بنتائج ايجابية على الجميع».

ويؤكد ان مجلس الشورى الذي ينعقد الآن في اطار الدور العادي الخامس، «يبحث المواضيع المدرجة على جدول اعماله في جو من المناقشات الودية التي تهدف الى تعزيز هذه التجربة».

وعما اذا كان تطوير المجلس يعني الدخول في تجربة انتخاب بعض اعضائه، يقول حميدان انه «كلما ازدادت القناعة بأهمية الدور الذي يقوم به المجلس ترسخت هذه التجربة واعطتها مجالا للتقدم والازدهار، اما اذا ابتعدت عن الممارسة الصحيحة، فإن المصاعب والعراقيل يمكن ان تعترض طريق نموها».

الجزائر: العلمانيون يتجهون للتحالف لإثبات وجودهم في الانتخابات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قبل اسبوع من آخر اجل لايداع القوائم الانتخابية لدى الاجهزة المختصة بالولايات الجزائرية، ما زال التيار العلماني يبحث عن موقع، وسط ثلاث كتل تبدو مرشحة اكثر من غيرها لاحتلال الصدارة في الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) المقبل وهي «الاصوليون» و«الوطنيون» و«القوى الاشتراكية» التي تغرف من خزان العلمانيين حسب العبارة المتداولة في اطار الحملة الانتخابية المبكرة.

ويبدو ان الهاجس الاكبر للتيار العلماني - ممثلا في «تجمع» سعيد سعدي و«تحالف» رضا مالك - هو ضمان حضوره في اكبر عدد من الدوائر الانتخابية بصرف النظر عن النتائج التي يمكن ان يحصل عليها.

وفي هذا الاطار تفيد آخر المعلومات بان «التجمع» و«التحالف» شكلا مع بعض جمعيات المجتمع المدني القريبة منهما لجنة مشتركة بهدف اعداد قوائم موحدة في الدوائر الانتخابية التي لا يمكنهم ضعف وجودهم بها من دخول الانتخابات على انفراد.

وكان الدكتور سعدي اول من اشار الى هذه اللجنة في آخر تصريح له الاربعاء الماضي. وكانت اشارة حذرة منه نظرا لفشل محاولات سابقة في مناسبات مماثلة، اذ اكد في هذا الصدد بان الاطراف المعنية «اتفقت على عدم اطلاع الرأي العام اذا لم تتوصل الى نتيجة».

وكشف علي هارون، الرجل الثالث في قيادة «التحالف الوطني الجمهوري» عن وجود هذه اللجنة التي يمكن ان يعلن عن نتائج عملها بمناسبة تقديم قوائم المرشحين قبل 21 ابريل (نيسان) الحالي.

ورغم تفاؤل هارون في تصريح ادلى به اول من امس فقد اعترف بان مسعى التحالف فرصته الانتخابات التشريعية باعتبارها «فرصة ثمينة لاثبات الوجود» حسب قوله.

غير ان عبد القادر مرباح رئيس «الجناح المشارك» في حركة «مجد» (احد الاحزاب الصغيرة الممثلة في المجلس الوطني الانتقالي) وأحد اطراف التحالف العلماني الذي يصف نفسه بـ«القطب الديمقراطي»، اعترف ببروز صعوبات اثناء محاولة اعداد قوائم موحدة بسبب عاملين اثنين «مشاكل الزعامة من جهة وعدد المترشحين من كل حزب من جهة ثانية».

وتحمل رضا مالك مسؤولية بلورة هذا التحالف الانتخابي على الصعيد الايديولوجي بتكثيف حملته على التيارين الوطني والاصولي.

فقد تهجم يوم الجمعة الماضي بتيزي وزو تلميحا على «التجمع الوطني الديمقراطي» بقيادة عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الديمقراطي معتبرا وجوده «مدعاة لخلط الاوراق في الساحة السياسية» واصفا اياه بـ«المادة المتالفة المشكلة من الانتهازيين والبيروقراطيين، اما الاحزاب الاصولية فانها حسب رأي رضا مالك لا حق لها في الوجود استنادا الى المادة 42 من الدستور التي تمنع قيام الاحزاب على اساس ديني وما على (حماس) الا ان تمتثل لهذه المادة».

وتهجم مالك بالمناسبة على مجموعة «العقد الوطني» فتصدى له بعض الحاضرين من انصار «جبهة القوى الاشتراكية» التي تعتبر تيزي وزو من معاقلها، وذكروه «بتورطه في نظام الحكم منذ استقلال الجزائر» وتزكيته المستمرة للنظام القائم ولكنه رد عليهم بان كان «دائما في خدمة الجزائر».

ويعتقد المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان التحالف الانتخابي للتيار العلماني سيكون في صالح اكثر الاطراف تنظيما وحضورا ونفوذا اي «تجمع» الدكتور سعيد سعدي.

واذا كان «التجمع» قد فشل فشلا ذريعا في انتخابات 1991 بدءا بزعيمه الذي سقط في معقله تيزي وزو، فمن المنتظر ان يساعد نمط الاقتراع النسبي هذه المرة على انقاذه من هزيمة مماثلة. فليس مستبعدا «ان يفوز ببعض المقاعد في دوائر معينة بجاية وتيزي وزو على وجه الخصوص».

وفضلا عن نمط الاقتراع هناك «ريع المشاركة والولاء للسلطة» الذي يمكن ان يفيده ايضا على حساب خصمه التقليدي في منطقة القبائل «جبهة القوى الاشتراكية» التي ما انفكت تشكل رأس الحربة في معارضة النظام القائم منذ حل الجبهة الاسلامية عام 1992 و«عودة جبهة التحرير الوطني» الى بيت الطاعة مطلع 1996.

يتدخل في شؤون الأمم المتحدة بمعزل عن السلطات الفيدرالية

عمدة نيويورك يعتبر نفسه الحاكم الفعلي لـ«عاصمة العالم»

نيويورك: من خليل مطر

رودولف جولياني ليس كغيره من رؤساء البلديات الذين حكموا مدينة نيويورك، فهو يريد ان يكون «الحاكم الفعلي لعاصمة العالم» وليس مجرد مسؤول اداري لأهم المدن. فمنذ سنوات عديدة يتوقف الدور الدولي لرئيس بلدية نيويورك على زيارة اسرائيل، والقدس بشكل رئيسي، لاثبات ولائه للاصوات اليهودية الوافرة في المدينة. وهذا ما فعله سلفا جولياني الاسود دينكنز واليهودي ادوارد كوخ. لكن ايا منهما لم يتدخل بالشكل السافر الذي يتدخل به جولياني في اعمال الامم المتحدة ونشاطاتها وتحركات دبلوماسييها اذ تركوا ذلك للسلطة المعنية، وهي السلطة الفيدرالية.

لكن المواجهات الجارية حاليا بين دبلوماسيي ومسؤولي الامم المتحدة، من جهة، وجولياني من جهة اخرى، تثبت مرة اخرى ان السياسة الاميركية كبر مستواها او صغر، لا تنطلق الا من عامل الانتخابات الداخلية. فجولياني يواجه انتخابات التجديد له، والناخبون في المدينة منزعجون من الامتيازات والحصانات التي يتمتع بها الدبلوماسيون، والتي لا تختلف باي شكل عن اي حصانات دبلوماسية في اي عاصمة في العالم، تعمد الى اثارة موضوع مواقف سيارات الدبلوماسيين، وتصعيده رغم مساعي التهدئة التي بذلتها وزارة الخارجية الاميركية.

وهذه ليست المرة الاولى التي يحاول فيها جولياني التدخل في عمل الامم المتحدة. فهو الذي ردد خلال احتفال المنظمة الدولية بالذكرى الخمسين لانشائها انه دعا كافة الزعماء المشاركين الى حفل عشاء على قمة مركز التجارة العالمي، اي في الطابق 107 من ناطحة السحاب هذه، واستثنى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

وجولياني هو نفسه الذي تدخل في مركز لينكولن للمسارح، فأرسل مدير مكتبه ليطلب الى عرفات المغادرة لأنه «غير مرحب به» في حفل اقيم حينذاك رغم أن الدعوة جاءت رسميا لعرفات وارسلت المدينة والأمم المتحدة بطاقات دخول لهذا الحفل، باسمه واسم زوجته.

وجولياني هو نفسه الذي صعد من موضوع الحصانات الدبلوماسية اواخر العام الماضي عندما واجه شرطي من المدينة دبلوماسيا روسيا وزميلا له بانهما ثملان «ويخلان بهدوء المدينة» وكأنها الريف الاوروبي، الامر الذي ادى الى ازمة دبلوماسية كادت تتطور بين موسكو وواشنطن.

وهناك احداث عديدة يحاول جولياني التدخل فيها «لاثبات عظمته» في هذه المدينة العظيمة، لكنها كلها كالاحداث السياسية الاميركية تعود الى... الانتخابات المحلية.

التقى نوابا متحدرين من أصل لبناني والسفراء العرب في أوتاوا

الحريري ينتقد المشككين بسيادة لبنان ويدعو المغتربين للمشاركة في الحياة السياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «حديث البعض عن ان لبنان ليس سيدا مستقلا». لكنه اعترف بوجود بعض المشكلات التي علينا ان نحلها».

وقال الحريري الذي يتابع زيارته الرسمية الى كندا في حفل استقبال حاشد اقامه له سفير لبنان في كندا عاصم جابر وحضره 2000 لبناني مقيم في كندا:

«اريد ان اوضح بعض الامور عن البلد، الحرب في لبنان انتهت الى الابد ان شاء الله ونحن نتصرف على أن لبنان سيد مستقل ولكنه يعاني من مشكلات في هذا الاطار. هناك البعض يقول ان لبنان ليس سيدا وليس مستقلا ونحن نتصرف عكس هؤلاء ونقول ان لبنان سيد مستقل وانه يعاني من بعض المشكلات وعلينا ان نحل هذه المشكلات ونتخطاها، فبدلا من ان نلعن الظلام نضيء الشموع لننير البلد».

واضاف «عندما تسلمت المسؤولية منذ اربع سنوات ونصف السنة كان الكلام الرائج انه ليس باستطاعتنا اعمار البلد لان السلام لم يحل في الشرق الاوسط ودور لبنان لم يتحدد بعد ولم تأتنا المساعدات من الخارج. قلنا اننا نحن الذين نحدد دور لبنان، اللبنانيون يحددون هذا الدور واذا لم يحددوا دورهم ودور بلدهم سيأتي الوقت ولن يجدوا لهم مكانا في هذا الكون وبدأنا ببناء البلد على هذا الاساس، وبدأنا ببناء الجيش على هذا الاساس ايضا والقوى الامنية الذاتية، وبدأت ورشة اعمار لم يشهد لها تاريخ المنطقة مثيلا، علما اننا دولة مواردها صغيرة وبعض ابنائها وعلمائها مهاجرون الى الخارج في الوقت الذي خرجنا فيه من حرب متخنين بجراحها ووضعنا سيئ ولكن لدينا ايمانا بالله سبحانه وتعالى وبالشعب اللبناني وبالارادة اللبنانية وبصلابة اللبناني. وكل هذه الامور ساهمت في اطلاق هذه الورشة القائمة في لبنان حاليا».

واشار الحريري الى انه على رغم الورشة فهناك بطالة في بعض القطاعات ومشاكل اجتماعية وفي التعليم والطبابة والنقل والمواصلات، بلدنا يعاني مشاكل مثل المشاكل التي يعاني منها كثير من الدول وخصوصا الدول التي مرت بحروب. واكبر مشكلة يعاني منها لبنان هي الاحتلال الاسرائيلي لجزء من ارضه، هذا الاحتلال الذي اشبهه دائما بالرصاصة في الجسم تصيبه كله بالحمى نتيجة هذه الاصابة. الجسم اللبناني لن يقوى ويشفى ويصبح سليما الا اذا انتزعت هذه الرصاصة منه. واكد وجود «اجماع لبناني على ضرورة خروج اسرائيل من لبنان وعلى السير بعملية السلام». وقال «نحن شعب مسالم، دفعنا الثمن غاليا بسبب العنف والحرب وفقدان القانون والسلطة وبسبب فقدان القرار السياسي، لن يسمح اللبنانيون بعد الآن بفقدان الامن والقرار السياسي على الاطلاق، وهم يعرفون طريقهم بوضوح، لولا الحرب لما غادر كثيرون منكم بلدهم، الحرب هي التي اجبرت الناس على مغادرة بلدهم والحرب هي التي افقدت الناس ابناءها واموالها، واجباتنا نحن واياكم ان نؤمن لابنائنا واولادهم مستقبلا كريما وآمنا وتهيئة العودة لمن يرغب من المغتربين فيها ويعيش بكرامة في وطنه. ولاجل ان نصل الى هذا الهدف علينا جميعا ان نكون موحدين ويدا واحدة، ولا يمكن ان نكون كذلك اذا طغى احدنا على الآخر واذا لم يكن كل ابناء لبنان متساوين والفرص امامهم متساوية كذلك هناك تشويش حول كل هذه الامور ولكن لبنان لا يمكن ان يعيش الا بجميع ابنائه وبمساهمة الجميع في بنائه. وصيتي لكم ان تبقوا يدا واحدة في الاغتراب كما نطلب من اللبنانيين ان يكونوا يدا واحدة داخل وطنهم».

وكان الرئيس الحريري استقبل في جناحه في فندق «شاتو لورييه» في اوتاوا، وفد النواب والشيوخ الكنديين المتحدرين من اصل لبناني، وضم السناتور بيار دبانة والنائبين ماك حرب ومارك اسعد. وحضر اللقاء السفير جابر.

وعرض الرئيس الحريري مع الوفد الكندي ـ اللبناني الاصل «ما يمكن ان يطرحوه خلال جلسات مجلسي النواب والشيوخ والذي من شانه ان يعود بالفائدة على لبنان ومسيرة اعماره».

وبعد اللقاء، تحدث النائب حرب الى الصحافيين فقال: «تحدثنا في العلاقات بين كندا ولبنان واهمية توطيدها لتقوية العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين وكنا مسرورين بوجود دولة الرئيس الحريري هنا لانها المرة الاولى يأتي رئيس حكومة لبناني ليزور هذه البلاد ويجتمع بابناء الجالية اللبنانية هنا. ونحن من واجبنا ان نساعد كندا ولبنان في الوقت نفسه ونعمل على هذا الاساس وفي كل المسائل التي تتعلق بالبلدين».

واجتمع الرئيس الحريري مع سفراء وممثلي الدول العربية في كندا وعرض لهم «اهداف زيارته ونتائج اجتماعاته مع المسؤولين الكنديين». واشار سفير مصر محمود فرغل بعد اللقاء الى «ان السفراء العرب يعتبرون الزيارة في غاية الاهمية». مشيرا الى انه «كان من المهم جدا ان يسمع الكنديون من زعيم عربي عن التطورات في المنطقة وما يجب ان تقوم به كندا وكل الدول المحبة للسلام من اجل اعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي وهذه الزيارة ستؤثر على المستوى السياسي وقد حصلت في الوقت الملائم ونرجو ان تلحق بها زيارات اخرى، فهي على المستوى الاقتصادي سيكون لها نتائج ايجابية ونعتبر انه من المهم جدا ان تتوثق العلاقات بين العالم العربي في شتى المجالات. اذ ان كندا تتمتع بامكانيات ضخمة اقتصادية وتكنولوجية ومن الواجب ان تدعم علاقاتها مع العرب».

موجز

قصف إسرائيلي لقرى لبنانية

● استهدفت المدفعية الاسرائيلية امس اطراف بلدات الغندورية، قرون، قبريخا، وادي السلوقي ووادي الحجير في الجنوب اللبناني.

وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية المتمركزة في منطقة الشريط الحدودي اطلقت نيران رشاشاتها على الاحراج والاودية المجاورة تخوفا من هجومات محتملة قد تقوم بها المقاومة اللبنانية والاسلامية.

أولبرايت مع «وحدة لبنان واستقلاله»

● أعربت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت عن املها في «ان يستمر لبنان على طريق البناء والوحدة».وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اولبرايت دعت في برقية وجهتها الى رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري الى «التعاون من اجل بناء وحدة لبنان واستقلاله وسيادته على كامل اراضيه».

رئيس البرلمان اللبناني يبدأ زيارة لقطر

● بدأ رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امس زيارة رسمية الى قطر يلتقي خلالها أميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعددا من المسؤولين القطريين.وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوفد النيابي الذي رافق بري وعقيلته ضم النواب: اسطفان الدويهي ومحمد علي الميس وميشال موسى وابراهيم دولايان وكان في وداعهم في مطار بيروت السفير القطري لدى لبنان محمد بن علي النعيمي.

وفد «أفرو ـ آسيوي» عند «حزب الله»

● استعرض عضو المجلس السياسي في «حزب الله» محمد الخنسا ويوسف مرعي «الاوضاع السياسية والامنية الراهنة في ظل تأزم عملية السلام في الشرق الأوسط، مع وفد لجنة التضامن الافرو ـ آسيوية الروسية التي زارت مقر المجلس السياسي لـ «حزب الله» امس.ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن رئيس الوفد السكرتير التنفيذي للجنة في روسيا، اناتولي ايلين رفضه للاحتلال الاسرائيلي بكافة اشكاله، ودعمه لحق المقاومة في تحرير الارض المحتلة من جنوب لبنان مبديا تعاطف الشعب الروسي مع معاناة الشعب اللبناني تجاه ممارسات الاحتلال.

«السوديكو»: المعبر الذي كان يصل بين شطري العاصمة: مشروع ابراج حديثة الى اليمين وآثار الدمار الى اليسار (تصوير: جوزف ابي رعد)

الدمار ما يزال شاهدا على حرب دامت 21 عاما

13 أبريل تاريخ قسّم اللبنانيين عام 1975.. وجمعهم عام 1996

بيروت: من ثائر عباس

في 13 ابريل (نيسان) 1975 انطلقت اولى شرارات الحرب الاهلية اللبنانية التي لم يقدر لها ان تنطفئ الا بعد 21 عاما ذاق خلالها اللبنانيون المرارات كلها: القتل والخطف والتشويه والذبح والتشريد والتهجير والاحتلال.

واذا كان اللبنانيون قد اعتادوا احياء ذكرى مآسيهم، الا ان احداث العام الماضي انستهم هذا التاريخ الذي كان بداية لانقسام كبير، ليستبدلوه بتاريخ آخر توحدوا جميعاً حوله عندما قصفت الطائرات الاسرائيلية سيارة اسعاف في بلدة المنصوري الجنوبية وروعهم مشهد الاطفال الاربعة وقد تمزقوا بفعل الصواريخ الاسرائيلية في اليوم الثاني لعملية «عناقيد الغضب».

وبين حادثة اطلاق النار على حافلة تقل لبنانيين وفلسطينيين في منطقة عين الرمانة (الضاحية الشرقية لبيروت) في 13 ابريل (نيسان) 1975 و«اسعاف المنصوري» في ابريل 1996 التي استشهد فيها ستة لبنانيين بينهم اربعة اطفال، 21 سنة كانت كافية لكثير من اللبنانيين لكي يطلبوا نسيانها ولو كانت وسيلة النسيان هذه.. سيارة اسعاف مقصوفة تقطرت منها الدماء وتدلت من نوافذها المحطمة اشلاء لجثث طرية العود.

واذا كانت «بوسطة عين الرمانة» بالتعبير اللبناني العامي جعلت ابناء البلد الواحد يهرعون الى جانبي طريق صيدا القديمة ليحملوا السلاح في مواجهة بعضهم البعض وليشكلوا خط التماس الشهير، «الخط الاخضر» الذي شطر العاصمة اللبنانية الى جزءين شرقي وغربي، فان سيارة اسعاف المنصوري جمعتهم مجدداً ليفتحوا ابوابهم لمهجري عدوان «العناقيد» الاسرائيلي من الجنوب ويلتقوا على مواجهة العدوان.

في ذكرى الحرب اللبنانية يبحث اللبنانيون عن «ضمانات» تؤكد لهم ان هذه الحرب ولت الى غير رجعة ويحلمون بـ «الدولة ـ المؤسسة» لكنهم يجابهون مرة اخرى بواقع لا يرضيهم فالمهجرون ما زالوا مهجرين، والاموال الطائلة التي حزمت «لم تكف» لاعادة هؤلاء الى منازلهم فمعظمهم يسكن بيتا ليس بيته ويحن الى بيته الذي يسكنه غيره الباحث عن بيت له يسكنه آخر.

العديد من قرى الجبل ما تزال من دون سكان في انتظار «القرار السياسي والمالي» وفي الانتظار يقطع المهجرون الوقت في محاولة لمعرفة حجم التعويضات المالية ومراقبة خلافات الرؤساء ومدى تأثير هذه الخلافات على سعر صرف الليرة البنانية.

لقد استطاعت آليات الشركة اللبنانية لتطوير الوسط التجاري لبيروت «سوليدير» ان تمحو الكثير من آثار الحرب وبدأت في اعمال البنى التحتية، وتمثال الشهداء ذهب الى جامعة الكسليك للترميم في محاولة لازالة آثار «العدوان» عليه هو الذي بقي وحيدا في ساحة البرج يتقاتل حوله المسلحون في اشرس معارك الشوارع وعندما سيعود هذا التمثال بعد نحو عام من الآن ربما يجد الوسط التجاري مختلفا مع ناطحات السحاب الاربع والمئات من الابنية الجديدة، اضافة الى انه سيلاحظ بالتأكيد ان البحر قد «ضمر» حجمه قليلاً من جراء الردميات التي ستتحول في ما بعد الى حديقة عامة ومنتزهات.

اعتبر أن المطلوب أولا «تفاهم سياسي»

وزير الخارجية اللبناني: الطرح الفرنسي حول ميثاق أمني مع إسرائيل «سابق لأوانه»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز رفضه للطرح الفرنسي حول اقامة «ميثاق امني» بين الدول العربية واسرائيل، معتبرا انه «سابق لاوانه طالما لم نتوصل الى تفاهم سياسي مع اسرائيل».

واعتبر بويز قبيل مغادرته بيروت امس للمشاركة في مؤتمر الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية «ان اي دعوة قد تصدر عن هذا المؤتمر لاستئناف عملية السلام يجب ان تتم وفقا لاسس عملية السلام التي اقرت في مدريد».

وقال بويز: «نحن لسنا مستعدين لدخول آليات جديدة ولاعادة التفاوض في ما تم الاتفاق عليه، وبالنسبة الينا اما ان يتطرق المؤتمر الى السلام بدقة وتبين ما قيل في برشلونة وما قيل في مدريد واما الا يتطرق الى هذا الموضوع».

واضاف: «على مستوى الطرح الفرنسي حول ميثاق امني في المنطقة، نحن نعتبره مستحيلاً الآن ولا يمكن الدخول في ميثاق امني طالما ان النزاع السياسي مطروح وطالما اننا لم نتوصل بعد الى اي تفاهم مع اسرائيل حيال النزاع العربي ـ الاسرائيلي، ومن هنا فإن اقتراح الميثاق الامني سابق لاوانه ولا يمكن ان يتم بشكل منفصل عن عملية السلام بحد ذاتها».

ولفت بويز الى «انه من الناحية الاقتصادية سيتطرق هذا المؤتمر الى نقاط تشكل الآن في حوار الدول، خاصة المتوسطية مع الاوروبية مواضيع او نقاطا حساسة، لان اوروبا طرحت رفع الحواجز الجمركية الذي لن يتم بشكل فوري، وطرحت مبدأ التعامل الحر. هذا على مستوى الصناعات حيث تستفيد الصناعات الاوروبية من سقوط الحواجز الجمركية وما اشبه ذلك ولكن بالمقابل إن اوروبا لم تسقط بعد كل الضوابط وكل الحواجز حيال المنتجات الزراعية. ومن هنا فنحن نعتقد بان مبدأ التعامل الحر، إما ان يتم تبنيه بكل المفاصل وكل المواضيع وإما الا يتم ولكن من غير الممكن ان تبقى حواجز زراعية تمنع تصدير المزروعات المتوسطية الى اوروبا، بينما رفعت دول المتوسط حواجزها الجمركية امام دخول البضائع الصناعية الاوروبية».

ويتوجه بويز الى فرنسا وينتقل منها الى مالطا ثم يقوم بويز بزيارة رسمية الى تونس في 27 الحالي يلتقي خلالها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ويوقع عددا من الاتفاقات بين لبنان وتونس في مجالات الثقافة والاقتصاد والتجارة.

بعد توافق الوزيرين جنبلاط وأرسلان

مساع لحل قضية مشيخة عقل الدروز قبل زيارة بابا الفاتيكان للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتفق مصادر القيادات السياسية والروحية الدرزية، على الحديث عن الاجواء الايجابية والتوافقية التي تسود المساعي الجارية لمتابعة معالجة ملف مشيخة العقل، ومؤسسات الطائفة، وتبدي اوساط القيادات الروحية ارتياحا مميزا للعلاقات الوفاقية بين الوزير وليد جنبلاط والوزير طلال ارسلان بخصوص هذا الملف، وتعتبر «ان الوزير وليد جنبلاط، وان يكن يمثل الاغلبية فهو قد سجل موقفا متميزا عندما اكد في مناسبات عديدة ان اختلاف الآراء السياسية لا يشكل حائلا دون الحوار والتوافق على معالجة الاوضاع الداخلية للطائفة».

ومعلوم ان القيادات الروحية ذات التأثير الفاعل والمعروفة بالهيئة الروحية للطائفة الدرزية هي التي اعلنت عزل الشيخ بهجت غيث قبل سنتين، وما تزال على موقفها منه حتى الآن. واذا كان شيوخ هذه الهيئة، يبتعدون عن التصريحات العلنية وفقا لتقاليدهم التي يلتزمون بها، فان الاوساط القريبة منهم هي التي تؤكد ذلك في مجالسها، واتصالاتها.

على صعيد آخر، كشف مصدر مطلع على الاتصالات الجارية بهذا الخصوص «ان قواعد الحل قد حسمت على مستوى المجلس المذهبي، والاوقاف الدرزية، وان متابعة البحث في باقي الامور ستتخذ وتيرة سريعة في المرحلة القريبة المقبلة، ولا سيما بعد ان عاد الوزير وليد جنبلاط من سفره، وبعد عودة الوزير طلال ارسلان اليوم (الاحد) من زيارة رسمية الى الارجنتين». ومعلوم، ان اللقاءات الثنائية التي كانت قد عقدت بينهما في الآونة الاخيرة كان لها الدور الاساسي في اطلاق وسائل المعالجة للملفات الداخلية العالقة منذ مدة.ويحذر المصدر المطلع نفسه من «مطب الوقوع في تكهنات الاسماء التي تردد ذكرها في بعض وسائل الاعلام»، ويقول انه «من السابق لاوانه ترداد هذا الاسم او ذاك، فالمسألة تحتاج الى مشاورات عديدة».

ونفى المصدر ما تردد من ان عيد الاضحى سيكون هو الموعد الذي ستعلن فيه المواقف بخصوص مشيخة العقل، معتبرا ان ذلك هو من «قبيل التوقعات بعدما تسلطت الاضواء على الاتصالات الجارية حاليا داخل الطائفة الدرزية»، ولكنه لم ينف استمرار المساعي لانجاز الملف قبل حلول موعد زيارة البابا الى لبنان.

«ذاكرة قانا» في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة «ذاكرة قانا»، بالتعاون مع السفارة اللبنانية في لندن الى يوم للذكرى يقام في «وستمنستر سنترال هول» غدا الاثنين ويستمر حتى الثلاثاء وذلك في الذكرى الاولى لحرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ومجزرة قانا.

ويشتمل البرنامج على معرض صور وفيلم وثائقي وندوة سياسية.

قوى الأمن اللبناني تحذر المواطنين من ارتداء البزات المرقطة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبناني المواطنين من ارتداء بزات مرقطة مشابهة للتي يرتديها افرادها والا تعرضوا للملاحقة القانونية.

واصدرت شعبة العلاقات العامة التابعة للمديرية المذكورة بلاغا جاء فيه: «كثرت في الآونة الاخيرة ظاهرة ارتداء بزات مشابهة للبزة المرقطة المعتمدة لرجال قوى الأمن الداخلي من قبل بعض الشبان واصبحت موضة لديهم بحيث تباع في عدد من محلات الالبسة».

واضاف البلاغ: «بما ان هذا الزي واللباس مخصص ومحصور ارتداؤه برجال قوى الأمن الداخلي استنادا للمادة 144 من قانون القضاء العسكري لذلك تطلب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي من المواطنين عدم ارتداء هذه الالبسة تجنبا لملاحقتهم القانونية».

مهمة لجنة دراسة الانتخابات البلدية اللبنانية منع أي «انفجار» قبل زيارة البابا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تشكل اللجنة الوزارية التي يترأسها نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر، حلقة تهدئة اساسية، بعد العاصفة التي اثارها تأجيل الانتخابات البلدية في لبنان، على اثر استرداد الحكومة مشروع قانون الانتخابات من المجلس النيابي. ويكشف احد اعضاء هذه اللجنة عن ان مهمتها قررت بشكل طارئ ومباغت، اذ جاءت نتيجة توافق سريع بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، بعد المناقشات المدروسة في مجلس النواب، وقبل سفر رئيس مجلس الوزراء الى موسكو، ثم الى كندا. ويضيف العضو المذكور، وهو من الوزراء الجدد، ان ما يفهمه من دور هذه اللجنة هو منع «الانفجار»، اما الباقي فيندرج في التفاصيل التي يمكن الاتفاق على تأجيلها او تحييدها مؤقتاً كي لا تتوتر الاجواء السياسية في لبنان اكثر من ذلك قبيل زيارة البابا المقررة في 11 مايو (ايار) المقبل.

ويتناول الوزير، عضو اللجنة، الاجواء السياسية المتعلقة بالبلديات قبل بدء المناقشة العامة في المجلس النيابي، فيشير الى ان احتمالات التأجيل كانت طاغية على ما عداها، وهي في جوهرها، تتعلق بالوضع السياسي المرتبط بالانتخابات البلدية اكثر مما تتعلق بالقانون على رغم اهمية هذا الاخير. وينطلق من هذه النقطة بالذات ليقول، ان اللجنة لن تكون مقبرة «للانتخابات البلدية، ولكن في الوقت عينه لا تتوفر لديها امكانيات سياسية وعملية لتقديم اقتراحات تنقذ الانتخابات، وتخلص الحكومة من الاحراج عن طريق اجرائها في مواعيدها التي كانت مقررة، فهذا الامر بات في حكم المستحيل.

وتتقاطع مع هذا الرأي معلومات مصادر قريبة من وزير آخر عضو في هذه اللجنة، تقول ان تبايناً في الآراء ظهر في الاجتماع الاول للجنة الوزارية، ولكن هذا التباين سيبقى مضبوطاً في هذه المرحلة، طالما ان الكل يعلم ان استرداد المشروع من المجلس، تضارب مع المهل التي يمكن في خلالها دعوة الناخبين الى تنفيذ العملية الانتخابية، وبالتالي لا جدوى الآن من تفجير المواقف. ولكن، ما الذي ستفعله اللجنة في هذه الحال؟ تجيب المصادر نفسها، بانه لا مناص من ان تقوم اللجنة بدرس الملاحظات على مشروع القانون الذي كانت قد طرحته الحكومة، وبرصد الثغرات الواردة فيه، وبمناقشة الابعاد السياسية لحل مشكلة الادارات البلدية في الشريط المحتل، وفي القرى المهجرة، وبعد ذلك، ستطرح اللجنة تصورها على مجلس الوزراء. وتتوقع هذه المصادر ان تنجز اللجنة الوزارية هذا التصور بعد غد الثلاثاء على أبعد تقدير كي لا تدخل هي ذاتها في متاهة صعبة، حيث من الممكن عندئذ ان يناقشها مجلس الوزراء المحتمل ان يجتمع يوم الاربعاء في السادس عشر من هذا الشهر قبل الدخول في عطلة عيد الاضحى. وتضيف هذه المصادر، ان الوقت بعد ذلك يصبح داهماً، فاذا لم يجتمع مجلس الوزراء في جلسته العادية في 16 نيسان (ابريل)، او اذا لم يعقد جلسة استثنائية مخصصة لهذا الشأن، فان الحد الاقصى لحسم آلية تقطيع هذه المرحلة، يكون آخر شهر ابريل الجاري حتى لا تتضارب كل هذه الامور مع التحضيرات الجارية لزيارة البابا الى لبنان.

وتختم هذه المصادر كلامها بالقول، ان هذه اللجنة كان لا بد منها، وهي اذا كانت لا تستطيع ان تجترح العجائب، فبإمكانها ان تؤدي دوراً اساسياً في تنفيس الاحتقان الذي برز بشكل قوي بعد المناقشات العامة في البرلمان يومي الثاني والثالث من الشهر الجاري. وهي اذا كانت لا ترضي احداً من الفرقاء في جوهر الامر، الا انها لا تغضب احداً على الاقل، ومهما تكن الاقتراحات التي ستتقدم بها، فان هذه الاقتراحات ستثير مواقف متباينة داخل مجلس الوزراء الذي يبقى عنده القرار في كيفية الخروج من مأزق البلديات.

جنبلاط يعلن اليوم مواقفه من القضايا اللبنانية والإقليمية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يترأس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اليوم في بعقلين (الشوف)، الجمعية العمومية للحزب التقدمي الاشتراكي، ومن المقرر ان يقدم مداخلة سياسية تتناول الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة، كما جرت العادة خلال انعقاد الجمعيات العمومية في حزبه، ولوحظ ان الوزير جنبلاط التزم الصمت طيلة الاسبوع الماضي ولم يبد رأيه في المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الجمهورية الياس الهراوي، علما ان الاخير استشهد بحديث صحافي لجنبلاط يعلن فيه تأييده اجراء الانتخابات البلدية.

وتتميز هذه الجمعية باهمية خاصة، كونها تنعقد مرة واحدة في السنة، وتناقش تقريرا سياسيا مفصلا يتناول الوضع الداخلي والعربي والدولي، ويشكل منهجاً لتحديد مواقف الحزب في المرحلة المقبلة.

وتوضح مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي ان التقرير الذي ستناقشه الجمعية العامة، كانت قد اعدته بتوجيه من الوزير وليد جنبلاط، لجان انبثقت عن قيادة الحزبية ودرست جميع الملاحظات التي اثيرت في الجمعية السابقة في العام الماضي.

وتضيف هذه المصادر، ان المشاركين في الجمعية العامة يتجاوزون الستمائة مندوب من مختلف المناطق اللبنانية، وهؤلاء جميعا يتمتعون بحق التصويت على القرارات، كما يملكون حق اقتراح التعديلات على التقرير السياسي.

شدد في أول مؤتمراته الصحافية على أن السلام في مأزق وأن واشنطن تعتبر الاستعمار عقبة في طريقها

المجالي يكشف عن اتصالات إيجابية لإعادة العلاقات بين الكويت والأردن

عمان: من مازن حجازي ومحمد الدعمة

اعلن الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني ان هناك اتصالات اردنية - كويتية ناشطة لاعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين. وقال في اول مؤتمر صحافي يعقده بعد تسلمه رئاسة الحكومة وعودته من واشنطن، ان عملية السلام في الشرق الاوسط تمر بمازق، وان اميركا تعتبر الاستعمار الاسرائيلي عقبة في طريق تلك العملية. واعتبر ان هناك استراتيجية وآلية للسلام وليس مجرد تكتيك آني. واتهم اسرائيل باستغلال الضعف والفرقة في الجانب العربي.

وتحدث الدكتور المجالي في مؤتمر صحافي شهد حشداً من الصحافيين والعاملين بحقل الاعلام وحضره وزير الاعلام الدكتور سمير مطاوع، وتناول فيه العلاقات الاردنية مع الكويت والعراق والدول العربية ككل، وخاصة الدعم الاردني للفلسطينيين لاقامة سلطتهم فوق ترابهم الوطني واعلن انه اجتمع بالسفير الكويتي في واشنطن، وكان اللقاء منفتحاً ومتطورا وايجابيا وان الاخوة في المملكة العربية السعودية يقومون بدور مشكور في تقريب وجهات النظر وازالة الشوائب مما يبشر بتحسن الامور بالتدريج. وقال انه تلقى برقية تهنئة من وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح وصفها بانها كانت في منتهى الرقة ولها دلائل ايجابية.

وحول الموقف الاميركي من العراق قال: ان هناك تحولاً في التصريحات الاميركية تجاه العراق، وموقف الاميركيين يتلخص في انهم لا يتعاملون مع الرئيس العراقي صدام حسين، ولكنهم يريدون تطبيق قرارات الامم المتحدة.

واعتقد ان العراق ماض في تطبيق هذه القرارات تدريجياً، وخاصة انني لمست اصراراً اميركيا على ان المطلوب ليس فقط تنفيذ بنود القرار 986 القاضي برفع الحصار وانما يجب ان يتحقق بالنسبة لجميع القرارات الاخرى.

واكد المجالي على سياسة الاردن تجاه الدول العربية والتي تتلخص في الاحترام والتنسيق، وخاصة مع الاخوة في المملكة العربية السعودية.

واشار الى ان الاردن لا ينافس اي دولة على مسؤوليتها بل يبذل اقصى ما يمكن لمساعدة الاخرين وخاصة الاخوة الفلسطينيين لنيل حقوقهم المشروعة على ترابهم الوطني.

وحول الموقف الاميركي من عملية السلام قال: لا شك ان عملية السلام تمر بمازق، وان الاستعمار اثار عقبة في الطريق وصرحت وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بصورة واضحة وجدية بان الاستعمار عقبة في طريق السلام. لكن الادارة الاميركية فسرت موقفها بالتصويت في مجلس الامن بانها ترى انه يجب عدم اغلاق جميع الابواب، وان يكون هناك باب مفتوح لاستئناف العملية السلمية.

واكد الدكتور المجالي على ان هناك استراتيجية دولية للسلام وليس تكتيكاً آنياً، وان القضية بالرغم من تعقيداتها تحتاج الى وقت وصبر. لكن المؤسف ان الطرف الآخر وهو اسرائيل يستغل الضعف والفرقة في الجانب العربي. مع ان هناك تعاطفاً دولياً مع القضية الفلسطينية، وهذا يفسر تردد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في زيارة واشنطن مؤخراً.

وحول العلاقة مع الدول الاوروبية اعلن المجالي «ان مجلس الوزراء وافق على اتفاقية الشراكة الاردنية - الاوروبية، واننا نؤمن بان اوروبا تستطيع ان تقوم بدور فعال في المنطقة».

واوضح الدكتور المجالي ان العاهل الاردني الملك حسين طلب من الولايات المتحدة ان لا تكتفي بان تكون دولة مشجعة لعملية السلام، بل ان تكون فاعلة لتقديم الحلول التي يمكن ان يتوصل اليها الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي لاستمرار عملية السلام. كذلك اكد ان ينفذ الطرفان الاتفاقيات التي تم التوصل اليها، مشيراً الى ان بناء المستعمرات مخالف لروح مفاوضات السلام.

وفي المجال الداخلي اكد المجالي ان الحكومة تعمل على اصدار قانون مؤقت للانتخابات يلائم التقسيمات الادارية الجديدة، وان الانتخابات ستجري في موعدها المحدد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وان الابواب مفتوحة للجميع لمراقبتها.

وقال ان الحكومة ستركز جل اهتمامها على ترتيب الوضع الداخلي بكل ابعاده الاقتصادية والاجتماعية، واعترف بان هناك ركودا اقتصاديا، مشيرا الى ان الاستثمارات لم تتقدم بالصورة المأمولة بسبب الروتين الحكومي الذي ما زال قائما.

وكرر الدعوة الى اللامركزية في المحافظات، وقال ان حكومته ستعمل على ازالة ثقافة العيب من خلال وسائل الاعلام المختلفة، والتاكيد على حملة وطنية للحث على العمل ومعالجة القيم الاجتماعية وخاصة قيم العمل في بعض المهن، موضحاً ان حجم التحويلات المالية من الاردن للخارج بلغت نحو نصف مليار دينار اردني سنوياً (700 مليون دولار)، وهي المبالغ التي تقوم بتحويلها العمالة الوافدة.



المجالي خلال مؤتمره الصحافي أمس (رويتر)

وزير الداخلية يدعو للإبقاء على «الصوت الواحد للناخب الواحد»

التحضير للانتخابات النيابية بالأردن بعد العيد والمعارضة تطالب بإصلاح سياسي واسع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان التحضير للانتخابات النيابية في الاردن سيبدأ بعد عيد الاضحى مباشرة، في وقت اكد وزير الداخلية الاردني نذير رشيد انه لا عودة عن بند «الصوت الواحد للناخب الواحد» الوارد في قانون الانتخابات الحالي.

وقالت المصادر ان من المقرر ان تجري الانتخابات العامة لمجلس نواب جديد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وان الانتخابات ستجري استنادا لقانون الانتخابات الحالي في حين طالبت المعارضة النيابية والحزبية باعتماد قانون انتخاب عصري بدلا للقانون الحالي.

واضافت المصادر نفسها ان التحضير للانتخابات ستبدأ فور اجتماع رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي في جلسة غير رسمية مع اعضاء من مجلس النواب الاردني الحالي لتبادل الآراء في الاجراءات الانتخابية وجوانبها المتعلقة بقانون الصوت الواحد والتعليمات الادارية والبطاقة الانتخابية. وفي غضون ذلك طالب حزب جبهة العمل الاسلامي المعارض الحكومة بضمانات تكفل نزاهة الانتخابات النيابية المقبلة واقترح ان يشرف على العملية الانتخابية مراقبون من السلطة القضائية واخرون من الدول العربية والاجنبية واعتبر ذلك اجراء ايجابيا يعزز التجربة الديمقراطية.

وقال الدكتور اسحق الفرحان الامين العام للحزب ان الحكم على نزاهة الانتخابات من عدمها مرهون بضمانات تقدمها الحكومة من بينها اصدار بطاقات انتخابية ممغنطة تحمل الرقم الوطني للحيلولة دون اقتراع الناخب اكثر من مرة، كما حدث في الانتخابات الماضية مشيرا الى انه لا يطعن في نزاهة الدكتور عبد السلام المجالي لكن التجربة معه في انتخابات 1993 انطوت على شيء من الثغرات والاختلالات في بعض الدوائر الانتخابية.

من ناحيته قال مدير الاحوال المدنية عوني يرفاس ان دائرته وزعت 30 آلة لاصدار البطاقات البلاستيكية الممغنطة في كافة انحاء الاردن، وتوقع ان يبدأ العمل بهذه البطاقات الانتخابية الجديدة بعد عطلة عيد الاضحى المبارك.

من جانبها قدمت احزاب المعارضة الاردنية مذكرة لرئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ضمنتها رؤيتها لإصلاح الأوضاع الداخلية على المستويات كافة سواء المتعلق منها بالحريات العامة والانتخابات النيابية. وحثت المذكرة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها الحكومة على احترام ما نصت عليه حقوق الإنسان وكما نصت عليها الدساتير والقوانين المرعية. كما حثت الحكومة على إطلاق الحريات العامة بإتجاه تطوير وترسيخ النهج الديمقراطي والتعامل مع الاحزاب السياسية باعتبارها مؤسسات وطنية تخدم الشعب والوطن.

واكدت المذكرة على حق الفئات الشعبية بتشكيل منظماتها وإيقاف سيطرة السلطة التنفيذية على مؤسسات المجتمع المدني أو تهميشها أو إضعافها والنظر الى الأعلام كمؤسسة وطنية ترصد لخدمة الدولة لا لخدمة حكومة معينة. أما على صعيد الانتخابات النيابية فقد عبرت المذكرة عن استهجانها لتمرير الانتخابات النيابية خلال السنوات الثماني الماضية في ظل قانون مؤقت مؤكدة على ضرورة إصدار قانون انتخاب دائم يتفق مع روح العصر ومفاهيم الديمقراطية.

وهاجمت المذكرة مجدداً اعتماد الصوت الواحد في العملية الانتخابية والاصرار عليه مما يشكل اكبر طعنة للديمقراطية خاصة وان قاعدة الانتخاب على أساس «الصوت الواحد» قاعدة غير دستورية.

الحكومة الأردنية وعدت محامي الدفاع بإزالة الحواجز حول قرية جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

وعدت الحكومة الاردنية بازالة الحواجز الامنية التي وضعتها على مدخل قرية «ابدر» في شمال الأردن مسقط راس جندي الباقورة أحمد موسى مصطفى الدقامسة، وانهاء كافة المظاهر والاجراءات الأمنية التي تم اتخاذها منذ قيام الدقامسة باطلاق النار على حافلة طالبات اسرائيليات فقتل سبعا منهن في الثالث عشر من الشهر الماضي. وكان المحامون وكلاء الجندي قاموا باتصالات مع كبار المسؤولين وحذروا من اقامة دعوى الى المحكمة العليا بشان هذا الموضوع.

جاء ذلك من خلال الاتصالات التي اجرتها لجنة الدفاع عن الجندي الدقامسة مع السلطات الأردنية المختصة على أعلى المستويات حيث طالبت اللجنة بانهاء حصار البلدة والسماح للمواطنين بزيارتها بحرية. وتضم اللجنة التي يرأسها المحامي نجيب الرشدان نقيب المحامين حسين مجلي والمحامي زهير ابو الراغب ممثل جبهة العمل الاسلامي والمحامي هاني الدحلة الذي وكلته والدة الجندي الدقامسة برفع دعوى ضد الحكومة والمطالبة بفك الحصار عن بلدة «ابدر» وازالة كافة المظاهر والاجراءات الأمنية المشددة التي اتخذت منذ وقوع الحادث.

وقال المحامي هاني الدحلة لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة قررت في ضوء الاتصالات التي أجرتها مع المسؤولين الأردنيين امهال الحكومة حتى يوم غد لازالة الحواجز ومختلف المظاهر الأمنية عن البلدة، موضحاً أن لجنة الدفاع عن الجندي سترفع دعوى ضد الحكومة أمام محكمة العدل العليا في حال عدم ازالة الحواجز وفك الحصار عن «أبدر».

وذكر الدحلة ان نقابة المحامين مصرة على أن يكون لها دور فاعل في الدفاع عن جندي الباقورة، مؤكداً توحيد هيئات الدفاع عن الجندي ممثلة بالمنظمة العربية لحقوق الانسان - فرع الأردن ونقابة المحامين وجبهة العمل الاسلامي بالاضافة الى المحامي أحمد النجداوي وكيل الدفاع عن الجندي.

واضاف ان النجداوي وافق على تشكيل هيئة دفاع كبرى للدفاع عن جندي الباقورة، وأرسل كتاباً بهذا الخصوص الى نقيب المحامين موضحاً أن الخطوة التالية تتمثل بسماح النائب العام العسكري اللواء محمد منكو لنقيب المحامين بزيارة الجندي والحصول على وكالة عامة للدفاع عنه.

المتمردون يطلبون 750 ألف دولار للسماح لـ46 لبنانيا بمغادرة زائير

بريتوريا - ا ف ب: افاد مصدر دبلوماسي امس في بريتوريا ان المتمردين الزائيريين يرفضون السماح لـ46 لبنانيا يعيشون في مدينة مبوجي مايي بمغادرة الاراضي الزائيرية قبل دفع «فدية» قيمتها 750 الف دولار وكان من المتوقع ان يغادر هؤلاء اللبنانيون (من بينهم 36 شخصا يحملون جوازات سفر لبنانية والباقون جوازات اخرى) زائير الى بريتوريا على متن طائرة تجارية استأجرها ابناء الجالية اللبنانية في جنوب افريقيا البالغ عددهم 20 الف شخص وكان المتمردون استولوا على مدينة مبوجي مايي، عاصمة الماس في زائير، قبل عشرة ايام واضاف المصدر الدبلوماسي ان سلطات جنوب افريقيا «تتعاون كثيرا» في هذه المسالة ووافقت على منح اللاجئين اللبنانيين، ومعظمهم من التجار، تاشيرات دخول الى اراضيها.

والطائرة تنتظر الضوء الاخضر كي تقلع من بريتوريا لنقل اللبنانيين واكدت مصادر دبلوماسية ان المشكلة طرحت على ممثلي كابيلا اثناء مفاوضاتهم الاخيرة في جنوب افريقيا مع وفد كينشاسا وكان نحو 3000 لبناني يعيشون في زائير قبل بدء التمرد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ولم يبق منهم حاليا سوى نحو الف شخص يتوزع معظمهم بين لوبومباشي ومبوجي مايي وكينشاسا.

الرئيس اليمني يلتقي الأحمر اليوم لبحث الخلاف القائم حول الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

يترأس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اليوم اجتماعا مشتركا بين حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتولى رئاسته وبين حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يترأسه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وذلك لمعالجة الخلاف بين الحزبين بشأن التحضيرات النهائية للانتخابات العامة. وتركت تلك الخلافات ظلالا سلبية على امكانية اجراء الانتخابية في موعدها المحدد في 27 من الشهر الحالي. يعقد الاجتماع في دار الرئاسة بصنعاء ويضم اعضاء اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وهي اعلى هيئة قيادية في الحزب والهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح وهي المكتب السياسي للتجمع وتشارك في الاجتماع اللجنة العليا للانتخابات والهيئة الاستشارية للرئيس للشؤون الانتخابية، وذلك لمناقشة الخلاف المتفاقم بين حزبي الائتلاف حول سير التحضيرات الاخيرة للانتخابات النيابية التي من المقرر اجراؤها في الـ 27 من ابريل (نيسان) الحالي. ويأتي هذا الاجتماع بناء على مبادرة من الرئيس عبد الله صالح لاحتواء التباين الواضح بين حزبي الائتلاف الحكومي حول الانتخابات.

وتأتي هذه التطورات بعد ان قرر الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب سحب ترشيحه الانتخابي من الدائرة 227 (محافظة صنعاء) بسبب الاتهامات التي وجهها حزب الاصلاح، وتضمنتها رسالة الشيخ الاحمر الى رئيس اللجنة العليا للانتخابات بارتكاب خروقات انتخابية جديدة وعقدت الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح اجتماعا لها برئاسة الشيخ الاحمر استمر الى ساعة متاخرة من مساء اول امس حيث اتخذت الهيئة قرارا تضمن ابلاغ اللجنة العليا للانتخابات عدم اذاعة البرنامج الانتخابي للتجمع اليمني للاصلاح. ومن المقرر ان تبدأ عملية نشر واذاعة البرامج الانتخابية للاحزاب اليمنية من الـ 14 من الشهر الحالي، على ان يبقى سريان هذا الطلب حتى اشعار اخر الامر الذي بدا وكأنه تلويح باتخاذ اجراء لمقاطعة الانتخابات.

وابلغت مصادر سياسية «الشرق الأوسط» ان الدكتور نجيب سعيد غانم قدم استقالته من الهيئة الاستشارية الانتخابية للرئيس علي عبد الله صالح، والتي شكلت في الاونة الاخيرة من حزبي الائتلاف وكتلتي المعارضة - المجلس الأعلى لاحزاب المعارضة الذي يقوده الاشتراكي الذي قرر ان يقاطع الانتخابات في 5 من مارس (آذار) الماضي، واحزاب المجلس الوطني للمعارضة الذي يقوده حزب البعث العربي الاشتراكي.

والدكتور نجيب سعيد غانم هو وزير الصحة في الحكومة الائتلافية عن حزب الاصلاح، وشكلت هذه الهيئة بموجب اتفاقات التنسيق بين حزبي الائتلاف الذي ابرم في 25 من يناير (كانون الثاني) الماضي والاتفاقات بين الحزبين واحزاب التكتلين المعارضين والتي كان اخرها الاتفاق السياسي بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح كطرف، واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة كطرف اخر.

وكانت هذه الاتفاقات اوكلت الى هذه الهيئة القيام بتصحيح الخروقات الانتخابية التي حدثت في الفترة الماضية، والاشراف على متابعة المراحل التالية من الانتخابات وفق قانون الانتخابات. وهذه هي اول هيئة استشارية في تاريخ اليمن التشريعي تعطى سلطات تنفيذية، وهو ما كان محل جدل بين اللجنة العليا وحكومة الائتلاف.

الخرطوم تسقط جميع البلاغات ضد نميري

الخرطوم - ق.ن.ج: ذكر في الخرطوم امس ان عبد الباسط سبدرات وزير العدل السوداني اصدر قرارا بشطب جميع البلاغات المقدمة ضد الرئيس الاسبق جعفر محمد نميري.

ونسبت صحيفة «أخبار اليوم» غير الحكومية الى سبدرات قوله «ان هذا القرار استند على العديد من العوامل منها شطب البلاغات ضد من شاركوا في الحكم أيام نميري واصبح ابقاء البلاغات ضده وحده بلا معنى، كما أن حكومة الانقاذ كانت قد اطلقت سراح الذين ادينوا بموجب هذه البلاغات وعليه فقد رأى النائب العام شطب هذه البلاغات».

واشار الى انه بموجب هذا القرار لم تعد هناك اي عقبة تحول دون عودة جعفر نميري الى السودان اذا رغب في ذلك.

موجز

المجالي يبحث مع الدراوشة أوضاع العرب في فلسطين

● استقبل رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي، عبد الوهاب الدراوشة رئيس القائمة العربية الموحدة في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست). وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الدراوشة بحث مع المجالي في اوضاع العرب في فلسطين المحتلة، ووضعه في صورة مواقفهم من خطط الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي العربية من جانب حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو.

مساعدة قطرية إلى السودان

● ذكرت وكالة الانباء القطرية امس ان قطر سلمت السودان مبلغ 10.5 مليون ريال قطري (حوالي 2.8 مليون دولار) هي قيمة التبرعات التي جمعتها اللجنة القطرية لمساندة الشعب السوداني والتي كانت قد تشكلت بناء على توجيهات امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وقام وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني بتسليم التبرعات الى السفير السوداني في الدوحة عثمان نافع حمد.

الطراونة يبحث المشاركة العربية بمؤتمر مالطا

● بحث وزير خارجية الاردن فايز الطراونة امس مع سعيد كمال الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين اهمية المشاركة العربية في مؤتمر مالطا المقبل للتعاون المتوسطي. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الطراونة وكمال اتفقا على أهمية طرح قضية السلام في أي مؤتمر دولي واقليمي لتاكيد الحق العربي.

وزير الخارجية المصري يبحث الوضع الصومالي مع عيديد

القاهرة: من سوسن ابو حسين
مقديشو: ا ف ب

يلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى اليوم الزعيم الصومالي حسين عيديد في محاولة لاستكمال جهود المصالحة الوطنية في الصومال واقناعه بالانضمام الى المجلس الوطني لانقاذ الصومال الذي شكل مطلع العام الجاري و يضم 26 فصيلا.

وتوقعت مصادر صومالية في القاهرة ان تسفر مباحثات عيديد مع موسى عن نتائج ايجابية باتجاه انضمام عيديد الى الحكومة الصومالية التي من المقرر ان يتم تشكيلها الشهر المقبل. وتاتي هذه الخطوة إثر قرار مجلس الجامعة العربية الذي اتخذ في الدورة «107» بتقديم الدعم السياسي والمالي الى الفصائل الصومالية واتمام المصالحة الكاملة واستعداد كل من قطر واليمن للمساهمة في المساعدات المالية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن عيديد سيلتحق بالوفد الصومالي الذي يزور ليبيا بداية الشهر المقبل حتى يلم بكل التفاصيل المطروحة للمصالحة الصومالية بما في ذلك القبول باتفاقية سودوري التي حازت على موافقة المنظمات الاقليمية وتاييد الدول الافريقية والعربية.

من ناحية ثانية ذكر شهود عيان امس ان شخصين قتلا واصيب ثلاثة بجروح في مواجهات بين مجموعتين مسلحتين في حي برمودا جنوب العاصمة ولم يعرف على الفور اي من الطرفين كان مسؤولا عن المواجهات وهما ينتميان الى فصيل الرجل القوي في شمال العاصمة الصومالية علي مهدي محمد. وقد خفت حدة المعارك فجرا لكن طلقات متفرقة سمعت في مواقع مختلفة من الحي الذي يعتبر معقلا لعلي مهدي في الشطر الجنوبي من مقديشو الذي يقع تحت سيطرة حسين محمد عيديد.

محكمة الأحزاب المصرية تؤجل قضية «الوسط» إلى يوليو

القاهرة: من عبده زينة

اجلت محكمة الاحزاب المصرية امس نظر الطعن المقدم من مؤسسي حزب «الوسط» على قرار لجنة الاحزاب برفض مشروع تأسيس الحزب الى 12 يوليو (تموز) المقبل.

وجاء قرار المحكمة بالتاجيل المفاجيء اداريا بسبب عدم اكتمال اعضاء هيئة المحكمة لغياب عضوين من اعضاء الهيئة، وهو ما يبطل عقد الهيئة وبالتالي لا يسمح باتخاذ قرار.

ولم تكن قضية «الوسط» الوحيدة التي تم تاجيلها امس بل طال التاجيل اربعة مشاريع احزاب اخرى رفضتها اللجنة.

وقال وكيل مؤسسي حزب «الوسط» المهندس ابو العلا ماضي لـ«الشرق الأوسط» اننا لسنا منزعجين من قرار التاجيل لان عامل الوقت في صالحنا حيث يعطينا فرصا افضل لترتيب الاوراق واعداد الدفوع. واضاف «لو لم تقرر المحكمة التاجيل لطالبنا بالتاجيل لمدة شهرين غير ان قرار المحكمة جاء بالتاجيل ثلاثة اشهر لتصبح فرصتنا افضل في الاعداد». واشار ماضي الى ان مؤسسي «الوسط» سوف يحصلون على تقرير هيئة مفوضي الدولة خلال الايام المقبلة لاعداد ملاحظاتهم عليهم لتقديمها الى المحكمة حال نظر الطعن، موضحا ان هيئة مفوضي الدولة لم تودع التقرير لدى المحكمة سوى امس.

أنباء عن اشتباكات جديدة في السليمانية

بغداد تتحدث عن تصاعد حملة «تتريك الأكراد» في الشمال

بغداد - ا ف ب: ذكرت مصادر عراقية أمس ان اشتباكات وقعت بين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني وفئات سياسية اخرى في محافظة السليمانية خلال الايام الماضية، كما اكدت تصاعد حملة التتريك التي يقوم بها «عملاء لتركيا» في محافظة السليمانية.

ووفقا لتلك المصادر تكبد انصار الاتحاد الوطني الكردستاني الخميس الماضي «خسائر بشرية كبيرة جراء الاشتباكات التي وقعت مع ما يسمى الحركة الاسلامية في قاطع حلبجة وسيد صادق» في محافظة السليمانية.

وقال تقرير لوكالة الانباء العراقية ان «اكثر من ثلاثين جثة من جماعة جلال طالباني نقلت سرا الى السليمانية وتم دفنها دون علم ذوي القتلى».

واضافت ان «قوة كبيرة من جماعة جلال طالباني محاصرة الآن في حوض نهر سيروان».

وقال تقرير عراقي آخر من مدينة أربيل ان «حفنة من عملاء الاجنبي» تقوم في منطقة كردستان بتقديم «مغريات مادية للعوائل الفقيرة وخاصة الشباب والاطفال الاكراد لكسبهم الى صفوفهم وتغيير قوميتهم وطمس اصلهم ونسبهم».

وعزت التقرير ذلك الى «الاستغلال الشاذ الذي تعيشه المنطقة وغياب القانون والسلطة المركزية».

يذكر ان الحكومة العراقية كانت قد سحبت جميع ممثلي المؤسسات الرسمية من منطقة كردستان اعتبارا من منتصف عام 1991 اثر انهيار المحادثات مع جبهة الاحزاب الكردية.

وقالت صحيفة «العراق» امس ان «الزمر العميلة لتركيا» تقوم «بتجنيد الاطفال الاكراد من الاعمار بين 10 و15 سنة وتزويدهم بالمال والمواد الغذائية» في اطار سياسة لتتريك المنطقة.

واكدت ان حالة من التذمر تسود اربيل كبرى مدن شمال العراق ضد هذه «الظاهرة الخطيرة التي تقوم بها زمر العمالة والتخريب التي جلبت الماسي والويلات خدمة للاجنبي على حساب الشعب الكردي».

وتحدثت الصحيفة عن منظمة تحت غطاء انساني وتحمل اسم «منظمة وقف تركيا والشرق الاوسط للتنمية والاغاثة» تعمل مع المنظمات الاجنبية لجعل منطقة كردستان العراق اوكارا لنشاطاتها المخابراتية المعادية ضد العراق والعبث بالقومية لابناء كردستان».

ولم تقدم الصحيفة معلومات اضافية عن هذه المنظمة مكتفية بالقول انها «منظمة صهيونية تعمل تحت غطاء انساني».

وكانت الصحيفة نفسها قد اكدت الشهر الماضي ان الاستخبارات التركية كثفت نشاطها بين صفوف سكان اربيل وتقوم بـ«تاسيس مدارس تركية لتتريك الاكراد ونشر الثقافة التركية وتجنيد العملاء».

وتخضع مدينة اربيل منذ سبتمبر (ايلول) الماضي لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني بعد طرد القوات التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة طالباني بمساندة من القوات العراقية.

المراقبون يتجمعون في شمال العراق للإشراف على بدء توزيع الأغذية

بغداد - ا ف ب: توجه أمس اربعة مراقبين دوليين الى شمال العراق للانضمام الى مجموعة أخرى من المراقبين الدوليين للمساهمة في الاشراف على عمليات توزيع الاغذية في المنطقة والتي ستبدأ الاسبوع المقبل بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال مصدر في الامم المتحدة ان عمليات توزيع الدقيق في المحافظات الشمالية ستبدأ الاسبوع المقبل وبمعدل تسعة كيلوجرامات للفرد الواحد.

وكان خمسة من المراقبين الدوليين قد توجهوا في وقت سابق الى شمال العراق للمساهمة مع الوكالات المتخصصة التابعة للمنظمة الدولية في توزيع الاغذية على السكان في محافظات السليمانية واربيل ودهوك.

وقال المصدر ان المراقبين الدوليين سيستقرون في مدينة أربيل ويقومون منها بجولاتهم لاعداد التقارير عن عمليات توزيع الاغذية.

واستنادا الى المصدر نفسه فان 114 مراقبا دوليا يوجدون في وسط وجنوب العراق حاليا للاشراف على توزيع الدقيق كمادة اولى ثم على توزيع المواد الغذائية الاخرى الشهر المقبل.

وكان قد أعلن الخميس الماضي انه ينتظر وصول ما لا يقل عن 12 باخرة الى ميناء ام قصر قبل نهاية الشهر الجاري حاملة مواد غذائية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويسمح هذا الاتفاق للعراق بتصدير نفط بقيمة مليار[ي] دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة.

دعوة عربية لضم ليبيا للشراكة الأوروبية ـ المتوسطية

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط» - ا ف ب

تعتزم الجامعة العربية اثارة مسالة ضم ليبيا الى الشراكة الاوروبية - المتوسطية. اعلن ذلك احمد بن حلي المستشار السياسي للامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد. واوضح ان الدول العربية ستطالب بضم ليبيا الى الشراكة الاوروبية المتوسطية خلال المؤتمر الوزاري في مالطا يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

واضاف بن حلي الذي يشارك في مؤتمر مالطا ممثلا عن الجامعة ان الدول العربية التي ستشارك في المؤتمر المرتقب «ستركز على ضرورة اشراك ليبيا في الشراكة الاوروبية - المتوسطية من دون ربط مشاركتها بامور سياسية». وقال ان وزراء خارجية ثماني دول عربية سيعقدون اجتماعا تنسيقيا في فاليتا برئاسة الجزائر.

يذكر ان ليبيا استبعدت من هذه الشراكة منذ اقرارها في مؤتمر برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. وعزا متحدث باسم المفوضية الاوروبية اخيرا عدم دعوة ليبيا الى ما وصفه بـ«غياب ارضية للحوار مع طرابلس في الوقت الحالي».

وسط التأزم السياسي وتبادل المناورات

حزب المؤتمر الهندي يلمح لدعم «الجبهة الموحدة» اذا أبعد ديفي جاودا

نيودلهي - وكالات الانباء: شهدت العاصمة الهندية نيودلهي امس يوم مناورات سياسية نشطة، لمح خلالها حزب المؤتمر الهندي الى احتمال استمرار تأييده تحالف «الجبهة الموحدة» في تشكيل حكومة جديدة اذا غير التحالف زعيمه ورئيس الوزراء المخلوع ديفي جاودا، في حين اعلن تحالف «الجبهة الموحدة» انه لن يساند مساعي حزب المؤتمر او حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف - اكبر احزاب البرلمان - لتشكيل حكومة جديدة.

الجدير بالذكر ان الازمة السياسية الجديدة التي هزت الهند فجرها الرئيس الجديد لحزب المؤتمر سيتارام كيسري عندما سحب تاييد حزبه لحكومة ديفي جاودا الائتلافية التي شكلت منذ عشرة اشهر. وبالتالي خسر ديفي جاودا اقتراع الثقة الذي اجري اول من امس.

بيد ان اوساط حزب المؤتمر، الذي سيطر على مقدرات السياسة الهندية طوال اغلب الفترة التالية لاستقلال البلاد عام 1947 لكنه هزم اخيرا امام المتطرفين الهندوس، عدلت موقفها امس من العمل مع «الجبهة الموحدة»، فقال الناطق باسم حزب المؤتمر فيد براكاش في تصريح لوكالة «رويتر» على الهاتف انه من العاصمة الهندية «اذا اختاروا (اي قادة «الجبهة») زعيما جديدا فسنؤيدهم... ولن نتقدم بطلب لتشكيل حكومة». مع الاشارة الى ان كيسري كان قد قال في وقت سابق انه يريد التقدم بطلب لتشكيل حكومة جديدة، الا ان قادة حزبيين قالوا لاحقاً ان لم يعد مصرا على هذا الطلب. ونقل عنه انه في قمة اهتماماته الآن تجنيب البلاد اجراء انتخابات.

في المقابل قال جيبال ريدي الناطق الرسمي باسم «الجبهة الموحدة» للصحافيين بعد اجتماع مع اللجنة المسؤولة عن اتخاذ القرارات في التحالف الذي يمثل قوى يسار الوسط في الهند، ان «الجبهة» لم تبحث مطالبة ديفي جاودا بالاستقالة من زعامتها. واوضح ريدي «ان مساندتنا بهاراتيا جاناتا او المؤتمر لتشكيل حكومة جديدة امر مستبعد...وموضوع تغيير الزعامة غير وارد لان احداً في لجنة المتابعة لم يناقش هذا الاقتراح».

وجاء هذا التصريح قبل اجتماع آخر للتحالف تقرر عقده في مقر ديفي جاودا الذي يصرف حاليا اعمال حكومته اثر سقوطها في اقتراع الثقة، وذكر ريدي، من جهة ثانية، ان مباحثات «غير رسمية» جارية حالياً مع حزب المؤتمر.

زعماء حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف فرحين بالازمة السياسية التي شقت التحالف الحاكم لدى اجتماعهم امس في نيودلهي (أ.ب)

ملك البانيا السابق يعود من المنفى وسط ترحيب فوضوي

تيرانا - رويتر: وصل الملك ليكا الاول ملك البانيا السابق، الذي يعيش في المنفى، امس امام مظاهر ترحيب فوضوية، الى العاصمة الالبانية تيرانا على متن طائرة خاصة.

كان اكثر من الف شخص في استقبال ليكا.

وافادت التقارير ان عشرات الاشخاص اقتحموا صفوف الشرطة ووثبوا على سيارته المحاطة بحراسة مشددة لدى توجهه من مطار ريناس الدولي الى قلب العاصمة. وردد الجمع عبارة «يعيش الملك ليكا» ولوحوا بالاعلام الالبانية ذات اللونين الاحمر والاسود. وقال شهود عيان ان الملك السابق (58 سنة) الطويل القامة، الذي كان عمره بضعة ايام عندما فر والده الملك احمد زوغو من البلاد مع عائلته عام 1939، نزل في فندق بوسط تيرانا.

اكتشاف متفجرات تحت جسر بسرايیفو قبل بضع ساعات من وصول البابا

سرايیفو - ڤوكوڤار: من سمير حسن ووكالات الأنباء

اعلن ناطق باسم قوة حلف شمال الاطلسي «ناتو» في البوسنة والهرسك انه عثر على الغام مضادة للدبابات صباح امس تحت احد جسور العاصمة البوسنية سرايیفو قبل بضع ساعات من وصول البابا يوحنا بولس الثاني الى المدينة. ومن جهة اخرى وجهت الامم المتحدة نداء اخيرا الى صرب اقليم سلاڤونيا الشرقية الكرواتي للدفاع عن مستقبلهم بالمشاركة باعداد كبيرة في الانتخابات البلدية والاقليمية التي تجري اليوم في كرواتيا.

الكومندان توني وايت، الناطق باسم القوات الاطلسية في البوسنة، اوضح ان «الشرطة البوسنية عثرت على أربعة الغام مضادة للدبابات تحت جسر قريب من مبنى التلفزيون في سرايیفو كما عثر على 21 عبوة متفجرة اخرى في المدينة»، واكدت السلطات البوسنية من جهتها العثور على هذه المتفجرات لكنها اكدت انها تسيطر على الوضع. وامكن تعطيل كل العبوات التي عثر عليها. وعلم من ناحية ثانية ان الشرطة البوسنية اعتقلت امس شخصا ادعى انه يريد قتل البابا - حسب مصادر الشرطة -.

هذا، وقد استعدت السلطات البوسنية والقوات الاطلسية لوصول البابا يوحنا بولس الثاني بعد ظهر امس الى سرايیفو في زيارة لمدة 24 ساعة، وكان ضمن برنامجه مرور موكبه امام مبنى التلفزيون الواقع في شارع لقب خلال حصار المدينة من قبل الصرب بـ«زقاق القناصة». وبالفعل اتخذت السلطات البوسنية تدابير امنية مشددة لتامين حماية البابا الذي كان تلقى تهديدات بالموت في حال زار سرايیفو. اذ نشر نحو الفي عنصر من رجال الشرطة ورجال القوات الخاصة في المدينة، ووضعت القوات الاطلسية بتصرفهم كلابا خاصة لكشف المتفجرات. وستتمركز هذه العناصر ايضا في المرتفعات المطلة على المدينة من اجل تامين حماية المجال الجوي.

وعلى الجانب التنظيمي رفرفت امس الاعلام البوسنية على طول الشوارع والجادات التي سيسلكها الموكب ووضعت صورة كبيرة للبابا على مدخل المنطقة المؤدية الى كاتدرائية المدينة، ومنع المرور في الشوارع المحيطة بمقر الاسقفية حيث سيمضي البابا ليلته وسحبت منها جميع السيارات. وخلال يومين ستعيش سرايیفو في حالة حصار واستنفار، اذ سيتخذ قناصة القوات الخاصة مواقع في الاماكن التي تشكل خطرا. كما تلقى سكان المباني المشرفة على الشوارع التي سيسلكها البابا تعليمات صارمة تحظر عليهم الخروج الى الشرفات والصعود الى السطوح وتطلب منهم اقفال النوافذ وتمنعهم من تحريك الستائر بشكل مفاجئ وتحضهم على الابلاغ عن كل شخص غير معروف يدخل البنايات. وتوقعت مصادر صحافية ان يشارك اكثر من 30 الف شخص اليوم الاحد في القداس الذي سيقيمه البابا في استاد كوسيڤو، علماً بان المسلمين البوسنيين لا ينظرون بعين الرضى الى مجيء الكاثوليك الكروات الى سرايیفو. على صعيد آخر، بالنسبة للانتخابات المحلية الكرواتية، تحدث المسؤول في الامم المتحدة جاك كلاين ليل الجمعة - السبت خلال برنامج يلقى شعبية كبيرة بثه تلفزيون ڤوكوڤار، احد مدن سلاڤونيا الشرقية التي يحتلها الصرب، وقال «انهبوا جميعا وصوتوا، دافعوا عن حقوقكم واختاروا مسؤولين يعرفون كيف يدافعون عن مصالحكم» ويذكر انه منذ تاسيس الادارة المؤقتة للامم المتحدة في سلاڤونيا الشرقية في يناير (كانون الثاني) 1996، يسعى كلاين الى اقناع الكروات والصرب بالتطلع الى المستقبل. مشيرا الى ان فترة ما بعد الانتخابات ستتمحور حول التوصل الى المصالحة وعودة اللاجئين الى ديارهم. وامس صرح ايڤان مركوڤيتش رئيس لجنة الانتخابات بانه اكتمل تجهيز 7458 مركز اقتراع في عموم انحاء كرواتيا، وتوقع ان يصل عدد المقترعين الى 3.7 مليون ناخب. وستدور المنافسة فعليا بين حزب التجمع الديمقراطي الكرواتي اليميني الحاكم بزعامة الرئيس فرانيو توبجمان وخصومه من احزاب المعارضة القومية واليسارية والليبرالية. وينتظر ان يكسب الصرب بمقاعد ما يتراوح بين 10 و12 من المجالس المحلية في سلاڤونيا الشرقية.

ميجر يستمتع بحملة الانتخابات البريطانية.. وبلير متهم بتغليب الحرص الزائد على العفوية

نوريتش (انجلترا) - رويتر: كلما علت صيحات التحدي.. اتسعت ابتسامة جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني وزعيم حزب المحافظين الحاكم.

كان عدد الخصوم يفوق على ما يبدو عدد مناصري حزب المحافظين في حشد من 500 شخص تجمعوا لتحية رئيس الوزراء يوم اول من امس الجمعة في ميدان السوق الرئيسية بمدينة نوريتش بشرق انجلترا، وهي مدينة يمثلها حاليا نائب عمالي في مجلس العموم.

وتحت وقع هتافات كدارحلوا ايها المحافظون، ولم يتبق لك سوى ثلاثة اسابيع يا ميجر، وانت تلغو ياجون» استقبلت رئيس الوزراء القى احد المواطنين بجزء من شطيرة كان يتناولها على ميجر مشفوعة باهانات وشتائم. الا ان الشطيرة طاشت بعيدا عن هدفها، في حين حافظ ميجر على وعده، عندما دعا الى إجراء انتخابات عامة - ستجرى في اول مايو (ايار) المقبل «ستكون حملتها مرهقة لكنها ستتسم بالمرح».

وفعلاً صرح بعض اعوان ميجر في وقت لاحق ان رئيس الوزراء نشط بوضوح بعد هذا الموقف وقال «انني استمتع كثيرا.. بالهتافات التي تطلق ضدي».

الحقيقة انه ليس لدى ميجر ما يخسره، لا سيما وانه ما يزال يتخلف في استطلاعات الراي عن حزب العمال المعارض بنحو عشرين نقطة مئوية، ولذا فإنه يقود حملته باصرار واضح. وعلى العكس تتزايد الانتقادات الموجهة الى توني بلير زعيم حزب العمال بسبب حيطته المفرطة ومحاولاته استرضاء الجميع. ويقول المنتقدون ان بلير يتصرف وكان كل همه هو ان تحافظ الحملة الانتخابية على التفوق الذي يحققه العمال في استطلاعات الرأي، وهو بذا يجازف بتبديد حماس الناخبين وبخاصة الناخب اليساري الذي يشكل قاعدة حزب العمال. ميجر كان قد انتقد في اشارة تهكمية اخيرا شعار حزب العمال «حزب عمال جديد.. بريطانيا جديدة»، واتهم مساعدي بلير بابعاده عن الجماهير كما لو كان كارثة «او طاعونا جديدا مثلما سيصفونه بعد ذلك».

ثم عاود ميجر في نوريتش الهجوم على الزعيم العمالي، مضيفاً «بدات الحيوية تدب في هذه الانتخابات.. وكلما ازدادت حيوية تناقصت فرص حزب العمال في اخفاء زعيمه وسياساته» الا انه سرعان ما تلقى الرد الذي جاء في كلمة «هراء».

مع هذا، فإن تلميحات ميجر اخذت تجد اصداء ايجابية في الصحافة البريطانية. فقد انتقد ماثيو باريس - وهو نائب محافظ سابق - في مقال بصحيفة «التايمز» اليمينية من وصفهم بـ«المتامرين» في حزب العمال الذين ادعى انهم يحيطون زعيمهم بجدار زجاجي للحد من اتصاله بالمواطنين. وتذكر باريس كيف ان رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر ابتعدت عن المواطنين بمرور الوقت وفقدت روح المرح تماما. وتابع يقول «لقد كانت هذه هي الطريقة التي ابتعدت بها (عن الناس) وهذه ليست الطريقة التي يصح ان يبدأ بها بلير حكمه» واردف «اننا بحاجة منه الى مؤشر واضح الى انه تخلص من سيطرة مستشاريه بل انه ينتقدهم. اننا نحتاج منه لان يبين انه لا يخشاهم ولا يخشانا ولا يهاب المناقشة».

كذلك انتقدت صحيفة «الجارديان» ذات الميول اليسارية ما وصفته بانها «حملة متكتمة مترددة» لحزب العمال حتى الآن يبدو فيها بلير غير مستعد للتحديات النشطة ويخشى من الاقدام على مخاطر. اذ قالت في مقال افتتاحي «ثمة قدر كبير من الحسابات بينما لا يوجد قدر كاف من التلقائية.. هناك غريزة الدفاع بينما غريزة الثقة ستكون افضل لادراك الوقت الحاضر».

ولكن ليس هناك ما هو اسوأ لبلير من ان ياخذ التوجيهات من ميجر. فعندما هتف رجل في وجه ميجر «وماذا بشأن المشردين؟» انتهز رئيس الوزراء الفرصة ليفسر خطط حزب المحافظين لاجبار المجالس المحلية التي يديرها العمال على بيع المنازل الخالية.

وصاح ميجر قبل ان يستقل حافلة معركته الانتخابية الى المحطة التالية «انه لشيء حسن جدا ان اراكم جميعا هنا..فهذا هو الهدف من الحملة الانتخابية».

الممثلة البريطانية الشهيرة جليندا جاكسون والنائبة العمالية في مجلس العموم حاليا تتحدث امس الى الصحافة (أ.ف.ب)

صربيا: اغتيال رئيس شرطة ميلوشيڤيتش بوسط بلغراد

بلغراد - وكالات الأنباء: اغتيل ليل الخميس - الجمعة في قلب العاصمة اليوغوسلافية والصربية بلغراد الجنرال رادوڤان ستويتيسيتش رئيس جهاز الشرطة التابع للرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيڤيتش، الملقب بـ«بادزا» (القاسي)، وذلك برشق ناري اطلقه عليه مقنع من سلاح رشاش.

أكد النبأ بيان رسمي اوردته وكالة الانباء الصربية «تانيوغ». وكان ستويتيسيتش (46 سنة) يشغل منصبي نائب وزير الداخلية وقائد الامن العام الصربي ويعتبر شخصية مهابة ومثيرة للجدل. واشارت التقارير انه اغتيل داخل احد مطاعم وسط العاصمة بينما كان يتناول العشاء مع ابنه واحد اصدقائه. وورد في تفاصيل الحادث ان مجهولا دخل الى المطعم بعيد منتصف الليل واقترب من الجنرال ثم اطلق عليه الرشق الناري من مسدس الي ولاذ بالفرار، وعلى الفور شنت الشرطة عملية تفتيش حتى الفجر ولكنها لم تستطع العثور على الجاني.

وتقول المصادر ان ستويتيسيتش اعتبر الهدف الرئيسي لكراهية المعارضة، التي كانت تتهمه بانه كان يتولى شخصيا قيادة وحدات مكافحة الشغب ابان التظاهرات المعادية للحكومة التي شهدتها بلغراد خلال فصل الشتاء الماضي. كما ذكرت الصحف المستقلة ان رجاله كانوا يهابونه وكان يفرض عليهم نظاما قاسيا.

مارتن لي: الصين ستحرمنا من الديمقراطية وهونغ كونغ تتجه نحو «بلد واحد... نظام واحد»

هونغ كونغ: من ناثان جاردينر *

مارتن لي رئيس الحزب الديمقراطي، اكبر الاحزاب السياسية في هونغ كونغ عضو منتخب في المجلس التشريعي للمستعمرة البريطانية التي ستعود الى السيادة الصينية في مطلع يوليو (تموز) المقبل. وكان لي عضوا في لجنة صياغة مسودة الدستور خلال الفترة بين 1985 و1989. واللجنة المذكورة هيئة عينتها الصين لوضع مسودة دستور هونغ كونغ بعد عام 1997.

وضمن سلسلة «وجهة نظر عالمية» ناقش لي الحديث الصحافي التالي كيف سيؤثر موت دينج زياو بينج والتغيرات الاخيرة في القانون الصيني سلبا على وضع هونغ كونغ بعد عودتها الى الصين في منتصف ليلة 30 يونيو (حزيران) من هذا العام. وهنا نص الحديث:

● لقد حذر لي كوان يو زعيم سنغافورة السابق اخيرا من ان «التاثير الغربي» الذي يضفي على هونغ كونغ مسحة كوزموبوليتية سيزول بالتدريج بفعل المبادلات مع الصين. وسيتقهقر زعماء هونغ كونغ بشكل لا واع الى ارتكاسات الثقافة الصينية الدفينة في نفوسهم» ومضى لي توان يو قائلاً ان تونج تشي هو الرئيس المقبل للجهاز التنفيذي في هونغ كونغ، سيفقد ثقة بكين اذا ما ابقى على «المبادرات الديمقراطية» التي اقرها الحاكم البريطاني السابق للمستعمرة كريس باتن والتي تتضمن لائحة كاملة للحقوق ومجلسا تشريعيا منتخبا. وعوضا عن ذلك فان على تونج حسب قول لي كوان يو، ان يحاول حماية الحريات والحقوق التي تمتعت بها هونغ كونغ قبل سعي الحاكم باتن الى توسيعها» وعوضا عن التركيز على الديمقراطية - كما يفيدنا لي كوان يو - ينبغي لهونغ كونغ ان تحاول الاحتفاظ بافضل ما في الارث البريطاني، وبالتحديد حكم القانون والجهاز المدني الاداري البعيد عن الفساد، حرمة التعاقد، وعلانية الاجراءات، ومحاسبة صانعي القرار. السؤال هو: ما الذي تجده في هذه النصيحة التي يقدمها مهندس وباني المدينة - الدولة الآسيوية الاخرى، التي كانت هي ايضا مستعمرة بريطانية؟

- من الواضح ان هونغ كونغ ستصبح شبيهة جدا بالصين، مما يعني انه قد لا يكون ثمة مجال للوثوق بصيغة «بلد واحد.. ونظامان» التي يفترض ان تسود في هونغ كونغ بعد 30 يونيو (حزيران). والمشكلة بالنسبة لنا بالطبع ان تونج تشي - هوا مغرم بلي كوان يو، وهناك ثغرة اساسية في حجة لي كوان يو. فصحيح ان الناس كانوا احرارا وان «حكم القانون» كان سائدا على نحو معقول قبل اقدام باتن على تطبيق ديمقراطيته المتواضعة على هونغ كونغ. ثم لعل حرياتنا كانت محمية بقوة القانون في هونغ كونغ طيلة كل هذه السنوات، غير ان الفضل في هذا لا يرجع الى الادارة الاستعمارية المحلية. بل الحقيقة ان الحقوق والعقود والمواثيق كانت مضمونة بضمانة البرلمان المنتخب ديمقراطيا والموجود في بريطانيا على مبعدة 8 الاف ميل: فاذا عنّ لحاكم هونغ كونغ ايداع شخص ما في السجن من دون محاكمة، او اغلق صحيفة، فان الاسئلة ستثور في البرلمان في لندن. وان لم يتغير الوضع فان الحكومة تصبح عرضة للسقوط.

ان اقوال لي كوان يو كانت ستكون صحيحة في ما لو كانت حكومة الصين حكومة منتخبة ديمقراطيا... لكنها في واقع الامر ليست كذلك. ومن المؤكد انه لا يوجد من يصدق ان «مجلس الشعب» الصيني - وهو مجرد دمية تشريعية بيد قيادة الحزب الشيوعي - سيتحرك لصون الحقوق والحريات في هونغ كونغ. فهذا المجلس عاجز اصلا عن حماية حقوق وحريات كهذه في الصين نفسها. وان البحث عن ضامن للحقوق في المكتب السياسي بدلا من البرلمان لا يعطي هو الآخر مثقال ذرة من الثقة.في ظل الحكم البريطاني كنا نعرف ان الديمقراطية تقف، في آخر المطاف، سندا وراء حرياتنا. وعلى العموم، فان الانتخابات الديمقراطية ضمانة للحرية، لان اي حزب يضع تشريعات قمعية سيخسر الانتخابات اللاحقة وان اشترعوا قوانين جائرة فان محكمة عليا مستقلة يمكن ان تصدر قرارات تنقضها وفقا للدستور. وعليه في كل الاحوال يكون في الامكان حماية حقوق الانسان.

ولكن حين يغادر البريطانيون ويأتي الصينيون، سينتهي كل شيء. لقد اعلن الصينيون عن تعيين مجلس تشريعي لهونغ كونغ يحل محل المجلس المنتخب ديمقراطيا، وهذا رغم التعهد الصيني وفقا للبيان الصيني - البريطاني المشترك عام 1984، بأن يقوم «المجلس التشريعي في حكومة منطقة هونغ كونغ الادارية على اساس الانتخابات». زد على ذلك، ان مجلس الشعب الصيني اعلن اصلا بطلان اقسام من شرعة «لائحة الحقوق» التي وضعناها، والتي تتيح لحاكم هونغ كونغ إبطال اي قوانين قمعية قد تصدر عن المجلس التشريعي المعين تعيينا. والمواد المقصودة تتصل اساسا بحرية التجمع وحرية تشكيل الجمعيات.

وستضطر المحاكم بعد يوم 30 يونيو، كما حصل في عهد هتلر في المانيا، الى تطبيق القوانين مهما كانت قمعية. ولن تستطيع محكمة الاستئناف العليا في هونغ كونغ تفسير منطوق الدستور تفسيرا نهائيا للنخبة الدائمة في مجلس الشعب في بكين.

ان اسس عودة هونغ كونغ الى الصين كما صيغت في البيان المشترك لعام 1984 تقوم على مبدأ «بلد واحد ونظامان» - وهذا يعني ان الصين لن تتدخل في نظام هونغ كونغ وطريقة الحياة فيها. وقد وعدت بريطانيا والصين بأن يتمتع شعب هونغ كونغ بـ «ادارة حكمه بدرجة عالية من الحكم الذاتي».

ولكن عوضا عن الحكم الذاتي، تريد الصين الآن درجة عالية من السيطرة. انهم يريدون صيغة «بلد واحد ونظام واحد». إتوقع انهم سيحققون مآربهم ما لم تضغط بقية دول العالم على القيادة الصينية منبهة الى ان خرق الصينيين اتفاق 1984 - مثلما يريدون حسب كل المؤشرات الصادرة عنهم - سيعني فقدان الثقة باحترامهم الاتفاقات الدولية ايا كانت، بما في ذلك تلك المنظمة لعمل منظمة التجارة العالمية، التي تريد بكين جاهدة الالتحاق بها.

اما بالنسبة الى لي كوان يو، فان على المرء ان يتساءل لماذا يتفوه بمثل هذه الاقوال عن هونغ كونغ. هل فكرتم في ذلك؟ هل يتوقع لي ان يرى شعب هونغ كونغ متمتعا بحريات في ظل الحزب الشيوعي اكثر مما سيحصلون عليه منه؟».

● لقد رحل دينج زياو بينج وازيلت جريمة ان يكون المرء «مضادا للثورة»، التي استخدمت لاعتقال المعارضين بعد مذبحة ساحة تين ان مين، قد ازيلت من قانون العقوبات الصيني.وفي الجلسة الختامية لمجلس الشعب الصيني في منتصف مارس (آذار)، دعا الرئيس المتنفذ للجنة الدائمة، كياو شي، الى ايجاد «منظومة قانونية» يتحول فيها حتى الحزب الى جبهة خاضعة للحساب. ألا يشكل ذلك في رأيك تحولا مفيدا لمستقبل هونغ كونغ؟

- هذه خطوات في الاتجاه الصحيح، وانا أرحب بها، رغم ان لي ان اشير الى انهم ابدلوا صيغة «معاد للثورة» بصيغة اخرى تتحدث عن الخيانة والتخريب في مواد قانون العقوبات، وهذه صيغة يمكن استخدامها لقمع المعارضين.

ولكن، من ناحية اخرى، كيف لنا ان نتخيل ان الصين تريد السير في هذا الاتجاه بينما تقوم بالغاء حكم القانون في هونغ كونغ؟

لذا كانت هناك رغبة حقيقية في بسط حكم القانون، فلماذا لا يستخدمون هونغ كونغ مثالا يحتذى؟

ان المرء ليجد نفسه مدفوعا الى الاعتقاد بأن هذه الاجراءات ليست سوى تدابير - تجميل ظاهري لكسب رضى الولايات المتحدة حتى يستطيعوا القول لبيل كلينتون «انظر.. نحن نتحرك الى الامام».

ثم انه يبدو مؤكدا الآن وجود بوادر صراع على السلطة في بكين بعد موت دينج. فاذا شعرت القيادة بالاطمئنان، فانها ستتصرف من دون توتر او تشنج ازاء هونغ كونغ، ولكن بدلا من ذلك، نجدهم يحكمون قبضتهم عليها. انهم يعرفون ان الحفنة الباقية في السلطة بعد وفاة «القائد العظيم» لن يبقوا في مقاعد الحكم طويلا.

ان ما يلزم الآن اكثر من اي شيء آخر هو الارادة والقدرة على مستوى القيادة لارساء حكم القانون. واذا ما تسنى لجهاز الحزب الشيوعي الفاسد تماما ان يبسط سيطرته على هذه المبادرة، فانه سيخربها خدمة لأهدافه، ساعيا لالحاق الجهاز القضائي به، بدل السير في الاتجاه المعاكس. وحتى لو اراد كياو شي، او حتى الرئيس جيانج زيمين فرض حكم القانون على الحزب، فهل تظن انه يستطيع ذلك؟ ستكون تلك سيرة طويلة حقا وليس من الحصافة تعليق مصير هونغ كونغ عليها.

* بالاتفاق مع خدمة «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

موجز

برودي: قوة الحماية لألبانيا تتحرك بعد غد

● اعلن رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي امس في مجلس النواب ان قوة الحماية المتعددة الجنسيات ستتوجه الى البانيا بعد غد الثلاثاء، مضيفا ان بعض الجنود الايطاليين موجودون الآن في البانيا فعلا وان القوة الاساسية للبعثة ستنطلق الى هناك اعتبارا من الثلاثاء وتتوافد على الايام العشرة التالية. وكانت وكالات الانباء العالمية قد اشارت الى ان نواب البرلمان الايطالي اجتمعوا امس للتصويت على الثقة بحكومة يسار الوسط الحالية برئاسة برودي الذي يريد التحقق من انه لا يزال يتمتع بالغالبية بعد معارضة حلفائه الشيوعيين مواقفه بشأن المسألة الالبانية.

هانوي تعين أول سفير لها في واشنطن

● عينت فيتنام لي ڤان بانج اول سفير لها، تحت الحكم الشيوعي، في الولايات المتحدة وذلك بعد سنة ونصف السنة من تطبيع العلاقات بين العدوين السابقين. وقد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن ناطق باسم الخارجية الاميركية ان لي ينتظر الموافقة على اعتماده من الجانب الاميركي، واذا ووفق عليه فسيتسلم منصبه في وقت قريب. هذا ويبلغ لي الخمسين من عمره وهو حاليا القائم باعمال فيتنام في الولايات المتحدة. وكان مديرا للدائرة الاميركية في وزارة الخارجية الفيتنامية ثم رئيسا بالوكالة لبعثة فيتنام في الولايات المتحدة بنيويورك.

كابيلا: نظام موبوتو يسعى لاغتيالي بأسلحة فرنسية

● اتهم لوران ديزيريه كابيلا زعيم «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو – زائير» الثائر على النظام الزائيري، سلطات زائير بالتحضير لقتله باسلحة اشترتها من فرنسا. ومن جهة ثانية صرح كابيلا خلال مقابلة خاصة مع وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» في معقلة بمدينة جوما باقصى شرق زائير بأن قواته تبعد الآن «اقل من 300 كلم» عن العاصمة كينشاسا وقد تدخلها قبل يونيو (حزيران) المقبل. وعن تهمة التحضير لقتله قال كابيلا انه ابلغ عبر صديق موثوق به ان السلطات اشترت لتوها اسلحة وذخائر من فرنسا وقانفات صواريخ ارض-جو من نوع «ستينجر» متطورة جدا بواسطة وفد ترأسه الجنرال ليكوليا بولونجو خلال الاسبوع الذي سبق تعيينه رئيسا للحكومة.

تفاهم ياباني أميركي بشأن زيارة الموانئ

● توصلت الولايات المتحدة واليابان الى اتفاق مساء اول من امس حول النزاع المزمن بينهما على حرية الوصول الى الموانئ اليابانية، متجنبتين بذلك فرض عقوبات اميركية كان من المقرر سريانها يوم غد. ونقلت وكالة «رويتر» عن المنسق البحري البرت هيربرجر فجر امس ان البلدين وقعا على مذكرة تشاور تعالج القضايا الرئيسية التي نوقشت خلال مباحثات استمرت عشرة ايام. واضاف المنسق في بيان خطي ان المباحثات اجريت «في جو من حسن النية وتمثل اساسا معقولا لتجنب فرض عقوبات».

هذا، وتدعي الولايات المتحدة ان اليابان لا تعامل شركاتها الملاحية بشكل منصف، اذ تفرض قيودا صارمة على الترخيص لشركات الشحن والتفريغ وعمليات الموانئ.

سياسات أميركا خطرة على مصالحها في المنطقة

أحمد أبو الفتح

«إلزموا الثكنات العسكرية».. كان هذا هو الأمر الذي اصدرته يوم الاثنين الماضي الادارة الاميركية للقوات العسكرية الموجودة في البحرين وغيرها من دول الخليج العربي.

الأمر صدر يوم الاثنين. ولم يعرف ما اذا كان صدوره قد جاء نتيجة الخطاب العنيف الذي ألقاه بنيامين نتنياهو في المؤتمر اليهودي الاميركي في ذلك اليوم، أم لأسباب ومعلومات اخرى.

ومن المؤكد ان الادارة الاميركية لديها من الأسباب القوية التي جعلتها تخشى على سلامة الاميركيين، وليس من المستبعد ان تكون السياسة الاميركية، المنحازة انحيازا كاملا للاطماع والاعتداءات الاسرائيلية على الحقوق الفلسطينية، هي الباعث على الخوف على سلامة هذه القوات.

وليس خافيا على احد ان سياسة الادارة الاميركية الحالية هي سياسة استفزازية تلهب المشاعر العربية بنيران الغضب. ذلك لأن الدول العربية من المحيط الى الخليج لم تقم باي عمل غير ودي ضد السياسة الاميركية. وثابت ان معظم الحكومات العربية حريصة كل الحرص علاقات طيبة مع الولايات المتحدة، مع ذلك تصر ادارة كلينتون على اتباع سياسة الدفاع بالباطل عن كل ما ترتكبه اسرائيل دون أية مراعاة لمشاعر الناس في الدول العربية.

ولا تكتفي واشنطن بمواصلة سياسة العداء للحقوق العربية ورفض الاعتراف بان اصرار اسرائيل على بناء مستعمرة اسرائيلية على الارض الفلسطينية هو المولد للعنف الذي حدث في تل أبيب، بل تذهب الى ارتكاب عمليات صبيانية تدل على (الجليطة) مثل حضور آل جور نائب الرئيس الاميركي للاجتماع الذي عقده يهود اميركا والذي ألقى فيه نتنياهو خطابه الرافض لأي تغيير في سياساته العدوانية على الحقوق العربية. ويزداد الطين بلة عندما لا يكتفي آل جور بالحضور والتصفيق المتواصل لخطاب نتنياهو، بل يتطوع بشن هجوم عنيف ضد مصر، وايضا ضد رئيس مصر حسني مبارك، مع انه يشارك الرئيس مبارك في رئاسة لجنة مصرية اميركية مفروض ان تعقد اجتماعا خلال الشهر المقبل.

هذا الملق الرخيص من المرشح لرئاسة اكبر واقوى دولة في العالم شيء مقزز، ولا يمكن أن يلقى اي تقدير لدى غالبية ساسة العالم.

والتواجد الاميركي في الدول العربية غير محدد الأجل، بل المفروض ان واشنطن تريد الاحتفاظ به، خصوصا في هذه الأيام، ولذلك كان الواجب يحتم على السلطات الاميركية احترام مشاعر الشعوب العربية.

ومعروف ان الذي يهدد الأمن في اية دولة ياتي من مشاعر مشحونة بالحقد او الغضب، ولا تحتاج العمليات التي تهدد الأمن لأسلحة نرية ولا لطائرات ودبابات، بل لكمية من الأسلحة البدائية التي تتوافر في كل مكان. كما ان الطائرات والدبابات والأسلحة النووية لا تردع من يريد تنفيذ عملية انتقامية عن القيام بها، خصوصا اننا في زمن هانت فيه الأنفس واصبحت عمليات التفجير البدني تمارس وتجد من هم على استعداد لتنفيذها.

واميركا دأبت منذ نصف قرن على الانحياز السافر لاسرائيل ضد الحقوق العربية. وتحملت الشعوب العربية هذا الانحياز لفترات طويلة، ولكن الانحياز في السنوات الماضية لم يكن وقفا على اميركا بل كانت دول كثيرة، خصوصا في غرب اوروبا، تؤيد او تتعاطف مع ذلك الانحياز.

الأمر اليوم يختلف اشد الاختلاف. إذ اصبح الانحياز تنفرد به اميركا في وجه اجماع دولي على استنكار ذلك الانحياز.

الدول الاوروبية لم تعد تكتفي بالوقوف محايدة ازاء الانحياز الاميركي لاسرائيل ضد المصالح والحقوق العربية، بل تعدت تلك المرحلة واصبحت تقف ضد الانحياز الاميركي، بل نهبت الدول الغربية الحليفة الى تقديم اقتراح ضد اسرائيل، الأمر الذي أحرج اميركا واضطرها الى استعمال «الفيتو» الذي كشف امام العالم مدى الهوة بين دول حلف الاطلسي بالنسبة للاتجاه السياسي والموقف من نزاع خطير يهدد منطقة الشرق الأوسط باشد الأخطار.

والسؤال هو: كيف سيتطور الموقف الاميركي، خصوصا ان الاحوال تتطور بين العرب واسرائيل من سيئ الى أسوأ، وهذا يجر السياسة الاميركية الى المزيد من الانحياز الذي يصب الزيت على الأعصاب العربية الشعبية المحترقة.

ثابت ان نتنياهو مصر على تنفيذ سياسته، وكان خطابه في واشنطن اثناء انعقاد التجمع اليهودي للاميركيين ليس فقط تحديا للعرب، بل تعدى هذا النطاق. إذ ثابت انه تحدى أيضا الرئيس الاميركي كلينتون، موضحا انه لن يخضع لأي ضغط ولن يقبل أي رجاء ولو بتغيير طفيف في امر بناء مستعمرة جبل أبوغنيم، وعلى كل حال فإن هذه ليست المرة الاولى ولن تكون الأخيرة التي يصر فيها نتنياهو على تنفيذ ما يريد، رضي كلينتون أو لم يرض.

والحقيقة اني شعرت عند سماع خطاب نتنياهو بانه يوجهه لكلينتون اكثر من سعيه لتوجيهه للعرب. ولم يكن ما جاء في هذا الخطاب ليفتح اي باب للمطالب الاميركية، بل انه قد أتبع سياسة مع الرئيس الاميركي تقضي بان يعلن كل ما يريد قبل ان يجتمع به، مع ان المفروض ان يكون الغرض الرئيسي لأي اجتماع بين الرجلين هو للتباحث وتبادل الآراء... نتنياهو لا يحترم ذلك ويصر على الرفض مقدما لأية مساومات او اقتراحات اميركية، إلا ان تكون رضوخا لسياسته ولما يريده هو، ولا يهتم ابدا بان في هذا الرفض جرحا شديدا لمشاعر رئيس أكبر دولة في العالم، رغم كل المساعدات والانحياز الذي يقدمه بمناسبة وبغير مناسبة لاسرائيل.

الآمال تتضاءل في الوصول الى سلام. والايام مشحونة بالحوادث وبإراقة الدم الفلسطيني. فكيف ستحمي واشنطن مصالحها في الدول العربية، خصوصا ان هناك من يكرسون الجهود والمال واستغلال العواطف الدينية ضد اسرائيل وضد اميركا.

والخلافات الدامية بين الاسرائيليين والفلسطينيين لم تعد محصورة في أمور سياسية، بل امتدت الاعتداءات الاسرائيلية الى الأماكن المقدسة. واذا كان الانسان قد يقبل بانصاف الحلول السياسية فانه لن يكون من السهل على أي عربي متدين ان يبتلع الاعتداءات على المقدسات الدينية، اسلامية او مسيحية.

واقناع الشاب المتدين بالتضحية من اجل المسجد الأقصى، أولى القبلتين، اسهل بكثير من اقناعه بالتضحية من أجل جزء من الارض في قطاع غزة او الضفة الغربية. فالتضحية من أجل الاماكن المقدسة تضحية كفاح ديني وليس مجرد عمل وطني.

ومهما حاولت ان ابحث عن الاساليب التي ستتبعها واشنطن لحماية مصالحها في الدول العربية، فإنني لن أصل الى نتيجة اللهم إلا اذا بدل كلينتون من سياسته وخفف من انحيازه لاسرائيل وهذا أمر مستبعد جدا.

كل عربي يريد ان يجنب وطنه أية عمليات ارهابية. ولكن من يقومون بهذه العمليات لا يعتبرونها عمليات ارهابية بل فدائية، هذا اولا. وثانيا، هم لا يكترثون بما يريده العرب من تجنيب الأمن أية هزات أو أية تفجيرات.

لقد نصحت وتنصح جريدة «الجارديان» البريطانية في عدد يوم الخميس الماضي الرئيس كلينتون بان يعلن الحقيقة بان بناء المستعمرة الاسرائيلية في القدس الشرقية عمل خاطئ ويجب ان تتوقف اسرائيل عن هذا البناء.

هذه نصيحة لو نفذها كلينتون، واصر على احترام الحق، لكان في ذلك الدرع الذي يحمي القوات والمصالح الاميركية في الدول العربية. فهل يقبل كلينتون نصيحة جريدة «الجارديان»؟

لقاءات الجنادرية وإشكالات الفكر العربي (2.2)

«نهاية التاريخ»: الجذور الفلسفية وما وراء قصد فوكوياما

السيد ولد أباه

منذ ان اصدر المفكر الاميركي، الياباني الاصل، فرانسيس فوكوياما، كتابه الشهير «نهاية التاريخ» ـ وقد نشر من قبل على شكل مقالة مختصرة ـ وهو يثير حوارا واسعا في الساحة الفكرية العالمية، وعلى الاخص في السياق العربي، حيث فاق الاهتمام به اي مجال آخر.

ولذا فإن تخصيص مهرجان الجنادرية هذه السنة احدى ندواته للموضوع ذاته، يستجيب للهم عينه، بغية تحديد قراءة عربية متميزة لهذه الاطروحة، التي اسالت كثيرا من الحبر، وان لم تناقش النقاش العلمي الجاد بعد. ولذا فإن الحوارات التي تمت في اطار هذه الندوة، وشارك فيها جملة من المفكرين البارزين، من بينهم الصديقان ابو بكر باقادر ومحمد وقيدي، خطت خطوة كبرى في سبيل هذه القراءة العربية المطلوبة.

وقد بدا لي، في مداخلتي على هامش هذا الحوار، ان اطروحة فوكوياما، على نقائصها وقصورها (وكنت قد كتبت عنها مطولا فور صدورها) قد نظر اليها باستخفاف وتبسيط شديدين من لدن الكتاب والمعلقين العرب، الذين دأبوا على الاكتفاء بنقدها من موقع تاريخاني ساذج مفاده الوعي بحركية التاريخ، والقول بتغيره الدائم، واستحالة نضوبه. ولا اظن فوكوياما ينفي هذا المبدأ في عموميته واطلاقه.

ان ما فات، اذاً، المعلقين العرب، هو الجذور الفلسفية لمفهوم «نهاية التاريخ» الذي نشأ من داخل الفلسفة الهيغلية، التي هي خلاصة الفكر الغربي الحديث. كما اننا نجد اعادة ضبطه فلسفيا في كتابات كوجيف، الشارحة لنصوص هيغل في ضوء التحولات الجديدة.

أضف الى ذلك، ان فوكوياما ـ مهما قيل عنه ـ قد نجح (وفق لغة صديقنا علي حرب) في «ابداع» مفهوم شغل الناس على مدار الاعوام السبعة الماضية، ومن ثم لا يمكن اختزال اطروحته في المستنسخات الشائعة حولها. ولكن ليس الغرض من هذا الطرح الدفاع عن فوكوياما وفكره، فتلك ما لا نرمي اليه، ولا نجد اليه سبيلا، وانما هي مطالبة بوضع الافكار في سياقها النظري وتفاعلاتها في الحيز الخارجي، بدل الاكتفاء بالادانة والهجوم. تلك هو المنهج نفسه الذي استقبل به نص صاموئيل هاتنغتون حول «صراع الحضارات». وكلاهما يندرج في مسار بحث الفكر الاستراتيجي الاميركي عن مرتكزات نظرية تعوض ميله التقليدي الى الحس البراغماتي المباشر ـ كما لاحظ وجيه كوثراني ـ ولذا فمن الطبيعي ان يبحث كلا المفكرين عن نماذج مستعارة من فلسفات التاريخ.

ذلك ان التاريخ هو افق المعقولية في العصور الحديثة الغربية. اي ان رهان المعنى يتحدد بالعلاقة العضوية بين الفكر والحركة، منذ ان انفصمت الثنائية الانطولوجية القديمة (ترادف الوجوه والصور العقلية الثابتة). فالزمن بهذا المنظور لم يعد ترديا او تقهقرا لنظام الحقائق القارة، بل هو محتمل باتجاهات ايجابية فاعلة لها اثرها ووقعها في واقع الناس ودلالة المعرفة.

وهكذا نشأت فلسفات التاريخ منذ القرن الثامن عشر لتصوغ هذه الفكرة، قبل ان تتحول الى مرتكز رئيسي من مرتكزات الحداثة الغربية، القائمة على مقولة «التقدم» وغائيته في المستوى الايديولوجي. ولا شك ان فلسفة هيغل هي التي عنيت بالصياغة المكتملة للاتجاه التاريخاني، من حيث مشروعها النسقي الجدلي الرامي الى رتم التصدعات ولأم الشروخات التي اقضى اليها مشروع الحداثة في مستوياته المختلفة: الفهم والعقل ـ المجتمع المدني والدولة ـ الذات والمطلق. ولن يتم ذلك بالنسبة لهيغل الا انطلاقا من مبدأ تماهي العقل والتاريخ عبر حركة تحتضن مختلف انماط تحقق وتموضع الفكر انتهاء بوعيه بطابعه المطلق المتجسد عينيا في الدولة المنسجمة الكلية، التي تقترن فيها حرية الذات بالسمة الشمولية غير المقيدة (بمعنى الدولة القائمة دستوريا على التعاقد والمحتفظة بالتناقضات الطبقية التي ولدها نظام العمل الصناعي، في حين تتمتع بصلاحيات شمولية مطلقة).

ومن الواضح ان هيغل يصف بجلاء نموذج الدولة الصناعية الغربية الحديثة، وان كان تاثره بالنموذج النابوليوني معروفا، ومن ثم كانت الانتقادات العديدة التي وجهت له، باتهامه بالتنظير للدولة الاستبدادية الكليانية (من اشهرها كتاب كارل بوبر: المجتمع المفتوح واعداؤه).

فنهاية التاريخ بالنسبة لهيغل اذن تفسر بهذه الاسس التي كشفنا عنها. وبغض النظر عن تقويمنا لهذه الاطروحة، فلا يمكننا الا ان نقر بانه قد وفق في ضبط طبيعة الدولة الغربية الحديثة، التي وان كانت اول دولة اعلنت حرية الارادة مبدأ تتأسس عليه الحركية الاجتماعية والسياسية، فإنها في الآن نفسه اكثر دولة سلطوية في التاريخ، وأبعدها تدخلا في قولبة انماط المعرفة والسلوك الفردي والجماعي. ولذا يمكن القول دون تردد ان هيغل كان أعمق نظرا واكثر واقعية من «تلميذه» ماركس، الذي تنبأ بانهيار التناقض الطبقي وانتفاء شكل الدولة، بينما اكتفى فيلسوف الجدلية المثالية بضبط حركة الوقائع، وقدمها في قالب نسقي تحكمه غائية «العقل المطلق» في مسار تجسده التاريخي.

ان ما نريد ان نبينه ـ في ما وراء السجال الايديولوجي المحتدم حول اطروحة فوكوياما ـ هو انها تستند الى مرجعية فلسفية صلبة، حتى ولو كانت لا تحمل طرافة في ذاتها، بل تحرك غالب المفاهيم الهيغلية الشديدة الرصانة والمتينة السبك المنهجي، كما ان مجال صلوحيتها لا يتجاوز السياق الغربي الذي تعكسه وتعبر عنه.

ومن البديهي ان يلجأ مفكر الليبرالية الجديدة، القريب من دوائر القرار الاميركية الى فلسفة هيغل السياسية ليصف الوضع الجديد الذي خلفه انهيار النظام الاشتراكي، باعتبار ان هذه الفلسفة هي اهم ترجمة فكرية للتوجهات الرأسمالية، حتى ولو تمنع اختزال هيغل الى مجرد مدافع عن الايديولوجيا الليبرالية.

ولا بد من التأكيد هنا ان اطروحة فوكوياما قد ظهرت في حقبة انطبعت بما دعاه زكي العايدي «ضياع المعنى» La Perte De Sens اي نضوب مصادر الدلالة من جراء انفصام العلاقة الضرورية بين المعنى والقوة. وتبدو هذه الظاهرة جلية في غياب دائرتي انتاج الدلالة وهما: الموجهات الغائية (المرتكزة حول مقولة التقدم) والمؤسسات المركزية المولدة للطموحات والمحركة للحاجات التعبوية الجماعية.

فانهيار الماركسية لم يكن في حقيقته مجرد انتكاسة لاحدى الايديولوجيات الاكثر رواجا في العالم، وانما هو في حقيقته مؤشر على ازمة نظرية متفاقمة، ما انفكت تلازم نهج الحداثة الغربية منذ اللحظة الهيغلية وقد عبرت عنها في مستويات مختلفة العديد من المدارس الفكرية والتوجهات الفلسفية المعاصرة (كتابات هايدغر، ومدرسة فرانكفورت، وفوكو).

فاعلان «نهاية التاريخ» يحيل، في ما وراء مقصد فوكوياما، الى ازمة انسداد آفاق المعقولية التي تنبع في سياق الحداثة من محددات «الانسانية النظرية» (الذات المفكرة) و«المقاييس الموضوعية في وصف الظاهرة» (العلم التجريبي) و«التاريخانية الغائية» (مقولة التقدم).

ولذا فإن «نهاية التاريخ» لا تنفصل عن «موت الانسان» الذي اعلنه ميشال فوكو (اي تقوض مقولة الوعي في علاقة تمثله المباشر بموضوعه)، كما لا تنفصل عن «موت التجريبية الوضعية» التي ابرزت المقاييس الابستمولوجية زيفها وعقمها، ولا تنفصل كذلك عن انتكاسة التصورات التاريخانية التي قامت على انقاضها المناهج الجديدة في كتابة التاريخ وقراءته.

ولا شك ان هذه المحددات الثلاثة (الوعي الانساني، والعلم، وغائية التقدم) قد التقت في الايديولوجيا الماركسية، ومن ثم كان سحرها ومداها التعبوي، ولذا فإن انتكاسة هذه الايديولوجيا ترتبط وثيق الارتباط بهذه الاشكاليات النظرية التي عرضناها باختصار مخل.

قد اكون ابتعدت عن اجواء الجنادرية وانا استعرض بعض التكثيف المقومات الفلسفية لأطروحة «نهاية التاريخ»، ولكنني قصدت من ذلك ربط هذه النظرية بسياقها الفكري، حتى يصبح من المشروع والمستساغ تقويمها. ولا شك ان ندوة الجنادرية المخصصة للموضوع، قد ساهمت في نقل الحوار من ردة الفعل السريعة الى التناول الجاد المعمق.

ولن اختم هذا الحديث، من وحي اجواء الجنادرية الفكرية، دون الانتهاء بالقول ان هذه التظاهرة السنوية البهيجة مرشحة الى ان تكون ذات اثر حاسم في الساحة الثقافية العربية. يكفي، لذلك، تجذير طابعها المؤسسي، والاعداد الدقيق لندواتها الفكرية.

ولا شك ان الارادة موجودة والاستعداد قائم.

.... والى الجنادرية المقبلة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

أدب الحوار والاختلاف

● من عبد الله علي الشهراني ـ خميس مشيط ـ المملكة العربية السعودية:

طالعت فكرة من افكار الكاتب مصطفى امين الشحيح باخبار مناقشة قضايا الدول العربية غير مصر بطبيعة الحال، ولقد نشرت فكرته في العدد 6686 في يوم الأربعاء 1997/3/19.

ولقد اعجبني مضمون هذه الفكرة الرائعة وكان مفادها يدور حول ادب الخلاف والاختلاف وأن الانسان يجب ان يتقبل الحوار والرأي المخالف رغم كل شيء ولذلك احببت ان اعقب على هذه الفكرة:

قلة من الناس الذين يعترفون باخطائهم ويواجهون انفسهم بالحقيقة رغم مرارتها، واعتقد ان من الأمور التي تجعل الانسان يعترف بخطئه دون خوف او تردد، احساسه بانه انسان او مخلوق ضعيف معرض للخطأ والصواب، ولعل من افدح الاخطاء واخطرها على الانسان ذاته وعلى المجتمع عموما احساس الانسان بانه منزه عن الاخطاء واعتقد ان هذا النموذج الانساني المريض يكثر على الساحات الثقافية والسياسية والاجتماعية في مجتمعنا العربي.

ولطالما قرأنا عن تلك المهاترات الصحافية التي يقصد منها الهدم لا البناء. وغالبا ما تنتهي تلك الحوارات والمهاترات الى السباب والشتم وإلصاق التهم بالآخرين وقد يصل الأمر الى التجريح الشخصي واللجوء الى عبارات سخيفة مبتذلة، ولا شك ان من يقوم بذلك لا يريد الانتصار لكلمة الحق ولكن يريد الانتصار الذاتي. واعتقد ان هذا الاناني المغرور يستحق ان يستبعد من ساحة الحوار لان بقاءه يعني التراجع والانحدار في مستوى الثقافة العربية في شتى المجالات ورحم الله الشافعي حين قال «ما ناظرت احدا إلا وتمنيت ان يجري الله الحق على لسانه».

ومما لا شك فيه ان الانسان معرض للخطأ وليس من العيب ان نخطئ بل العيب ان لا نعترف باخطائنا ونتمادى فيها حتى تكبر وذلك بدافع الكبرياء او عقدة النقص التي يشعر بها الانسان فيحاول ان يعوض ذلك النقص بهذا السلوك المنحرف الذي يفتقد للشجاعة الادبية والصراحة الواضحة. وانطلاقا من المبدأ القائل «التغاضي عن اصلاح الخطأ خطأ آخر» فسوف اذكر بعض النصائح لو تمسكنا بها عندما نناقش قضية من القضايا الخلافية التي يكثر فيها الحوار وتتعدد فيها الآراء لوصلنا بذلك الى الحوار البناء والذي من خلاله نصل الى بر الحقيقة، وتحتمل هذه النصائح الخطأ او الصواب على اية حال ومنها ما يلي:

1 ـ ان يتمسك المثقف بأدب الحوار ولاسيما عند اختلاف وجهات النظر، فالجدير بالحوار هو الذي لا يفقد اخلاقه عند الحوار وبذلك يجب عليه ان يبتعد عن الكلمات الجارحة والعبارات اللاذعة ذات الغمز واللمز.

2 ـ ان يكون الغرض من الحوار البحث عن الحقيقة، والحقيقة فقط.

3 ـ ان يعتقد الانسان ان رايه يحتمل الخطأ او الصواب لأن من الجهل ان يظن الانسان ان رايه يحتمل الصواب على اطلاقه.

4 ـ سماع الآراء المخالفة، فقد يكون فيها شيء من الحقيقة ومما يؤسف له ان بعض الناس اذا خالفته الرأي حول مسألة بسيطة فتجده يكيل التهم العظمى لمن خالفه وقد يصل الأمر الى ابعد من ذلك. واعتقد ان من أسباب ذلك اعتقاد ذلك الجاهل بالمبدأ المنحرف القائل: اذا لم تكن معي فانت ضدي.

ولقد اعجبتني مقولة لأحد الأدباء: قلما توجد حقيقة لا يختلط بها بعض الخطأ، وقلما يوجد خطأ لا يختلط به بعض الحقيقة لذلك يجمل بنا ان نسمع كل قول.

5 ـ عدم تلمس العيوب وتتبع العثرات، لنصل بذلك الى حوار حضاري يخدم قضايانا.. ولقد صدق الشافعي حين قال: «قبيح من الانسان ينسى عيوبه وينكر عيبا في اخيه قد اختفى». ولا شك ان الخلاف بين الناس عموما وبين المثقفين خصوصا امر لا بد منه فالناس مختلفون في الوانهم والسنتهم وطباعهم، فكيف لا يكون هناك خلاف في آرائهم؟ وقد قال الله سبحانه وتعالى «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين».

اذا ليس المهم ان نختلف ولكن المهم كيف نجعل الاختلاف سبيلا للبناء والتقدم؟ واعتقد ان اختلاف العلماء الأوائل كان للبناء والرحمة بالناس في شتى المجالات الدينية والأدبية والعلمية. ورغم ذلك نجد كثيراً من العلماء الأوائل يضربون لنا امثالا في ادب الخلاف. وسوف احاول ان استقي من هذا النبع الذي لا ينضب بعض القطرات في واقع مرير يشعرني دائما بالظمأ واليكم بعض الامثلة:

كان العلماء الاوائل عندما يعرض لهم رأي يخالف مذهبهم فالبعض منهم يأخذ به والبعض الآخر لا يأخذ به مستخدمين عبارات مؤدبة تدل على اختيارهم ومنها قولهم: «هذا احوط» «هذا ينبغي» او «لا ينبغي» او «هذا لا يعجبني»، ومن ذلك قول الشافعي رحمه الله: «رايي صواب يحتمل الخطأ، وراي غيري خطأ يحتمل الصواب».

وكان الشافعي حين يتحدث عن احمد بن حنبل لا يسميه تكريما له بل يقول: «حدثنا الثقة من اصحابنا او خبرنا الثقة».

وكان احمد بن حنبل يجيب ابنه عبد الله عندما سأله بقوله: «أي رجل كان الشافعي فاني اسمعك تكثر الدعاء له؟ (فقال يا بني: كان الشافعي رحمه الله كالشمس للدنيا وكالعافية للناس). فانظر لهذين النموذجين النادرين وتامل ذلك الأدب الجم بينهما رغم اختلافهما في مسائل فقهية كثيرة، وكان العلماء الاوائل يقبلون فتاوى المفتين في المسائل الاجتهادية فيصوبون المصيب ويستغفرون للمخطئ ويحسنون الظن بالجميع ولو خالف مذهبهم من غير حرج، وكان يرى ابن قدامة ان للمفتي اذا استفتي وكانت فتواه ليس فيها سعة للمستفتي فله ان يحيله الى من عنده سعة.

وكان سفيان الثوري يقول: «اذا رأيت الرجل يعمل العمل الذي قد اختلف فيه وانت ترى غيره فلا تنهه».

اذا ما دام الاختلاف لا يقصد منه سوى اصابة الحق ورضا الله عز وجل فليس لأحد ان ينكر على من خالفه في رأي من الآراء، فلكل مجتهد نصيب فإن اصاب فله اجران وإذا اخطأ فله اجر واحد.

واخيرا اختم حديثي بقصة لرجل فريد من نوعه، من طراز رفيع لن يتكرر الا وهو: عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفاروق الذي اذا هم بفعل امر خاطب نفسه بقوله: «ماذا تقولي لربك غدا».

وهذه القصة تدل على مدى تواضع الفاروق وقبوله الرأي المخالف واعتزامه بالخطأ مهما كانت الاحوال: قال عبد الله بن مصعب: خطب عمر رضوان الله عليه فقال: لا تزيدوا مهور النساء على اربعين اوقية وإن كانت بنت ذي الغصة ـ يعني يزيد بن الحصين الحارثي ـ فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال، فقامت امرأة من صف النساء طويلة في انفها فطس فقالت: ما ذاك لك! قال: ولمَ؟

قالت: لأن الله تعالى يقول: «وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً».

فقال عمر رضوان الله عليه: اصابت امرأة وأخطأ عمر. حقا.. لقد ذهب الذين يعاش في اكنافهم.

«مستوطنة» لا «مستعمرة»

● من عبد الكريم ابو النصر ـ باريس:

اطلعت باهتمام على الموضوع الذي طرحته صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي المصادف العاشر من ابريل (نيسان) الجاري والمتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واقتراحها استخدام كلمة «مستعمرة» بدلا من «مستوطنة» لدى الحديث عن المنشآت السكنية اليهودية في الاراضي المحتلة. كما قرأت المقال الشيق الذي كتبه الزميل خالد القشطيني عن هذا الموضوع. لكن لدي ملاحظتين بشأن هذه القضية التي اثارتها جريدة «الشرق الأوسط».

الملاحظة الاولى هي ان كل الاتفاقات العربية الاسرائيلية والوثائق والنصوص الرسمية والقرارات الدولية المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي تستخدم كلمة settlement لدى حديثها عن المنشآت السكنية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة.

ونذكر على سبيل المثال ان اتفاقات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، واتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل، ومشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس الشهيرة في سبتمبر (ايلول) عام 1982، اضافة الى قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ومحاضر المحادثات العربية الاجنبية، او العربية الاسرائيلية تستخدم كلها كلمة settlement لا كلمة colony في الحديث عن المنشآت السكنية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة. والزعماء العرب والاجانب يستخدمون ايضا كلمة settlement. والترجمة المعتمدة لكلمة settlement، والصحيحة ايضا لغويا، هي مستوطنة لا مستعمرة. ولا يمكن هنا تغيير كل هذه الوثائق والمحاضر والاتفاقات واستخدام كلمة مستعمرة التي تعني colony بدلا من مستوطنة التي تعني settlement.

الملاحظة الثانية هي ان كلمة مستوطنة هي اقوى من كلمة مستعمرة. فحين نتحدث عن المستوطنات الاسرائيلية نعني ضمنا ان الاسرائيليين يريدون الاستقرار في المواقع التي اقاموا فيها منشآتهم السكنية، ويريدون ان تكون هذه المنشآت جزءا من وطنهم. وهذا مخالف بالطبع للقرارات الدولية. من هنا فإن كلمة مستوطنة هي اقوى من دون شك من كلمة مستعمرة. كما ان استخدام كلمة مستوطنة لا تعني الموافقة العربية على وجود الاسرائيليين في منشآت سكنية في الاراضي العربية المحتلة.

فاستخدام كلمة مستوطنة لا تعبر عن موقف بقبول الواقع الاسرائيلي، او رفضه، بل هو مجرد ترجمة لكلمة واردة في جميع النصوص الرسمية المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي.

وحين يتحدث الزعماء العرب عن المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، فإن ذلك لا يعني ابدا انهم يوافقون على بقائها، او على وجودها لذلك يجب عدم اعطاء كلمة مستوطنة معنى اكبر، او مختلفا عما تعبر عنه هذه الكلمة بالفعل.

وانطلاقا من ذلك اعتقد من وجهة نظري ان من الانسب استمرار استخدام كلمة مستوطنة لدى الحديث، او الكتابة عن المنشآت السكنية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON
برج الاتلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800058

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubhovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مكة وسط السياسة (1 ـ 2)

تاريخ العلاقة بين السياسة والحج قديم جداً رغم أن الحج ركن ديني يقوم في كل جوانبه على التعبد. وهاهي احداث السياسة تعود تسابق الحجاج في اداء شعيرتهم الدينية. فقد هبطت الطائرة العراقية يوشين 67 تحمل اكثر من مائة راكب وسط اجواء تخوف تترقب التحدي السياسي الجديد الذي تمارسه الحكومة العراقية في مواجهة الحظر الجوي. وليبيا كانت هي التي قصت شريط الرحلات السياسية بادئة بالحج ثم حولتها لنقل الشخصيات الرسمية، وكانت سعيدة ببيان وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز الذي قال لن بلاده لن ترد حاجا على اي وسيلة يأتي طالما انه قصد بيت الله الحرام.

ليبيا قنعت في النهاية باعلان احتجاجها وقبلت بوساطة مصر لنقل حجاجها على متن 45 طائرة تابعة لمصر للطيران.

ايران تعكس عند كل موسم حج وضعها الداخلي المؤسف. الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني يجاهد حتى في آخر ايامه مؤكدا على ان بلاده لن تحول المناسبة الدينية الى مهرجان دعائي وان حجاج ايران سيلتزمون بآداب الحج ويتفرغون لشعائره. بعد يوم من اعلانه ذلك امام الملأ يعلن رئيس بعثة الحج الايرانية محمد محمدي ريشهري في اذاعة طهران ان حجاجه ينوون تحويل الحج الى موسم صاخب ولن يكتفوا بالتلبية والتكبير.

كل ما سمعناه هو من اركان السياسة ولا علاقة له باركان الاسلام، حيث تسخر المناسبة لخدمة اهداف حكومات تبحث عن مكان ومناسبة لاثارة قضاياها.

وهنا يمكن ان يتحول الحج الى احتفال لكن كيف يمكن لهذه الجموع ان تؤدي المناسبتين معا وهي لا تجد موطئ قدم للحركة بسبب زحام مليوني شخص وفدوا من انحاء العالم؟ والسؤال الذي سيتكرر كل عام ما هي الكيفية التي سيمكن من خلالها وقف تسريب العداوات السياسية الى المسجد الحرام ومنع الاشتباكات فوق جبل عرفة؟

في نظري ان المسألة قضية مبدأ، فان سمح لبعض هذه الدول ان تنفذ مشاريعها السياسية سنجد غدا الفرق الافغانية تتقاتل عبر حجاجها في مكة المكرمة، وسنجد خلافات الجزائريين دامية في منى، وسنرى كل فضائح العالم الاسلامي السياسية مكبرة في هذه المناسبة. نحن في عصر لا يحتاج مؤمن بقضية ان ينتظر الى ان يحين موعد الحج حتى يعبر عما يجيش في نفسه وحتى يسمعه العالم من وسط مكة. بامكان كل طرف ان يعبر عن رأيه من خلال اذاعة او محطة تلفزيون على مدى 52 اسبوعا في العام، وليس فقط في مكة المكرمة وخلال اسبوع الحج وحده. من خلال موجة قصيرة يستطيع حجاج العراق ان يبثوا خطابهم السياسي من بغداد وليس من على رأس جبل عرفة، وسيسمعه العالم بوضوح اكبر. لهذا فالادعاء بان الحج مناسبة سنوية يتيمة تتيح للحجاج ان يعبروا ويعارضوا ويساندوا لا تصدق في عهدنا هذا، عهد الاتصال والتقنية والترددات البعيدة.

وكان الله في عون العراق وأهله...

تركي الحمد

من الواضح ان طائرة الحجاج العراقية، التي هبطت في جدة قادمة من بغداد، لعبة سياسية ماكرة وماهرة لصدام حسين، مخطط لها كسب تعاطف قطاعات واسعة من الشارع العربي، وذلك في مثل الظروف التي تعيشها المنطقة حاليا، والغريب الا يكون صدام نفسه من ضمن ركابها. اذ لو كان الامر كذلك، اي مجيء صدام حاجا، لارتفعت درجة درامية الحدث الى نقطة الغليان. لقد كانت رحلة الحجاج الجوية نوعا من الطعم السياسي، القاه صدام حسين امام السعودية من جهة، وامام الولايات المتحدة من جهة اخرى. ولكن يبدو ان السعودية عرفت اصول اللعبة فلم تبتلع الطعم، في حين ابتلعته الولايات المتحدة، لا لعدم معرفة باصول اللعبة السياسية، ولا لعدم الخبرة في التعامل مع مثل هذه القضايا، ولكن لغشاوة سياسية معينة يبدو انها لا تريد ان تفارق عيني الادارة الامريكية، ونوع من غطرسة القوة اصبح شبه ملازم للسياسة الخارجية الامريكية منذ حرب الخليج الثانية، وانهيار الاتحاد السوفيتي.

فحين ارسل صدام الطائرة، مخترقا لذلك الحظر الدولي المفروض عليه، يبدو انه كان يفترض ان رد الفعل السعودي لن يكون الا واحدا من اثنين، على افتراض انه يلعب لعبة سياسية يعرف ابعادها العامة. فهو، اي رد الفعل السعودي، إما ان يكون رفض استقبال الطائرة، امتثالا حرفيا لقرار الحظر الدولي. وهذا احتمال ضئيل قياسا على احداث مشابهة واجهت السعودية من قبل. ولو حدث ذلك فرضا، فيكون صدام قد احرج السعودية امام العالمين العربي والاسلامي، وشكك في شرعيتها السياسية، بصفتها راعية الحرمين، وترفض استقبال حجاج بيت الله الذي هو للمسلمين عامة. وسوف تبدو السعودية، في هذه الحالة، وكانها تجعل للحظر الدولي على العراق، اسبقية واولوية على استقبال حجاج البيت العتيق (اسبقية المدنس على المقدس)، وبذلك يشك في شرعيتها الدولية الاسلامية القائمة على رعاية البيت وضيافة حجاجه، وهنا تبدأ الآلة الاعلامية العراقية في استغلال الحدث وتحقيق مكاسب للنظام.

واما ان تستقبل السعودية الطائرة العراقية، وهو ما حدث، ويحقق صدام، في ظنه، من ذلك مكسبين، الاول هو نوع من بداية اعادة التطبيع مع السعودية، والثاني بذر بذور الشقاق بين السعودية والولايات المتحدة خاصة، عندما تبدو السعودية وكانها غير ممتثلة لقرار الحظر الدولي على العراق. ولكن يبدو ان صدام، كالعادة، غير قادر على القراءة السياسية السليمة الكاملة، وغير قادر على ممارسة اللعبة السياسية بنفس طويل، رغم انه يبدأ اللعبة بعض الاحيان بداية سليمة من الناحية التحليلية الصرفة. فالسعودية استقبلت الطائرة العراقية، وكان من الممكن ان تستقبلها حتى لو كان صدام حسين نفسه على متنها، وقطعت بذلك الطريق على صدام وخطته لاحراجها عربيا واسلاميا. ولكن ذلك لن يؤدي الى اي مكاسب سياسية مفترضة لصدام ونظامه، بل قد يحرج من حيث لا يحتسب. اذ قد يقوم بعض ركاب الطائرة برفض العودة الى العراق، ويجد صدام نفسه وقد احرج من حيث اراد ان يحرج.

فالسعودية اعقل من ان تعيد التطبيع مع نظام غير مامون الجانب، ولن يحدث مثل هذا الامر طالما ان السلطة العراقية تهيمن على مقدرات العراق وشعبه. كما ان العلاقات السعودية الامريكية، القائمة على المصالح المشتركة، لا تنفصم لمجرد ان اولويات السياسة العربية والاسلامية للسعودية، وشرعية نظام الحكم فيها، املت عليها سلوكا سياسيا ليس بالضرورة ان يكون متوافقا مع السياسة الامريكية بصفة خاصة. فالسعودية دولة مستقلة لها حساباتها ومصالحها الخاصة، وليست جمهورية موز امريكية الاتجاه بالضرورة. هذا لا يعني ان السعودية تتصرف على هواها المطلق، دون الالتزام بمقتضيات النظام الدولي، الذي قد تكرهه ونشجبه، ولكن لا يمكننا ان نتجاهله. فالاستقلال وحرية الحركة، لا يعنيان الامتثال للهوى، بقدر ما هما مراعاة للنظام والقانون. ففي عالم الدول، كما في عالم الافراد في الدولة الواحدة، الحرية مقيدة دائما، وبغير ذلك فهي فوضى، او حتى عماء.

قد يقال ان دولا مثل اسرائيل لا تمتثل الا لارادتها الخاصة في اكثر الاحيان، وهذا صحيح. ولكن ان يكون احدهم مجرما يحقق ما يريد بالقوة الغاشمة، لا يعني ان يكون مثالا، ونتحول كلنا بالتالي الى مجرمين. بالاضافة الى ان اسرائيل واثقة من قدرتها النسبية على التحكم باليات صنع القرار الامريكي، وذلك فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والمشرق العربي. وعلى اية حال، فإن عمر القوة الغاشمة قصير مهما طال، لانها تحمل بذور فنائها في ذاتها. وهذا هو مآل الدولة الاسرائيلية التي حاول رابين في اخريات ايامه ان يجنبها هذا المصير، ولكن نتنياهو يدفعها دفعا اليه، ولكن تلك قصة اخرى.

وامتثال السعودية الحرفي لقرارات الحظر الدولي في هذه الحالة، اي حالة الطائرة العراقية، لو حدث، قد يعني نوعا من التهديد لنظام دولي اقليمي (العربي والاسلامي)، القائم في بعض جوانبه على اولوية مقدس معين على أي شيء آخر، وذاك في النهاية ليس في صالح النظام الدولي بصفة عامة. ففي حالات الضرورة، لا تلتزم سيارة الاسعاف او الشرطة باشارة المرور الحمراء، والقانون ليس عادلا في كل الظروف، وان كان واجب التنفيذ، ولكن ذلك ليس دائما وعلى كل حال.

وبالنسبة للولايات المتحدة، فيبدو ان صدام كان يتوقع ردة فعل لا تخرج عن الصمت او التأجيج، وفي كلا الحالين هو من الرابحين، وفق الخطة المفترضة. فإما ان تصمت الادارة الامريكية عن الاختراق، احتراما وتفهما لخصوصية الحدث وظروفه، كما قد تقضي الحكمة السياسية. وربما خجلا، او حتى تكفيراً، عن صمتها عن ادانة اسرائيل بما هو اكبر من مجرد طائرة حجاج تقوم برحلة مقدسة. وفي هذه الحالة، يقدم صدام نفسه بطلا في المخيال الشعبي العربي من جديد، استطاع ان يتحدى القوة الاعظم في هذا العالم ولم تستطع ان تفعل له شيئا، ومن ثم يعود الى الواجهة الاعلامية من جديد، وهذا هو اقصى ما يتمناه.

واما ان تلجأ الولايات المتحدة الى المزايدة وتصعيد الموقف، وهو الحادث، ويتحول صدام الى ضحية مجنى عليها، ويكسب التعاطف الشعبي في الشارع العربي، وربما تأييد بعض الدول التي قد لا تدرك ابعاد اللعبة التي يمارسها صدام حسين، وبالتالي اعادة العلاقات معه، ولا نقول مع العراق.

فالولايات المتحدة التي تخالف الاجماع الدولي ضد اسرائيل في قضية جبل ابو غنيم وغيرها، وتمارس حق الفيتو بسبب او بدون سبب حين تكون المسألة متعلقة باسرائيل، هي ذاتها التي اقض مضجعها رحلة جوية لها ظروفها بين بغداد وجدة. وقد تغيب الحكمة السياسية نهائيا من الادارة الامريكية، فتوجه ضربة عسكرية الى العراق، وهذا اقصى ما يتمناه صدام، الذي سيتحول الى شهيد في هذه الحالة. لقد كان الأجدر بالادارة الامريكية ان تتفهم الوضع الخاص للرحلة الجوية، وتلك العوامل التي تفرض نفسها على متخذ القرار في المنطقة العربية، مما قد لا تدركه حسابات الادارة الامريكية، والظروف التي تعيشها المنطقة في ظل سياسة الليكود، فتغض الطرف، وتعلن ادراكها وتفهمها لظروف الرحلة الخاصة.

فالحرفية الدقيقة جدا في الالتزام ببنود القانون مع البعض، وغض الطرف الى درجة التهاون مع البعض الآخر، له نتائج سياسية سلبية قد لا تدركها حسابات وسيناريوهات الادارة الامريكية اليوم، ولكنها ستعاني منها مستقبلا. ولكن يبدو ان الاستهانة الامريكية بالمنطقة العربية قد وصلت الى حدود العبث السياسي. فهي، اي الولايات المتحدة، كما اسرائيل، تعتقد انها قرأت العقل السياسي العربي جيدا، من حيث ان العرب ليسوا الا «ظاهرة صوتية» على رأي عبد الله القصيمي رحمه الله. وهي غير مجافية للصواب في هذا المجال، استنادا الى خبرات سابقة، ولكن ليس على كل حال. ففي لحظات معينة، قد يتحول الرعد الى صواعق خاطفة مدمرة، وهذا احد الاحتمالات التي لا تضعها الادارة الامريكية، ولا ادارة الليكود، في الحسبان.

ولكن اذا كان صدام حسين قد استطاع ان يلعب لعبة الطائرة باقتدار ومهارة يحسد عليهما، واستطاع ان يجبر الادارة الامريكية على ابتلاع الطعم السياسي الذي القاه في طريقها، فانه لن يكون قادرا على مواصلة اللعب السليم لفترة طويلة. فاذا استطاعت الولايات المتحدة ان تستصدر قرارات «دولية» جديدة ضد العراق، عقابا له على خرق الحظر الجوي، او قامت بضربة عسكرية خاطفة مثلا، فإن نشوة «النصر» سوف تعمي صدام، كالعادة، ومن ثم يقوم بعمل اخرق، كالعادة ايضا. فبصفته ضحية بريئة مجنيا عليها، في مقابل غانية اورشليم المدللة، قد يقوم بتحريك قواته في هذا الاتجاه او ذاك، او يحلق بطائراته فيما وراء حدود الحظر الدولي، او يقوم بضرب هذا الفصيل او ذاك من شعبه ومعارضيه، او غير ذلك من اعمال. وفي هذه الحالة، قد تجد الولايات المتحدة سندا دوليا حقيقيا للوقوف في وجهه، وبذلك يخسر مجمل اللعبة، بعد ان بدأ بداية ربما بدت سليمة. وبقراءة عقل صدام، يمكن القول انه من غير المستبعد ان يلجأ الى احد الاحتمالات السابقة، او ما يشبهها، فالمهم لديه هو ان يبقى في الصورة، ولسان حاله يقول «انا هنا»، مهما كانت التكاليف، طالما انها لا تمسه شخصيا، او تهدد سلامة نظامه. وليس لنا في الختام الا ان نقول: كان الله في عون العراق وأهله، الذين تحولوا الى مجرد ورقة لعب في جلسة ميسر عابثة.

مدينة الوعد الجميل

أحمد إبراهيم الفقيه

وعود، وعود، وعود.

انها وقود الحياة السياسية في كل زمان ومكان، ولعلها وقود الحياة الانسانية بشكل عام.

فما اجتمع حاكم ومحكوم، الا وكانت الوعود، ترفرف فوق راسيهما، كالحمائم يطلقها الحاكم، او طالب الحكم، لاسعاد المحكوم ولو بالأمل والرجاء.

واكثر اللحظات التي يشتد فيها انهمار الوعود، على رؤوس العباد، هي اوقات الحملات الانتخابية، مثل هذه الحملات التي انطلقت في بريطانيا منذ بدء المهرجان الانتخابي البرلماني، الذي يأتي مرة كل خمس سنوات، والذي صار بفضل المحطات الفضائية، مادة معروضة لكل الناس. بدأت الاحزاب، تصدر بياناتها، وتطلق شعاراتها، وتقدم للناخبين البرامج التي ستتولى تنفيذها اذا فازت بالاغلبية البرلمانية التي تؤهلها للحكم.

وكل ما تحتويه هذه البيانات والشعارات والبرامج، هي باقة جميلة براقة من «الوعود». وهي وعود لا احد يعلم على وجه التحديد نسبة ما سيتحقق منها، ولكن الجميع يعلمون ان ما لن يتحقق اكثر بكثير من ذلك الذي سيتم تحقيقه.

فهذه هي طبيعة الدعاية الانتخابية، بل هي طبيعة كل انواع الدعاية في الدنيا، انتخابية او غير انتخابية أن تريك الايجابيات وتخفي السلبيات، تظهر الجانب الجميل، وتجتهد في اخفاء الجانب القبيح، وقد تصل الدعاية الانتخابية، الى ان تقدم صورة مناقضة ومعكوسة للحقيقة التي لن يكتشفها المواطن الا بعد فوات الاوان. ولعل النازية، في هذه الحالة، تكون ابرز مثل في التاريخ الحديث، للدعاية التي تبشر بنقيض ما جاء الحزب النازي لتحقيقه، فقد بشر هذا الحزب، اهل بلاده الالمان، بالقوة والمجد والثراء، اثناء الحملات الانتخابية، وحكم، بعد ان وصل الى السلطة، بالحديد والنار، وأودى بالبلاد الى مهاوي الموت والخراب والمهانة والهزيمة.

هذه هي اكثر الحالات تطرفا وشذوذا، ولكن الحالة الأعم، هي التي نراها اليوم في الانتخابات البريطانية، وتتكرر بصورة مشابهة في بلاد النظم البرلمانية، حيث تتنافس على السلطة مجموعة من الاحزاب، سبق أن اختبرها الشعب، واختار من بينها عددا محدودا، غالبا ما يكون حزبين اثنين فقط يتداولان السلطة، كما هو الحال في بريطانيا اليوم، حيث تركز الحكم منذ سبعين عاما في حزبي العمال والمحافظين، او في امريكا حيث تركز في الجمهوريين والديمقراطيين، واحيانا تبدو الفروق بين الحزبين ضئيلة، هزيلة، لا تبرر هذه الهستيريا التي ترافق الحملات الانتخابية، ولعل الفرق كان اكثر وضوحا، عندما كان حزب العمال حزبا اشتراكيا، يؤمن بملكية الدولة لوسائل الانتاج والخدمات في المجالات الحياتية الاساسية للمواطن، ويتبنى عددا من السياسات التي تتصل برفع البؤس عن الطبقات الفقيرة وتحقيق مقدار من العدالة الاجتماعية، والتي كان لها فضل تاسيس الخدمة الصحية الحكومية ومظلة التامينات الاجتماعية وغيرها من خطوات تحد قليلا من شراسة المؤسسات الاحتكارية الراسمالية، ثم اصاب النظم الاشتراكية ما اصابها من ضمور وانحسار، انعكس بشكل او بآخر على الاحزاب ذات المنحى الاشتراكي في البلاد الاخرى، فاهتزت موازينها، واسرع بعضها الى تعديل برامجه وتسليم دفة القيادة الى اكثر عناصره مهادنة وتصالحا مع القيم الراسمالية، وبهذه الطريقة تضاءلت الفروق في بريطانيا بين الحزب العمالي الاشتراكي، وغريمه حزب المال والاعمال، حزب المحافظين، ولا اراها في امريكا الا اكثر ضآلة وضعفا، فهي منذ البداية فروق باهتة لا تكاد تبين، لأن لا احد من الحزبين الكبيرين، الجمهوري والديمقراطي، يدعي انتسابا الى الاشتراكية او التقدمية، كما هو الحال مع الاحزاب الاوروبية، فكل منهما، يتبارى مع صاحبه في تعزيز قيم المجتمع الراسمالي، والترويج لصورة الحلم الامريكي، القائم على التنافس واحيانا التسابق العنيف المحموم من اجل الثراء. ويكفي ان ننظر الى الجانب الذي يعنينا من السياسات الامريكية، اي سياستها الخارجية، فمن تراه يستطيع ان يحدد الفروق في هذه السياسة بين ما تفعله وتقول به هذه الادارة الديمقراطية، وبين الادارة الجمهورية التي سبقتها، واذا اردنا ان نكون اكثر تخصيصا ونظرنا الى انفسنا كعرب، فمن تراه يستطيع ان يهتدي الى ادنى حد من التباين او الاختلاف في التعامل مع قضية الصراع العربي الصهيوني بين الاثنين؟

ولكي لا نبتعد كثيرا عن موضوع الوعود، نقول ان الطبيعة المفتوحة للمجتمعات الليبرالية، تتيح للاحزاب السياسية العاملة بها، مجالا اكبر وأوسع للمناورة، فهي مجتمعات تعتمد على المبادرة الفردية الحرة، والمواطن مهما كان دوره محدودا وصغيرا، فهو صاحب مسؤولية في ادارة حياته، وليس مثل المجتمعات الاشتراكية الشمولية، حيث يقوم مشروع الدولة، هناك على تولي ادارة شؤون الناس جميعا، وتنظيم حياتهم بالنيابة عنهم، بحيث تضمن لهم العدل والمساواة.

ويرى بعض المفكرين، ان اهم اسباب سقوط الدولة الاشتراكية بنموذجها السوفييتي، والشرق اوروبي، هو انها تورطت في تقديم وعد كبير عصي على التحقيق، وهو اقامة المدينة الموعودة، فوق الارض، وفي الزمن المنظور، وعندما انتظر الناس طويلا، ولم تتحقق مدينة الوعد والبشارة، وتتحول الى حقيقة مجسدة فوق ارض الواقع، كان حصاد الخيبة، والاحساس بالخذلان، هو النتيجة الطبيعية التي انتهت اليها دولة النظام الشيوعي الشمولي.

الوعود اذن، لا تفتك بالمحكومين فقط ولكنها، تفتك بالحكام ايضا.

واذا هبطنا من مستوى الانظمة والحكومات والاحزاب، الى مستوى الافراد الذين يتسابقون على الفوز بالمقاعد النيابية، سنجد ان بورصة الوعود، تسجل هذه المرة، ارقاما قياسية، فمقابل الوعد الذي يتعهد به احد المرشحين، لا بد ان يجد منافسه وعدا اكبر واكثر بريقا ولمعانا يقوله للناخبين، لأنه يعرف ان الشيء المهم في هذه اللحظة، هو الوعد نفسه، دون التفكير في امكانية تحقيقه. ان موقفه هنا يشبه موقف جحا، الذي تطلع الى ان يعيش في قصر السلطان، فتعهد بان يعلم حمار السلطان القراءة والكتابة. وأخذ جحا مكانه بين الحاشية أملا بانه قبل انتهاء المدة سيكون احد اطراف العلاقة قد مات، إما السلطان، وإما الحمار، وإما جحا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

فرصة ومسؤولية

● انعقاد مؤتمر أوروبا ودول حوض البحر المتوسط في مالطا فرصة تضع الدول المشاركة أمام مسؤولية كبيرة

ينعقد بعد غد (الثلاثاء) في مالطا المؤتمر الثاني لاوروبا ودول البحر المتوسط. وكان المؤتمر الاول قد عقد في برشلونة باسبانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1995، حيث وضعت المبادئ الاساسية التي تبلورت في ثلاثة اهداف، هي: السياسة الامنية للدول الاعضاء بما يضمن الاستقرار والسلام، ثم مشاركة اقتصادية تهدف الى رفاهية المنطقة وتنميتها، ثم سياسة ثقافية تساعد على التفاهم والتقارب بين دول المنطقة.

والاجتماع الثاني، وله طابع وزاري، سيكون حول الاجراءات التي تضع هذه الاهداف موضع التنفيذ. ويضم ممثلين عن 27 دولة تشمل دول البحر المتوسط بما فيها دولة اسرائيل. ولا شك ان المؤتمر ينعقد في ظروف صعبة. فمشروعات السلام، الفلسطيني ـ الاسرائيلي، والعربي ـ الاسرائيلي، تجمدت بسبب الموقف الاسرائيلي المعادي للسلام، واصبح الهدف الاول من اهداف هذا الاتفاق، وهو السلام والاستقرار، مهددا بشكل واضح وممتنعا عن التحقيق في ظروف كهذه.

ومن الواضح انه بدون تحقيق هدف الامن المشترك والاستقرار في المنطقة يصبح من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، المضي في تحقيق الاهداف الاخرى التي تتطلع اليها في الواقع كل دول المنطقة. ولذلك سيكون على المؤتمرين ان يتخذوا موقفا محددا وواضحا ازاء التعنت الاسرائيلي وما تتخذه الحكومة الاسرائيلية من اجراءات ليس لها الا نتيجة واحدة، وهي اشاعة الاضطراب في المنطقة واشعال الفتن والحروب. فالاهتمام بالامن والسلام باعتباره الشرط الاول، يلقي على الاعضاء مسؤولية معالجة وازاحة كل المعوقات التي تعترض طريقه. ومن الضروري، وفي هذا الوقت المبكر، ان تكون لدى دول المؤتمر آلية واضحة للتخلص مما يعترض مشاريعها الانمائية والثقافية.

ان المشروع يشكل اهتماما خاصا لدى دول حوض البحر المتوسط واوروبا بطبيعة الحال، ويفتح الطريق امام آفاق جديدة حيث تتوافر عناصر نجاح وازدهار حقيقية، في كل مجالات الحياة، وفي مقدمة ذلك جميعا ازدهار اقتصادي تساندة التقنية الاوروبية والثروات البشرية والطبيعية والثقافية التي تتمتع بها دول حوض البحر المتوسط غير الاوروبية.

ان العراقيل التي اقامتها الحكومة الاسرائيلية امام مشروعات السلام نموذج مثالي للعقبات التي من الممكن ان تهز الامن والاستقرار في المنطقة، وسوف يكون مناسبا ان يكتشف المؤتمر النظام الامني الذي يجعل الدول الاعضاء قادرة على معالجة الاضطرابات، وحل المشاكل المترتبة على الخلافات من دون ان تتطور الامور لحد الاشتباك.

حقا ان مؤتمر مالطا ينعقد في ظروف صعبة، ولكنه اذا استطاع المساهمة في وضع حلول فإنه سيكون قد وضع الاساس الراسخ لتعاون بالغ الاهمية تتطلع اليه المنطقة.

«الشرق الأوسط»

* * *

شق عصا الطاعة

● التراجع المفاجئ في سعر صرف الليرة اللبنانية على الدولار يوحي بأن سياسة ضبطها بآلية نقدية فحسب.. بلغت حدها الفاصل

ما كانت الليرة اللبنانية تشق عصا الطاعة على مصرف لبنان المركزي لو كانت آلية اللعبة النقدية لا تزال قادرة على ضبط تقلباتها.

الهبوط الاول، منذ خمس سنوات تقريبا، في سعر صرف الليرة اللبنانية على الدولار الاميركي ظاهرة مقلقة بحجمها وتوقيتها معا. والواقع ان ما وصف بـ«التراجع الطفيف»، والبالغ تسع ليرات في يومين فقط يطيح عمليا بمكاسب الليرة البطيئة ـ والمكلفة ـ على مدى شهرين من الزمن.

ومهما قيل بأن هذا التراجع في سعر صرف الليرة كان ضمن هامش التذبذب المحدد من البنك المركزي لتقلبات الليرة حيال الدولار الاميركي فإن مجرد حدوثه مؤشر اولي على ان علاقة الليرة بالدولار بدأت تعكس، بامانة، علاقة الاقتصاد بالعملة الوطنية في لبنان.

من حيث توقيته لا يستبعد ان يكون تراجع سعر الليرة حصيلة عودة جهة، او جهات ما، الى ممارسات المضاربة على العملة اللبنانية على غرار الممارسات التي شهدتها الثمانينات ودفع ثمنها الاقتصاد اللبناني.. ولا يزال.

واستطرادا لا يستبعد ان تكون عودة المضاربات الى السوق النقدية في بيروت حصيلة عودة اللعبة السياسية الى ساحة الليرة في ظل التأزم السياسي الراهن في لبنان. من نافل القول ان العملة اللبنانية من اكثر عملات العالم تسيسا، فسعرها مقابل الدولار «سياسي» اكثر منه نقديا، اي انه مفروض فرضا عبر آلية التدخل النقدي المتوفرة للبنك المركزي في سوق محدودة وضيقة يسهل التحكم بها بسلاح الاحتياطي الراهن للبنك. ومن هنا المفارقة التي شهدتها سوق العملات اللبنانية لغاية منتصف الاسبوع الماضي، اي التحسن المستمر ـ وان البطيء ـ في سعر الليرة على الدولار في وقت يتحسن فيه سعر الدولار باطراد في اسواق المال العالمية ويزداد الطلب عليه مع ازدياد احتمالات رفع الفوائد المالية عليه.

من هذا المنظار يمكن اعتبار نكسة الليرة اللبنانية «عملية تصحيح» حيال الدولار، ربما كانت مستحقة منذ بعض الوقت.

الا ان عبرة هذه النكسة، بالمنظار اللبناني الداخلي، قد تكون في ان كلفة الحفاظ على استقرار العملة اللبنانية عبر آلية نقدية فحسب اصبحت تتجاوز طاقة الاقتصاد اللبناني على تحمله في ظل المعطيات الراهنة لاقتصاد ينوء تحت ثقل اعباء تراكمية منذ سنوات.

وفي هذا السياق يكفي تسجيل المعطيات السلبية التالية:

ـ تراجع معدل النمو الاقتصادي بنسبة 3 في المائة بين عامي 1995 و1996.

ـ تفاقم عجز الموازنة العامة الى نسبة 51 في المائة ـ بعد ان كانت النسبة المقدرة له 38 في المائة ـ فأصبحت نفقات الدولة تفوق ايراداتها.

ـ ارتفاع الدين العام بنسبة 43.70 في المائة عام 1996 لتصبح قيمته موازية بقيمة الناتج المحلي..

باختصار، نكسة الليرة اللبنانية قد تكون مؤقتة اذا صح ان البنك المركزي لم يتدخل لمواجهتها، الا انها تظهر استحالة الحفاظ على سعر صرفها بتدابير نقدية الى ابد الآبدين دون «موازرة» اقتصادية او، على الاقل، افق اقتصادي واعد.

ومع التسليم باهمية الاستقرار النقدي في لبنان فإن نكسة الليرة مؤشر واضح على ان الاولوية باتت الآن لتحريك الاقتصاد اللبناني ولو اقتضى ذلك تعويما تدريجيا ومضبوطا من البنك المركزي لليرة اللبنانية.. الى ان تحدد قوى السوق سعرها الواقعي على الدولار.

وليد أبي مرشد

* * *

حرية التجارة... وأخلاقيتها

● هل تعلن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن العمولة ـ الرشوة جريمة، كما تطالب واشنطن؟

في الاجتماع المقبل لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس تعتزم الولايات المتحدة الاميركية الاقتراح على كل الدول الاعضاء اعتبار الرشوة للحصول على صفقة تجارية، جريمة، يعاقب عليها، على غرار ما فعلت عام 1977. فالشركات الاميركية باتت تشكو في السنوات الاخيرة من خسارة عدد كبير من الصفقات التجارية في العالم، بسبب منافسة شركات اوروبية تعتمد تقديم «عمولات» كبيرة لأصحاب الشأن ترجح عروضهم على العروض الاميركية. واكثر ما تشكو منه الشركات الاميركية، هي منافسة الشركات الفرنسية والالمانية لها، وهي شركات لا تعتبر دفع العمولة او الرشوة، منافيا للأصول التجارية، لا سيما في دول العالم الثالث. ومن بين الحجج التي تسوقها الادارة الاميركية، ان هذه الرشاوى التي تدفع في دول العالم الثالث وتذهب الى جيوب سياسيين او موظفين، كان بالامكان تخصيصها في اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بدلا من ذهابها الى المصارف السويسرية في حسابات سرية. الحكومتان الفرنسية والالمانية، بالرغم من موافقتهما، من حيث المبدأ، على الاقتراح الاميركي، تريان ان تجريمهما للعمولة ـ الرشوة لن يوقف دولا اخرى عن استخدامها في الصفقات التجارية الدولية. ثمة حجة اخرى قدمها الخبراء الفرنسيون والالمان، وهي ان الولايات المتحدة التي اعتبرت العمولة ـ الرشوة جريمة للحؤول دون المنافسة غير المشروعة، تستخدم اساليب اخرى للتأثير على الحكومات او الدول التي تريد الحصول على صفقات كبيرة منها، كمطالبتها باحترام حقوق الانسان، او الامتناع عن صنع اسلحة الدمار الشامل، او قيام الرئيس كلينتون، مثلا، باتصال هاتفي مع رئيس هذه الدولة او تلك. الادارة الاميركية ترد على هذه التهمة الاوروبية، بأن المقارنة بين هاتف الرئيس الاميركي او المطالبة باحترام حقوق الانسان، ودفع رشوة للحصول على عقد تجاري، غير جائز. وترى ان اقتصار التشريع المعاقب على الرشوة في الصفقات التجارية على دول المجموعة الاوروبية، غير كاف، ويجب ان يطال كل الصفقات مع كل الدول.

ربما. ولكن هل يكفي منع الرشوة لتستقيم المنافسة التجارية بين الدول، وتسير امور التجارة العالمية على حرير؟ وماذا عن التشريعات الوطنية التي تشجع على التصدير بالمساعدات الحكومية والاعفاءات؟ ماذا عن انشاء المصانع في الدول النامية؟ ماذا عن صفقات الاسلحة التي تسترجع باليد اليسرى ما قدمته الدول الكبيرة، باليد اليمنى؟

ان حرية التجارة وعولمتها تتطلبان، ولا ريب، حدا ادنى من الاخلاقية والاصول والقواعد السليمة. ولكن المنافسة لا ترحم، وعندما يفتقر الانسان او الشركات او الدول، الى ما تمتلكه الولايات المتحدة من نفوذ وهيمنة، لا يبقى امامه سوى الدفاع عن مصلحته.. بما تيسر.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.43	4.39	3.48	4.10	4.01	4.17	3.27	4.17	4.03	4.46	3.51	3.44	4.27	4.35	3.45	4.05	5.49	3.47	5.19	4.40	5.18	4.25	5.08	6.02	5.06	4.23	4.30	4.51	4.00	4.28	5.04	4.42	5.00
الشروق	6.03	6.02	5.12	5.33	5.31	5.47	6.57	5.48	5.25	6.06	5.18	5.14	5.47	5.45	5.07	5.35	7.26	5.15	6.51	6.10	7.02	6.31	6.50	7.38	6.51	6.07	6.11	6.43	5.36	6.08	6.45	6.19	6.33
الظهر	12.21	12.22	11.41	11.54	11.56	11.51	12.23	12.27	11.49	12.29	11.39	11.39	12.12	12.19	11.36	12.10	2.06	11.48	1.27	1.02	1.52	1.12	1.44	2.16	1.37	12.56	1.08	1.27	12.49	1.11	1.42	12.58	1.10
العصر	3.46	3.51	3.17	3.23	3.30	3.06	4.06	4.00	3.23	3.59	3.10	3.09	3.53	3.19	3.12	4.04	5.48	3.27	5.08	4.47	5.38	4.55	5.30	5.59	5.22	4.41	4.54	5.13	4.26	4.58	5.28	4.40	4.51
المغرب	6.40	6.44	6.09	6.15	6.21	6.08	7.01	6.54	6.13	6.47	6.00	5.59	6.31	6.26	6.05	6.34	8.43	6.19	8.01	7.55	8.41	7.50	8.36	8.35	8.22	7.44	8.03	8.18	8.01	8.13	8.37	7.35	7.45
العشاء	8.10	8.14	7.27	7.45	7.41	7.15	8.30	8.23	7.33	8.17	7.30	7.29	7.56	7.26	7.27	7.45	10.14	1.41	9.27	9.25	10.18	9.23	10.12	10.22	10.00	9.21	9.38	9.54	9.31	9.46	10.12	9.05	9.13

وما ينطق عن الهوى

«آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يستضلعون من ماء زمزم».

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وابن ماجه في سننه والحاكم في مستدركه كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما. وأخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن رضي الله عنه، قال الهيثمي بإسنادين أحدهما رجاله ثقات.

دعاء اليوم

«الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة».

الشرق الأوسط تسأل عن الضوابط الشرعية التي تمنع الحاج من الوقوع في المحظورات (2 من 2)

الفوزان: الصور التذكارية في الحج من الشرك الأصغر

الرياض: من سعد السهيمي

عن الاخطاء التي تحدث من الحجيج يتحدث الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية، ويقول: ان هناك اخطاء عدة تقع من الحجاج في بعض اعمال الحج سيكون الحديث عنها على النحو التالي:

اولا: اخطاء في الاحرام:

ـ تاخير بعض الحجاج في الاحرام حتى الوصول الى مطار جدة والاحرام منها مع تجاوزهم للميقات والنبي صلى الله عليه وسلم يقول «هن لهن ولمن اتى عليهن من غير أهلهن» فيجب الاحرام من الميقات اذا مر به الحاج او حاذاه ومن لم يفعل ذلك يجبره بدم.

ـ اخذ الصور التذكارية من قبل الحجاج لانفسهم والاحتفاظ بها لاطلاع الاصدقاء وهذا خطأ من ناحيتين: الناحية الاولى: ان التصوير في حد ذاته معصية وحرام للاحاديث الواردة في تحريمه والثاني: ان هذا يدخل في الرياء لانه سيطلع الاخرين على صورته وهو محرم بل هو شرك اصغر.

ـ بعض الرجال اذا احرموا كشفوا اكتافهم على هيئة الاضطباع وهذا غير مشروع الا في حالة الطواف (طواف القدوم او طواف العمرة) وما عدا ذلك يكون الكتف مستورا بالرداء في كل الحالات لانه اجمل خصوصا في الصلاة.

ـ بعض النساء يعتقدن ان الاحرام يتخذ له لون خاص كالاخضر مثلا وهذا خطأ لانه لا يتعين لون خاص للثوب الذي تلبسه المراة في الاحرام وانما تحرم بثيابها العادية، الا ثياب الزينة او الضيقة او الشفافة فلا يجوز لها لبسها لا في احرام ولا غيره.

ـ بعض النساء اذا احرمن يضعن على رؤوسهن ما يشبه العمائم الرفعات لاجل غطاء الوجه حتى لا يلامس الوجه وهذا خطأ وتكلف لا داعي له لان في حديث عائشة رضي الله عنها «ان النساء كن يغطين وجوههن عن الرجال وهن محرمات ولم اتذكر وضع عمامة أو رافع فلا حرج في لمس الغطاء للوجه».

ـ بعض النساء اذا مرت بالميقات تريد الحج او العمرة واصابها الحيض قد لا تحرم ظنا منها او من وليها ان الاحرام تشترط له الطهارة من الحيض فتتجاوزه والميقات بدون احرام وهذا خطأ واضح لان الحيض لا يمنع الاحرام وان تجاوزت الميقات وأخرت الاحرام فانها ان رجعت الى الميقات واحرمت منه فلا شيء عليها وان احرمت من دونه فعليها دم لترك الواجب.

ثانيا: الطواف

كثير من الحجاج يلتزم ادعية خاصة في الطواف يقرؤها من مناسك وقد تكون هناك مجموعات منهم يتلقونها من قارئ يلقنهم اياها ويرددونها بصوت جماعي، وهذا خطأ من ناحيتين: الاولى: انه التزام دعاء لم يرد التزامه في هذا الموطن لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف دعاء خاص.

الثانية: ان الدعاء الجماعي بدعة وفيه تشويش على الطائفين والمشروع ان يدعو كل شخص لنفسه وبدون رفع صوته.

ـ بعض الحجاج يقبل الركن اليماني وهذا خطأ لان الركن اليماني يستلم باليد فقط وانما يقبل الحجر الاسود لان تقبيله مستحب مع الامكان، ومع عدم الامكان تكفي الاشارة اليه والمزاحمة قد يكون فيها ارتكاب محرمات فكيف ترتكب محرما لتحصيل سنة.

ثالثا: اخطاء في التقصير من الرأس للحج والعمرة.

بعض الحجاج يكتفي بقص شعرات من رأسه وهذا لا يكفي ولا يحصل به اداء النسك لان المطلوب التقصير من جميع الرأس، لان التقصير يقوم مقام الحلق والحلق بجميع الرأس فكذا التقصير لجميع الرأس قال تعالى «محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون» والذي يقصر بعض رأسه يقال قصر بعضه.

رابعا: اخطاء في الوقوف بعرفة:

ـ بعض الحجاج لا يتأكد من مكان الوقوف ولا ينظر الى اللوحات الارشادية المكتوبة عليها بيان حدود عرفة وهذا ان استمر في مكانه ولم يدخل عرفة ابدا وقت الوقوف لم يصح حجة فيجب على الحجاج الاهتمام بهذا الامر والتاكد من حدود عرفة ليكونوا داخلها وقت الوقوف.

ـ يعتقد بعض الحجاج ان لا بد في الوقوف بعرفة من رؤية جبل الرحمة او الذهاب اليه والصعود عليه فيكلفون انفسهم عنتا ومشقة شديدة ويتعرضون لاخطاء عظيمة من اجل الحصول على ذلك كله وهذا كله غير مطلوب منهم وانما المطلوب حصولهم في عرفة في اي مكان منها لقوله صلى الله عليه وسلم «وعرفة كلها مواقف وارفعوا عن بطن عرنة سواء رأوا الجبل او لم يروه ومنهم من يستقبل الجبل، والمشروع استقبال الكعبة.

ـ بعض الحجاج ينصرفون ويخرجون من عرفة قبل غروب الشمس وهذا لا يجوز لهم لأن وقت الانصراف محدد بغروب الشمس فمن خرج من عرفة قبله ولم يرجع اليها فقد ترك واجبا من واجبات الحج ويلزمه به دم مع التوبة الى الله لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ما زال واقفا بعرفة حتى غروب الشمس وقد قال صلى الله عليه وسلم «خذوا عني مناسككم».

خامسا: اخطاء في مزدلفة

المطلوب من الحاج اذا وصل مزدلفة ان يصلي المغرب والعشاء جمعا ويبيت فيها فيصلي بها الفجر ويدعو الى قبيل طلوع الشمس، ثم ينصرف الى منى ويجوز لاهل الاعذار خاصة النساء وكبار السن والاطفال ومن يقوم بتولي شؤونهم الانصراف بعد منتصف الليل ولكن يحدث من بعض الحجاج اخطاء في هذا النسك فبعضهم لا يتأكد من حدود مزدلفة ويبيت خارجها وبعضهم يخرج منها قبل منتصف الليل ولا يبيت فيها ومن واجبات الحج يلزمه به دم جبران مع التوبة والاستغفار.

سادسا: رمي الجمرات واجب من واجبات الحج وذلك بأن يرمي الحاج جمرة العقبة يوم العيد ويرمي الجمرات الثلاث في ايام التشريق بعد زوال الشمس لكن يحصل من بعض الحجاج في هذا النسك اخطاء وبيانها كما يلي:

ـ منهم من يرمي في غير وقت الرمي الذي سبق توضيحه وهذا الرمي لا يجزئ لانه في غير وقته المحدد له فهو مثلا كما لو صلى في غير وقت الصلاة المحدد.

ـ ومنهم من يخل بترتيب الجمرات الثلاث فيبدأ من الوسطى او الاخيرة والأوجب ان يبدأ بالصغرى ثم الوسطى ثم بالكبرى وهي الاخيرة.

ـ ومنهم من يرمي في غير محل الرمي وهو حوض الجمرة وذلك بأن يرمي الحصى من بعد فلا تقع في الحوض ويضرب بها العمود فتطير ولا تقع في الحوض وهذا رمي لا يجزئ لانه لم يقع في الحوض والسبب في ذلك الجهل او العجلة او عدم المبالاة.

ـ ومنهم من يقدم رمي الايام الاخيرة مع رمي اليوم الاول من ايام التشريق ثم يسافر قبل إتمام الحج وبعضهم اذا رمى لليوم الاول يوكل من يرمي عنه البقية ويسافر الى وطنه وهذا تلاعب باعمال الحج وغرور من الشيطان، فهذا الانسان تحمل المشاق وبذل الاموال لأداء فريضة الحج فلما بقي عليه القليل من اعماله تلاعب به الشيطان فاخل وترك عدة واجبات من اركان الحج وهي رمي الجمرات الباقية، وترك المبيت بمنى ليالي ايام التشريق وطوافه للوداع في غير وقته لان وقته بعد نهاية ايام الحج وأعماله فهذا لم يتم الحج، ويقول الله سبحانه وتعالى «وأتموا الحج والعمرة لله» اي اكملوا اعمالها لمن احرم بهما على الوجه المشروع.

ـ من الحجاج من يفهم خطأ معنى التعجل الذي قال تعالى فيه «فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه» فيظن ان المراد باليومين يوم العيد ويوم بعده وهو اليوم الحادي عشر فينصرف في اليوم الحادي عشر ويقول انا متعجل وهذا خطأ فاحش سببه الجهل لأن المراد يومان بعد يوم العيد من تعجل فيهما فنفر بعد ان يرمي الجمار بعد زوال الشمس من اليوم الثاني عشر فلا اثم عليه ومن تأخر الى اليوم الثالث عشر فرمى الجمار بعد زوال الشمس فيه ثم نفر فهذا افضل وأكمل.

نشأت حركة (حماس) في الأساس كحركة سياسية هدفها الرئيسي مقاومة الاحتلال الاسرائيلي مقاومة مدنية، إلا أنها تبنت في ما بعد سياسة اكثر عنفا وذلك بانشاء ذراع عسكري للحركة اطلق عليه اسم «كتائب الشهيد عز الدين القسام». وتعد الحركة حركة سياسية مقاومة للاحتلال ولأعماله المخالفة للشرعية الدولية وللعديد من قواعد القانون الدولي وقت السلم ووقت الحرب على حد سواء، كما سيأتي لاحقا.

دراسة في **الفكر السياسي** لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)

الحلقة الأخيرة

الحركة وقواعد القانون الدولي المعاصر

لندن: «الشرق الأوسط»

تلعب المنظمات الدولية الحكومية دورا هاما في العلاقات الدولية المعاصرة وفي خلق بعض قواعد القانون الدولي. وقد عالجت غالبية الدول في هذه المنظمات القضية الفلسطينية، منذ اعتراف منظمة الأمم المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، على اساس انها قضية تحرير وطني تتعلق بالحقوق السياسية والقانونية للشعب الفلسطيني بعد ان كانت القضية تعالج على اساس انها قضية انسانية محضة. وبناء على ذلك قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة (قرار رقم 3237) اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية مراقبا في الجمعية، كما اوصت المنظمات المتخصصة الاخرى المرتبطة بالمنظمة الدولية بان تحذو حذوها في هذا المجال.

وبذلك تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اتخذت خطوة غير مسبوقة في تاريخ المنظمات الدولية، وذلك بالاعتراف بحركة تحرر وطني لشعب من الشعوب وبحقها في المشاركة في المنظمة الدولية تمهيدا للاعتراف بها دولة مستقلة بعد تمكنها من تحرير وطنها، وبعد تكامل عناصر الدولة المستقلة، ومن ثم تنتقل تلك المنظمات مستقبلا من مقعد المراقب الى مقعد العضو الكامل العضوية والحقوق في المنظمة الدولية.

بعد ذلك توالت قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعترفه وتؤكد هذا الاعتراف مرة تلو الأخرى، بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير المصير، وحقه في العودة الى وطنه. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة نفسها قد اصدرت عام 1948 قرارها المشهور رقم (194) الذي ينص، ضمن اشياء اخرى، على وجوب اتاحة الفرصة في اسرع وقت ممكن «للاجئين الراغبين في العودة الى بيوتهم والحياة بسلام مع جيرانهم، اما الذين يختارون عدم العودة فيتوجب ان تدفع لهم تعويضات عن املاكهم وعن الاضرار التي اصابتهم وفقا لنصوص القانون الدولي والعدالة».

زيادة على ذلك فقد اتخذت الجمعية العامة قرارات هامة عديدة ادانت فيها اسرائيل لخرقها الشديد لحقوق الانسان، ولميثاق الأمم المتحدة، ولقواعد القانون الدولي، ومن جملة هذه القرارات كان ذلك القرار الذي ادان غزو اسرائيل للبنان في الرابع من شهر حزيران (يونيو) عام 1982، كما ادانت فيه الجمعية العامة فيه مذبحتي صبرا وشاتيلا اللتين ارتكبتا تحت اشراف الجيش الاسرائيلي وبتوجيهاته.

وقد ربطت الجمعية العامة في قرارها المشار اليه رقم 43/37 بين اهمية منح الشعوب حقها في تقرير مصيرها بموجب المبدأ القانوني العالمي المقرر لها، والاسراع في منح الشعوب المستعمرة استقلالها، وبين مراعاة واحترام حقوق الانسان، إذ اعتبرت خروقات حقوق الانسان المتكررة والشديدة نتيجة طبيعية لحرمان هذه الشعوب من حقها في الاستقلال وتقرير المصير.

وبدءا من عام 1982 اكثرت الجمعية العامة للأمم المتحدة من قراراتها المتعلقة بحقوق شعب فلسطين، ومن تاييدها لحقوق هذا الشعب، وطورت بعض قراراتها بحيث ادانت فيها اسرائيل، ووصفت اعمالها بالعدوان وفقا للتعريف الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة لمعنى العدوان عام 1974، وطالبت مجلس الامن بالتشدد في مواقفه وبتنفيذ قراراته الصادرة بحق اسرائيل.

اما مجلس الأمن، فقد اصدر عددا من القرارات الهامة خاصة تلك المتعلقة بالاستيطان في الأراضي المحتلة، إذ اعتبر ذلك عملا غير مشروع يتنافى مع نصوص الميثاق وقواعد القانون الدولي. كما ندد مجلس الأمن بضم اسرائيل للقدس العربية واعتبر هذا الضم باطلا ومنافيا للقانون الدولي. كما رفض المجلس سياسات اسرائيل المتعلقة بالابعاد وهدم المنازل، والخروقات المتكررة لحقوق الانسان، واعتبر تلك الأعمال كافة اعمالا غير مشروعة، ومخالفات صارخة لحقوق الانسان وللمواثيق الدولية، وطالب اسرائيل بصورة متكررة بالكف عن ذلك.

إلا ان مجلس الأمن غالبا ما كان يصدر قراراته تلك بهدف تنفيس الضغوط الدولية والتخفيف من النقد الموجه لاسرائيل في كافة انحاء العالم، وكانت معظم قراراته خالية من رغبة ونية الدول العظمى، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وضعها موضع التنفيذ، لذلك كانت تخلو من آلية التنفيذ. وتجدر الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة لم توافق منذ عام 1948 على أي قرار صادر عن مجلس الأمن يدين اسرائيل بالعدوان او بتهديد السلم العالمي. ولذلك فان هذه القرارات فقدت قيمتها الحقيقية ومصداقيتها القانونية.

وفقا للتعريف الأكثر انتشارا بين فقهاء القانون الدولي، فان القانون الدولي «مجموعة القواعد القانونية التي تنشئها الدول برضاها لتحكم العلاقات في ما بينها وتبين حقوق كل منها والتزاماتها القانونية». ويحاول بعض الفقهاء ان ينفي عن هذه القواعد القانونية صفة القانون بالادعاء بانها - على الرغم من كونها ملزمة - تفتقد الى السلطة القادرة على وضعها موضع التنفيذ، وبذلك تنتفي عنها احدى اهم سمات القانون.

ويختلف القانون الدولي المعاصر في بعض قواعده عن القانون الدولي التقليدي اختلافا بسيطا، إذ انه يتسم بالسرعة في التطور والديناميكية الى حد ما، إذ لعبت التطورات الواسعة في العلاقات الدولية - خاصة بعد عام 1945 وظهور اكثر من مائة دولة جديدة الى حيز الوجود - دورا بارزا في تطور قواعد هذا القانون. وقد ازداد عدد المنظمات الدولية بشكل كبير إذ ادى في نهاية المطاف الى ان تلعب هذه المنظمات، او بعضها على الأقل، دورا في تطوير قواعد هذا القانون، وفي ايجاد أنماط اخرى من هذه القواعد. ويمكننا القول انه استنادا الى كون الأساس الذي تنشأ بموجبه كافة انواع قواعد القانون الدولي هو «الرضا المتبادل بين الدول المختلفة فانه من الطبيعي ان تتعدد مصادر هذا القانون بتعدد وسائل التعبير عن هذا الرضا».

وعلى الرغم من ان الجمعية العامة للأمم المتحدة، شأنها في ذلك شأن معظم المنظمات الدولية الأخرى، لا تصدر قرارات ملزمة قانونا للدول الاعضاء، بل تعتبر قراراتها توصيات تستطيع الدول ان تأخذ بها او تتركها، إلا ان ازدياد عدد المنظمات الدولية في وقتنا الحاضر واتساع صلاحياتها جعل قراراتها، في نظر بعض الفقهاء، بمثابة تعبير عن ارادة الدول الاعضاء خاصة اذا صدرت تلك القرارات باجماع الأصوات او بأغلبية كبيرة. وفي هذه الحالة فان هؤلاء الفقهاء لا يعتبرون هذه القرارات ملزمة قانونيا إلا بتوفير بعض الشروط واهمها تكرار المبدأ القانوني الوارد في القرار مرات ومرات كدليل على نية الدول الالتزام به والاخذ بفحواه.

اما بالنسبة لمجلس الأمن فان ميثاق الأمم المتحدة ينص على اعتبار قراراته الصادرة في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين وفي الأمور السياسية قرارات قانونية ملزمة لكافة الدول الاعضاء. وبذلك يشارك مجلس الامن في عملية انشاء قواعد القانون الدولي العام. ويمكن القول بوجود اختلاف واسع بين فقهاء القانون الدولي وشراحه في موضوع مدى الزامية قرارات المنظمات الدولية، إذ ان قسما كبيرا من هؤلاء يتحفظ على اضفاء صفة الالزام القانوني على هذه القرارات، ويعتبرها مجرد توصيات غير ملزمة للدول الاعضاء في المنظمة الدولية. وقد بلغت عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في 1988/11/15 اعترافا قانونيا او اعترافا واقعيا اكثر من مائة دولة، بالاضافة الى دول اخرى عديدة كانت تمنح منظمة التحرير الفلسطينية وضعا سياسيا خاصا، وتسمح لها بفتح مكاتب اعلامية في عواصمها.

وقد اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة فلسطين في الدورة التي عقدت بصورة استثنائية في شهر كانون الاول 1988 بمدينة جنيف. ويعتبر القرار الصادر عن الجمعية العامة في جنيف مكملا لقرارات الأمم المتحدة العديدة السابقة التي اعترفت فيها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة. وبذلك يعتبر هذا القرار اقرارا من الجمعية العامة للأمم المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في السيادة على جميع الأراضي التي احتلت عام 1967.

حركة (حماس) وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

وحول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، كانت حركة (حماس) واضحة في التعامل معه تماما، بوصفه حقا طبيعيا وسياسيا، وكذلك بوصفه هدفا تسعى له من خلال برنامجها في المقاومة السياسية والعسكرية على حد سواء، وتعتبر ذلك جزءا من المعركة مع المشروع الصهيوني، وبوصفه مدخلا مهما لاحقاق الحقوق الوطنية الشرعية الأخرى للشعب الفلسطيني بكامل أرضه ووطنه.

وتؤكد (حماس) بانها «تعتبر حق تقرير المصير جزءا اساسيا من حقوق الشعب الفلسطيني، اقره القانون الدولي والمواثيق الدولية، كما تعتبر الحركة ان فتح المجال أمام الشعب الفلسطيني لممارسة هذا الحق لا يتم إلا بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية، وانهاء كافة مظاهر الاحتلال».

وترى الحركة «في الحكم الاداري الذاتي بالاضافة الى تكريمه لسلطات الاحتلال واضفاء الشرعية عليها، مصادرة لحق الشعب الفلسطيني في التحرير وتقرير المصير والعودة وبناء الدولة المستقلة». ويعتقد اياد البرغوثي ان «حركة (حماس) تؤمن بالسياسة المرحلية»، وانها على استعداد للتعامل مع حل سياسي اساسه الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة عام 1967». ويشير الى «اعتقاده بميل الحركة لتحقيق انجازات سياسية على ضوء الانجازات العسكرية».

إذ تشير هذه الدلائل الى اهتمام الحركة المبكر في قضية حق تقرير المصير، لكنها تعتقد ان شرطه الأساسي ليتحقق بنجاح هو انسحاب الاحتلال الاسرائيلي وانهاء مظاهر الاحتلال، إذ يعتقد اياد البرغوثي ان حدود 1967 ربما كانت كافية لمثل هذا التصور حلا سياسيا مرحليا في ايديولوجية حركة (حماس) السياسية، وان هذا الحق هو المدخل الى الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني وليس مشروع الحكم الذاتي الاداري، على حد قولها. حيث يمكن لها بالتالي التعامل مع قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بهذا الأمر وعلى هذه القواعد وبهذه الصورة.

(حماس) وحقوق الانسان

وعلى صعيد نظرة حركة (حماس) وتعاملها مع مسألة حقوق الانسان اكدت (حماس) «انها تلتزم بالمواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان ولا تستخدم القوة إلا في مواجهة الارهاب ومكافحة ادواته الاسرائيلية»، وتحظر على كوادرها العسكرية «استهداف المدنيين رغم الممارسات والاعتداءات الاسرائيلية القمعية ضد المدنيين العزل من ابناء الشعب الفلسطيني وتنسجم الحركة بتلك مع التوجهات الدولية في مكافحة الارهاب ونشر مبادئ الحرية والديمقراطية في العالم».

أ) حركة (حماس) كحركة سياسية في ظل الاحتلال الحربي

تقسم قواعد القانون الدولي العام من حيث زمان تطبيقها الى قسمين رئيسيين هما: القواعد القانونية المطبقة وقت السلم وهي «مجموعة القواعد التي تطبقها الدول المستقلة في علاقاتها مع غيرها من الدول الأخرى خلال زمن السلم، كالعلاقات الدبلوماسية وحقوق الانسان وعقد المعاهدات وغير ذلك من القواعد العامة. والقواعد القانونية المطبقة في زمن الحرب، وهي اقسام عديدة ايضا إلا ان ما يهمنا هو تلك القواعد المتعلقة بالاحتلال الحربي وبشكل خاص تلك التي تتعلق بمعاملة المدنيين وقت الحرب وبعد حدوث الاحتلال الحربي، وتسمى عادة «قانون الاحتلال الحربي».

وما يهمنا هنا هو الاحكام التي تطبق على الحركات السياسية العاملة في ظل الاحتلال الحربي طويل الأمد. وهل تطبق عليها قواعد قانون الاحتلال الحربي فقط؟ أم ان هناك قواعد اخرى يتوجب تطبيقها بالاضافة الى تلك القواعد؟

يكاد معظم شارحي القانون الدولي وفقهائه البارزين أن يجمعوا على ان قواعد الاحتلال الحربي المشار اليها اعلاه، بشقيها العرفي والاتفاقي، لم تعد كافية خاصة للاحتلال الحربي طويل الأمد، كما هو حال الاحتلال الاسرائيلي. لذلك فان اغلبية هؤلاء يؤكدون على وجوب تطبيق قواعد قانون حقوق الانسان الى جانب تلك القواعد. بل وان بعضهم يلزم سلطات الاحتلال على تفضيل قواعد حقوق الانسان، المتعارف عليها في وقتنا المعاصر والتي اصبحت تشكل قواعد قانونية ملزمة لكافة الدول المتمدنة، على قواعد قانون الاحتلال الحربي التي اصبحت في نظرهم لا تتلاءم مع روح العصر وظروفه.

بالاضافة الى ذلك، ومن اجل تعويض النقص في قواعد قانون الاحتلال الحربي، فان العرف الدولي ينص على تطبيق ما يسمى بمبدأ مارتنز (Martens Clause) وهو يقضي بانه: «في حالة عدم وجود قواعد في قانون الاحتلال الحربي يمكن تطبيقها على حالة معينة، فان الدول تعتبر ملزمة بان تطبق على المواطنين والمقاتلين، قواعد المبادئ العامة في القانون الدولي العام الناشئة عن اعراف الشعوب المتمدنة وقوانين الانسانية ومبادئ الضمير الانساني»، اي ان سلطات الاحتلال الحربي عليها ان تطبق بالاضافة الى القواعد القانونية المشار اليها اعلاه الأعراف الدولية والقوانين الانسانية المتعارف عليها بين الدول.

والسبب الرئيس لهذه الاطالة في بيان تلك القواعد القانونية يعود بالدرجة الأولى الى ان قواعد قانون الاحتلال الحربي تعتبر صارمة جدا على السكان المدنيين الخاضعين للاحتلال فهم - وفقا لها - محرومون من الكثير من النشاطات، وعلى رأسها التنظيم السياسي واية اعمال مخلة بالأمن والنظام العام، وكذلك كافة الأعمال العنيفة كالمقاومة المسلحة التي يقوم بها السكان المدنيون. وتجيز هذه القواعد لسلطات الاحتلال ان تقمع كافة هذه الأعمال السياسية والتنظيمية والعسكرية بالقوة، وان تقدم القائمين بها الى المحاكم العسكرية، شريطة توفير ضمانات قانونية ذات مستوى متعارف عليه دوليا لاجراء محاكمات عادلة لهم. وتستطيع المحاكم الاحتلالية ان تحكم على هؤلاء باحكام متفاوتة وفقا للأسس التي تضعها تلك السلطات، وعلى اساس ان هؤلاء المحكومين هم مجرمون عاديون وخارجون عن القانون.

اي ان قواعد قانون الاحتلال الحربي العرفية والاتفاقية لم تعط الحق في اي نشاط سياسي او عسكري إلا للجيوش المتحاربة والميليشيات التابعة لها والمرتبطة بها شريطة تحقق شروط عديدة لاعتبار هؤلاء اسرى حرب، والامتناع عن اتخاذ اية اجراءات عنيفة ضدهم او تقديمهم للمحاكمة.

لذلك عقدت الجماعة الدولية مؤتمرا دبلوماسيا في جنيف ما بين عامي 1974 و1977 تمخض عن الاتفاق على بروتوكولين ملحقين بمعاهدات جنيف الأربع لعام 1949، الأول: يتعلق بالمنازعات الدولية وهو ما يهمنا، إلا ان التعديلات التي ادخلت على هذا البروتوكول الأول، على الرغم من اهميتها، ما زالت عاجزة عن اضفاء الحماية الكافية لأولئك المدنيين المسلحين الذين يقاومون الاحتلال عن طريق الانخراط بما يسمى «حركات المقاومة المسلحة» او «حركات التحرر الوطني» كما وان المدنيين العاديين ما زالوا من الناحية القانونية عرضة للمساءلة والسجن والاعتقال حتى في حالة قيامهم بنشاطات سياسية ذات طابع سلمي خلال مقاومتهم للاحتلال.

ولهذه الأسباب نشطت العديد من الدول والمنظمات والفقهاء في اصدار القرارات والآراء التي تقول بوجوب تطبيق قانون حقوق الانسان الى جانب قواعد قانون الاحتلال الحربي على السكان المدنيين الخاضعين للاحتلال الحربي من اجل توفير الحماية القانونية اللازمة لهم، ومنع سلطات الاحتلال من قمعهم والبطش بهم.

فعلى نطاق المنظمات الدولية نلخص الموقف بما يأتي:

1 ـ منظمة الأمم المتحدة

أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارات عديدة، صدرت بالاجماع أو ما يشبه الاجماع، على انه يتوجب على قوات الاحتلال الاسرائيلية تطبيق القواعد العرفية لحقوق الانسان، وكذلك تطبيق المبادئ الأساسية لحقوق الانسان التي اقرتها الدول وأصبحت جزءا من القانون الدولي كحق تقرير المصير، والحق في الحرية، والحق في الحياة، والحق في ابداء الرأي بحرية وغير ذلك من المبادئ الأساسية المتعارف عليها دوليا. كذلك فان لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان طلبت من اسرائيل الالتزام بحماية حقوق الانسان في المناطق المحتلة وفقا لنصوص ميثاق الأمم المتحدة ونصوص الاعلان العالمي، وذكرت اللجنة اسرائيل باهمية احترام المبادئ الأساسية لحقوق الانسان والكرامة الانسانية. ولا شك ان الاشارة الى ميثاق الأمم المتحدة يشير الى وجوب احترام نصوص المادتين (1، 55) من الميثاق المتعلقتين بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

2 ـ اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان

تعتبر نصوص المعاهدة الأوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الأساسية من اكثر المعاهدات الدولية تأمينا لهذه الحقوق، خاصة ان المعاهدة المذكورة تنص على افضل الية لتطبيق نصوصها المتعلقة بهذه الحقوق وتنفيذها.

وقد عالجت اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان مسألة تطبيق حقوق الانسان الواردة في المعاهدة المذكورة في حالتين اصدرت فيهما قرارها بوجوب تطبيق هذه الحقوق من قبل احدى الدول الاعضاء في المعاهدة المذكورة. فقد اصدرت هذه اللجنة رأيها في الشكوى المقدمة اليها من قبل جمهورية قبرص ضد تركيا عام 1974 في ما يتعلق بالتزام تركيا بمعاملة المدنيين القبارصة الخاضعين لاحتلالها في شمالي جزيرة قبرص. وقد نص قرار اللجنة على ان المادة الأولى من المعاهدة الأوروبية لحماية حقوق الانسان المراد تطبيقها، تنص على «وجوب تطبيق الدول الاعضاء في المعاهدة المذكورة لحقوق الانسان على كل انسان خاضع لاختصاصهم». وفسرت اللجنة هذا النص بانه يوجب على تركيا ان تطبق نصوص المعاهدة على كل انسان يخضع خضوعا فعليا لسيطرتها، فليس فقط في داخل حدودها الرسمية. وبذلك اعتبرت اللجنة تركيا مسؤولة عن تطبيق نصوص المعاهدة المتعلقة بحقوق الانسان وحمايتها في الاقليم المحتل من جزيرة قبرص.

ب) حركة (حماس) والكفاح المسلح

القواعد القانونية للاحتلال الحربي: اشرنا اعلاه الى قسوة قواعد القانون الدولي المتعلقة بالاحتلال الحربي بالنسبة لأية مقاومة للاحتلال يقوم بها السكان المدنيون الخاضعون لهذا الاحتلال.

كما اشرنا الى المطالب المتعددة من الدول والمنظمات الدولية، خاصة تلك التي تعمل في مجال حقوق الانسان، من اجل تعديل هذه القواعد، والى انه قد تم اجراء بعض التعديلات على هذه القواعد حينما اصدرت الدول العديدة المشاركة في المؤتمر الدبلوماسي المنعقد في جنيف ما بين عامي 1974 و1975، البروتوكولين الملحقين بمعاهدات جنيف الأربع لسنة 1949 وقد تم توقيع الدول المشاركة في ذلك المؤتمر على هذين البروتوكولين في عام 1977.

وعلى الرغم من رفض اسرائيل المصادقة على هذين البروتوكولين فانهما يعتبران ملزمين لها، لكونهما يحتويان على قواعد قانونية معظمها ذو اصل عرفي ملزم لكافة الدول. كما وان عدد الدول التي صادقت عليهما قد بلغ 134 دولة بالنسبة للبروتوكول الأول، و124 دولة بالنسبة للثاني. وهذه الحقيقة تعطي لهما دعما قانونيا قويا، وخاصة للبروتوكول الأول الذي يقرأ مع معاهدات جنيف الأربع لعام 1949 باعتباره مكملا لنصوصها في مجال المنازعات الدولية، وخاصة في الأمور المهمة الجديدة التي استحدثها هذا البروتوكول في مادته الأولى. إذ نصت هذه المادة على نص هام اضفى حماية لنضالات الشعوب ضد الأنظمة الاستعمارية وضد الاحتلال الأجنبي وضد الأنظمة العنصرية، بحيث شملت الحماية جميع نصوص معاهدات جنيف الأربع، لكون هذا البروتوكول مكملا وملحقا بمعاهدات جنيف لعام 1949.

واضافت الفقرة الأخيرة من الديباجة المذكورة بان الدول المتعاقدة «إذ تؤكد من جديد انه يجب تطبيق احكام اتفاقيات جنيف لعام 1949 واحكام هذا البروتوكول بحذافيرها في جميع الظروف. وعلى جميع الأفراد الذين يتمتعون بحماية هذه المواثيق دون اي تمييز مجحف يقوم على طبيعة النزاع المسلح او على منشئه او يستند الى القضايا التي تناصرها اطراف النزاع او التي تعزى اليها».

وقد نص هذا البروتوكول (الأول لعام 1977) على «وجوب انسحاب الحماية القانونية التي اسبغتها معاهدات جنيف الأربع على المقاتلين والمدنيين الى كافة فصائل المقاتلين حتى وان كانوا مدنيين يقاتلون ضد محتلي وطنهم او ضد استيطان عنصري يحاول طردهم والتمييز ضدهم». فبينما كانت معاهدة جنيف الثالثة تضع شروطا معقدة لاعتبار المقاتل يحمل هذه الصفة، وبالتالي يتمتع بحماية نصوصها، جاء البروتوكول الأول «واعتبر كافة المقاتلين والمدنيين» في الحالات التي لا ينص عليها البروتوكول او اي اتفاقية دولية اخرى، مشمولين بحماية مبادئ القانون الدولي كما استقر عليها العرف وكذلك مبادئ الانسانية وما يمليه الضمير العام.

كما اضفى هذا البروتوكول حماية قانونية اضافية على بعض الأفراد غير العسكريين الذين ليسوا من افراد الجيش او الميليشيا التابعة للجيش في حالة وقوعهم اسرى حرب، كما خفف من الشروط الواجب توفرها فيهم لاعتبارهم اسرى حرب وليتمتعهم بالحماية الكبيرة لأسرى الحرب. هذا بالنسبة للمقاتلين ضد المحتل او المستعمر في نزاع ذي طابع دولي. اما بالنسبة للمدنيين فقد حسن هذا البروتوكول من أوضاعهم وشروط حمايتهم وجعلهم دائما وفي كل الحالات تحت حماية قواعد قانون الحرب او قواعد ومبادئ القانون الدولي التي استقر اليها العرف ومبادئ الانسانية وما يمليه الضمير العام.

2 ـ كتائب الشهيد «عز الدين القسام»

أشرنا آنفا الى ان حركة (حماس) تعمل من خلال قسمين، الأول: هو الاطار السياسي ويقوم في الأساس بفعاليات سياسية عامة معظمها موجهة ضد الاحتلال الاسرائيلي، كالمظاهرات والاعتصامات وكتابة الشعارات والمظاهرات وغيرها. وهذه جميعها ذات طابع مدني وسياسي، ورأينا كيف انه يتوجب على سلطات الاحتلال، بموجب قواعد القانون الدولي بشقيها، معاملتهم معاملة انسانية تتفق مع قواعد القانون الدولي العرفية والاتفاقية.

والثاني: هو اطار مقاتل تحت اسم «كتائب الشهيد عز الدين القسام» وسوف يتركز حديثنا حول هذا الاطار بوصفه جناح مقاومة مسلحة ضد المحتلين.

وقد استخدمت (حماس) العمل العسكري في التعامل مع الاحتلال بعد ان استنفذت كافة الوسائل السياسية والسلمية دون ان يتحقق للشعب الفلسطيني اي نتائج ملموسة على الأرض في ما يتعلق باهدافه الوطنية وتقوم سياستها في مقاومة الاحتلال على قواعد اهمها:

1 ـ ان تكون اشتباكاتها ومواجهاتها مع قوات الجيش وبعض التشكيلات المسلحة المساندة له.

2 ـ ممارسة حق الدفاع عن النفس أمام وحدات عملاء الاحتلال وغارات المستوطنين المسلحين.

3 ـ تركيز العمليات على الأهداف العسكرية وشبه العسكرية وتجنب اية اهداف اخرى خصوصا المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ.

4 ـ احترام انسانية الطرف الآخر حتى في حالة الاشتباك المسلح، فلا يتم التمثيل او التشويه او الامعان في القتل والمبالغة فيه خلافا لما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني.

5 ـ عدم الاعتداء على اي افراد ومصالح غربية في الأراضي المحتلة او خارجها.

6 ـ عدم القيام باية عمليات خارج فلسطين المحتلة، بحيث يتركز العمل في الأراضي المحتلة باعتبارها ساحة المواجهة الطبيعية والمشروعة مع الاحتلال.

ويذكر ان (حماس) انشأت هذا الجناح العسكري في النصف الثاني من عام 1991، وبدأ عمله العلني الفعلي في مطلع عام 1992 ولا يعرف عدد اعضائه من الشباب المتدين الذي بدأ بالتنظيم او الذي كان في عداد ذلك التنظيم عند بدئه في عام 1991 وكان عدد من اعضاء حركة (حماس) قد قاموا باعمال عسكرية غير منتظمة ضد الاحتلال قبل انشاء هذا الجناح ليعمل بنشاطاته مستقلا عن حركة (حماس) «المدنية» الأم.

وقد قامت الكتائب المذكورة باعمال عسكرية عديدة بلغت أوجها خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني عام 1994. وكانت بعض العمليات الجريئة لهذه الكتائب قد أزعجت حكومة اسرائيل برئاسة اسحق رابين بعد اشهر قليلة من توليه هو وائتلاف بين حزب العمل وحزب ميرتس الحكومة الاسرائيلية. وقد ادت تلك العمليات الى قيام حكومة رابين يوم 1992/12/17 بابعاد (413) مدنيا فلسطينيا من كافة انحاء المناطق المحتلة ابعادا جماعيا الى جنوب لبنان، الى منطقة تدعى «مرج الزهور» إذ اقاموا هناك بين الصخور وفي البرية في جو قاس جدا وتحت الثلوج والأمطار، الأمر الذي اثار على اسرائيل الراي العام الدولي، وجعل مجلس الأمن يصدر قراره الشهير رقم (799) والذي اضطرت اميركا للموافقة عليه تحت ضغوط الرأي العام، والذي ينص على بطلان هذا العمل وطالب اسرائيل باعادة المبعدين حالا الى بيوتهم.

المراجع

(30) منظمة التحرير الفلسطينية وحركة (حماس).. الصراع بشأن النفوذ ـ نبيل حيدري/مجلة دراسات فلسطينية.

(31) دراسة «الحركة الاسلامية حقائق وأرقام.. بين الحقيقة والوهم» ـ محمد الزعار/مجلة دراسات فلسطينية.

(32) ورقة عمل «شروط واحتمالات قيام انتخابات نزيهة» ـ خالد مشعل، ندوة مركز دراسات الشرق الأوسط ـ عمان.

(33) ورقة عمل «استعراض وتقويم التجارب الانتخابية والسابقة في الضفة والقطاع» إياد البرغوثي ـ الندوة السابقة.

(34) موقف الحركات الاسلامية الفلسطينية من الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي/مجلة المستقبل العربي ـ علي الجرباوي.

No. 6711 - Sunday 13/4/1997 ● العـدد 6711 - الأحد 1997/4/13

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

المساهمون فشلوا سابقا في تقديم قرض اختياري

اجتماع حاسم في الدوحة لإنقاذ «طيران الخليج» من الإفلاس

لندن: «الشرق الأوسط»
الدوحة: من صالح الأشقر
المنامة: من هناء بوحجي

قال وزير المواصلات والنقل العماني سالم عبد الله الغزالي ان الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية لشركة طيران الخليج تشتمل على امور كثيرة، من اهمها الوضع الحالي المتردي لشركة طيران الخليج.

واكد انه منذ فترة يحاول مجلس الادارة معالجة هذا الوضع قانونيا، موضحا انه يفترض ان تعاني الشركة في الوقت الحالي من افلاسها.

واشار بهذا الصدد الى ان هناك جهودا طيبة تبذل من قبل الدول المالكة في محاولة لانقاذ الشركة وتصحيح اوضاعها المالية.

واضاف الغزالي انه اذا لم يسفر اجتماع مجلس الادارة والجمعية العمومية لشركة طيران الخليج في الدوحة اليوم عن نتيجة ولم تتخذ الدول المالكة قرارات صائبة فإنه سيتم حسم الامر ويعلن افلاس الشركة، معربا عن امله في ان يكون الوضع عكس ذلك.

واستدرك قائلا لدى وصوله امس لحضور اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية للشركة التي تبدأ مهامها اليوم ان ذلك يعتمد على جدية الوفود المشاركة واستدراكها لهذا الامر بشكل واقعي لان الشركة حسب قوله تعتبر رمزا من رموز التعاون بين الدول المشاركة فيها.

واوضح ان من اهم الخطط المنوعة للشركة تخفيض الديون ومعالجة العجز الموجود الذي تعاني منه عن طريق تقليص اسطولها الذي يعتبر من اكبر اسباب الديون، اضافة الى تقليص المحطات.

وقال ان المقومات المتوفرة لدى الشركة غير متوفرة لشركات الطيران في الدول الاخرى، مشيرا الى ان شركة طيران الخليج تواجه الآن مصيرا محتوما اذا لم تعزز مركزها الحالي من قبل الدول المالكة الى جانب قيام الشركة بتحسين اوضاعها من الناحية الادارية.

واشار الى ان هناك توصيات من قبل الاستشاريين العالميين بتقديم الحسابات ووضع حلول، موضحا انه اذا ساعدت الدول المالكة في تطبيقها فسوف لن تكون هناك مشكلة.

وحتى ساعة اعداد هذا الخبر كان مجلس الادارة لا يزال منعقدا في الدوحة ومن المنتظر ان يختتم اعماله في ساعة متأخرة من مساء (امس).

وتجدر الاشارة الى ان الشركة تعاني من ديون ضخمة تقول المصادر هنا ان هذه الديون تبلغ حوالي مليارى دولار نتيجة سوء الادارة والفساد الاداري الذي تشهده الشركة منذ عدة سنوات.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة طيران الامارات الشيخ احمد بن سعيد آل نهيان قد ابلغ «الشرق الأوسط» ان الشركة تجاوزت المرحلة الصعبة في حياتها وان الحديث عن خطر افلاسها غير صحيح جملة وتفصيلا. كما اكد عدم وجود نية لاعادة هيكلة رأس المال وان جميع المساهمين متفقون على اعطاء الشركة قروضا لدعم برامج اصلاح هياكلها. وكانت شركة طيران الخليج اجلت تسلم بعض الطائرات التي تعاقدت عليها مع شركة ايرباص كما اضطرتها الازمة المالية الخانقة الى بيع بعض طائراتها.

وتسعى الدول المالكة في اجتماع اليوم الى اتفاق حول ضخ سيولة في الشركة حتى تتمكن من تسيير اعمالها وتسديد اقساط الديون.

وكان مجلس الادارة قد عقد اجتماعا في الدوحة بداية شهر رمضان المبارك. وقال المساهمون في نهاية الاجتماع انهم وافقوا على تقديم قرض طوعي لمساعدة الشركة على تسيير عملياتها.

ولكن البيان لم يحدد قيمة القرض او شروط تقديمه. وتملك طيران الخليج بالتساوي اربع دول خليجية وهي قطر والبحرين وابوظبي وسلطنة عمان. وقدرت مصادر مستقلة مديونية الطائرات التي اشترتها طيران الخليج وحدها بأكثر من 2.3 مليار دولار.

وفي حال فشل الاجتماع وتعرض الشركة للافلاس فان المديونية التي ستتركها قد تبلغ حوالي خمسة مليارات دولار. وذلك حسب ما ذكر محللون لـ «الشرق الأوسط» وتتمثل هذه المديونية في مديونية الطائرات زائدا مديونية التذاكر التي لم تستعمل والمقدرة بـ 3.6 مليار دولار.

قالت مصادر موثوقة من شركة «طيران الخليج» ان الشركة في إطار عزمها على ترشيد الإنفاق تسعى لتقليص عدد العاملين فيها والذي يزيد على 5000 موظف.

واشارت المصادر لـ«الشرق الأوسط» الى ان الشركة منذ ان بدات في تقليص العاملين العام الماضي اقالت نحو 400 شخص وتسعى ليكون العدد النهائي في حدود 1000 شخص.

وقالت هذه المصادر إن الشركة ستدفع تعويضات للأجانب دفعة واحدة أما بالنسبة للبحرينيين والخليجيين فسوف تصرف لهم 18 راتبا دفعة واحدة كما ستتيح لهم الاستفادة من كافة مزايا مجانية وتخفيضات تذاكر السفر والتامين الصحي لمدة 5 سنوات.

أما الموظفون الذين عملوا في الشركة لمدة 20 عاماً والموظفات لمدة 15 عاماً والذين ترى الشركة إمكانية الاستغناء عنهم فسوف تعرض عليهم برنامج التقاعد المبكر الاختياري او الإجباري ليحصلوا على النسبة العائية من رواتب التقاعد من هيئة التامينات الاجتماعية بالإضافة إلى نسبة إضافية تدفعها الشركة لهم حتى يصلوا إلى سن معينة وترفع الشركة عنهم النسبة الإضافية ليستمروا في الحصول على الراتب التقاعدي فقط.

من جهة ثانية يذكر انه تردد ان حكومتي البحرين وابوظبي تعتزمان ضخ نحو 100 مليون دولار لكل منهما لتسديد قروضها لدى البنوك.

وحيث ان قطر وسلطنة عمان لم تعلنا موافقتهما على المشاركة بمبالغ مشابهة لانقاذ الشركة فإن ملكية الشركة تعود مرة اخرى للتساؤل عما اذا كانت ستتقلص لتقتصر على البحرين او ابوظبي فقط او ان تلجأ الشركة لبديل آخر يتمثل في بيع ثلاث من طائراتها «ايرباص 320 - A».

وزير المالية يتوقع إقراره في جلسة الانعقاد الحالية أو المقبلة

لا تخصيص في الكويت قبل إقرار قانونه وتوجه لتخصيص قطاع الخدمات جزئيا

الكويت: من فادية الزعبي

توقع نائب رئيس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ان يتم خلال دورة الانعقاد الحالية لمجلس الأمة او الدورة المقبلة على ابعد تقدير اقرار قانون التخصيص مؤكدا انه لا يجوز تخصيص اي مرفق حكومي الا بعد صدور هذا القانون، وان الانجاز المتزن بهذا الاتجاه - ولو كان بطيئا - افضل من الاسراع.

ففي تصريح ادلى به للصحافيين امس قال الوزير ان التخصيص في الكويت ليس هدفا بحد ذاته او شعارا يرفع من اجل التخصيص، انما هو احد اعمدة اعادة هيكلة الاقتصاد الكويتي التي تشتمل على ايجاد توازن بين القطاعين العام والخاص.

واضاف ان القطاع العام يساهم حاليا باكثر من 75 في المائة من اجمالي الناتج المحلي، وله ايضا مساهمات اخرى في النسبة المتبقية، وأن الهيمنة الحالية للدولة على معظم الانشطة الاقتصادية في البلد يترتب عليها توظيف اكبر عدد من قوة العمل الوطنية، وهذا يتعارض مع المصلحة المالية للدولة. ومن هنا جاءت اهمية التخصيص، وضرورة العمل به، ولكن بشكل يضمن حماية المستثمر والمستهلك والعاملين الكويتيين في تلك القطاعات التي يتم تخصيصها. وكل هذا ينظمه قانون التخصيص الذي تم انجازه وأشبع دراسة، وقد تلقت وزارة المالية رسالة من رئيس مجلس الأمة احمد السعدون بشأن ابداء الوزارة ملاحظاتها حول التعديلات التي ادخلت على هذا القانون. وسيتم مناقشة هذه التعديلات مع اللجنة المالية بمجلس الأمة للوصول الى اتفاق يضمن تحقيق الهدف من عملية التخصيص وتلافي اية سلبيات محتملة.

واكد الوزير الروضان ان قانون التخصيص قد جاء ثمرة جهود كبيرة بذلتها اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة مع الحكومة خلال الفصل التشريعي السابق.

واشار الى ان هذا القانون يتضمن معالجة للوضع الاحتكاري لبعض الخدمات، وحماية للعمالة الوطنية، ويحقق التوازن الاقتصادي، ويفتح الباب امام البدء بتخصيص قطاعات الخدمات. وقال ان عملية تخصيص قطاعات الخدمات ستبدأ بتخصيص جزئي لكل من الخدمات الصحية، والكهرباء، والاتصالات. وشرح ذلك بقوله: ان هناك طروحات بتخصيص جزء من الخدمات الصحية - على سبيل المثال - اي ان تحتفظ الدولة بخدمات العلاج المتعلقة بالطوارئ، والحوادث، والاوبئة، والطب الوقائي، والطب العام، وتترك للقطاع الخاص - من خلال علاقة منظمة مع الدولة - الانشطة الصحية الاخرى التي يمكن وصفها بانها اقل اهمية. اما عن تخصيص القطاعات الاخرى فسيكون لكل قطاع تفصيلاته حسب نوع النشاط.

وشدد الوزير على ضرورة عدم التسرع بالبدء بعمليات التخصيص، قائلا ان السير بخطى ثابتة حتى لو كانت بطيئة افضل من القفز الذي قد يكشف لاحقا عن ثغرات تضر بالهدف العام. ولهذا فان التوجه للتخصيص يركز على التدرج في التطبيق، ومراعاة الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في وقت واحد.

واكد الوزير ان مشاركة الشريك الاجنبي عملية مطلوبة في التوجه لعمليات التخصيص، وهي جزء من استراتيجية الحكومة. خاصة وان مشاركته ستساعد على نقل الخبرة والمعرفة والتكنولوجيا للبلد، الى جانب المساهمة برأس المال. وأشار الى وجود قوانين كافية تنظم مساهمة الشريك الاجنبي في مختلف الانشطة الاقتصادية.

يذكر ان الكويت بدات منذ منتصف عام 1990 بخطوات تحويل بعض انشطة القطاع العام للقطاع الخاص، وذلك من خلال بيع مساهماتها في الشركات ضمن برنامج متكامل تبنته الهيئة العامة للاستثمار (ذراع الحكومة في استثمار اموالها). وقد اخذ هذا البرنامج الناجح دفعة قوية من النشاط في منتصف عام 1994. وبلغ مجمل قيمة مبيعات الحكومة لحصصها حتى الآن اكثر من ملياري دولار عبارة عن مساهمات في نحو 22 شركة معظمها شركات مدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية. ويصل عدد الشركات التي تساهم فيها الدولة بنسب متفاوتة نحو 58 شركة عدى عن الشركات الخاضعة للتصفية.

المصرف المركزي لم يتدخل للدعم

تسييل السندات وجني الأرباح تضغط على الليرة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعكرت اجواء الاسواق المالية في لبنان خلال الايام الثلاثة الاخيرة وسط معلومات افادت بان ثمة ضغطا على الليرة اللبنانية عبر الاقبال على شراء العملات الاجنبية وتحديدا الدولار الاميركي، وبداية الامر كانت مع التشنجات السياسية التي رافقت تأجيل الانتخابات البلدية والتجاذب الذي حصل بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

الا ان آلية الاسواق المالية لبحث المضاربة التي كانت محدودة أساسا. وفي مرحلة لاحقة تم تسييل كميات كبيرة من سندات الخزينة بالليرة اللبنانية من قبل المستثمرين العرب والاوروبيين في هذه السندات، وذلك لأسباب تعود الى خفض سعر الفائدة الفعلي على الليرة اللبنانية الى 16 في المائة ووسط مطالبة مصرفية بخفض هذه الفوائد ايضا الى 14 في المائة.

وتسييل السندات رافقه طلب على الدولار الاميركي، الامر الذي اثار شكوك بعض المستثمرين والمدخرين اللبنانيين الذين تحفزوا لشراء الدولار الاميركي مقابل التخلي عن محافظهم بالليرة اللبنانية.

الى ذلك وبموازاة «الهزة السياسية» وتسييل السندات بالليرة تردد ان هناك صفقة بين مصرف لبنان ومصرفين فرنسيين بالاضافة الى عمليات جني ارباح تطلبت لإتمامها شراء دولار اميركي بكميات تعدت الى 15 مليون دولار في يوم واحد، وهذا ايضا عزز الشكوك حول الثقة بسعر صرف الليرة الذي تراوح في الايام الماضية بين 1545 ليرة لبنانية و1549 ليرة لبنانية لكل دولار اميركي واحد، الا ان مصرف لبنان لم يتدخل في الاسواق طارحا كميات من الدولار الاميركي مقابل العرض الذي تنامى، وهذا ما دفع بالمتعاملين الى تثبيت سعر صرف الليرة في الحد الاقصى للهامش الذي حدده مصرف لبنان للتعامل.

اشارة اخيرة الى ان الطلب على الدولار الاميركي في اسواق بيروت المالية كان للارباح الثلاثة التي عكرت اجواء الاسواق بحجم لم يتعد الـ 50 مليون دولار، وهذا مقابل احتياطي في المصرف المركزي يصل الى 6 مليارات دولار، هي دائما جاهزة بحسب حاكمية مصرف لبنان للتدخل ولجم المضاربات وبالتالي تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية الذي هو من اولويات نهج رئيس الحكومة رفيق الحريري منذ عدة سنوات.

ويذكر ان الليرة ربحت مقابل الدولار الاميركي منذ اواخر العام 1992 (وصول الرئيس الحريري الى رئاسة الحكومة) وحتى اليوم حوالي 950 ليرة حين كان الحد الاقصى للمضاربات في العام 1992 حوالي 2500 ليرة لكل دولار اميركي واحد.

1.2 مليار درهم تجارة أبوظبي في فبراير الماضي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم التجارة الخارجية لامارة ابوظبي خلال شهر فبراير (شباط) الماضي 1.2 مليار درهم منها 1.1 مليون درهم قيمة الواردات و78.3 مليون درهم قيمة اعادة التصدير و18.1 مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية. ويشير تقرير احصائي اصدرته امس دائرة الجمارك في ابوظبي الى ان اليابان جاءت في المرتبة الاولى بالنسبة لواردات الامارات في فبراير وبواقع 175.9 مليون درهم تليها السعودية 163.5 مليون درهم ثم الولايات المتحدة الاميركية 137 مليون درهم وبريطانيا 102 مليون درهم و100.1 مليون درهم وايطاليا 90.4 مليون درهم وفرنسا 81.7 مليون درهم وهولندا 23.9 مليون درهم والهند 16.7 مليون درهم ودول اخرى 210.8 مليون درهم. وبالنسبة لاعادة التصدير جاءت ايطاليا في المرتبة الاولى بواقع 20.9 مليون درهم تليها السعودية 17.1 مليون درهم وقطر 8.7 مليون درهم والكويت 4.3 مليون درهم. اما بالنسبة للصادرات غير النفطية فقد جاءت سلطنة عمان بالمرتبة الاولى بواقع 5.5 مليون درهم تليها السعودية 3.8 مليون درهم وقطر 2.2 مليون درهم.

بزيادة 23 مليار ليرة عن العام الماضي

211 مليار ليرة الموازنة السورية لعام 97

دمشق: من سلوى الاسطواني

اظهر بيان الموازنة السورية العامة للعام الحالي 1997 الذي سيعرض اليوم امام مجلس الشعب (البرلمان) السوري لمناقشته، زيادة قدرها 23 مليار ليرة سورية عن موازنة عام 1996 التي قدرت في حينها بـ188.050 مليار ليرة، وقد بلغت ميزانية هذا العام 211.125 مليار ليرة سورية في وقت اقر المسؤولون في وزارة المالية السورية ان العجز في الميزانية قد تراجع فيما لو قيس مع الناتج المحلي الاجمالي. ففي حين بلغت نسبة العجز 18.5 في المائة عام 1980 وصلت عام 1995 الى 1 في المائة في الناتج. واما العجز الاجمالي المتوقع لعام 1996 فبلغ حوالي 3.1 في المائة بالنسبة للناتج المحلي بالرغم من ان التوقعات كانت تقدره بحدود 1.5 في المائة فقط.

وتعتمد سورية على الضرائب وفوائض القطاع العام في تمويل برامجها الاقتصادية. اما الضرائب فانها تمول حوالي اكثر من نصف النفقات العامة (53.6 في المائة). ويقول الاقتصادي السوري الدكتور علي كنعان الذي انتقد النظام الضريبي في سورية بشدة «ان النظام الضريبي متخلف ويعود الى اعوام 1939 و1949 وغيرهما» وقال الدكتور كنعان ان الضرائب غير المباشرة التي زاد الاعتماد عليها مولت 34 في المائة من اجمالي النفقات في سورية خلال 1996 لكن العبء الضريبي وصل الى 17.6 في المائة عام 1996 لاعتبارات كثيرة مثل الاعفاءات الضريبية والتهرب الضريبي والاعتماد على حسابات غير اقتصادية.وتوقع الدكتور كنعان ان يتسبب انخفاض العبء الضريبي في اللجوء الى اصدار نقدي في تمويل الموازنة العامة حيث سيلعب التضخم دور ضريبة غير مباشرة يقوم الفقراء بتسديدها، ونوه الاقتصادي السوري الى ان الخدمات الاساسية في سورية تحتاج الى زيادة 5 مليارات ليرة سورية على الاقل اذ قدرت احتياجات الموازنة لكل مواطن بـ11.3 الف ليرة.

مضيفا ان هناك تطورا واضحا في نفقات التعليم العالي والصحة حيث بلغ لجمالي الخدمات 46 مليار ليرة عام 1996 وشكل نسبة 24.5 في المائة من النفقات العامة في حين ان 55 في المائة من نفقات الدولة تخصص للقطاعات الاقتصادية سنويا وخاصة قطاع الزراعة والصناعة والغاز والكهرباء التي تستأثر بمعظم النفقات.

ولفت الدكتور كنعان الى انخفاض حجم الايرادات المحلية بعد صدور قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991 الذي تضمن اعفاءات وتسهيلات للمستثمرين وزيادة حجم القطاعات الخدمية التي ادت الى سهولة التهرب الضريبي.

كما نوه الى زيادة حجم القروض الداخلية والخارجية، وقال انه في عام 1995 كانت الايرادات العادية 126 مليار ليرة فيما كانت الاستثنائية 36 مليار ليرة بعجز بلغ 22 في المائة. لكن العجز وصل الى 32 في المائة عام 1996.

وانتقد الدكتور كنعان عزل حساب العجوزات التموينية عن الموازنة العامة حيث سيفقد ذلك الموازنة وظيفتها الاقتصادية ويجعلها موازنة خدمات ومشاريع فقط كما ان تمويلها من خارج الموازنة بقروض داخلية سيؤدي الى رفع معدل التضخم.

وقدم الدكتور كنعان جملة اقتراحات لتحسين اداء الموازنة العامة في سورية مثل توحيد المعاملة الضريبية واصلاح النظام الضريبي وتوحيد اسعار الصرف للسلع المكنة وتعويم الليرة السورية وترشيد الانفاق العام واقامة سوق مالية وتشجيع الشركات المساهمة وتخفيض الرسوم الجمركية.

الا ان مدير الموازنة العامة في وزارة المالية السورية الدكتور عمر الحوراني لم يؤيد الدكتور كنعان في اكثر طروحاته وقال ان ارقام الانفاق التي اوردها الدكتور كنعان ينقصها اضافة ارقام نفقات الجهات ذات الطابع الاقتصادي والدوائر الوقفية وغيرها.

وقال ان حجم الانفاق لهذه الجهات بلغ في عام 1996 ما مجموعه 653 مليار ليرة سورية. اما الاعتماد على الضرائب غير المباشرة فاكد الدكتور الحوراني ان الاعتماد على الضرائب المباشرة هو الحقيقة لان الضرائب المباشرة ارتفعت من 37 في المائة عام 1980 الى 55 في المائة لعام 1995 وترافق ذلك بانخفاض نسبة الضرائب غير المباشرة من 45 في المائة لعام 1980 الى 29.5 في المائة عام 1995.

سهم «أونا» أقفل على 840 درهما

تعاملات الشركات الكبرى ترفع مؤشر بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ رويتر: قال سمسار اوراق مالية ان بورصة الدار البيضاء ختمت الاسبوع يوم الجمعة مرتفعة 4.27 في المائة وكان معظم التداول من نصيب اسهم الشركات الكبرى خلال الاسبوع.

واقفل المؤشر العام للاسهم في البورصة على 676.47 نقطة من 648.73 نقطة يوم الجمعة السابق.

واقفل سهم مجموعة «اونا» اكبر مجموعة خاصة في المغرب على 840 درهما مرتفعا من 824 درهما الاسبوع السابق بعد تداول 77512 من اسهمها اثناء الاسبوع.

اما الشركة الوطنية للاستثمار ثاني اكبر مجموعة خاصة في البلاد ولها اسهم في اكثر من 40 شركة فقد اقفل سهمها على 750 درهما من 720 درهما يوم الجمعة السابق بعد تداول 42735 من اسهمها خلال الاسبوع.

واقفل سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية على 620 درهما من 602 درهم الاسبوع السابق وتم تداول 44940 من اسهم البنك.

وجرى تداول اسهم بنك الوفا عند الاقفال بسعر 892 درهما من 870 درهما الاسبوع الماضي الاسبوع السابق بعد تداول 17753 من اسهمه خلال الاسبوع.

وارتفعت اسعار الشريحة الاولى من سندات التخصيص التي صدرت في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي الى 1442 درهما من 1310 دراهم الاسبوع السابق بعد ان قالت وزارة التخصيص ان الاصدار المقبل سوف يستهدف الشركة المعنية (اس ام اي) في مايو (ايار).

واقفل سهم البنك الوطني للتنمية الاقتصادية على 230 درهما من 227 درهما الاسبوع السابق.

واغلق سهم شركة الصلب سوند على 619 درهما من 576 درهما الاسبوع السابق. واقفل سهم اسمنت الشرق سيور على 853 درهما من 760 درهما الذي سبق.

واغلق سهم شركة الايجار المالي التي قيدت اسهمها في البورصة في فبراير (شباط) على 551 درهما من 447 درهما يوم الجمعة من الاسبوع السابق بعد تداول 14201 من اسهم الشركة.

ولرتفع سهم شركة الائتمان الاستهلاكي كريدور التي طرحت اسهمها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 912 درهما من 837 درهما الاسبوع السابق.

وكانت ابرز التعاملات في السوق غير الرسمية في 16540 من اسهم مصفاة سامير تلتها 14 الفا من اسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية.

متعامل في الاسهم الاميركية في حالة حيرة وهو يراقب مؤشر الاسهم ينخفض 148.36 نقطة في نهاية التعامل امس الاول (رويتر)

ارتفاع حقوق المساهمين إلى 1.2 مليار

47 مليون ريال أرباح «السعودي الهولندي» خلال الربع الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق البنك السعودي الهولندي ارباحا بلغت 46.8 مليون ريال خلال الربع الاول من العام الحالي وبزيادة 35 في المائة مقارنة بالارباح المحققة خلال نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 34.7 مليون ريال. ووفقا لهذه النتائج يكون البنك قد حافظ على معدلات النمو المتواصلة في الارباح، اذ كانت ارباحه قد ارتفعت بمعدل 28 في المائة خلال الربع الاول من العام السابق، مقارنة بنفس الفترة من العام الأسبق والتي حقق البنك خلالها ارباحا بلغت 27.1 مليون ريال.

وعزا عضو مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك هيرمان ايربي تصاعد الارباح الى تنويع مصادر البنك في الدخل من رسوم خدمات وعوائد الصناديق الاستثمارية الجديدة وتوسيع عمليات المتاجرة في الاسهم وعمليات تمويل التجارة والعائد من تجارة المرابحة الاسلامية وتقوية علاقات البنك التجارية مع الشركات والمؤسسات الوطنية.

واوضحت البيانات الاولية للبنك ارتفاع حقوق المساهمين الى 1.2 مليار ريال وبزيادة 11 في المائة، مقابل 1.1 مليار ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. كما ارتفع اجمالي الموجودات بنسبة 5 في المائة ليصل الى 17.2 مليار ريال وارتفع صافي العمليات بنسبة 46 في المائة ليصل الى 44 مليون ريال. كما سجلت الودائع ارتفاعا بلغت نسبته 6 في المائة لتصل الى 11.3 مليار ريال، مقابل 10.7 مليار ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

واشار ايربي الى انخفاض طلب العملاء على القروض نتيجة لتحسن السيولة في النظام المالي. واضاف انه تم تعويض هذا الانخفاض عن طريق زيادة المحفظة الاستثمارية التي تتكون اساسا من سندات التنمية الحكومية بالريال السعودي في حين بقي اجمالي مصاريف العمليات قيد التحكم.

ومن ناحية اخرى وزع البنك ارباحا بلغت 42 مليون ريال على المساهمين وفقا لقرار الجمعية العامة للبنك المتخذ منتصف الشهر الماضي وذلك بواقع 10 ريالات لكل سهم، ليحافظ البنك على نفس نسبة الارباح الموزعة وللعام الثاني على التوالي.

يشار الى ان البنك السعودي الهولندي قد بدا العمل المصرفي في السعودية منذ 1926م ويمتلك الشريك الاجنبي 40 في المائة من راس ماله، وبلغ عدد فروعه 40 فرعا و60 ماكينة صرف الي منتشرة في السعودية.

ارتفاع أسهم مصارف لبنان في البورصة

مقابل جمود وخسائر لأسهم القطاع العقاري

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدا التداول في بورصة بيروت بنسبة 30 في المائة من اسهم مصرف بيروت صاحب راس المال السعودي اللبناني المشترك، وهكذا يكون المصرف الثالث الداخل الى ردهة البورصة بعد مصرف عودة والمصرف اللبناني للتجارة. وسجل الطلب على اسهم هذه المصارف اقبالا متزايدا بالمقارنة مع اسهم شركة سوليدير وشركات الاسمنت . فاسهم اللبناني للتجارة حققت زيادة بنسبة 21.65 في المائة بسعرها في اقل من 3 اشهر على بدء التداول بها ونسبة زيادة سعر سهم مصرف عودة كانت 27.5 في المائة في اقل من 3 اشهر ايضا على بدء التداول بها. وهذا وارتفع سعر سهم مصرف بيروت في اليوم الاول للتداول من 2.76 دولار الى 3 دولارات. وينتظر دخول 30 في المائة من اسهم مصرف بيبلوس قريبا بالتداول في بورصة بيروت.

وتعزو مصادر المتعاملين في الاسواق المالية اللبنانية ذلك الى ان القطاع المصرفي اللبناني يحقق ارباحا متزايدة ونوعية سنة بعد سنة، مقابل جمود القطاع العقاري الذي يشهد جمودا وتراجعا في اسعار اسهم شركة سوليدير وشركات الاسمنت ومواد البناء.

من جهة اخرى وافق المجلس المركزي لمصرف لبنان على صفقة شراء مصرف جعجع من قبل الشركة المصرفية العامة اللبنانية ـ الاوروبية، وللغاية اقرض مصرف لبنان المصرف الشاري مبلغ 14 مليار ليرة تسدد على مدى 8 سنوات. الى ذلك يدرس المجلس المركزي صفقة شراء البنك اللبناني الباكستاني المتعثر من قبل المجموعة المالكة لمصرف الانعاش وذلك مقابل قرض من المصرف المركزي قيمته 35 مليار ليرة تسدد على مدى 12 عاما.

ويذكر ان مصرف لبنان يشجع هذا النوع من الصفقات خاصة اذا كانت من مصارف كبرى او متوسطة باتجاه مصارف صغيرة (وعددها بين 20 و25 مصرفا) تواجه ازمة حقيقية في زيادة اموالها الخاصة الى الحد الادنى الذي حدده مصرف لبنان وهو 10 مليارات ليرة.

مؤسسة ضمان الاستثمار العربية ترصد

تزايد دور القطاع الخاص في المشروعات النفطية وازدياد النشاط الاستثماري للمصارف العربية

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان هناك مؤشرات مشجعة على دخول الاستثمارات الخاصة مجالات طالما اعتبرت وقفا على القطاع العام.

وقال التقرير الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «انه ظهرت انماط جديدة من الاستثمارات الخاصة كما تزايد اهتمام المستثمرين الدوليين بالاستثمار في عدد من الدول العربية، حيث تدرج هذا الاهتمام من دراسة اوضاع السوق واستكشاف الفرص المتاحة بالدول العربية الى التوظيف من خلال اسواق الاسهم وصناديق الاستثمار التي يقول التقرير انها شهدت فورة كبيرة في اعدادها وانواعها، او من خلال الاستثمارات المباشرة مع القطاع الخاص المحلي او القطاع العام في بعض الحالات.

واشار التقرير الى ان اتجاهات الاستثمار الجديدة تظهر ان قطاع النفط والصناعات المرتبطة به اصبح متاحا في العديد من الدول العربية للاستثمارات الخاصة المحلية والاجنبية.

كما برزت استثمارات اجنبية باحجام كبيرة في مجالات غير تقليدية مثل مجالات البنية الاساسية وقطاع الخدمات، كما تزايد تدفق الاستثمارات البينية العربية، واتجهت المصارف العربية الى زيادة نشاطها في مجال الاستثمار سواء على شكل تمويل للمشروعات او على شكل مساهمات مباشرة.

وفي معرض رصده لامثلة على الاتجاهات الجديدة تطرق التقرير الى الاستثمار في قطاع النفط، فذكر ان مشاركة القطاع الخاص في القطاع النفطي بالدول العربية اصبحت حقيقة واقعة وان كانت تتم بهدوء وبشكل تدريجي وذلك في ضوء تطور القناعة بان تطور اقتصادات الدول النفطية يتوقف على الاستغلال الامثل للنفط وعلى التوسع في الصناعات المرتبطة به ولا سيما في مجال خلق الجيل الثاني من الصناعات البتروكيماوية.

واشار التقرير الى ان ذلك لن يتم بمعزل عن القطاع الخاص سواء العربي او الاجنبي حيث يمتلك هذا القطاع القدرات الفنية والادارية لتصميم هذه المشروعات وتمويلها وتنفيذها وتشغيلها.

وعدد التقرير بعض المشروعات النفطية التي اتيحت للقطاع الخاص في بعض الدول العربية، ففي دولة الامارات قررت مجموعة «هينوجز» وهي شركة اممية ذات منشأ هندي وتتخذ من لندن مقرا لها، انشاء مصفاة للنفط في دولة الامارات تقدر تكاليفها بحوالي 1.8 مليار درهم (حوالي 500 مليون دولار)، واعلنت «هينوجز» ان انشاء المصفاة ياتي ضمن خطة لزيادة استثماراتها في قطاع النفط في منطقة الشرق الاوسط وآسيا في السنوات الثلاث المقبلة، مشيرة الى انه تم رصد حوالي ملياري دولار لهذه الخطة.

وتقوم حاليا احدى الشركات التابعة للمجموعة وهي «غالف اويل» بتوسيع مصنع لانتاج زيوت الوقود والتشحيم كانت قد انشاته في المنطقة الحرة في جبل علي، حيث تصل الطاقة الانتاجية للمصنع الى حوالي 95 الف طن سنويا، كما تقوم الشركة بتنفيذ مصنع للمنتجات البلاستيكية. وتقدر الاستثمارات الجديدة التي تنفذها الشركة عبر مقرها في جبل علي بمبلغ 35 مليون دولار.

وعلى صعيد آخر تقوم شركة «غالف اويل» بتنفيذ مشروع ضخم في مصر تقدر تكاليفه بحوالي 50 مليون دولار لانتاج مشتقات الزيوت على غرار المنتجات التي يجري تصنيعها في جبل علي.

وفي سلطنة عمان بوشر تنفيذ مجمع تسييل الغاز الطبيعي في ولاية صور، الذي تشارك فيه الى جانب حكومة السلطنة كل من شركة «شل» بنسبة 34 في المائة و«توتال» بنسبة 6 في المائة و«بارتكس» بنسبة 2 في المائة و«ميتسوي» بنسبة 3 في المائة و«ايتوشو» بنسبة 1 في المائة.

وتبلغ تكاليف انشاء المشروع حوالي 3.7 مليار دولار، وسيتم توفير حوالي 80 في المائة من كلفة المشروع من مصارف ومؤسسات مالية وعالمية.

وفي مصر ذكر التقرير ان هناك عدة مشاريع في قطاع الطاقة تقدر قيمتها بنحو 10.5 مليار دولار ستطرح على القطاع الخاص المصري والعربي والاجنبي خلال السنة الجارية، من بينها مشروعان لانشاء معملين لتكرير النفط بغرض التصدير، الاول في بورسعيد بطاقة 80 الف برميل يوميا ويكلف نحو مليار دولار، والثاني في خليج السويس بطاقة 100 الف برميل يوميا بكلفة 1.2 مليار دولار. وهناك ايضا مشروعات لتحسين المنتجات النفطية سواء للاستهلاك المحلي او للتصدير، الاول يتضمن انشاء ثلاث وحدات لتكسير المازوت في محافظات مختلفة بطاقة تتراوح بين 30 و40 الف برميل يوميا وتصل الاستثمارات المقررة لكل وحدة الى حوالي 1.5 مليار دولار.

اما المشروع الثاني فيشمل انشاء ثلاث وحدات لانتاج النافتا بطاقة تتراوح بين 1000 و1500 طن يوميا، وتقدر الكلفة الكلية للمشروع بنحو 300 مليون دولار.

وتشمل المشاريع ايضا مشروعين للصناعات البتروكيماوية، الاول في الصحراء الغربية لانتاج الاثيلين والبروبلين والبيوتادين بطاقة 300 الف طن سنويا وبكلفة نحو ملياري دولار، والثاني في شمال خليج السويس بطاقة 200 الف طن سنويا لانتاج الاثيلين تبلغ تكاليفه الاستثمارية حوالي 1.5 مليار دولار.

وفي السودان ذكر التقرير ان شركة «اراكيس» للطاقة اعلنت انها حصلت على اول قسط من شركائها ضمن سلسلة اقساط ستمول من خلالها مشروعا نفطيا يتكلف مليار دولار. وقالت «اراكيس» ان شركة «بتروناس» الماليزية للنفط وهي شريك في المشروع بنسبة 30 في المائة دفعت حصتها في المبلغ الذي طالب به الكونسورتيوم في ديسمبر (كانون الاول) كما اكدت شركة الصين الوطنية للبترول وهي شريك في المشروع بنسبة 40 في المائة بانها ستدفع نصيبها.

وكانت «اراكيس» قد اعلنت في اوائل ديسمبر عن مشروع مشترك للتنقيب عن النفط في منطقة امتياز مساحتها 12.2 مليون فدان واقامة خط انابيب بطول 950 ميلا في جنوب السودان الى البحر الاحمر.

وتشارك الحكومة السودانية بحصة قدرها 5 في المائة ويقضي الاتفاق بان ينشئ الشركاء شركة مشتركة للاشراف على المشروع المقرر ان يبدأ في انتاج 150 الف برميل يوميا بحلول 1999.

ويمنح دخول الصين كشريك بحصة 40 في المائة الشركة المصداقية لأن الصين هي الدولة الوحيدة الكبرى التي يمكنها تنفيذ مشاريع ضخمة في السودان حاليا، سيما وان لها مصالح طويلة المدى في السودان، خاصة في مجال التخطيط لزراعة الارز في منطقة جونقلي في جنوب البلاد وزراعة محاصيل اخرى في وسط السودان. وفي ما يتعلق بالاتجاه الثاني للاستثمار فهو اهتمام المصارف العربية بتمويل المشروعات او المساهمة فيها.

واشار التقرير في هذا الصدد الى بعض المشروعات التي تمولها من قبل مصارف سعودية ومنها اتفاقية التمويل بين البنك السعودي للاستثمار والشركة العربية للتنمية الصناعية لتمويل مشروع مصنع راتنجات، واتفاقية تمويل مصنع راتنجات الايوكسي بتكلفة اجمالية قدرها 230 مليون ريال سعودي وتبلغ طاقة المشروع الانتاجية التي سيقام في مدينة الجبيل حوالي 20 الف طن سنويا من مادة راتنجات الايوكسي، وينتج المصنع المكثفات الخاصة بهذه المادة بموجب ترخيص وامتياز تجاري وفني من شركة سويسرية.

كما وقعت الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» المملوكة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» قرضا مع مجموعة من البنوك الدولية والمحلية لتمويل مشروعي مسطحات الصلب والاختزال المباشر الجاري بناؤهما في اطار مجمع «حديد» في مدينة الجبيل الصناعية، ويبلغ اجمالي حجم التمويل للمشروعين حوالي 4.7 مليار ريال سعودي، وقد شاركت في تمويل مشروع مسطحات الصلب وكالات اعتماد الصادرات النمساوية والالمانية بالتعاون مع بنوك من تلك الدول.

وقد سجل حجم التمويل الصناعي للبنك السعودي للاستثمار مثلا نسبة بلغت حوالي 39.8 في المائة حوالي 1800 مليون ريال من مجمل محفظة قروضه في نهاية عام 1996.

وفي لبنان حصلت شركة كهرباء لبنان على قرض مصرفي محلي ودولي مجموع قدره 198 مليون دولار شارك فيه كل من بنك سرادار و7 جهات اوروبية أبرزها مصرف باريبا كابيتال ماركت، والاتحاد الاوروبي بضمان شركة «كوفاس» لضمان الصادرات الفرنسية والمؤسسة الالمانية للانشاء والتعمير بضمانة هيرمس، كما شارك فيه بنك اندو سويز.

وفي لبنان ايضا وقعت شركة «ترابة سبلين» اتفاقا مع عدة مصارف لبنانية للحصول على قرض مشترك مقداره 57.5 مليون دولار لتمويل خطط توسيع المصنع وزيادة طاقته الانتاجية، تبلغ مدة القرض 6 سنوات بفائدة 12 في المائة سنويا مع فترة سماح سنتين، وسيحول القرض المتوسط الى سندات لتسديد القرض، وقد راس بنك البحر المتوسط مجموعة المصارف التي وقعت الاتفاق وهي بنك بيروت والبلاد العربية، وبنك عودة وبنك سرادار والبنك العربي والبنك اللبناني للتجارة.

وفي مصر قامت البنوك التجارية العامة الاربعة في سياق سعيها للمساهمة في تطوير الاسواق المالية ببيع نحو 7.2 مليون سهم من حصتها في شركة السويس المصرية للاسمنت وذلك عن طريق اصدار شهادات ايداع دولية، وتقدر القيمة السوقية للاسهم المباعة بنحو 17 مليون دولار وتمثل نحو 15 في المائة من اجمالي اسهم الشركة، وقد تعاونت البنوك المصرية لاتمام هذه الصفقة مع بنك «سولومون براذار» ومجموعة متميزة من بنوك الاستثمار العالمية المتخصصة.

ومن التطورات المهمة ايضا في مجال دخول المصارف مجال الاستثمار اعلان البنك العربي والمجموعة المالية (هيرمس) المصرية عن تاسيس شركة استثمارية في مصر باسم شركة الاستثمار العربي «ايبيك» براس مال قدره 200 مليون جنيه مصري وذلك في اطار خطة لاطلاق سلسلة مشاريع مستقبلا من بينها انشاء صندوق للاستثمار في مصر براس مال قدره 50 مليون دولار، وقد ساهم كل من البنك العربي وهيرمس في الشركة بنسبة 10 في المائة من راس المال وسيتم طرح النسبة الباقية لمساهمة كبار المستثمرين في الدول العربية.

واعلن البنك العربي انه يدرس انشاء شركة مماثلة في الدول العربية التي تشهد اقتصادياتها نموا ملموسا والتي حققت نتائج جيدة في مجال الاصلاح الاقتصادي.

كلفته تصل إلى 3.5 مليار دولار

تنفيذ اتفاق تطوير حقل غرب القرنة بين العراق وروسيا يبدأ فور مصادقة البلدين عليه

بغداد ـ أ.ف.ب: اكد مسؤول عراقي امس ان الاتفاق الذي ابرم بين العراق وروسيا في الشهر الماضي لتطوير المرحلة الثانية من حقل غرب القرنة «سيدخل حيز التنفيذ فور تصديقه من قبل حكومتي البلدين».

ونقلت الصحف عن وكيل رئيس لجنة النفط والطاقة والصناعة في المجلس الوطني العراقي طه سلمان نجم قوله ان السنوات الثلاث الأولى من العقد ستخصص «لاغراض اعداد المواد والمعدات واجراء المسوحات المطلوبة في منطقة الحقل، اما السنوات العشرون المتبقية فستكرس لغرض الانتاج والتطوير».

وكان البلدان وقعا في الحادي والعشرين من الشهر الماضي اتفاقا هو الاول من نوعه يقضي بمساهمة روسيا في تطوير المرحلة الثانية من حقل القرنة الذي يقدر الاحتياطي الذي يحتويه بحوالي 8 مليارات برميل بكلفة تصل الى 3.5 مليارات دولار.

وستقوم بتنفيذ العقد شركة نفط عراقية وثلاث شركات نفط روسية.

واوضح نجم ان مجموع الانتاج المتوقع خلال مدة العقد يصل الى 4.4 مليارات برميل بمعدل 600 الف برميل يوميا.

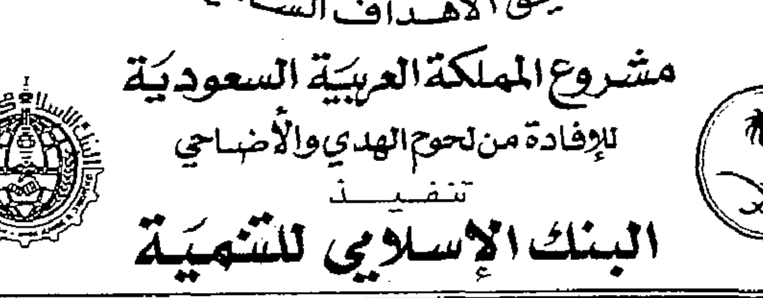
وذكرت الصحف ان حقل غرب القرنة النفطي يعتبر واحدا من عشرة حقول نفطية كان العراق قد اعد برنامجا لتطويرها بالتعاون مع الشركات النفطية العالمية بغية الوصول الى طاقة انتاجية وتصديرية للنفط العراقي تصل الى ستة ملايين برميل يوميا بعد رفع الحظر المفروض على العراق منذ اغسطس (اب) 1990.

ونقلت عن نجم قوله ان العقد اعطى الاولوية لتشغيل الملاكات العراقية واستخدام مواد التشغيل المحلية وتدريب الملاكات الفنية في وزارة النفط العراقية واعتبار جميع المواد المستوردة لاغراض تطوير الحقل ملكا للعراق حال وصولها.









انفستكورب يتملك 70% من هيلي هانسن النرويجية للملابس الرياضية

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن انفستكورب (المجموعة الاستثمارية الدولية) امس عن توقيع اتفاقية لشراء حصة قدرها 70 في المائة من اسهم هيلي - هانسين النرويجية، وهي تشتهر بمجال اجهزة نقل الحركة البحرية والتجهيزات الخارجية العالية الأداء، وذلك من مالكيها المشاركين، وهي أكر ار جي أي واوركلا بالنرويج. وتقدر هذه الصفقة قيمة الشركة بحوالي 160 مليون دولار اميركي.

وجاء في بيان وزعه انفستكورب من مقره في البحرين انه وبموجب شروط هذه الاتفاقية، سوف يشتري البنك حصة (أكر ار جي أي) البالغة نسبتها 50 في المائة من هيلي - هانسين بالاضافة الى 20 في المائة من اسهم حصة اوركلا التي ستحتفظ بنسبة الثلاثين في المائة الباقية.

ويتوقع استكمال معاملة الاستملاك بحلول شهر مايو (ايار) 1997.

وقد اسست شركة هيلي - هانسين في عام 1877 واستطاعت خلال تاريخها البالغ 120 عاما ايجاد اسماء تجارية معروفة للمنتجات العالية الأداء في مجال انظمة نقل الحركة البحرية المتطورة في العالم.

وخلال العقدين الماضيين طرحت الشركة منتجات جديدة وفئات تكميلية بنجاح وشملت ازياء العمل الفنية في الهواء الطلق واطقم التزلج واطقم العمل ومنتجات خاصة صممت للاستعمال في مختلف انواع الظروف الجوية السيئة.

واوضح يوهانس بي هوث، احد اعضاء اللجنة الادارية في انفستكورب قائلا: «ينسجم استملاك هيلي - هانسين مع فلسفتنا الاستثمارية التي تركز على الشركات ذات الماركات او الاسماء التجارية المعروفة والتي تتمتع بوضع استراتيجي قوي وفرص استثمار مهمة وفريق اداري ممتاز. وفي هيلي - هانسين فإننا نرى عددا من الفرص لتطوير امكانيات الاسم التجاري ونتطلع الى العمل مع الشركة لتحقيق هذا الهدف».

ومن أوسلو نقلت «رويتر» اعلان اتفاق يقضي بان يشتري بنك انفستكورب الذي يوجد مقره في البحرين وهو مجموعة استثمارات دولية شركة هيلي هانسن النرويجية للملابس الرياضية. وتسجل مبيعات الشركة النرويجية نموا خاصة في الولايات المتحدة وتمتلكها حاليا مناصفة شركتا اكر واوركلا النرويجيتان.

وقالت اكر انها ستبيع حصتها مقابل 430 مليون كرونة (61.7 مليون دولار). وستقل حصة اوركلا الى 30 في المائة وسيمتلك انفستكورب 70 في المائة. ويشتهر انفستكورب بقدرته على تحويل شركات متعثرة الى الربح ومنها شركة جوتشي الايطالية للسلع الترفيهية. وقالت شركة اكر «حقق انفستكورب نجاحا كبيرا في تطوير شركات مشهورة في قطاعات كالرياضة والترفيه على مستوى عالمي».

ويقدر محللون قيمة هيلي هانسن بمليار كرونة وقالوا ان بيع نصف الشركة سيعود بربح وفير على مجموعة اكر التي اشترت 50 في المائة قبل حوالي عامين بمبلغ 125 مليون كرونة. وقد تحسنت نتائج هيلي هانسن كثيرا في العامين الماضيين. ووصل اجمالي مبيعاتها عام 1996 الى 941 مليون كرونة وحققت الشركة ارباح تشغيل قيمتها 101 مليون كرونة مقابل 22 مليونا عام 1995.

وقال محلل «انها مشروع استثماري جيد».

ويعمل في هيلي هانسن حوالي 500 موظف وسيبقى مقرها في النرويج. وسيسري الاتفاق بين الاطراف للثلاثة في مايو (ايار) المقبل وذلك رهن الموافقة الرسمية.

موجز

350 مليار دولار استثمارات دول في الخارج

● اعلن امين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي ان حجم الاستثمارات الخليجية الخارجية يبلغ نحو 350 مليار دولار سيعود جزء منها الى هذه الدول ليستفيد من الاصلاحات الاقتصادية فيها.

ونقلت «أ.ف.ب» عن محمد عبدالله الملا في حديث صحافي ان «بعض التقديرات تشير الى حوالي 350 مليار دولار كجملة الاصول الخارجية لمواطني دول المجلس». ولم يوضح المجالات التي استثمرت فيها هذه المبالغ لكن مصادر مستقلة اكدت انها تتركز في القطاع العقاري والبورصة والودائع المصرفية.

وقد وصل دخل دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات والكويت وعمان وقطر والبحرين) الى نحو 150 مليار دولار في السنة.

42 شركة مصرية زادت رؤوس أموالها في مارس

● قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال في مصر لمس ان عدد الشركات التي زادت رؤوس اموالها في مارس (اذار) بلغ 42 شركة باجمالي 484.8 مليون جنيه موزعة على 29.6 مليون سهم.

ويأتي ذلك بالمقارنة مع 47 شركة زادت رؤوس اموالها في مارس من العام الماضي باجمالي رؤوس اموال 478.6 مليون جنيه موزعة على 20.1 مليون سهم.

وقالت رويتر ان ابرز الشركات التي زادت رؤوس اموالها من حيث القيمة كانت شركة جولدين بيراميدز بلازا بقيمة 71.1 مليون جنيه موزعة على 7.71 مليون سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات للسهم وشركة كوايت نايت للاستثمار العقاري 50.5 مليون جنيه موزعة على 50 الف سهم بقيمة اسمية ألف جنيه للسهم والشركة المصرية لاعمال النقل البحري بقيمة 34 مليون جنيه موزعة على 6.8 مليون سهم بقيمة اسمية خمسة جنيهات للسهم.

وزادت شركة النزهة للاستثمار السياحي رأسمالها بقيمة 40 مليون جنيه موزعة على 400 ألف سهم بقيمة اسمية مئة جنيه للسهم والمصرية لتجميد وتصنيع اللحوم بقيمة 29.8 مليون جنيه موزعة على 298 الف سهم بقيمة اسمية مئة جنيه للسهم والشركة الهندسية الشرقية بقيمة 27.65 مليون جنيه موزعة على 276 الف سهم بقيمة اسمية مئة جنيه للسهم.

بورصة الكويت مغلقة أيام العيد

● قال مسؤولون امس ان بورصة الكويت للاوراق المالية ستغلق خمسة ايام من 16 ابريل (نيسان) بمناسبة عيد الاضحى ونقلت رويتر ان البنوك العاملة في الكويت والمكاتب الحكومية ستغلق ايضا خلال الفترة نفسها.

الاغنام الاسترالية في منطقة القويرة قبل الاقفال («الشرق الأوسط»)

260 مليون دولار حجم أعمالها في السوق الأردنية

هيئة اللحوم الأسترالية تنقل مقرها الإقليمي من الأردن إلى البحرين بسبب الروتين وارتفاع التكاليف والخسائر

عمان: «الشرق الأوسط»

تلوح في الافق بوادر ازمة حادة في مادة اللحوم الحمراء في السوق الاردني على ابواب عيد الاضحى المبارك بعد ان اقفلت المنطقة الحرة الخاصة في القويرة بالعقبة المخصصة لاستقبال الاغنام المستوردة من استراليا لتوريدها الى السوق الاردني واعادة التصدير الى السعودية ودول الخليج ولبنان واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية، حيث ارتفعت اسعار اللحوم 25 في المائة ومتوقع لها ان ترتفع بنسبة اكبر، خاصة ان اللحوم المستوردة من استراليا تشكل 35 في المائة من احتياجات السوق الاردني.

وكانت المنطقة الحرة في القويرة قد انشأت اواخر عام 95 من قبل شركات للقطاع الخاص تستثمر في مجال تجارة اللحوم من استراليا وبالتعاون مع مكتب هيئة اللحوم الاسترالية في عمان خطط لان تستوعب 9 ملايين رأس غنم استرالي سنويا للاردن ودول المنطقة تبلغ قيمتها حوالي 260 مليون دولار، منها حوالي 16.6 في المائة للاردن.

نائب رئيس مجلس ادارة شركة بترا للملاحة والتجارة الدولية احدى الشركات المستثمرة في المنطقة الحرة بالقويرة «ماجد عرموش» قال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «ان خمس شركات اردنية استثمرت حوالي 14 مليون دولار في هذه المنطقة وتكبدت خسائر تجاوزت 7 ملايين دولار عام 96، بسبب الروتين والبيروقراطية الحكومية وارتفاع الرسوم الجمركية وتكاليف المناولة في ميناء العقبة، مما ادى الى اقفال المنطقة الحرة بعد انسحاب مستثمرين محليين واجانب، منها مجموعة فارس الاستثمارية اللبنانية التي كانت تعيد التصدير الى السوق اللبناني وشركة ميكريش السعودية وشركة «سبيان» الايطالية.

وقال عرموش ان الخسائر المتراكمة للشركات المستثمرة وعدم ملائمة المناخ الاستثماري ادى الى انتقال هيئة اللحوم الاسترالية من الاردن الى البحرين وتم تأسيس مناطق حرة في كل من البحرين والسعودية والكويت لاستيراد اللحوم الاسترالية عوضا عن المنطقة الحرة بالقويرة الاردنية التي كان يريد لها المستثمر ورجل الاعمال الاسترالي كيري بيكر ان تكون مركزا اقليميا لتوزيع اللحوم الاسترالية من «القويرة» لكنه اضطر ان ينقل مركز تجارته واستثماره الى ايطاليا بدلا من الاردن بعد تلاشي التسهيلات التي وعد بها.

واضاف عرموش ان من بين الاسباب التي تعيق الاستثمار في منطقة القويرة اشتراطات الجهات الرسمية ان لا تتعدى اوزان الاغنام الاسترالية عن 40 كيلو جراما للراس الواحد وان لا تزيد نسبة الاناث عن 2 في المائة وشرط الزام التجار شراء الاعلاف من المنتج الاردني في حال وجود موسم اعلاف مما ساهم في رفع كلفة الاغنام على المستثمرين. واوضح ان نظام العد اليدوي كان معرقلا ويساهم في زيادة تعطيل البواخر في الميناء التي تصل كلفة التأخير الى 20 الف دولار يوميا يتحملها المستثمر.

واشار الى ارتفاع رسوم الميناء والجمارك، مشيرا الى ان الرسوم الجمركية تصل الى 17 دولارا للراس الواحد، وان خزينة الدولة حصلت عام 96 على حوالي 17 مليون دولار.

واكد عرموش على ان اقفال المنطقة الحرة ادى الى خسارة الكثير من المشاريع التي تتكامل مع تجارة استيراد اللحوم كمصانع اللحوم المثلجة والمعلبة ومصانع مخلفات المسالخ، وطالب الدولة بتخفيض رسوم المنطقة الحرة ورفع القيود امام الاستثمارات والاحتكام الى قوانين تشجيع الاستثمار في الاردن مع ضرورة التركيز على اسس السلامة العامة للمواطن. وتعزيز الثقة بين المستثمر والجهات الرسمية وان يكون التعامل على اساس شهادات المنشأ و«المنيفست» وعدم التعميم في المواصفات على جميع انواع اللحوم دون النظر الى دولة المنشأ.

تراقب 50 معملا موزعا على 10 بلدان

إسمنت المغرب تنظم للمجموعة الدولية «إيطالسيمانتي»

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أعلنت مجموعة اسمنت المغرب يوم الخميس الماضي عن اتخاذ الرسم الحسلزوني لمجموعة الاسمنت الدولية ايطالسيمانتي كعلامة بصرية لها.

وقال ايف ريني نانو رئيس اسمنت فرنسا التابعة لمجموعة ايطالسيمانتي والتي تراقب 53 في المائة من راسمال اسمنت المغرب، إن توحيد شارة للمجموعة الدولية على كل الفروع التي تراقبها في 10 بلدان مختلفة يندرج في اطار التوجه الاستراتيجي للمجموعة الدولية باتجاه مزيد من الاندماج على الصعيد الدولي وتحقيق الهوية الشمولية.

وتراقب مجموعة ايطالسيمانتي 50 معملا للاسمنت و230 مقلعا و320 محطة خرسانية موزعة على 10 بلدان. ومن خلال امتلاكها لحصة 51 في المائة من راسمال اسمنت فرنسا فإن المجموعة تراقب اسمنت المغرب وعبرها محملي اكادير وآسفي لصناعة الاسمنت ومقالع سلجرام ومحطات بيطومار للخرسانة. بالاضافة الى مجموعة اسمنت المغرب فإن اسمنت فرنسا تراقب ايضا 22 في المائة من اسمنت مراكش و37 في المائة من اسمنت طنجة.

وخلال عام 1996 بلغ رقم معاملات مجموعة ايطالسيمانتي 17 مليار فرنك فرنسي (حوالي 27.2 مليار درهم مغربي) تم تحقيق 65 في المائة منها من مبيعات الاسمنت و28 في المائة من بيع الخرسانة المعدة للاستعمال والحصى و7 في المائة مواد بناء مختلفة.

وأكبر سوق للمجموعة هو فرنسا، حيث حققت 39 في المائة من رقم معاملاتها ثم ايطاليا بحصة 25 في المائة وامريكا الشمالية 13 في المائة وتركيا 5.5 في المائة.

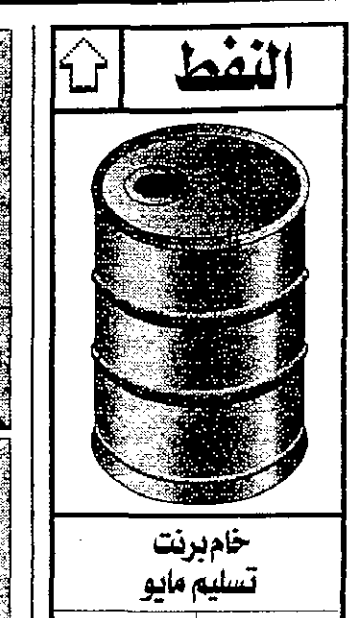
وبلغت حصة المجموعة من الأرباح التي حققتها مختلف الفروع في عام 1996 حوالي 160 مليون فرنك فرنسي أو ما يعادل 256 مليون درهم مغربي.

وفي المغرب باعت اسمنت المغرب في عام 1996 حوالي 1.12 مليون طن من الاسمنت او ما يمثل 17.2 في المائة من الاستهلاك المغربي. كما صدرت اسمنت المغرب خلال نفس السنة حوالي 60 الف طن من الاسمنت الى دول غرب افريقيا و250 الف طن من الكلينكر الى البرازيل وجزر الكناري. وبلغ رقم معاملات اسمنت المغرب 910 ملايين درهم منها 680 مليون درهم مبيعات الاسمنت و150 مليون درهم مبيعات الخرسانة ومنتوجات المقالع وتم تحقيق 80 مليون درهم في سوق التصدير.

وفي عام 1996 عاودت اسمنت المغرب الارباح بعد ان اثقلت كاهلها التكاليف المالية لبناء معمل اسفي خلال الاعوام الماضية. وبلغ صافي ارباح المجموعة 41 مليون درهم.



النفط



خام برنت
تسليم مايو

السابق	امس
17.93	18.13

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 17846.98	«داوجونز» 6371.51	«فوتسي» 4327.8
361.23	148.5	14.6

اسعار الصرف

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.37500	5.7500	5.6250	6.6250
6شهور	5.875	5.5000	6.0000	5.7500	6.6250



اسعار صرف العمــلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.0879	5.9085	0.6249	5.9613	0.6119	0.4864	1.1507	5.5075

اسعار صرف العمــلات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.4500	12.092	1.6230	5.7793	1.9315	1696.35
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1368	1.3932	144.97	1.4690	269.98	6.5445

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

محللون: بروكسل لن تتمادى إلى حد فرض حصار

قلق في أسواق النفط بسبب الخلاف الإيراني ـ الأوروبي

بون: من احمد كمال حمدي لندن : رويتر

يضع الخلاف الدبلوماسي بين ايران والاتحاد الاوروبي تجار النفط في حالة تأهب وسط قلق من ان يؤدي تصعيد الخلاف الى تهديد امدادات النفط الحيوية. غير ان المحللين ومسؤولي النفط قالوا انهم لا يرون فرصة كبيرة لان تتبع اوروبا خطى الولايات المتحدة في انتهاج سياسة اكثر تشددا وفرض حظر تجاري شامل على ايران اكبر مورد للنفط لاوروبا. وقال مهدي فرضي كبير محللي النفط في مؤسسة كلينورث بينسون انه سينصح عملاءه بتوجية رسالة لهم مفادها «توخوا الحذر ولا تفزعوا». واضاف قوله لا اتوقع ان تتمادى اوروبا الى حد فرض حصار نفطي على ايران، فاوروبا تختلف عن الولايات المتحدة. وقال تاجر كبير في شركة اوروبية نفطية تشتري النفط من ايران اننا مدركون للوضع ولكننا لن نجلس هنا لنعض الانامل.

وارتفعت اسعار النفط باكثر من 50 سنتا للبرميل منذ بدء الازمة يوم الخميس وبلغ سعر البرميل 18.15 دولار اول من امس.

وتعرضت العلاقات الايرانية الاوروبية لأزمة جديدة يوم الخميس بعد ان اتهمت محكمة المانية ايران باصدار اوامر باغتيال اربعة اكراد منشقين في برلين. وقطعت المانيا مشاركتها في الحوار الصريح مع ايران، ودعا الاتحاد الاوروبي الدول الاعضاء الى استدعاء مبعوثيها من طهران للتشاور. ومن المقرر ان يناقش وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي العلاقات مع ايران خلال اجتماعهم الدوري المقرر عقده في 29 ابريل (نيسان) الحالي.

وتعتمد دول الاتحاد الاوروبي على ايران في شراء عشرة في المائة من وارداتها من النفط التي بلغت نحو مليون برميل يوميا في المتوسط في العام الماضي وفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية في باريس. وكانت ايطاليا في العام الماضي هي اكبر مشتري اوروبي للنفط الايراني وبلغت وارداتها 260 الف برميل يوميا تلتها فرنسا باستيراد 170 الف برميل يوميا ثم اليونان 140 الف برميل يوميا. واشترت اسبانيا 120 الف برميل يوميا وهولندا 100 الف برميل يوميا والسويد 90 الف برميل يوميا. وقالت الوكالة ان المانيا التي تعتمد بدرجة كبيرة على النفط المستورد لا تشتري سوى كمية ضئيلة من النفط الايراني بلغت نحو 18 الف برميل يوميا في العام الماضي. وامدادات النفط العراقي لاوروبا مقطوعة بالفعل بسبب الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990. وفي حالة فرض حظر على النفط الايراني ـ وهو امر غير مرجح ـ ستجاهد اوروبا في البحث عن مورد بديل.

وقال فرضي ان المشكلة هي ان اقرب مصادر التوريد لاوروبا وهي بحر الشمال وروسيا وشمال افريقيا يميل انتاجها الى التناقص. واضاف ان قطع امدادات النفط الايراني لن يترك لاوروبا سوى مصادر امداد محدودة للغاية لتغطية احتياجاتها. ورفض الاتحاد الاوروبي حتى الآن المشاركة في العقوبات التجارية التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران، وهاجم بشدة قانونا اميركيا صدر عام 1996 بمعاقبة الشركات غير الاميركية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في قطاعي النفط والغاز الطبيعي الايرانيين.

وقالت شركات نفط اوروبية على رأسها توتال الفرنسية امس الاول ان ذلك لن يمنعها من الاستثمار في ايران. وفرضت واشنطن في عام 1995 كذلك حظرا على تعامل الشركات الاميركية مع ايران اضافة الى الحظر الذي تفرضه منذ فترة طويلة على التعامل مع ليبيا، مما يزيد من تقييد خيارات امدادات النفط امام الغرب. وبالنسبة لايران ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم والتي تبلغ صادراتها 2.6 مليون برميل يوميا، فان اي تهديد لمبيعاتها لاوروبا سيكون كارثة تعزل ايران تماما عن العالم الغربي. وقد تثير كذلك توترات في الشرق الاوسط مع تحقيق الدول العربية المصدرة للنفط والمنافسة لايران لمكاسب كبيرة من ذلك.

وقال فرضي ان قطع امدادات النفط الايراني في ظل الظروف الراهنة في سوق النفط العالمية والاحتكاكات في الخليج اعتقد انه سيكون خطوة بالغة الخطورة. وستصبح السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة هي مصادر التوريد البديلة امام اوروبا لانها الدول الوحيدة على مستوى العالم التي لديها فائض في الطاقة الانتاجية. واعلنت سويسرا التي تمثل المصالح الدبلوماسية والقنصلية الاميركية في طهران امس انها تدرس الآن «بعمق» مع كل من واشنطن والاتحاد الاوروبي الموقف الناجم عن ضلوع الدولة الايرانية في قضية تتعلق بمقتل اربعة معارضين من اكراد ايران في برلين عام 1992. واوضح وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي في مقابلة بثتها اذاعة محلية في مقاطعة روماند الناطقة بالفرنسية ان هذا الموقف يأتي بعد «ادانة القضاء الالماني للقيادات الايرانية على اعلى مستوى» في قضية ملهى ميكونوس في برلين. واضاف ان سويسرا ستدرس «بالتعاون الكامل مع دول الاتحاد الاوروبي» ومع واشنطن ما اذا كان عليها اتخاذ اجراءات خاصة.

وفي العاصمة الالمانية بون أعلن كريستوف فولفه رئيس اتحاد الغرف الصناعية والتجارية الالمانية بأن وفدا اقتصاديا ايرانيا كبيرا سوف يزور المانيا خلال الفترة الواقعة ما بين 21 و25 ابريل (نيسان) الحالي، اذا لم يحدث اي طارئ يعرقل زيارة هذا الوفد، ودعا فولفه المؤسسات والشركات الالمانية الى متابعة نشاطها مع الجهات الايرانية كما كان عليه في السابق، وأضاف بانه يتوقع ان تشهد المبادلات التجارية الالمانية ـ الايرانية بعض التراجع خلال المستقبل القريب.

في الوقت نفسه دعا ميشائيل فوكس، رئيس اتحاد التجارة الخارجية الالمانية الى عدم الاساءة الى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين، الامر الذي كرره عدد من المسؤولين في اتحاد الصناعات الالمانية في كولونيا.

ويجدر بالذكر ان عدد المؤسسات والشركات الالمانية العاملة في ايران حاليا يصل الى نحو 180 مؤسسة وشركة، تأمل حاليا في الحصول على ضمانة المانية في حال تعرضه الى خسائر معينة بسبب الحكم الذي اصدره القضاء الالماني في برلين، اذ انها تشعر بنوع من القلق في هذا المضمار، خاصة بعد ان لمست بوضوح مدى تأثر المبادلات التجارية بين المانيا وايران بالاجواء السياسية الباردة التي سادت بين البلدين، اذ تراجعت الصادرات الالمانية الى ايران ما بين عامي 1992 و1996 من حوالي 8 مليارات مارك الى نحو مليارى مارك فقط في نفس الوقت الذي تراجع فيه حجم الصادرات الالمانية الى ايران خلال العام الماضي بنسبة 5 في المائة تقريبا فوصلت الى 100 مليون مارك الماني.

والمعروف ان المعاملات الاقتصادية والتجارية الالمانية مع ايران تحظى بضمانة الحكومة الالمانية، او ما يعرف باسم «ضمانة هرمس»، التي وصلت قيمتها في عام 1995 الى 150 مليون مارك (حوالي 90 مليون دولار اميركي)، تم استهلاكها تماما، لذلك في المؤسسات والقطاع الاقتصادي الالماني الخاص تخشى عدم تجديد هذه الضمانة خلال العام الحالي في حال تدهور العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الدولتين، لا سيما مع الالتزامات الالمانية المتزايدة التي تشمل عدة مشاريع مشتركة، وخاصة في ميدان شبكة انابيب النفط ومشاريع البنية التحتية والطاقة الكهربائية وانتاج الحديد والصلب.

الدولار يتجه للتأرجح داخل نطاق محدود

نيويورك ـ رويتر: قال محللو الرسوم البيانية ان الدولار من المرجح ان يواصل السير في طريق التصحيح النزولي في المدى القريب ولكنه سيحاول الصعود في اواخر هذا الاسبوع. وقال ديفيد سولين الشريك في مؤسسة فورين اكستشينج اناليتيكس امس الاول: اعتقد ان الدولار على مدى اليومين المقبلين قد ينحصر داخل نطاقات تذبذبه الاخيرة وربما يصل الى مستواه يوم الخميس عند 125.55 ين وقد يهبط عن هذا المستوى.

غير انه قال انه يتوقع ان يستأنف الدولار صعوده بعد ان يتبدد تأثير تصريحات روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي وغيره من المسؤولين على السوق. واضاف «اعتقد ان المستثمرين سيكتسبون بعض الشجاعة ويقبلون على شراء الدولار من جديد». وقال روبن يوم الخميس ان الولايات المتحدة تشارك اليابان في قلقها لانخفاض الين، غير انه اكد ان السياسة الاميركية بشأن الدولار لم تتغير.

فولكس فاجن تنعش بورصة فرانكفورت

فرانكفورت ـ رويتر: كانت شركة فولكس فاجن اكبر صانعة سيارات في اوروبا محط انظار بورصة الاوراق المالية الالمانية في نهاية الاسبوع، اذ ارتفع سهمها الى مستويات قياسية مع ارتفاع كبير في توقعات ادائها في عام 1997. وزاد سهم الشركة الى مستوى غير مسبوق بلغ 1117.50 مارك مرتفعا اكثر من 12 في المائة في بورصة فرانكفورت. وقال محللون ان السهم قد يرتفع الى 1500 مارك خلال هذا العام.

وتراجع سهم فولكس فاجن عن اعلى مستوى له خلال امس نتيجة لعمليات البيع لجني الارباح غير انه اغلق على ارتفاع عند مستوى 1072.50 مارك بزيادة 76.50 مارك اي 7.68 في المائة قبل ان يتراجع الى 1049 ماركا في التعاملات اللاحقة بالكومبيوتر. وبدأ الارتفاع الكبير لسعر سهم فولكس فاجن يوم الخميس عندما صدرت توقعات ايجابية عن عائداتها في الربع الاول من العام الحالي بسبب ارتفاع مبيعاتها بنسبة 9.5 في المائة وقالت الشركة انها تتوقع ارتفاع ارباحها وحجم اعمالها خلال العام. وتجاوز السهم مستوى 1000 مارك لاول مرة بعد فترة وجيزة من صدور التوقعات. وواصل ارتفاعه بعد ان توافقت النتائج مع توقعات المحللين.

شركات أشباه الموصلات الأميركية واليابانية تبحث حماية الملكية

كابولي ـ هاواي ـ رويتر: وافق رؤساء بعض اكبر شركات رقائق الكومبيوتر في العالم خلال اجتماع قمة صناعية امس الاول على التعاون على تطوير الجيل التالي من تكنولوجيا صناعة الرقائق وممارسة ضغوط من اجل المزيد من الحماية لحقوق الملكية الفكرية.

ووافق مسؤولو الشركات كذلك على تشكيل قوة عمل لدراسة افضل السبل لقياس تجارة اشباه الموصلات في العالم وقياس توزيع حصص السوق. وتعتمد الولايات المتحدة واوروبا وكوريا واليابان على البيانات التجارية لتحديد ما اذا كانت صناعتها من اشباه الموصلات قد دخلت بقدر كاف الى الاسواق الاخرى.

واجتمع المسؤولون في الجلسة الاولى من مجلس اشباه الموصلات وهو هيئة صناعية دولية تشكلت في اغسطس (آب) الماضي لبحث القضايا التجارية. وقال مشاركون ان الاجتماع الذي استمر طوال يوم الجمعة في منتجع على بعد 20 ميلا خارج هونولولو كان وديا ومثمرا ويعد التعاون بين صناعتي اشباه الموصلات الاميركية واليابانية امرا جديدا نسبيا. فتجارة اشباه الموصلات كانت من اهم مصادر الصراع بين واشنطن وطوكيو خلال الثمانينات.

ووقعت اليابان تحت ضغط من الحكومة الاميركية اتفاقية عام 1986 واخرى عام 1991 لزيادة حصة شركات اشباه الموصلات الاجنبية في الاسواق اليابانية الى 20 في المائة. وحققت اليابان هذا المستوى المستهدف عام 1996 لدى انتهاء اجل الاتفاقية الثانية. لذلك جادل ممثلو التجارة اليابانية في مؤتمر فانكوفر في اغسطس الماضي بانه ليس هناك حاجة الى ابرام اتفاقية اخرى.

وبدلا من ابرام اتفاقية تجارة رسمية شكل المسؤولون التنفيذيون بشركات اشباه الموصلات الاميركية واليابانية مجلس اشباه الموصلات لحل قضاياهم التجارية. وفي وقت سابق هذا العام طلبت اتحادات مصنعي اشباه الموصلات في اوروبا وكوريا بالانضمام الى المجلس. وقبل انضمامهم امس الاول ويمثل الاعضاء الاربعة نحو 90 في المائة من انتاج اشباه الموصلات في العالم.

واتفقت الاتحادات الصناعية كذلك على التعاون على تطوير معدات ذات مواصفات قياسية لتصنيع ومعالجة شرائح السيليكون التي يبلغ سمكها 12 بوصة والتي تصنع منها رقائق الكومبيوتر. وفي الوقت الراهن يستخدم معظم منتجي الرقائق الشرائح ذات سمك ثماني بوصات. والتحول الى الشرائح 12 بوصة يتطلب ان تنشئ كل شركة مصانع جديدة بالكامل تتكلف مليارات الدولارات.

وقال كيرتس كراوفورد رئيس وحدة الرقائق في لوسينت تكنولوجيز والرئيس المشارك لمجلس اشباه الموصلات «اننا نعتقد ان بامكاننا عن طريق التعاون الصناعي تخفيض التكاليف الاجمالية لاي شركة والاسراع بتطوير تكنولوجيا افضل». ووافق اعضاء المجلس على الغاء التعريفات الجمركية على منتجات اشباه الموصلات خلال عامين لحماية حقوق الملكية الفكرية لكل شركة لدى الاخرى ودراسة سبل تخفيض الفاقد الصناعي. ومن الامور التي ما زال يتعين حلها هو كيف تقيس كل دولة حصة الدولة الاخرى في السوق وهو امر مهم لتحديد ما اذا كانت الاتفاقات التجارية تنفذ. وقال هاجيم ساساكي نائب رئيس شركة ان اي سي اليابانية ورئيس مجلس اشباه الموصلات انه يجري دراسة كيفية تجميع اتحادات الصناعة للمعلومات الدقيقة دون كشف المعلومات التنافسية السرية. كما ان الولايات المتحدة لا ترغب في احتساب انتاج الشركات اليابانية التي تقع مقارها في الولايات المتحدة الذي يعاد تصديره الى اليابان ضمن بيانات التجارة. ووافق المجلس على تشكيل قوة عمل لدراسة قضايا القياس التجاري. غير ان مسؤولين قالوا ان الامر قد يستغرق اشهرا قبل ان يستكمل الفريق هذه الدراسة.

ارتفاع كبير للقمح في بورصة شيكاغو

شيكاغو ـ رويتر: قفزت اسعار العقود الآجلة للقمح في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة بشدة عند الاقفال يوم الجمعة الى اعلى مستويات لها منذ اكثر من ستة اشهر في ظل موجة برد شديد على غير العادة. واقفل سعر عقود القمح لشهر مايو (ايار) مرتفعا عشرة سنتات في البوشل الى 4.03 دولار وهو اعلى اقفال له منذ 27 من سبتمبر (ايلول) عام 1996. وقال تجار ان موجة البرد الشديد الاسبوع الماضي وسقوط الثلوج من داكوتا الشمالية والجنوبية الى تكساس تحول الى خطر على القمح الشتوي الذي زرع الخريف الماضي. ويحصد المحصول في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز).

No. 6711 - Sunday 13/4/1997 ● العـــدد 6711 - الأحـــد 1997/4/13

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



رجال أفريقيا الزرق (3 من 3)

الطوارق.. صراع الهوية

لم يجد الطوارق معاضدة كاملة من جيرانهم وأشقائهم في محنتهم هذه بالرغم مما يمثلونه لدى هؤلاء من مكانة وما يحملونه من اصالة الماضي وعبقه والذي يذكرهم بالامازيغ القدماء، خاصة ان الطوارق هم الشعب الامازيغي الوحيد الذي ظلت لغته سليمة من الدخيل الذي تأثرت به لهجات اخوتهم في المغرب العربي.

الطوارق.. أصالة الماضي وعبقه

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: من عمر الأنصاري

خلقت النزعات الثلاث السالفة الذكر دائرة واسعة في حياة الطوارق الذين صاروا بفعل تجاذب هذه الثقافات لهم غرباء عن بعضهم البعض، فصار كل منهم يدعو للنزعة التي يرى في تبنيها حلا لإيجاد هويته. فرغم ان ثقافة معظم الطوارق هي الفرنسية إلا أن مجموعات كبيرة منهم، وعلى رأسهم العرب بطبيعة الحال، بذلوا ما في وسعهم للارتباط بثقافتهم (الاصلية) العربية وذلك عبر التواصل مع الشعوب العربية الشقيقة وعبر فتح المدارس العربية، وقد كانت خيبة هؤلاء كبيرة حينما اسسوا الجبهة العربية الإسلامية التي كانت الأمل في لفت انتباه الأشقاء إليهم ولكن جهودهم ذهب سدى ولم يحصلوا حتى على استنكار لما حصل لهم من مذابح من قبل أيه دولة عربية، والحالة نفسها ما حصل للفرنكوفونيين الذين اعتقدوا أن المجتمع الفرنسي ووسائل اعلامه القوية يمكنها التدخل في هذه المشكلة. والواقع أن هؤلاء أحسن حظا - ولاشك - من غيرهم إذ حظوا ببعض التعاطف من القارئ الفرنسي على الاقل. وقد حاولت جهات فرنسية بالفعل الوقوف معهم لكن على الصعيد الرسمي لم يحظوا بشيء.

اضافة إلى ذلك فان الطوارق ذوي النزعة «البربرية الأمازيغية» الذين لم يفلحوا كذلك في إيجاد معاضدة كاملة من إخوانهم في المغرب العربي، حيث كان الأمازيغ مشغولين بقضيتهم أو الاعتراف بلغتهم أكثر من اهتمامهم بأشقائهم الطوارق، بالرغم مما يمثله الطوارق من مكانة لدى اخوتهم هؤلاء الذين وجدوا في الطوارق اصالة الماضي وعبقه التي تذكرهم بالامازيغ القدماء، خاصة ان الطوارق تقريبا هم الشعب الامازيغي الوحيد الذي ظلت لغته سليمة من الدخيل الذي تأثرت به لهجات أخوتهم في المغرب العربي والتي فقدت الكثير من المفردات والمعاني بسبب اختلاط الامازيغ بلغات وشعوب عدة عبر تاريخهم.

وكما يعبر بعضهم ساخرا فإن الأجدى بالطوارق اليوم أن يرجعوا «لبدائيتهم» حيث اشتهروا بلثامهم ولباسهم الفضفاض وبعض العادات التي تمثل مصدرا للغرابة لدى شعوب العالم تجاههم.

فهل يقبل أحد بالفعل أن تكون صحراء «ازواد» في مالي و«آيير» في النيجر«محمية طبيعية»، وأن يتحول الطوارق وغرائبهم إلى حيوانات تلك المحمية مصدرا للإثارة والغرابة.. مجرد سؤال؟

موقف الجيران

يصف الدكتور محمد سعيد القشاط موقف ليبيا من هذه القضية منذ بدايتها الاولى قائلاً:

«. . . أمام هذا الوضع السيئ الذي وصل اليه حال قبائل الصحراء الكبرى، قامت الثورة في ليبيا الجماهيرية شعوراً منها بمسؤولياتها تجاه الضعف والمضطهدين، وإحساساً منها بوحدة الدين والعرق بيننا وبين هؤلاء الناس قامت بتبنيهم وانتشالهم من مأساتهم المبكية.. حيث ألقى العقيد معمر القذافي بهذا الخصوص في بلدة أوباري بالجنوب الليبي في 16 اكتوبر (تشرين الأول) 1980م خطاباً شرح فيه الاضطهاد الذي يلاقيه الطوارق، وأعلن ان الجماهيرية مفتوحة الأبواب للطوارق ليعودوا إلى وطنهم ليبيا، ويعيشوا مع إخوتهم الليبيين.

ومنذ ذلك التاريخ اندفع آلاف الطوارق إلى ليبيا للعيش بسلام وهدوء تبتلعهم المدن والمصانع، ويعيشون بين إخوانهم الليبيين في محبة ووئام».

موقف موريتانيا

أولاً يدرك الجميع مدى التشابه في الطباع والأخلاق بين الشعبين الموريتاني والازوادي (العرب والطوارق)، حيث كانوا قبل ترسيم الحدود، وحتى بعدها، عبارة عن شعب واحد، يتحركون في عرض تلك الصحراء بقوافلهم وتجارتهم إضافة إلى المصاهرة التي نشأت بين الشعبين. ولا ننسى ان بعض عرب مالي هم من اصول موريتانية، فالشعب إذاً شعب واحد قبل الحدود الجديدة التي وضعها المستعمر الفرنسي، ولذلك فإن أول دولة احتضنت اللاجئين الطوارق عندما أوقعت مالي بهم المجازر هي موريتانيا التي تأثر شعبها بما حصل لإخوانهم واصهارهم، فكان أن وجد الطوارق كامل العون والمؤازرة والتعاطف من موريتانيا على المستوى الشعبي.

أما على المستوى الحكومي فإن حكومة موريتانيا قدمت كل ما في استطاعتها لاستقبال اللاجئين الطوارق على حدودها.

وظلت الأمور تسير طبيعية، حتى انتقل عدد من قادة جبهات الطوارق إلى نواكشوط العاصمة الموريتانية، وبداوا في ممارسة نشاطهم هناك، ورغم الحذر الشديد من قبل الحكومة الموريتانية ومشاركتها الفعالة في صنع السلام في المنطقة، إلا أنها لم تسلم من الانتقادات التي توجه لها بين الحين والآخر، بسبب استضافتها لعناصر «المتمردين» كما تطلق عليهم مالي.

ولكن لم تشعر موريتانيا بأي حرج من ذلك، خاصة أنها لم تكن تؤلب قادة الجبهات على حكومة مالي، فظل دورها طيلة تلك الفترة هو السعي لصنع السلام، بالرغم من تبني حكومة مالي لبعض المعارضين الموريتانيين من ذوي الأصول الأفريقية السمراء، الذين يعارضون الحكم في موريتانيا.

غير أن تطور الأحداث في الفترة الأخيرة جعل حكومة مالي تطالب موريتانيا بدور أكبر. وقد قام وزير الدفاع المالي بزيارة موريتانيا لحثها على الضغط على «المتمردين» في ذلك الوقت.

والأمر الذي تجدر الإشارة إليه هنا أن المقاتلين الطوارق ليسوا في موريتانيا، بل في الحدود الموريتانية مع مالي، أي داخل حدود بلدهم مالي.

ولإبعاد الحرج عن موريتانيا من قبل القادة الأزواد، قام بعض أبرز هؤلاء القادة مثل عيسى بن محمد بنقل نشاطه إلى بوركينافاسو الدولة المجاورة التي كانت في حرب مع مالي.

لكن ذلك لم يمنع الأمور من الاضطراب، حيث حشدت كل من مالي وموريتانيا جنودها على حدودهما المشتركة في ذلك الوقت.

وقد اكتفت بعض الدول العربية، خاصة في الخليج، بإرسال المعونات العينية لهم. لكن بما أن تلك المساعدات - خاصة التي كانت أرسلت في فترة الجفاف - تصل إلى أيدي السلطات في تلك المنطقة - مالي والنيجر - فإنه غالباً ما يتم الاستيلاء عليها من قبل عناصر تلك السلطات، ولا يصل منها شيء لأصحابها الذين أرسلت إليهم. الأمر الذي جعل بعض تلك الدول - ومنها المملكة العربية السعودية والكويت ممثلتان في الهلال الأحمر - تقومان بالإشراف على توزيع تلك المعونات.

دور الجزائر

أما التحرك الدبلوماسي في قضية الطوارق، فكانت الجزائر بطلته، حيث بذلت جهدها في سبيل إخماد نار الفتنة في تلك المنطقة للأسباب التي ذكرناها من وجود قبائل للطوارق فيها، تخشى تسرب الثورة إليهم. وقد حاولت الجزائر أن تكون وسيطاً فعالاً في قضية الطوارق، لكن ورغم كل مابذلته من جهود إلا أنها ظلت متهمة من قبل بعض الطوارق بمحاولة إرضاء «صديقتها مالي» على حسابهم، ولم لا وهم لايزالون يتذكرون تسليم الجزائر لعدد من قادتهم البارزين إلى مالي في الستينات، والذين ذاقوا ابشع أنواع التعذيب في سجون مالي، وقد تحدثت مع عدد من الطوارق البارزين - لم اشأ ذكر اسمائهم - والذين أعلنوا جميعهم عن خيبة أملهم من الوساطة الجزائرية التي لا تسعى إلا لإرضاء مالي، حسب قولهم.

الغرب والبرلمان الأوروبي

أما الموقف الغربي فقد تمثل في موقف البرلمان الأوروبي الذي ساهم عن طريق فرنسا في محاولة تهدئة الأوضاع. فبعد فشل الاتفاقيات المتعددة التي ابرمتها حكومات المنطقة مع معارضيها، رفع البرلمان الأوروبي وثيقة إلى حكومتي مالي والنيجر، وذلك في عام 1992م طالبهما فيها بإنهاء المشكلة التي «طال أمدها».. وفي لغة هي أشبه بالتهديد طالب البرلمان الحكومتين بالحد من الفوضى التي شملت المنطقة وإلا فلا يمكنه «مساعدتهم» بشيء.

arab net

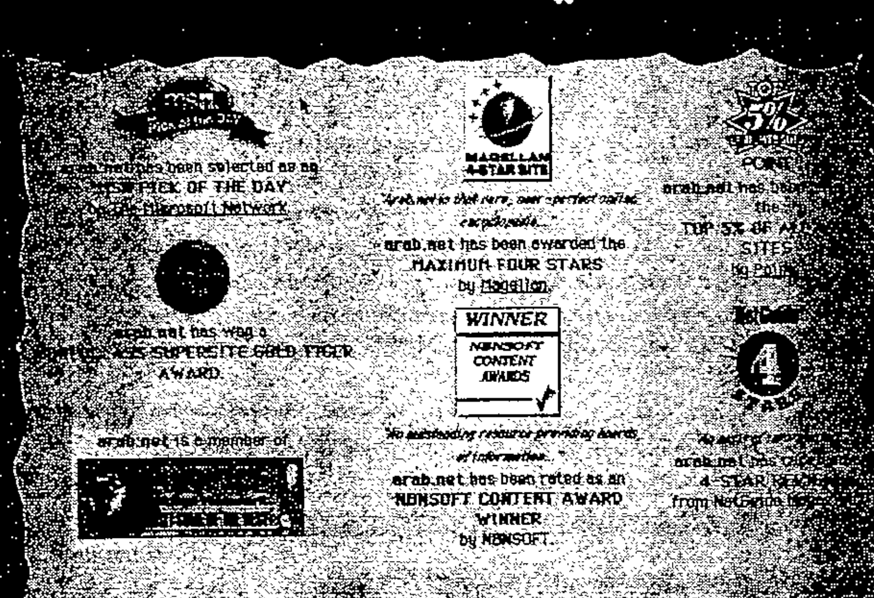
هل لديك موقع في الإنترنت؟

■ هل تعلم أن هناك 45 مليون شخص في العالم يستخدمون الإنترنت؟
■ هل تعلم أن أكثر من 1000 عملية تجارية تتم كل ساعة بواسطة الإنترنت؟
■ هل تعلم أن الإنترنت تتوفر في أكثر من 175 دولة؟
■ هل تعلم أن كلا من: البنك السعودي الفرنسي، البنك الأهلي المصري، مجموعة عبد اللطيف جميل، القزاز، صحيفة «الشرق الأوسط»، عربسات، مجموعة الخريجي، بركات، والبيوت العربية يتمتع بهذه المميزات كل ساعة وكل يوم وعلى مدى 365 يوماً؟

إذا كانت لديكم الرغبة في أن يكون لكم موقع في الإنترنت يصلكم بالعالم وحماية أسمائكم يرجى الاتصال بـ:



الجوائز التي أحرزتها «عرب.نت»





الوكيل المعتمد في بريطانيا، لندن:
شركة «عرب تكنولوجي»
هاتف: 0171.4044643 / 0171.4044645
فاكس: 0171.4055107



الاتصال: الوكيل المعتمد في المملكة العربية السعودية:
الشركة السعودية للعلاقات العامة
جدة، هاتف: 9662.6433855 / 9662.6420647
فاكس: 9662.6429809
الرياض، هاتف: 9661.4419050 فاكس: 9661.4418164

ذكريات وتأملات على عتبة قرن يحتضر (3)

منابر فرنسية ورسائل جزائرية

د. محيي الدين عميمور

تمكنت الجزائر خلال الستينيات من استرجاع المؤسسات المالية والمنجمية، وبقي عليها أن تسترجع سيادتها على البترول، وهو مصدر رزقها الأساسي وسلاحها الرئيسي للدفاع عن مصالحها الوطنية وعن مواقفها الدولية.

لكنني أتساءل اليوم عما إذا كانت منطلقات التأميم في حد ذاتها قطرية محضة، أم أن لها صلة بمعطيات أخرى لم تكن واضحة للعموم في مطلع السبعينيات، لكنها كانت تعيش في ذهن صانع القرار (ولم أكن عند اتخاذ القرار قد بدأت عملي مع الرئيس).

فقد تمت عملية تأميم البترول في الجزائر بعد أربعة أشهر من وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، في 27 سبتمبر (أيلول) 1970، التي اختتمت ما اصطلح على تسميته «حرب الاستنزاف» والتي كانت في الواقع حربي استنزاف استمرت أولاهما ضد الوجود الإسرائيلي على الحدود الشرقية المصرية نحو ثلاث سنوات، بدأت مع إغراق القطعة البحرية الإسرائيلية «إيلات»، وتزامنت مع تزايد الدور السعودي على الساحة العربية والدولية بفضل الملك فيصل بن عبد العزيز، ومع تقارب متزايد بين الرئيسين عبد الناصر وبو مدين، نتيجة للدور النضالي الذي قام به الرئيس الجزائري إثر «نكسة» 1967.

وكانت هناك حرب استنزاف عربية ـ عربية عرفتها نهاية الستينيات، لم تدم أكثر من ثلاثة أسابيع، لا مجال لتفاصيلها هنا، واختتمت بمؤتمر القمة الذي أجهز على الزعيم المصري، وكان من نتائجها تزايد التعاطف الجزائري مع المقاومة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، وعلى حساب العلاقات الرسمية الجزائرية ـ الأردنية إلى حد كبير، رغم كل ما كانت تحمله الجزائر للأردن من تقدير لمواقفه تجاهها خلال مرحلة الثورة المسلحة.

وأهمية هذه النقطة تكمن في أنها تعطي صورة حقيقية لأسلوب التعامل الجزائري، والذي لخصته مقولة الرئيس بو مدين التاريخية «نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة».

ومن غير الممكن أن يستطيع المحلل السياسي تفهم العديد من مواقف الجزائر إذا لم يدرك هذه الحقيقة، بغض النظر عن اتفاقه معها أو رفضه لها.

وربما كان الأمر الثاني في لوحة الستينيات (والأول من ناحية الترتيب الزمني) هو تغيير نظام الحكم في سوريا بالانقلاب الذي تم في نوفمبر (تشرين الثاني) 1970، وسقوط الثلاثي الذي كان يرتبط مع الجزائر بعلاقات عاطفية خاصة، فقد كان كل من رئيس الجمهورية نور الدين الأتاسي ورئيس الحكومة يوسف زعين ووزير الخارجية إبراهيم ماخوس من الأطباء الذين التحقوا بجيش التحرير الوطني الجزائري في النصف الثاني من الخمسينيات (وقد زعمت مصادر عربية أن زعيماً عربياً تقدمياً دعم الانقلاب مادياً وسياسياً، ولم يثبت ذلك بدليل ملموس، ولقد سبق أن تحدثت عن تعبير الانقلاب في الحياة السياسية العربية، وحددت وجهة نظري في استعمال هذا التعبير، وأذكر بهذا حتى لا نضيع الوقت والجهد في التعقيبات والتصحيحات).

وربما أمكن استكمال عناصر اللوحة بآفاق 1973، حيث كانت جزائر بو مدين تعد وتستعد لاستقبال المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز، الذي سيعطي الحركة بعدها الاقتصادي، وسيعوض آسيا وأفريقيا عن المؤتمر الإفريقي ـ الآسيوي، الذي أجهض عقده نتيجة لعزل الرئيس الأسبق أحمد بن بله في 19 يونيو (حزيران) 1965.

وكان لقاء قادة عدم الانحياز في الجزائر قبل نحو شهر من اندلاع حرب أكتوبر 1973، التي دشنت مرحلة جديدة من حياة الوطن العربي.

وأعود إلى البداية.

(1)

كانت الجزائر قد وقعت في يوليو (تموز) 1965 على اتفاقية بترولية مع فرنسا، تنتهي مرحلتها الأولى في مطلع عام 1971، حيث كان لا بد من فتح مفاوضات لمراجعة الأسعار، وعندما تهربت فرنسا أعلنت الجزائر من جانب واحد عن رفع السعر من 2.08 دولار إلى 2.85 دولار (دولاران و85 سنتاً)، وقامت قيامة القوم على الجانب الآخر من البحر الأبيض المتوسط.

وجرت مفاوضات مضنية بين الجانبين الجزائري والفرنسي، يملك الأخوان عبد العزيز بو تفليقة (عضو مجلس الثورة ووزير الخارجية ورئيس الوفد الجزائري المفاوض آنذاك) وعبد السلام بلعيد (وزير الطاقة والصناعات البتروكيماوية آنذاك) أهم معطياتها.

كانت فكرة التأميم، وكما تأكد بعد ذلك، تتبلور تدريجياً في ذهن صاحب القرار، وحتى من جهة الإخراج فإن تأميم قناة السويس لم يكن بعيداً، أما بالنسبة لردود الفعل فقد كانت مشابهة، مع أخذ دروس السويس وتطور الوضعية الدولية والجهوية بعين الاعتبار.

وهكذا، وفي الاحتفال بعيد العمال الجزائريين الذي احتضنه «بيت الشعب» في 24 فبراير (شباط) 1971، أعلن الرئيس بو مدين عن تأميم البترول الجزائري بنسبة 51%، والغاز ووسائل نقله بنسبة 100%.

وتثور ثائرة الفرنسيين، ولعل التأميم استثار في أذهانهم بالفعل ذكريات تأميم الرئيس المصري لقناة السويس، وهكذا فرض حصار على تسويق البترول الجزائري، الذي وصف آنذاك بأنه بترول أحمر (أي متأثر بالشيوعية) ورد الرئيس بو مدين قائلاً بأنه، إذا كان لون بترولنا أحمر، فإنه تلون بدماء شهدائنا، الذين يعدون بالملايين (منذ الغزو الفرنسي).

وهكذا توقفت السوق الفرنسية عن استقبال النفط الجزائري ابتداء من أبريل (نيسان) 1971، وراحت فرنسا تحرض الاحتكارات البترولية الدولية على مقاطعة البترول الجزائري، ثم بدأت ضغوط حول تسويق الخمور والتمور الجزائرية.

ورفعت الجزائر سعر نفطها إلى 3.60 دولار، (وللتذكير فإن هذا تم قبل حرب أكتوبر بأكثر من عامين) مع إعلان استعدادها لدفع تعويضات عن التأميمات، تصل إلى مائة مليون دولار، مع اقتراح بحث كل القضايا المعلقة بين الجزائر وفرنسا في إطار متكامل ومترابط.

وتزايدت الضغوط الفرنسية، وكان التفهم العربي محدوداً، لمجرد أن صورة فرنسا في العالم العربي كانت مقترنة بصورة شامخة للرئيس الفرنسي شارل دوغول، الذي تميز بموقفه ضد إسرائيل في عام 1967 (وربما اندرجت في هذا الإطار غضبة شيراك الدوغولي ضد إجراءات الأمن الإسرائيلية المستفزة، عند زيارته للقدس في خريف 1996).

ويمكن أن أضيف إلى هذا وجود لتجاهات كانت تعطي الجنرال التاريخي أكثر من حقه فيما يتعلق بالاستجابة لإرادة الشعب الجزائري في تقرير المصير، خاصة عند أولئك الذين لا يعرفون بأن أكثر سنوات الثورة دموية هي السنوات الأولى من حكم دوغول، الذي أعطى للجيش الفرنسي مهلة سنتين لسحق الثورة، وعندما عجز الجيش فضل دوغول أن ينهي الاستعمار المباشر، ويستعد لمرحلة الاستعمار غير المباشر.

ويقول دوغول حرفياً في مذكراته (الجزء الرابع ـ ص 54) في تحليل معاناة فرنسا أمام الثوار فيقول إن «تمديد الحالة الراهنة سيؤدي إلى إبقاء فرنسا تغوص سياسياً ومالياً وعسكرياً في مستنقع لا قاع له (..) وقد يؤدي ذلك إلى توريط جيشها في قتال قمع استعماري لا طائل تحته (..) فلم يكن أمامي من مخرج سوى منح الجزائر حق تقرير المصير».

ثم يتحدث عن مشاريع المستقبل في الصفحة التالية فيقول: «كنت أعتزم أن أحذو حذو فرنسا القديمة، التي ظلت محتفظة بالطابع الروماني بعد أن أصبحت بلاد الغال، وهكذا تبقى الجزائر فرنسية من عدة أوجه (..) وكان يقتضيني الواجب أن ألجأ إلى المناورة».

ويعود الجنرال مرة أخرى في (ص 80) ليقول بوضوح «كان يترتب عليّ إنقاذ فرنسا من المهام والخسارات التي يتزايد عبؤها باستمرار، في حين أن الفوائد، التي كانت تجنيها سابقاً، أضحت مجرد مظاهر فارغة».

ثم يقول في (ص 85) لا طائل من خسارة رجالنا وأموالنا عن طريق فرض شعار الجزائر فرنسية (..) لأن القتال كان حتماً شديد الخطر، وأحياناً منهكاً، وغالباً مخيباً للآمال».

ويقول في (ص 108) إن فرنسا «يحدوها الأمل المتفق مع مصلحتها بألا تتعامل في المستقبل مع جزائر ثائرة (..) وإنما مع جزائر هادئة ومسؤولة».

ثم يستعرض دوغول بعض جوانب نظرته لجزائر الاستقلال، التي يجب أن يظل نقدها خاضعاً لمنطقة الفرنك، ويقول في (ص 127) «لكي نوافق على منح الجزائر نظام مشاركة، دون تركها وشأنها (!)، كان لا بد من تحقيق بعض الشروط (..) ويجب أن تظل فرنسا متمتعة بالأموال الضخمة التي وظفتها لاكتشاف نفط الصحراء واستثماره ونقله، وأن تضمن بالنسبة للمستقبل أفضلية خاصة».

وتمتلئ مذكرات دوغول، التي ترجمتها دار العودة في بيروت، بالعديد من الإشارات التي تؤكد أن الرجل كان فرنسياً عظيماً يعمل لكي يعود نفوذ بلاده من النافذة بعد أن أجبر على الخروج من الباب.

وأتصور أن هذا الاستطراد الطويل كان ضرورة لوضع كل شيء في مكانه الصحيح، فقد مللنا من الأنشودة التي تتغنى بالجنرال، الذي منح الجزائر الاستقلال.

رسائل جزائرية ومنابر فرنسية

فاقت ردود الفعل الفرنسي الحد المعقول، فقد تحولت إلى حملة هيستيرية تنافس فيها أنصار «الجزائر الفرنسية»، وكان من بعض صور تلك الهيستريا وريقة تلقاها صديق كان مشتركاً في مؤسسة نشر فرنسية، مكتوب فيها «لا بترول.. إذن، لا مجلات»! وكان ذلك بدلاً من المجلة التي كان قد دفع ثمنها مسبقاً، وهو ما كنت كتبته في حينه.

واستعملت فرنسا أبواقها لتلمز من قناة الجزائر «الدولة الاشتراكية التي تتعامل مع الاستعمار الأميركي» كما قيل آنذاك.

ويرد بو مدين بأن الاتحاد السوفياتي يتعامل مع أميركا كما يتعامل مع إيران، والصين تتعامل مع ألمانيا الغربية، والمهم أن موقف الجزائر السياسي من القضايا الجوهرية لم يتبدل، سواء تعلق الأمر بقضية الوطن العربي (وقد كانت العلاقات مقطوعة مع أميركا منذ حزيران 1967، حيث تم ذلك في نفس الدقيقة التي قطعت فيها مصر علاقاتها بواشنطن، إثر تأكيد حاكم عربي بأن الطائرات الأميركية ساهمت في العدوان على مصر) أو تعلق بدعم القضايا التحررية في العالم، وفي مقدمتها قضية فيتنام.

وفي الأسبوع الأول من حزيران 1971 حضرت أول حديث صحافي يدلي به الرئيس للصحافة الأجنبية، وكان للسيد جورج مونتارون، مدير المجلة الفرنسية «تيموانياج كريتيان» (الشهادة المسيحية)، وكان لاختيار المنبر في هذه الظروف أمراً له دلالته، فقد اتجه الرئيس للجانب الفرنسي عبر أحد منابره المحترمة.

ولم يمضغ الرئيس كلماته، بل قال لمونتارون بكل وضوح: «لقد كان بإمكاننا أن نحاكم الاستعمار وأن نطالب بتعويضات الحرب، ولكننا اكتفينا بإرادة استغلال ثرواتنا الخاصة بكل حرية، يجب ألا ننسى أن الجزائر خسرت خلال الحرب عُشر شعبها، تصوروا فرنسا وقد خسرت خمسة ملايين من أبنائها (..) لقد تغلب شعبنا على أحقاده رغم آلامه (..) لقد فضلنا الاكتفاء بتأميم 51 في المائة لنترك للشركات الفرنسية 49%، ولكننا نتعرض لقرار مقاطعة، وهو ما يهدد بأن تفقد هذه الشركات كل شيء».

ثم قال الرئيس بو مدين، في تهديد واضح، بأن «الصادرات الفرنسية نحو الجزائر تبلغ نحو ثلاثمائة مليار فرنك (حوالي ستين مليار دولار)، فهل تعتقدون أننا لن نجد بلداً آخراً يكون مستعداً ليبيع لنا بمبلغ كبير كهذا (..) وإذا لم تأتنا شركة رونو (الفرنسية) فستأتي فولكس فاجن (الألمانية) أو فيات (الإيطالية)».

ويضيف الرئيس: «إن الشركات (الفرنسية) كانت تعتقد أنها تملك بواسطة الحصار، السلاح المطلق (L'ARME ABSOLUE)، (أي الذي يجهز تماماً على الخصم) لكنني أعتقد أن ذلك لم يكن في الواقع إلا فتيلاً مبللاً» (أي الذي لا يشتعل، وبالتالي لا يفجر القنبلة، وهو تعبير عن الإجراء العبثي).

وألاحظ هنا للقارئ العربي الذي قد يجد نوعاً من الصعوبة في فهم بعض التعبيرات أن أصل تلك التعبيرات هو الفرنسية، فقد كان الرئيس يستعمل اللغة الفرنسية في حديثه مع مونتارون، الذي كنت استقبلته بنفسي في المطار، وكان هذا كله لخلق جو ألفة مع هذه الشخصية التي كانت ذات فائدة كبيرة في مجال خلق التفهم لدى الجانب الآخر، وكان هذا كله من بين الدروس المباشرة التي تلقيتها في الأيام الأولى لعملي مع الرئيس.

وبالطبع فإن حديث الرئيس بو مدين نُشر بعد ذلك في الصحافة الجزائرية، ككل التصريحات الصحافية للرئيس. وكان الدرس التالي في الصحراء، بمناسبة الاحتفال بالذكرى السادسة لما اصطلحنا على تسميته: التصحيح الثوري. وكان درساً ذا أوجه عدة.

(2)

كان للرئيس بو مدين، على غرار العديد من الرؤساء، أسلوبان في الخطابة، الأول الخطب الرسمية التي تُكتب مسبقاً، وتكون عادة خطباً للترحيب برئيس دولة زائر أو للإلقاء في مناسبات رسمية، كخطب المجلس الوطني السنوية إلخ، ويقوم الرئيس بتلاوتها من نص يكتبه خطاط مختص بخط النسخ.

وكانت عناصر الخطاب المتعلق بالسياسة الخارجية تعد على مستوى الوزارة المختصة، أما الخطب الرسمية الأخرى فكانت نصوصها الأولية تعد غالباً بناء على المعطيات التي تقدمها عدة وزارات حول العناصر الرئيسية لموضوع الخطاب، وذلك بناء على طلب الرئاسة، ثم يعطي الرئيس توجيهاته لقيادات تشرف على مجموعة العمل المكلفة بكتابة النص الأولي للخطاب (وغالباً، كانت الخطب تُكتب بالفرنسية، لأن مجموعة العمل كانت تتحكم في اللغة الأجنبية أكثر، وكان الإشراف غالباً لعدد من الوزراء من أهمهم وزراء الخارجية والطاقة والتعليم العالي والإعلام) ثم يترجم النص إلى العربية (وكان المرحوم مولود قاسم وزير الشؤون الدينية الأسبق، ممن تخصصوا في الترجمة إلى العربية).

بعد ذلك يُرفع النص باللغتين للرئيس، الذي كان يحوله إليّ للإعداد النهائي، وهناك يبدأ دوري الذي وجهني الرئيس إليه شيئاً فشيئاً، حيث كان يستدعيني إلى مكتبه بعد أن أخطره بأن النص «جاهز» وأجلس أمامه لأتلو النص بصوت كان عليّ أن أتحكم فيه، بينما يتابع هو التلاوة وهو يجنب أنفاس سيغاره الكوبي المشهور.

وتعلمت، عبر الشهور والسنين، كيف أقرأ وعينيّ تختلسان النظر إلى وجه الرئيس، تماماً كما يختطف سائق سيارة نظرات لمؤشرات السرعة الموجودة أمامه.

وبالتدريج، بدأت أعرف متى يتحتم عليّ أن أعيد تلاوة الجملة مرة ثانية، ومتى أتدخل لاقتراح إعادة الصياغة، أو حذف عدة مترادفات أو في التخلص من فقرة مائعة (وبدأت هذا العمل معه في إعداد الرد على خطب السفراء الذين يقدمون أوراق اعتمادهم، قبل أن تلغى الخطب).

وقد يحدث أحياناً أن أكون غير مقتنع بفقرة واردة في النص المقترح، وهكذا تعلمت كيف أعبر عن رأيي بقراءة الفقرة ببطء، مع الضغط على مخارج الحروف، مع اختلاس النظر للرئيس الذي كان يحس بذلك، وغالباً ما كان يهز رأسه ثم يشير بسيجاره بما أفهم منه أنه يوافقني الرأي، وأحياناً كان يكتفي بالاستماع بدون تعليق، وعندها أواصل أنا كالعادة (ولقد تحدثت عن جوانب أخرى في كتاب: «أيام مع الرئيس بو مدين»).

وأفادني ذلك في التعرف على الأسلوب الأمثل لإعداد خطب الرئيس التي تندرج في إطار الصنف الثاني للخطب.

هذا النوع الثاني من الخطب هو الخطب التي اصطلح على تسميتها خطباً مرتجلة، وهي النوع الذي كان الرئيس يفضله ولكنه كان يفهم متطلباته جيداً، فقد كان الارتجال بالنسبة له يعني مجرد عدم القراءة من ورقة، لكنه كان، بعد الاطلاع على عدد من الوثائق والدراسات والتقارير، يعد بنفسه عناصر الخطاب على شكل نقاط متسلسلة، تقود كل نقطة إلى تلك التي تليها بقدر ما تنبثق من النقطة التي تسبقها، وتبدو الحصيلة في نهاية الأمر وكأنها خطاب يكتبه الرئيس بنفسه ليلقيه بدون تلاوة، ومن هنا فإن خطب الرئيس المرتجلة تعبر تماماً عن فكره وأسلوبه في طرح القضايا أكثر من الخطب المكتوبة سلفاً.

ولقد استغرق الأمر شهوراً من الملاحظة الدقيقة حتى تمكنت من تقديم هذه الخطب على النحو الذي يرضي الرئيس، وسأتوقف في مناسبات متعددة لاستعرض أهم الدروس التي كان علي أن استوعبها لأقوم بتلك المهمة.

وكانت المناسبة الأولى هي ذكرى الاحتفال بذكرى 19 جوان/حزيران 1965.

وكانت الرسالة الأولى للخطاب هي المناسبة نفسها، بينما كانت الرسالة الثانية هي اختيار المكان، خلال تلك الأيام الساخنة التي تلت التأميمات البترولية، وهكذا ألقى الرئيس خطابه في القاعدة البترولية بمنطقة حاسي مسعود.

باللغة العربية وحدها

كان الرئيس يلقي خطابه بمزيج من الفصحى والعامية النظيفة ليكون في متناول جمهور العمال والتقنيين، وهو ما كان يعني أن النص الشفوي كان يجب أن يخضع لعملية إعادة صياغة ليتحول إلى نص رسمي مكتوب تبثه وكالة الأنباء، بعد أن تتم ترجمته إلى الفرنسية في المقر المركزي للوكالة (وفيما بعد أصبحنا نقوم بالترجمة على مستوى الرئاسة، ونتج عن هذا حساسيات عديدة، لم أتوقف عندها كثيراً).

ولم يحدث إطلاقاً أن ألقى الرئيس خطاباً رسمياً، أو جماهيرياً باللغة الفرنسية، وإن كان يستعمل أحياناً بعض الجمل الفرنسية عند مخاطبته للإطارات، تعلمت، بتوجيه منه، أن أحذفها من النص المذاع (ومن هنا أحس الوطنيون بأن استعمال اللغة الفرنسية في الخطب الوطنية، هو علامات عن نكسة ثقافية أو عن ردة حضارية).

وكان الرئيس قد أشار لي في لقاء معه بأنه لم يكن راضياً عن الأسلوب الذي تقدم به خطبه المرتجلة، وكان ذلك للأمانة أمراً منطقياً، فالصحافيون التابعون للوكالة، والذين كانوا يتولون بث الخطاب لم يكونوا يتلقون دائماً تعليمات واضحة تعكس إرادة الرئيس، اللهم إلا أمراً بحذف تعبير معين يكون الرئيس قد لجأ له ورأى بأنه غير مناسب للنص الرسمي.

وفي غير هذا فإن النص كان ينشر تقريباً بنفس تعبيراته الشفوية، وبدون أن يأخذ بعين الاعتبار التعبير الصوتي للرئيس وطريقته في نطق ذلك التعبير.

وكان هذا من الدروس التي تعلمتها لتحويل النص الشفوي إلى نص رسمي مكتوب، وهو ما كان يجب أن يتم في أسرع وقت ممكن ليتمكن المترجمون في وكالة الأنباء من إعداد النص الفرنسي.

وكمثال بسيط، فجملة «علاقات عادية» عند الإشارة إلى علاقات مع دولة أخرى يمكن أن يكون تعبيراً مطمئناً، إذا ألقي بلهجة هادئة في الإشارة إلى بلد أجنبي، وفي سياق يوحي بذلك، وقد يكون تقليلاً من شأن تلك العلاقات، إذا تعلق الأمر بدولة شقيقة، وفي إطار الحديث عن قلة المبادلات، وهو يكون مصحوباً هنا بإشارة من اليد توحي بالاستهانة.

وقد تعلمت هذا إثر تسجيل حديث مع المناضل الفرنسي فرانسيس جونسون (مسؤول «حملة الحقائب» خلال الثورة، وسأعود لقصته) حيث قال الرئيس باقتضاب في معرض الحديث عن العلاقات مع العمال أنها «عادية»، وتم بث التعبير كما هو، لكن الرئيس عبر لي عن عدم ارتياحه من بث التعبير بعيداً عن سياقه الصوتي والمصور.

وباستثناء خطاب واحد سأشير له في حينه فإن الرئيس لم يراجع معي، ومنذ الأيام الأولى لعملي معه، أي نص نهائي، لكنني كنت على يقين من أنه كان يعيد قراءة الخطاب المنشور في الصحافة باهتمام خاصة في البداية، ليطمئن، على ما أتصور، إلى وفاء النص النهائي لروح الخطاب المرتجل.

لكن عملية إعادة الصياغة لم تكن كتابة لخطاب جديد، وقد حرصت، منذ الأيام الأولى، على تفادي أي تحذلق أو تلاعب بالبلاغيات، أو تحميل للنص فوق ما يحتمله، أو إضافة أفكار لم تكن في النص الشفوي، باستثناء استكمال ما قد يكون واضحاً في نص مسموع ومرئي، ولكنه يحتاج إلى التوضيح في النص المكتوب، وهذا بالطبع بعد ترجمة التعبيرات التي يكون الرئيس قد لجأ إليها بالفرنسية، والتي تحذف من النص المذاع ولم يكن هذا عملاً سهلاً، فقد كان علي، وأنا أقوم بصياغة جملة ما، أن أتخيل مردودها بالفرنسية، وأن أتدخل أحياناً لأعطي تصوراً خاصاً للترجمة، وكمثال فإن استعمال الرئيس لتعبير «خاتم سليمان» يجب أن يكون في الترجمة الفرنسية دليلاً عن التعبير بدون ترجمة اللفظين وهكذا يستعمل بالفرنسية تعبير ترجمته بالعربية «العصا السحرية»، وهو التعبير المقصود باستعمال «خاتم سليمان».

الصوت والصورة

وجدت نفسي، في نفس الإطار، مكلفاً بعمل آخر أكثر صعوبة، وهو مراجعة النص التلفزيوني، وكان الرئيس هو الذي لفت نظري إليه بأمر بدا عفوياً، عندما أشار إلى وجود تعبيرات بالفرنسية يجب أن تحذفه لكنني، فيما بعد، أخذت أتدخل لأحذف أشياء أخرى كتكرار بعض الأفكار أحياناً، خاصة عندما كان الرئيس يلقي خطباً شعبية لشرح بعض القضايا، وكان الرئيس غالباً ما يستدعيني بعد انتهائه من إلقاء الخطاب ليسألني، على مرأى من المرافقين وعلى غير مسمع منهم، عما أنتويه بالنسبة للخطاب، وبأسلوب يبدو وكأنه يسألني عن الساعة.

وهكذا تعلمت كيف أدون نقاطاً عن الأفكار والجمل الرئيسية مع الإشارة إلى توقيت نطقها بالدقة وملاحظاتي عليها، وخاصة الجمل أو الكلمات الفرنسية، وكان لهذا فائدة كبرى عند مراجعة النص التلفزيوني.

معرض الكتاب الألماني في غزة وبيت لحم وبيرزيت

بون: «الشرق الأوسط»

يشارك معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت، ولاول مرة، في معرض الكتب الالمانية الذي سيقام في غزة وبيت لحم وجامعة بيرزيت في فلسطين، خلال الفترة الواقعة ما بين 14 ابريل (نيسان) الحالي و21 مايو (ايار) المقبل، حيث ستعرض حوالي مائتي دار نشر المانية نحو 1230 كتابا، الى جانب اقامة جناح الماني خاص تحت اسم «متروبوليس» يعرض ما يزيد على 150 كتابا من الكتب المتخصصة في شؤون المدن والبلديات وتخطيطها.

وسوف تشمل المشاركة الالمانية هذه، عرض 40 كتابا لكبار الكتاب والمؤلفين العرب، مترجمة الى اللغة الالمانية. واشارت ادارة معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت ان جميع هذه الكتب التي ستعرضها في الاراضي الفلسطينية سوف تقدم هدية الى دور الكتب الفلسطينية بعد انتهاء هذا المعرض.

ويشمل معرض الكتب الالمانية في فلسطين عدة اقسام ومواضيع اهمها:

- الادب الالماني المعاصر.
- الكتب الالمانية المترجمة الى العربية.
- الكتّاب الفلسطينيون الذين ترجمت اعمالهم الى اللغة الالمانية.
- كتب الاطفال والشباب.
- الكتب المصورة.
- اللغة الالمانية كلغة اجنبية.
- كتب سيرة الشخصيات، والقواميس.
- الكتب المصورة وكتب الفنون الجميلة.
- الكتب العلمية والتقنية والاجتماعية والطبية.
- كتب الاقتصاد والسياحة.

وسوف يشارك في هذا المعرض الذي يقام في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الرسام الالماني مانفريد بوفنجر، الذي يعتبر من ابرز رسامي كتب الاطفال في المانيا، وذلك في «مهرجان الاطفال» الذي سيقام في كل من غزة وبيت لحم، بهذه المناسبة. في نفس الوقت الذي ستقدم فيه بعض دور النشر الالمانية وفي مقدمتها دار نشر «روفولت» و«كورنلس» و«شرايبر» بعض هدايا الكتب للاطفال الفلسطينيين.

وسوف يعقد الناشر الالماني هرمان شولتس، مدير دار نشر «بيتر هرمان» ندوة خاصة في كل من بيت لحم وبيرزيت حول النشر واصدار الكتب، يشارك فيها عدد من الناشرين والكتاب والصحافيين الفلسطينيين. ومن الجدير بالذكر ان معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت سوف يقام، للمرة التاسعة والاربعين، خلال الفترة الواقعة ما بين 15 و20 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسوف يكون «البلد - الضيف» في معرض العام الحالي، جمهورية البرتغال، حيث ستتركز الاضواء على الادب البرتغالي والكتاب البرتغالي.

وتشير المعلومات التي نشرتها ادارة معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت، في اطار الاعداد لمعرض العام الحالي، الى ان المشاركة العربية في هذه السوق الثقافية والادبية والفكرية والعلمية الدولية قد ازدادت خلال السنوات القليلة الماضية بشكل ملحوظ، حيث ارتفع عدد دور النشر العربية المشاركة في هذا المعرض ما بين عامي 1995 و1996 من 17 دار نشر الى 28 دار نشر، وذلك من مصر وسورية والاردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وتونس واليمن والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة. وما زال هناك متسع من الوقت لمشاركة دور النشر العربية في معرض العام الحالي.

واضافت هذه المعلومات ان اكثر الدول العربية ابراما لعقود المشاركة وحقوق النشر مع دور النشر الالمانية الجمهورية اللبنانية، فمن بين 18 عقد مشاركة من هذا النوع تم بين دور النشر الالمانية والعربية، ابرمت دور النشر اللبنانية - خلال عام 1995، 12 عقدا والمملكة العربية السعودية والمغرب عقدين، كما ابرمت كل من مصر والاردن عقدا واحدا مع احدى دور النشر الالمانية.

«تكوين مضارب» صورة شخصية للمؤلف تنفع حيث تندر النصيحة

التجار يحتاجون إلى حنكة السياسيين أيضا

لندن: «الشرق الاوسط»

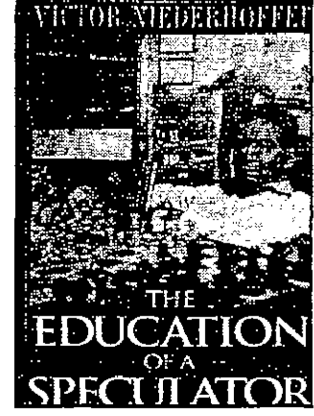
بورصات الاسهم والاوراق النقدية عرفت منذ نشاتها الاولى، ايام المضاربات حول بذرة التوليب بهولندة، قصص نجاح اغرب من الخيال، واحداث فشل يكاد الرضيع لها ان يشيب. وشهد العالم المعاصر بلوغ سوق الاسهم في نيويورك ذروته في العشرينات، ووقف الجميع مذهولين امام السرعة التي انهارت بها وول ستريت في يوم الخميس الاسود 24 اكتوبر (تشرين الاول) 1929. ومرت العقود، واندفع الناس من جديد نحو الاستثمار والمتاجرة في السندات والاسهم واسواق المال، وشجعت الليبرالية الثاتشرية والريجانية على ذلك، الى ان اهتزت الاسواق مجددا على اثر الانفجار الاكبر The Big Bang في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1986. فامتلأت الرفوف بالكتابات حول طفرة اسواق الاسهم وانهيارها، وصدح كل واحد بنظريته، ومضت السوق في طريقها وكانها تخلصت من تحكم الانسان، واضحت تتحرك بميكانيكية خاصة بها توفر لها التكنولوجيا العالية وتكنولوجيا الاتصالات التي باتت تتحدى الحدود والقوانين القومية.

ويقف غير المتخصص في مجال اسواق الاسهم والعملات مشدوها امام ما يجري، ويصعب عليه فهم تلك الآليات، في حين يعيش المتعاملون داخل تلك الاسواق دوما على مرمى حجر.. اما من النجاح المطلق، او من الهاوية، على ان المسافة بين الاثنين في مجال نشاطهم تبقى دائما قريبة جدا.

ومن انشط الرجالات الذين اشتهروا على مدى العقدين الاخيرين من الزمان في الاسواق الامريكية واصبح لها باع في الاسواق العالمية الاخرى، المقاول الكبير فيكتور نيدرهاوفر، الذي يعد من اشهر المستشارين في مجال الاستثمار اذ تشمل لائحة عملائه اسماء شامخة في سماء الثروات المالية في العالم مثل جورج سوروس، وتيم هورن وبول شيفروينو. وبعد سنين عديدة من التعامل في السوق، قرر نيدرهاوفر اشراك القراء في بعض المراحل التي طبعت حياته وسطرت خطوط نجاحه تارة وفشله تارة اخرى.

فالف كتابا تحت عنوان «تكوين مضارب» صدر اخيرا عن دار جون وايلي للنشر. ويتناول الكتاب حياة المؤلف والعوامل التي تفاعلت واثرت في تكوين شخصيته وفي توجيهه نحو مجال التجارة والاقتصاد، حيث توجت جهوده كطالب بنيل شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد، عمل بعدها في عدة حقول تدور حول نفس المحور، وحقق نتائج يمكن لاي انسان ان يفخر بها، رغم ان حياته لم تخل من هزات عنيفة استطاعت مثيلاتها ان تغرق امثاله. ويتحدث الكاتب عن صباه وعن تربية ابيه له وتاثره بشخصية ذلك الاب الذي كان مميزا بذكائه وكان التراب يتحول ذهبا على يده، فزرع فيه روح التجارة والمضاربة الى درجة ان بات يعتبر ان الحياة كلها سوق اسهم وان الناس فيها مضاربون ما دام النصر حليفهم، فاذا ما خسروا فانهم يصبحون مجازفين. فالانسان في نظر الكاتب، يضارب في حياته العملية، وفي علاقاته، وفي اوقات فراغه، وبطبيعة الحال، في استثماراته. وتحول الحياة من مستوى الى مستوى آخر مقترن بقرارات نتخذها في فترة ما من فترات حياتنا، ونجاحنا في اتخاذ القرار السليم متوقف على تمكننا من قراءة الحاضر قراءة صحيحة، واخذ العبر من الماضي لبناء تصور للمستقبل، والتحسب لتقلبات الزمان.

ويؤكد الكاتب ان نجاح المضاربين في اسواق الاسهم والعملات، واستمرارهم في نشاطهم، لا يعود فيهما الفضل الى حنكتهم واحاطتهم بتقنيات السوق فحسب، فكم خبير في المجال عصفت به الرياح الهوجاء حين ضربت السوق، وانما يصمد امام تلك العواصف اولئك الذين


غلاف الكتاب

يستقرئون الاحداث التي قد لا نظن ان لها علاقة بالسوق بتاتا. وفي هذا الصدد، يذكرنا الكاتب بما حدث له عندما ضرب اعصار «هاري» الولايات المتحدة في شهر اغسطس (آب) عام 1992، فقد كان موجودا بلونج آيلند عندما وصلها الاعصار، واجتاحه الخوف مما قد يصيب المنطقة من دمار، ولكن خوفه مما قد يحدث في السوق كان اعظم. فهو يعرف حق المعرفة ان ما سيترتب على تلك الكارثة من دمار سوف يدفع بمؤسسات التامين الى بيع سنداتها واسهمها من اجل الحصول على ما يلزم من سيولة لمواجهة التعويضات التي ستكون ملزمة بدفعها، وبطبيعة الحال فقد تأثر سعر الدولار من جراء ذلك وانعكس كل ذلك على مختلف الجوانب الاقتصادية، ونتيجة لما سلف فقد خسر الكاتب مبالغ كبيرة الى درجة ان عميله وصديقه جورج سوروس قال له ان الوقت ربما قد حان للخروج من ساحة المعركة. ولكن نيدرهاوفر، وهو المعروف باستماتته وجلده لم يكن ليسمع نصيحة صديقه، بل قرر مواجهة العاصفة بما يلزم من لين واعادة الكرة الى ان يطفو من جديد وهذا ما حدث بالفعل. واستغل الكاتب هذه القصة للتاكيد على ان كل من يريد خوض غمار سوق الاسهم والعملات، يجب عليه ان يعلم ان عمله ليس رهينا بمعرفته بعناصر السوق ومداخلها ومخارجها، وانما هو ايضا رهين بما يجري في العالم من احداث سياسية واجتماعية او تحولات اقتصادية او حتى هزات طبيعية. فانتشار الجراد في منطقة ما قد يؤثر بشكل مباشر في اسواق الاسهم العالمية اذا كان من بين المستثمرين فيها من لهم مصالح مباشرة كبيرة في تلك المنطقة، وحدوث زلزال في بلد ما قد يؤثر بنفس الدرجة اقتصاديا على اسواق بعيدة كل البعد - جغرافيا - عليه، واغتيال هذه الشخصية السياسية او المالية في ربع من ربوع المعمور قد يبلغ تاثيره الى اقصى الارض من الناحية الثانية.

ويتضح من خلال رحلتنا عبر مختلف مراحل حياة الكاتب، على متن صفحات كتابه، من رجل الاعمال الذي لا يتنازل عن حقوقه الى سمسار البورصة المحتال، الى المضارب الناجح تارة فالمجازف الخاسر تارة اخرى. وبالرغم من انه اكد منذ البداية انه لن يفصح لاحد عن اسرار المهنة كما يراها وكما ضمنت نجاحه، فانه يعطي من التوضيحات والموعظات الاقتصادية في كتابه ما يكفي لاعطاء الانسان فكرة عن كيفية التعامل مع السوق والكتاب في الواقع منهج في التفكير حول سوق الاسهم والمال، اكثر منه نظاما يود الكاتب فرضه او حث الناس على التمسك به.

وان قراءة الكتاب على الوجه الصحيح لكفيلة باعطاء فكرة دقيقة على احسن السبل للتعامل مع السوق وتحقيق النجاح والربح. والى جانب ذلك فانه يستعرض عددا من الاحداث الاقتصادية التي اثرت على مسار الاسواق في السنوات الاخيرة.

3 كتب في الأمن والاقتصاد والتأريخ تبحث في الخصائص الجغرافية والسياسية عند العرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

ثلاثة كتب جديدة صدرت حديثا عن «دار النهار للنشر» في بيروت:

- «امن الخليج بعد الحرب الباردة» بقلم الكاتب البحريني عبد الجليل زيد مرهون، وهو خبير بالشؤون الخليجية، وفي دراسته الجديدة محاولات لرؤية التحولات الامنية والسياسية التي تخضع لها منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة وعاصفة الصحراء والاستراتيجية الاميركية الجديدة. وثمة اهتمام واضح في الكتاب بالسمات الجغرافية الجيوسياسية للمنطقة وبتجربة مجلس التعاون الخليجي، وخلافات الحدود ونتائجها.

- «المعجزة في الاقتصاد» للباحث الان بيرفيت ترجمه بسام حجار، وهو صادر في الأصل عام 1995 بالفرنسية عن دار «اوديل جاكوب» في باريس. والكتاب عبارة عن مجموعة من المحاضرات القيت في «الكوليج دو فرانس». ويتحرى الكتاب بدقة خصائص الذهنيات المختلفة للشعوب وانعكاساتها على انماط العيش، وأساليب التعامل، والملامح الحضارية للأمم. ثمة دراسات حول الهولنديين والانجليز، والاميركيين واليابانيين. وتغيب الذهنية العربية، للأسف، عن اهتمام الكاتب.

- «فكرة التاريخ عند العرب» وضعه الباحث البارز والمتخصص اللامع طريف الخالدي عام 1994 باللغة الانجليزية وترجمه الى العربية حسني زينه.

وكتاب طريف الخالدي، طريف وعميق لأنه يسعى الى معرفة الطريقة التي نظر من خلالها العرب الى ثقافتهم وتاريخهم، ويستنبط اسلوبهم العلمي في تدوين كتب التاريخ، وكي يصل الى نتائجه وخلاصاته فإنه يستعرض تجارب عدد كبير من المؤرخين المسلمين بدءا بالطبري وانتهاء بابن خلدون ومقدمته.

غسان تويني يجمع محاضراته في السياسة والمعرفة في كتاب

هاجس الحرية والديمقراطية عبر الحقب

بيروت - رويتر: كتاب غسان تويني الاخير «محاضرات في السياسة والمعرفة»، جمع محاضرات له بين عامي 1950 و1992 ينتظم اغلبها خيط اساسي هو قضية الديمقراطية.

ووزع تويني مواد الكتاب الصادر عن دار النهار للنشر على ثلاثة ابواب هي «لبنان.. النظام واصلاحه» و«العروبة والعالم» و«اكاديميات».

وغسان تويني صاحب جريدة «النهار» هو مزيج من الفلسفة والاكاديمية والصحافة والسياسة والدبلوماسية.. ومن «هوس» رائع بقضية الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان حمله الى السجن مرات.

عمل تويني في الصحافة منذ شبابه. اذ توقف عن اكمال رسالة الدكتوراه في العلوم السياسية في جامعة هارفارد الاميركية وعاد الى لبنان لتسلم «النهار» عام 1947 اثر وفاة والده جبران تويني الصحافي مؤسس «النهار» والسياسي والدبلوماسي.

واهتمام غسان الدائم بالمستجدات والمتغيرات الممثلة بالحدث المتحرك قد يكون من العوامل التي اسهمت في الحيلولة دون وقوع فكره في سكونية تبرز عند كثير من اصحاب الفكر السياسي والفلسفي.

في محاضرة مبكرة القاها عام 1950 عنوانها «قضية الشباب اللبناني» يتحدث عن الحرية فيقول «ان الحرية التي علمنا القرن الثامن عشر قرن الثورات وحقوق الانسان ان نؤمن بها وننشدها ليست كيانا جوهريا. ان هي الا كيان شكلي او بالاحرى جو رحب يتيح للانسان مجال تحقيق مثله العليا.

ولئن كان هيجل قد عاد بنا الى مفهوم الحرية القيمي الذي يعني ان الحرية حق وخير وجمال فالنضال الذي نحن بصدده لم يصل بنا بعد الى المرحلة الهيجلية ولا يمكن الشباب ان يجتمع اليوم على المطالبة بحرية تكون غير الحرية السلبية.. حرية النضال نفسه». ورأى ان معركة الشباب هي معركتان.. «تحرير الدولة من الذين لا يؤمنون بها. اما المعركة الثانية فهي معركة الفلسفة التي يجب ان توجه الدولة».


غسان تويني

وفي محاضرة القاها غسان تويني سنة 1951 يتحدث عن موضوع اثير لديه هو ما يسميه «التعاقد الجهنمي» الذي حول الشعب من مرجع اول للسلطة كما نص الدستور الى «مجرد اداة في يد المتسلطين يتوسلونه في تدعيم سلطتهم بحيث يغدو الشعب عاجزا عن ممارسة حرياته الطبيعية».

ورأى انه في «التعاقد الجهنمي بين الشعب كناخب وبين متسلمي السلطة يمثل الشعب الناخب نوابه ايا كانوا ويمثل السلطة ماسك زمامها ايا كان. العقد بسيط مؤلف من مادتين.. المادة الاولى يضع النواب بموجبها انفسهم تحت تصرف السلطة.. والمادة الثانية تضع السلطة بموجبها تحت تصرف النواب اجهزة الدولة بكاملها من البوليس حتى القاضي بحيث يضمن النواب اعادة انتخابهم عن طريق ما يؤدون لناخبيهم عبر السلطة من خدمات».

وفي محاضرة بعنوان «ازمة ما بعد النكسة» اي حرب 1967 يتحدث عما يسميه «سبع خرافات» اولها «خرافة الجماهيرية» وهي «شعور الحكم او ظنه او توهمه انه يستند الى قاعدة شعبية حقيقية انبثق منها.. في حين ان الحكم عندنا حكم من فوق يتوسل الجماهير بعد حكمها لا هو يصل بواسطتها ولا هي تحكم بواسطته».

ومن الخرافات «خرافة القومية.. وهي القول بان ثمة ما يستعاض به عن الشعب الحقيقي.. هو القومية. ان يخلق الحكم كائنا جديدا يزعمه حيا يكيفه على رايه». ومن ذلك «خرافة التحررية.. وهي شعورنا الدائم باننا ابدا في معركة مع مستعبد نريد التحرر منه حتى اذا زال المستعبد شعرنا بان شيئا قد انتزع منا فندور في حلقة سرعان ما تغدو مفرغة».

اما «خرافة الثورية» فهي «الشعور المستمر بان الحكم لا يستقر اي انه يجب ان يظل في حركة دائمة في ثورة ما».

ومن ذلك ايضا «خرافة النظام.. وهي امتداد لخرافة الثورة لانها وليدة ظن الحاكم انه اصبح اهم من المحكوم اي انه اصبح اكبر من موضوعه واعظم من مثاله اي انه اصبح اكبر واهم واعظم واعز من الشعب والوطن.. من المواطنين والارض والبيت والخبز والحرية والحياة».

وفي محاضرة عام 1993 عن «ازمة الديمقراطية في العالم العربي» يخلص الى القول انه «لا حرية شخصية دون حرية مجتمعية. ولا حرية مجتمعية دون حرية اقتصادية.. ولا حرية اقتصادية بدون حرية اختيار الفرد للعمل الذى يريد. لا حرية للافراد ضمن المجتمع والدولة اذا لم يكن نظام الحكم مختارا بحرية ضامنا للحريات اي للحقوق».

يصدر قريبا

أهم الخطب في التاريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر مايو (ايار) المقبل كتاب بعنوان «اصغوا إلي: أهم الخطب في التاريخ» ضمن منشورات نورتن قام باعداده ويليام سافاير، الحائز جائزة بوليتزر.

ويتضمن الكتاب عددا من الخطب قام المؤلف بانتقائها بدقة كبيرة، وهذا ليس بالصعب عليه اذ انه اعتمد على حدسه ككاتب خطب وخبير لغات. وقد جمعها حسب الموضوع والحدث، وكتب مقدمة لكل واحدة منها.

ويتبين للقارئ من خلال استعراض ما يزيد عن مائتي خطبة، دور الخطابة في تشجيع وتحفيز الناس. وتلك الخطب هي التي هزت مشاعر الملايين وساهمت في تغيير التاريخ.

ويقع الكتاب في 950 صفحة، تتضمن اشهر وارفع الخطباء الذين تركوا آثارهم على التاريخ والذين لم تنس كلماتهم رغم مرور سنوات عديدة على وفاتهم.

القومية الكردية

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في الشهر المقبل كتاب بعنوان «القومية الكردية» ضمن منشورات آي. بي. توريس بقلم عباس فالي استاذ العلوم السياسية بجامعة ويلز بسوانزي.

الاكراد هم اكبر امة ليست لها دولة في العالم المعاصر.

ويقدم الكتاب ثروة من المعلومات الجديدة حول تاريخ وسياسة القومية الكردية. ويتطرق الكتاب ايضا بصفة عامة الى الامم التي ليست لها دول ويتحدث عن هويتهم وحقوقهم وواجباتهم على المستويين القومي والعالمي.

ويتضمن الكتاب ايضا دراسة للمشاكل العويصة التي تشكلها مثل هذه الامم على مستوى النظرية السياسية التقريرية، التي تفترض الاطار النظري والنظامي للدولة والسيادة الشعبية والجنسية.

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: «لئلا يعود هارون الرشيد»
المؤلف: عبد الله القصيمي
الناشر: دار الجمل - المانيا
مجموعة من المقالات التي كان المفامر الراحل القصيمي قد كتبها في اوقات متفاوتة.

الكتاب: «الاراضي المقدسة بين الامس واليوم»
المؤلف: ديفيد روبرتس
الناشر: جروس برس - بيروت
رسام انجليزي انجز عام 1838 رحلة حافلة بالمغامرات قادته الى سيناء والبتراء والقدس وفلسطين وسواحل لبنان.

الكتاب: «البحرين - مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي» المؤلف: محمد الرميحي
الناشر: دار الجديد
يعالج هذا الكتاب فترة من اصعب الفترات في منطقة من اهم المناطق في الخليج العربي.

الكتاب: «خواتم - 2»
المؤلف: انسي الحاج
الناشر: دار الريس - لندن
الجزء الثاني من مجموعة «خواتم» التي تضم برهات شعرية كتبها انسي الحاج على مدار سنوات.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Diary of a Young Girl
Anne Frank
Viking
يوميات مراهقة ومعاناتها من النازية

Dunblane: Our Year of Tears
Peter Samson & Alan Crow
Mainstream
يحيي الكتاب الذكرى الاولى لمذبحة دانبلين التي قتل فيها 16 طفلا بمدرسة اسكتلندية

The Lost Gardens of Heligan
Tim Smit
Gollancz
كتاب حول فن البستنة

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

الكتب الفرنسية

Les Aigles foudroyee: chronique de la fin des grands empires
Frederic Mitterand
Laffont
تاريخ اوروبا المضطرب في القرن العشرين

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «ايل» الفرنسية يتحدث عما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

Sur La television suivi de l'emprise du journalisme
Pierre Bourdieu
Liber
دراسة حول التلفزيون والصحافة بفرنسا

Ils partiront dans l'ivresse:Lyon mai 1943- Londres Fevrier 1944
Lucie Aubrac
Seuil
يوميات مقاومة عاشت ويلات الحرب العالمية الثانية

Memoires: Le voleur dans la maison vide
Jean-Francois Revel
Plon
مذكرات الفيلسوف والكاتب والصحافي جان فرانسوا ريفيل

الكتب الالمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT
للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من أجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS
للكاتب الاسباني خافيير ماریاس. وهي قصة غرامية تدور في اطار ماساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH
للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امراة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT
مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM
لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جوبفرت. وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

الكتب الأميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برنارد مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي اميركي

My Sergei
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

Conversations with God
Neale Donald Walsch
Putnam
يتطرق المؤلف الى مسائل الحياة والحب والخير والشر والخطيئة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 نيسان (ابريل)

كافور الأخشيدي

في مثل هذا اليوم قبل 1029 سنة، اي في 13 نيسان سنة 968م (وكانت تقابل 11 جمادى الاولى سنة 357هـ) توفي كافور الاخشيدي، امير مصر المشهور وهو يدين بشهرته الى المتنبي الذي مدحه اروع المديح، ثم هجاه اقذع الهجاء، بقصائد من غرر شعره.

ولد كافور بن عبد الله الاخشيدي، ابو المسك، سنة 292هـ (924م) وكان عبدا حبشيا اشتراه ابن طغج الاخشيد بمصر بثمانية عشر دينارا، ثم اعتقه، فترقى عنده، وجعله رائد لولديه، وصار الحاكم الفعلي في مصر خلال معظم حكم الاخشيد، ثم خلال حكم ابنه «انجور»، فلما توفي انجور سنة 349هـ (960م) ولي مكانه لخوه الملقب بأبي الحسن وبقي نفوذ كافور قائما في عهده ايضا وهمته تصعد به حتى اذا توفي ابو الحسن سنة 355هـ (965) خلفه كافور في الملك، وتلقب بالاخشيدي، وطلب الى الخليفة «المطيع» ان يثبته ففعل، وصار يدعى لكافور على المنابر بمكة والديار المصرية وبلاد الشام.

وعلى الرغم من الصورة القبيحة التي تركتها اهاجي المتنبي له في الاذهان، فقد كان كافور على رواية (الذهبي) «عجبا في العقل والشجاعة» ولولا ذلك لما استطاع الوصول الى ما وصل اليه من مكانة ونفوذ في عهد ثلاثة ملوك، والاستقلال في الحكم بعد ذلك وتولي الملك بنفسه.

كان كافور اسود اللون شديد السواد، وفي عينيه بريق قوي، وعرف عنه أنه يرغب في اهل الخير والادب ويعظمهم، واخباره كثيرة. وصادف ان كثرت الزلازل في مصر في ايامه، فانشده محمد بن عاصم قصيدة قال فيها:

ما زلزلت مصر في سوء يراد بها
لكنها رقصت من عدله طربا

فامر له كافور بالف دينار. يقال ان عطاءه هذا حث المتنبي على السير الى مصر ومدحه، وكان قد فارق سيف الدولة مغاضبا، فقصد مصر طامعا في عطاء كافور، مؤملا ان يقلده امارة او ولاية. وامتدح كافور باحسن المدائح، وذهبت قصائده فيه مذهب الامثال، وتغنت بها الركبان، ومن نماذج مديحه المشهورة قوله:

قواصد كافور توارك غيره
ومن قصد البحر استقل السواقيا

وقد وعده كافور خيرا، ثم زوى عنه وجهه، لما رأى من تعاليه بنفسه، وتغاليه بشعره، وواصل المتنبي مدائحه ملمحا بما يطمح اليه، كقوله مثلا:

واخلاق كافور اذا شئت مدحه
وان لم تشا املي عليك وتكتب
ابا المسك هل في الكاس شيء اناله
فاني اغني منذ حين وتشرب

واقام المتنبي بمصر سنة لا يلقي فيها كافورا غضبا عليه، ولكنه يركب في خدمته خوفا منه، ولا يجتمع به. ثم استعد للرحيل خفية بعد ان يئس من عطائه، وقال في ليلة العيد قبل مغادرته مصر بيوم واحد قصيدته الدالية الشهيرة:

عيد باية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد

وفيها هجا كافور قائلا:

من علم الاسود المخصي كرمه
هل قومه البيض أم اباؤه الصيد
ام انه في يد النخاس دامية
ام قدره، وهو بالفلسين مردود
لا تشتر العبد الا والعصا معه
ان العبيد لانجاس مناكيد

●●●

اني نزلت بكذابين ضيفهمو
عن القرى وعن الترحال محدود

والقصيدة مشهورة جدا، وهي التي خلدت كافورا وجعلته معروفا اكثر من غيره من ملوك مصر في عصره.

توفي كافور، في مثل هذا اليوم قبل 1029 سنة، وكان تقدير عمره خمسا وستين سنة، ودفن بالقرافة الصغرى بمصر، وكانت ولايته سنتين وثلاثة اشهر الا سبعة ايام.

شيركو بيكس الشاعر الكردي المنتمي إلى الوطن والمستقيل من الوزارة:

أنا كالمطر انحسر وانهمر..

قبل لقائي مع الشاعر الكردي الاول شيركو بيكس، قرأت له مجموعة من القصائد القصيرة المترجمة، فتكوّن لديّ انطباع بان الرجل الذي سوف اقابله يحمل تلك الملامح التي كان يتحلى بها عشاق العصور البكر.. غير ان ملامح الرجل القوية، ونظرته الحادة كادت تطيح ذلك الانطباع.. لكن شيركو بيكس، ابن الجبل، المقاتل، الوزير والسياسي الذي لا يجيد من السياسة الا نقاوة المبدأ، سرعان ما يثبت انه الشاعر العاشق، كما العشاق في كل العصور، وان كان يتفرد توهجا فيعبق كالوردة حينا ويلسع كالنار احيانا.. ربما لانه شاعر قضية، وهو المتأثر بظاهرة شعراء المقاومة الفلسطينية.

في هذا الحوار مع شيركو بيكس جولات في الشعر بحركتيه العربية والكردية، مع وجود للسياسة التي الحت بالحضور كبعد ثقيل ولكن لازم لكل شأن ثقافي.



شيركو بيكس (تصوير حاتم عويضة)

● يصعب تصنيفك بالقول انك شاعر الريف او شاعر المدينة، شاعر الجبل او شاعر المنفى، فهل هذا الانطباع صحيح؟

ـ انا ايضا ليس عندي تصنيف، الا التصنيف الشعري والفني. ربما انا شاعر الحياة بكل معانيها الواسعة. وانا بطبيعة الحال عايشت الناس في الجبل وفي الريف وفي المدينة، وكذلك مررت بتجارب مرة كثيرة، لذلك تكونت عندي انماط شعرية متنوعة. ربما هنالك نوع من الحياة الجبلية في القصائد، ولكني ومن خلال معايشتي للطبيعة استخدم الصور الشعرية المستمدة منها فتجد عندي الشجرة او السحابة وكل العناصر الاخرى. واحاول خاصة في القصائد القصيرة ان اكثف ما اريد ان اقوله بكلمات قليلة للتقرب من روح الشعر والشاعر والخلاص من الترهل الشعري. وكذلك عندي تجارب اخرى في القصائد الطويلة او المطولات الشعرية، ولم اقف في محطة واحدة شعرية، بل اعيش في حال انتقال مستمر ما بين التجارب كلها. لذلك ربما ترى نوعا من الصور الريفية العفوية في قصائدي، وكذلك لا تخلو قصائدي من انماط الحياة الاجتماعية في المدينة ايضا. وفي الاجمال فان القصائد تحتوي على الكثير من العلاقات الانسانية سواء في الريف او في المدينة.

اني اكتب الى جانب القصائد القصيرة والطويلة القصة الشعرية، وفي العموم فاني اكتب المطولات اكثر خاصة بعد «مضيق الفراشات»، وهي مطولة شعرية مترجمة الى العربية وقد صدرت عن دار الرازي في بيروت. وعملي الاخير الذي سوف يصدر بالكردية اولا بعد اشهر اسميته قصيدة الرواية، حيث يتضمن اصواتا مختلفة وليس فقط ضمير المتكلم. ففي العمل صوت والدتي ووالدي واصدقائي والناس الاخرين، اي كل المفاصل المهمة في تجاربي وفي تاريخ الشعب الكردي خلال الخمسين سنة الاخيرة، ومن ثم الرجوع الى التراث الكردي وقد تعاملت معه معاملة خاصة، وفي نهاية العمل الشعري هناك نوع من معالم الغربة خاصة في السويد حيث اقيم مثل اسماء الشوارع والاشخاص الذين اعرفهم. واعتقد ان هذا العمل هو بمثابة جسر بيني وبين الوطن، وجسر بيني وبين الغربة.

النمط الملحمي

● القصيدة الطويلة التي تكتبها والتي تسميها الرواية الشعرية هل يمكن القول انها نسج على النمط الملحمي؟

ـ لا تخلو من ذلك ولكني اعتقد ان لهذا العمل لغة تمزج ما بين اللغة النثرية واللغة الشعرية، لانه في المطولات الشعرية في حال لم يكن الشاعر منتبها جيدا ربما يقع الشعر في مطبات فنية كثيرة، ولكن اللغة النثرية تساعد الشاعر في ان يجعل نفسه طويلا. وطبعا فان ذلك لا علاقة له بمسالة العصر. فعندما يتساءلون عن جدوى او مدى تقبل المطولات الشعرية في هذا العصر، فان جوابي هو ان المسألة لا علاقة لها بالمطولات او غير المطولات. فهناك الرواية التي تحتل مكانة مرموقة، وما دفعني الى كتابة الرواية الشعرية هو ان نقترب من الناس اكثر. نقترب من عواطفهم واحاسيسهم من خلال المزج بين الشعر والرواية، سواء عن طريق الحدث داخل الرواية الشعرية او من خلال لغة التواصل، ولكن في نفس الوقت الا اكتب بسذاجة وانما بلغة فنية تصل الى الناس. ثم ان حجم المأساة التي يعيشها الشعب الكردي منذ سنوات، وكذلك شعوب المنطقة، يحتاج الى نوع من المطولة حتى تستوعب تلك المأساة.

● الا تتفق معي ان القصيدة القصيرة اكثر استقرارا في اذهان الناس؟

ـ ان هذا الامر بالاخير يعود الى الشاعر، ولكل فن شعري موقعه. ان القصائد الجيدة لا تقاس بطولها او قصرها، وانما بنوعيتها، ولكن هناك مواقف يشعر الشاعر ان ما يقوله فيها ليس كافيا في القصائد القصيرة، فيحاول ان يسكب ما في داخله على الورق بدون تكلفه، ولكن بصنعة شعرية وروائية.

● كشاعر قضية، هل يصح وصفك بانك شاعر الوردة والنار، بمعنى ان شعرك لا يخلو من النزعة الرومانسية الى جانب لمحة الغضب؟

ـ باعتقادي ان الشعر الجيد يجب ان لا يخلو من اللمحة الرومانسية. ففي هذه اللمحة او الصور الرومانسية سوف يكون هناك تقارب اكثر بين الشاعر واحاسيس الناس، اما التلاعب بالكلمات وكتابة القصائد الذهنية الصرفة التي اقرأ الكثير منها هذه الايام بالعربية والكردية فاري انهما يبعدان الناس عنها. اننا بحاجة الى نوع من الانفتاح على الشعر بصورة عامة، والانفتاح على الناس، ولكن ليس بتقديم نماذج ساذجة او هزيلة باسم الشعر او بشعارات او هتافات فارغة.

اني في قصائدي القصيرة كثيرا ما اتعامل مع الاشياء الصغيرة التي حولنا وليس فقط كنزعة رومانسية وانما كواقعية ايضا. واذا اخرجت الطبيعة من قصائدي ربما اصبح هناك نوع من القصر، وانا لا استطيع ان اكتب بدون التعامل مع اشياء الطبيعة، ولذلك فان الرومانسية ربما جاءت من هنا. اما الرومانسية كمذهب يعني الانعزال عن الناس والعيش في اطار الهموم الخاصة فانا بعيد عنها، فقصائدي تقترب من هموم الآخرين. اني احاول ان اكتب ما انا فيه بحقيقتي. وبطبيعة الحال فاني لا اكتب بصفة مستمرة او يومية رغم اني مكثر. فربما لا اكتب سطرا واحدا خلال خمسة او ستة اشهر، ولكني حين اكتب فقد اكتب بغزارة. وفي الوقت الواحد قد اعمل على مشروعات مختلفة: هنالك قصيدة غير مكتملة، هنالك مطولة.. كالمطر، انحسر فترة وانهمر بغزارة في فترة اخرى. وربما يتعلق ذلك بالمزاج الشعري.

الشعر العربي والكردي

● ما هي مؤثرات حركة الشعر الحديث العربية في تجربتك الشعرية خصوصا، وفي الحركة الشعرية الكردية بشكل عام؟ وكيف انعكست ظاهرة شعراء المقاومة الفلسطينية في الشعر الكردي؟

ـ للشعر الكردي تاريخ طويل في المقاومة، لان حياة الشعب الكردي على امتداد العصور كانت حياة مقاومة، وهناك عدد كبير من الشعراء الذين كتبوا عن هموم الناس والوطن ومسالة الحرية كقضاء مهم. ولكن الحداثة الشعرية، او النهضة الاولى للشعر الكردي، فقد بدات ما بين الحربين العالميتين، عن طريق اللغة التركية في بداية الامر، متأثرا بالموجات التجديدية في اوروبا التي وصلت الى تركيا في ذلك الوقت ثم انتقلت الى الادب الكردي، فكان هناك الرواد واذكر اسمين مهمين هما عبدالله كوران، والشيخ نوري الشيخ صالح وهو اول من اسس النقد الكردي.

وفي اعتقادي ان مسالة الحداثة التي نوقشت في الادب العربي الحديث ليست مسالة التفعيلة، وليست في مسالة الشكل، وانما هي مرتبطة بمسالة الرؤيا، فاذا لم يكن هناك تجاوز فكري فلن يكون هناك تجاوز شعري، فالتجاوز الفكري هو الذي يكمل مسالة فنية الشعر. فعبدالله كوران مثلا اقترب من الناس من خلال لغته، فقد كانت لغة الشعر في السابق هي لغة التكايا والمساجد ولغة المتصوفين الصعبة، ولكن في قاموس عبدالله كوران هناك الكلمات التي يستعملها الناس يوميا الا انه استخدمها فنيا، واعتقد انه كان متاثرا بالشعراء الرومانسيين ـ خصوصا انه كان يجيد الى جانب الكردية العربية والتركية والانجليزية ـ امثال شيلي وبايرون وهو اول من كتب عن الرحلات الشعرية داخل طبيعة كردستان بصورة شعرية عالية.

اما جيلنا، وهو ياتي بعد جيلين من جيل عبدالله كوران، فقد تاثر وانا منهم بالحركة التجديدية التي انجزها عبدالله كوران، ومن خلاله احببت الشعر، وهناك الشاعر احمد هردي الذي كان متاثرا بالمدرسة المهجرية العربية. وانا ايضا ابتدات بقراءات للشعراء الرومانسيين العرب وشعراء المهجر وخاصة جبران خليل جبران، ومن ثم بعد ان صار لدي نوع من الادوات الفنية الناضجة ـ وهو ما كنت افتقده في البداية ـ تاثرت بالصور عند السياب وبعض شعر المقاومة الفلسطينية الذي اجد فيه نوعا من التلاؤم الروحي، حيث اننا نعيش في الاجواء نفسها تقريبا.. وبعد ذلك توسعت قراءاتي فقرات لادونيس وسعدي يوسف وصلاح عبد الصبور. وقد تاثرت بكل تلك الاجواء ولكن ليس بتقليد. كانت تلك التجارب بالنسبة لي تمثل منابع شعرية استفيد منها في تجربتي الخاصة فنيا. ومن خلال اللغة العربية تعرفت على الكثير من الاداب العالمية المترجمة الى اللغة العربية كالروايات والدواوين وغيرها. فمن خلال اللغة العربية التي تعلمتها في العشرين من عمري تعرفت مثلا على شاعر كبير مثل لوركا. وفي الحقيقة ان تاثير الحداثة الشعرية العربية على جيلنا كان اكبر من تاثير الادب الفارسي علينا او الادب التركي، لاننا بطبيعة الحال لم نكن نجيد اللغتين التركية والفارسية في وقتها، ومن خلال هذه النافذة المضيئة ارتبطت بالادب العربي وخاصة بالشعر العربي من خلال اكثر ابداعاته ونماذجه المتالقة مثل محمود درويش وادونيس. وبعد ذلك بدات بالكتابة ولكن بتأنٍ، فديواني الاول «ضياء القصائد» صدر عام 1968، ومن خلال اقامتي في بغداد لفترات معينة تكونت لدي علاقات مع الادباء والشعراء العرب هناك خاصة مع رموز الموجة الجديدة، موجة الستينات واستمرت هذه العلاقة وتوسعت في السبعينات حينما كنت ازور بغداد والتقي مثلا بعبد الوهاب البياتي في مقر عمله عندما كان مستشارا ثقافيا في وزارة الاعلام.

ومن خلال تلك المتابعات ومن خلال علاقاتنا بالادباء العرب وجها لوجه، ومن خلال الحضور الدائم لندوات وامسيات اتحاد الادباء العراقيين في بغداد.. فاني اعتبر ان بداية السبعينات شكلت نهضة مهمة في الثقافة الكردية والادب الكردي، حيث كان هناك نوع من الحرية، في ظل المفاوضات التي استمرت لاربع سنوات بين الحركة الكردية والحكومة العراقية، ما انتج حالة من الانتعاش السياسي تبعتها حالة من الانتعاش الثقافي تمثلت في الحركة المسرحية والشعرية وظهور اصوات جديدة. وكثيرا ما اقول ان جذوري الثقافية في كردستان ولكن فروعي واغصاني ترعرعت ونمت في بغداد.

● حالة التاثر والتاثير هذه هل تجد مرجعية تراثية مشتركة ما بين الثقافتين العربية والكردية؟

ـ انا اعتقد انه لا توجد ثقافة بعيدة عن التاثر والتاثير، ولكن الثقافة الكردية في كردستان العراق هي اقرب الى الثقافة العربية، لان اللغة الرسمية في العراق هي اللغة العربية بما يعني ذلك من كتب وصحف ومجلات الخ.. وبعد تشكيل الدولة العراقية صارت تلك العلاقة امتن مما كانت عليه قبلا، حيث كانت العلاقة امتن مع الثقافتين التركية والفارسية. وبطبيعة الحال فقد تاثرت ثقافة الشعب الكردي بثمار الثقافة العربية في الادب والشعر، وكانت بغداد مركزا ثقافيا كبيرا بالنسبة لنا اتاح لنا التحليق الى فضاءات جديدة من خلال الندوات والامسيات والاندية.

بيان المرصد

● دورك الريادي في حركة التجديد الشعري صغته مع زملاء لك فيما عرف بحركة «روانكة» للرصد، فما الذي ارسته تلك التجربة على صعيد الثقافة والشعر الكرديين؟

ـ في بداية السبعينات كنا في بغداد، وكانت هناك حركة تجديدية مهمة، ومن خلال متابعاتنا الكثيرة وجدنا ان اجواء الستينات ما زالت راكدة في الادب الكردي، فاصدرنا نحن نخبة من الادباء الاكراد شعراء وقصاصين بيانا ادبيا كرديا يدعو الى التجديد في اللغة الشعرية وفي الفن بصورة عامة، وشعرنا ان ذلك النداء مثل صرخة او كان كحجر القي على صفحة ماء راكدة. ولكن في ذلك الوقت لم تكن لدينا النتاجات التي تعبر عن طموحنا، وان وجدت فهي قليلة. وبعد فترة ـ ربما بعد عشر سنوات من بياننا ـ نضجت ادواتنا ونتاجاتنا. واذكر ان ذلك البيان الادبي كان منارا لنقاشات واسعة بين المثقفين في كردستان فتكونت نتيجة لذلك حركة نقدية سواء كانت بالسلب ام بالايجاب. وقد عكست صفحات الجرائد تلك النقاشات المتعلقة بالحركة التجديدية في الشعر والادب. وطبعا تحدثنا في البيان عن التراث وكيف نفهمه. لقد غيرنا عبر هذا البيان تلك التعابير الشعرية بمنحها صورة جديدة. واذكر انه بعد ذلك البيان الادبي الثقافي اصدرنا بيانا اجتماعيا ضد الملالي ومع حرية المراة. وحتى الآن تذكر تلك الحركة كمرجعية للتجديد والحداثة.

● ما هو واقع الحركة الشعرية الكردية الآن، وما هي ملامحها، ومن هم ابرز رموزها؟

ـ اعتقد ان المرحلة لا تسمى باسم شاعر. المرحلة تكونها نخبة من المبدعين سواء كانوا شعراء ام ادباء على الرغم من انه قد توجد مساهمات اغزر من اخرى ومشاركات اعمق وافضل من غيرها. حيث تبدو تلك المساهمات كسلسلة جبلية متعددة القمم بعضها يتساوى في الارتفاع وبعضها اكثر علوا. والشعر الجيد كما اعرف لا علاقة له بالزمن وانما علاقته بالابداع، فهناك قصائد كتبت قبل ثلاثمائة سنة وما زالت نضرة، وهناك قصائد تكتب اليوم وتموت لحظة كتابتها.

ثم ان انتعاش اي حركة ابداعية مرتبط بجو الحرية، لانه بدون الحرية لا ابداع. وخلال السنوات العشرين الاخيرة شهد الشعب الكردي سلسلة من الماسي الرهيبة من محاولات للترحيل والتهجير، وقد ادى ذلك الى جو لا يساعد على الابداع.

هناك الكثير من الشعراء الذين ساهموا في اثراء الادب الكردي انكر منهم لطيف هلمت، ورفيق صابر وعبدالله بشيو وصلاح شوان، ومن القصاصين لطيف حامد وحسين عارف ومحمد موكري.

وفي الثمانينات بدا ظهور اصوات شابة جديدة وخصوصا في الخارج، وانا اعتبر ثلاثة او اربعة منهم من المبدعين واصواتهم غير اصواتنا، بل هي تقترب من الموجة الموجودة في اوروبا وانا اول من كتبت عن واحد منهم هو الشاعر بختيار علي والكاتب المسرحي برزان فرج والناقد الادبي مريوان وريا، وهناك ايضا الشاعرتان كژال احمد وبلسوز حه مه. بالاضافة الى اسماء اخرى.

وفي الوقت الحاضر وبسبب الوضع السياسي والاقتصادي غير المستقر في كردستان العراق، بدأت تنكمش الحياة الثقافية والابداع، خصوصا في ظل موجات الهجرة الى الخارج. وبطبيعة الحال هناك اصوات لا اعرف عنها.

الشاعر الوزير

● عملت وزيرا للثقافة في الحكومة المحلية ثم انسحبت من هذا الموقع، فما هي ملابسات هذه القصة؟

ـ في اواخر سنة 1984 التحقت بالحركة الكردية في الجبل، وقبل ذلك التاريخ ولسنوات كنت منفيا داخل العراق في ناحية نائية. وقد استفدت كثيرا من تجربة التحاقي بالثورة المسلحة في الجبل وكونت ثروة مفردات كبيرة، وفي اواخر عام 1986 انتقلت الى الخارج عن طريق ايران ومن ثم الى سوريا، وهناك تلقيت دعوة من جمعية حقوق الانسان في ايطاليا حيث قضيت شهرين فيها، ثم حصلت على جائزة توخولسكي الادبية من السويد، فحصلت على تاشيرة وسافرت الى السويد حيث بقيت هناك ثلاث سنوات ونصف السنة. ثم حصلت الاحداث في الخليج وانطلقت الانتفاضة الكبيرة في جنوب العراق وشماله، وتكونت نتيجة لذلك منطقة آمنة للشعب الكردي وانسحبت ادارة صدام حسين من جميع كردستان فالتجأ الشعب الكردي الى ادارة شؤونه بنفسه وتقرر اجراء انتخابات حرة. وعند ذلك قررت العودة الى كردستان في الشهر العاشر من عام 1991، ورشحت نفسي كشاعر مستقل ضمن قائمة الخضر وهي قائمة الاتحاد الوطني الكردستاني باعتبار ان هذه القائمة هي الاقرب الى تفكيري. فانا اعتبر نفسي من اصدقائهم وكثير من شهدائهم هم اصدقائي. وقد انتخبت عضوا في اول برلمان كردي، وباجماع الآراء داخل البرلمان رشحت لان اكون وزيرا للثقافة فاستشرت الاصدقاء وقبلت لسببين، اولهما ان هذه الفرصة هي فرصة مهمة للشعب الكردي وثانيهما انني قد استطيع ان اخدم الثقافة الكردية، ثم اني لم اكن احسب نفسي وزيرا كما الوزراء الآخرون في الحكومات الاخرى، فقد كنت وزيرا للناس.

وبعد فترة من الممارسة قاربت السنتين وجدت اشياء لم اكن اهضمها كشاعر اولا، وكوطني. فقررت الاستقالة لسببين مهمين في نظري: السبب الاول ان البرلمان الكردي المحلي شرع قانونا (القانون رقم 10) وهو له علاقة بحرية الصحافة والراي والتعبير. وبعد فترة من هذا القانون افاجأ على سبيل المثال ان مسؤولا سياسيا من طرف معين ياتي الى مقر جريدة ويغلقها عنوة، وانا الوزير المسؤول فكيف اقبل بذلك؟

اما السبب الثاني، فهو ان النشاط الرياضي كان تحت اشراف وزارة الثقافة، فكنت افاجأ ايضا بان بعض النوادي الرياضية الخاضعة لاشراف سياسي معين، وعلى الرغم من انقطاع اية علاقة مع نظام صدام، ترسل فرقها ورياضييها الى بغداد للمشاركة في انشطة ومباريات، حيث تستغلهم اجهزة النظام هناك دعائيا فتجعلهم يرتدون قمصانا تحمل صور صدام ويهتفون بحياته، وتقوم وسائل الاعلام بالحديث عن تاييد الشعب الكردي لصدام وسياساته. وردا على الحجة التي كان يقولها البعض بانه لا علاقة للرياضة بالسياسة كنت اسأل لماذا نحن فقط نذهب اليهم، ولماذا لا ياتي رياضيوهم الينا؟ وفي كلتا الحالتين لم ارد ان اتحمل مسؤولية اي تصرف لا ديموقراطي، او اي خروج على المبادئ السياسية التي انتخبت على اساسها. ومع ذلك انتظرت حوالي الشهرين، وابديت الاحتجاج، وتكلمت في جلسة علنية للبرلمان وقلت انني لا استطيع ان اكون اعمى او ابكم او اصم. وعندما لم اجد اي تراجع قدمت استقالتي ونشرتها في الصحافة وبقيت فترة في كردستان حتى لا يقال «استقال لكي يعود الى اوروبا»، ومن ثم عدت الى السويد حيث اقيم الآن.

● ما هو تقويمك للوضع السياسي في كردستان الآن؟

ـ كما هو معروف فقد توفرت للشعب الكردي فرصة تاريخية مهمة، ولكن الحرب الداخلية ضيعت تلك الفرصة بسبب العقلية السياسية المتخلفة. فعقلية الثار الموجودة لدى بعض القيادات الكردية هي التي ضربت التجربة الى ان وصل الحال لان تدعو الضحية جلادها لكي ينقذها خاصة في 31 اغسطس (آب) من العام الماضي. وندرك انه في اي حرب داخلية لا يوجد طرف نظيف من الخطأ، ولكن هناك فارقا كبيرا بين الخطأ والخيانة. قد اخطئ ولكنني لا التجئ الى اكبر مصاص لدماء الشعب الكردي. اني ارى بان الوضع الحالي في كردستان سيئ للغاية، وليس هناك طريق للخلاص الا عن طريق الحوار الداخلي والسلام والصلح السياسي لكي لا تضيع التجربة نهائيا. علما انه لا يستطيع اي طرف سياسي ان يقضي على الطرف الآخر نهائيا.

● بادرت «الشرق الاوسط» الى فتح ملف مستقبل القصيدة العربية بعد مرور 50 عاما على الشعر الحر، فما هو رايكم بهذه المسألة من موقع متابعتكم لحركة الشعر العربي؟

ـ في اعتقادي ان الشعر لم يعد ديوانا للعرب في الوقت الحاضر، فهنالك ازمة بين الشعر والناس، واعتقد ايضا ان اللغة الشعرية للشاعر هي المسؤول الاول عن هذه الفجوة. فلماذا الناس يقرأون الروايات بينما الشعر لا جمهور له؟ ان اللغة الشعرية المغلقة البعيدة عن احاسيس الناس، اللغة المفتعلة هي السبب. ويبدو ان الشاعر لحد يشمخ بانفه على الآخرين بتفلسفه ولذلك لا بد للشعر من ان ينحو نحو البساطة المعمقة. لقد قرات قصائد كثيرة مؤخرا لم اقع فيها على ايقاع او فكرة او ايحاء ما يجعلها نسيا منسيا بعد قراءتها مباشرة. ولكي يصبح الشعر اقرب الى الآخرين ينبغي ان تصبح اللغة اقرب الى الآخرين ايضا.



اللصوص

على مرأى من السماء
سرقوا الغيم
على مرأى من الغيم
سرقوا الريح
على مرأى من الريح
سرقوا المطر [illegible]
وعلى مرأى من المطر
سرقوا الثرى
وفي الثرى
دفنوا العيون التي شهدت اللصوص!

●

الكتابة

لا تكتب السماء المطر
على الدوام
لا يكتب المطر الانهار
على الدوام
لا يكتب الماء البساتين
على الدوام
لا يكتب البستان الورود
على الدوام
ولا انا اكتب الشعر

●

حيرة

في هذا الجبل
حائرة هي الشجرة
أتفرّ؟ ام تبقى متسمّرة؟
في هذا النهر
حائر هو الماء
أيستحيل رطوبة؟ ام بخارا؟!
في هذا الدرب
القدم حائرة
أتتراجع؟ ام تستمر؟
في هذا البستان
الطائر حائر
ايتكلم؟ ام يحلق؟
وفي هذه اللحظة
حائرة هي كلماتي
أأكمل هذه القصيدة؟
ام اتركها لكم؟!
فلأتركها لكم!

●

الأعمى

بعد النوى بعد رحيل الطائرة
بحث فم الشاة الصغيرة عن الحلمة
فلم يجدها.
بحثت الشاة الصغيرة عن القطيع فلم
تجده
ام.. وضيعت طريق العودة إلى النبع
ايضا!

●

احتراق

على سلالم الخوف
كان الظلام يتزلق كلص بهدوء
الى أعماقي
ولما وصل الى السويداء رام شيئا ما
وعلى حين غرة
أشعلت حبك
فاحترق الخوف والظلام فيه.

●

الحية

نفخ لهبٌ على ناره
ليطفئها.
عندما لمح حية مقرورة
تجيء لتلتف قربه!

●

ضابط عادي

عندما منحوه كوكبة واحدة
كان قد قتل كوكبا.
وعندما صارتا اثنتين
صارت بيده جبال مشانق.
وعندما صارت ثلاث كواكب
ثم تاجا وما فوق
استيقظ التاريخ
فوجد البلاد
مملكة أرامل!

●

قصة رجل

نسج النساج
الى مماته
نسج السجاد ونسج الورود
ولكنه في النهاية
لم يملك لنفسه سجادة
ولم يضع احد
على قبره

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

التلفاز ومستقبل الفصحى (4 من 5)

ان ما يمتلكه المواطن العربي في بعض المناطق من وسائل اعلام واجهزة تلفازية يفوق العدد الذي حددته منظمة اليونسكو التي كان يعتقد خبراؤها ان عشر نسخ من الجرائد وخمسة اجهزة راديو ومقعدين في السينما وجهاز تلفزيون واحدا هو عدد مناسب لكل مائة مواطن في الدول النامية. ويبلغ عدد الاجهزة التلفازية في بعض مناطق العالم العربي ـ كالخليج مثلا ـ ما نسبته جهاز لكل خمسة مواطنين، وهي من اعلى النسب في العالم. ومع ذلك فإن حجم الانتاج التلفازي العربي لا يضاهي ذلك الموجود في ايطاليا او كندا او المكسيك او بلد صغير من العالم الثالث كتايلاند.

ويعني ذلك الانتاج المحدود ان التحكم بلغته ما يزال ممكنا، وان الكوادر المؤهلة للقيام بذلك موجودة وجاهزة. ولغة مسلسلاته وافلامه على وجه التحديد فهي الاكثر تأثيرا، وهي بوضعها الحالي الاكثر تخريبا لجهود المدارس والجامعات في محاولاتها الدائبة لانعاش الفصحى وترويجها بين النشء الذي لم تفسد لغة الدراما بعد ذوقه ولسانه.

وبانتظار ان تتوفر الارادة الرسمية لحماية لغة الضاد من عسف التلفاز يفترض برجال اللغة ان يكونوا جاهزين لمثل تلك النقلة، فجهودهم، وضغوطهم، هي التي تنقل الارادة الرسمية من مرحلة الكمون الى مرحلة الفعل لكنهم ولأسباب عصية التفسير يؤجلون هذه المهمة من جيل الى آخر، فقد قال محمود تيمور في «معجم الحضارة» في بدايات هذا القرن «ولم يبق كبير جدال في اننا الى الفصحى جانحون وعن الدخيل والعامي متجافون». وها هو القرن يوشك على الانصرام، ونحن نزداد جنوحا الى الامية بدلا من ان نتجافى عنها، ونوغل في الدخيل والعامي ونتراجع باصرار عن الفصحى.

ولا يكفي ان نقول اثناء البحث عن لغة معدلة للتلفاز انها يجب ان تقع وسطا بين اسفاف العامي وتقعر الفصيح، فقد فعلت الصحافة الشيء نفسه وانتهت الى معجم محدود لا تتجاوز كلماته الالفين، وقد نشر الباحث «بريل» عام 1940 كتابا عن الالفاظ الاساسية المستخدمة في الصحف المصرية ما بين عامي 1436 ـ 1939 ووجد ان خمسمائة كلمة ترد بنسبة 61% من مجموع 136 الف كلمة، والف كلمة اخرى ترد بنسبة 76% وتلك نسبة لا تشرف معجم الصحافة. ولا يجوز ان تتكرر في حالة التفكير بوضع معجم للغة التلفاز الذي يمتد الى قطاعات امية لا تخاطبها الصحافة.

ان معجم التلفاز هو مهمة القرن القادم بالتأكيد وهو ليس من اختصاص العرب وحدهم، انما يعني كل مهتم بالعربية فمعجم الصحافة العربية الحديثة تطور بجهود مستشرقين غربيين كالالماني هانز فيهز واضع معجم المفردات العربية المستعملة في الكتابات الحديثة وشارلز بيلو صاحب كتاب العربية الحية، الصادر في باريس عام 1952 والانجليزي د. ج. ملتون كون الذي اشترك مع الالماني هانز في وضع معجم العربية الكتابية الحديثة.

ومعظم هذه الجهود جاءت لاحقة للممارسة الصحافية، ولم تتعد جهود اصحابها غير المراقبة والاحصاء، وما تلك بالمهمة السهلة بالتأكيد. لكن معجم التلفاز الذي يتوقف عليه مستقبل العربية يحتاج الى توجه مختلف اذ يجب ان يوضع من قبل اللغويين اولا ليصبح في متناول كتاب الدراما الذين سيقلعون عن استخدام العامي الهجن حين يجدون امامهم ثبتا بالالفاظ العامية المأخوذة من اصل فصيح. فالمهمة الاولى لرجال ذلك المعجم في حال اقراره هو اكتشاف الجذور المشتركة للعامية والفصحى، فمعظم العامي كما هو معروف تم تحويله عن الفصيح في ظروف التحولات الاجتماعية والسياسية المعقدة التي مرت بها مجتمعاتنا تحت ظل اكثر من استعمار وانتداب ووصاية، وهذه الانواع من الابحاث معروفة عند الاوائل فقد عالجها السيوطي مثلا في باب القلب.

ان الفاظا مثل: جفنة ـ سرج ـ زرابي ـ خابية ـ عبيط ـ موس ـ ليش ـ هي وعشرات الألوف غيرها ذات اصل فصيح وتحتاج جميعها الى رصد وتدقيق وتعديل ليعاد ادخالها في سياق عربية عصرية سيلعب التلفاز الدور الاكبر في نيوعها وانتشارها. ويعد العامي المنقلب عن اصل فصيح يحتاج المشرفون على انجاز المعجم التلفازي الى حل الاشكال الدائم بين المكتوب والمنطوق، وترجمة هذا الكلام الى فعل تعني دون موارية القبول ببعض اشكال العامية التي ما عاد بامكان اي فصيح ان يحل مكانها، ومن حسنات مجامع اللغة العربية ان بعض المتحررين من افرادها قد انتبهوا الى ذلك منذ زمن بعيد فاصدر مجمع القاهرة قرارا ينص على «تحرير السماع من قيود الزمان والمكان ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع كالحدادين والنجارين والبنائين وغيرهم من ارباب الحرف والصناعات، والواضح من هذا القرار الذي لم ينفذ بعد ان اللغويين في هذا العصر يساوون ارباب الصناعات والحرف بالاعراب، وهذه نظرة فيها الكثير من الدقة فقد اخذ اللغويون القدامى العربية عن الاعراب وسجلوها عن السنتهم، وفي المنطقة العربية اليوم لغة جديدة صنعتها تقلبات الحياة، ورسخها التطور الاقتصادي والاجتماعي ومن حق هذه اللغة ان تتحول الى رافد كبير من روافد الفصحى فقد كانت العربية في مختلف عصورها تأخذ من العامي [illegible] حساسيات وتستفيد من اللغات الاخرى التي جاورتها واحتكت معها، فالاستفادة من لغات الآخرين ليست جديدة على منطق العربية وسياقاتها التاريخية التي هضمت الكثير وأخذت واعطت على مبدأ التلاقح الذي يحفظ نسل اللغة ويجددها تماما كما يحصل مع البشر.

الحقيبة الثقافية

افتتاح معرض لصور فوتوغرافية حول دور مدرسة طليطلة

الرباط: «الشرق الاوسط»

افتتح أخيرا بطنجة معرض الصور الفوتوغرافية لمدرسة طليطلة للمترجمين، الذي يستهدف التعريف بالدور الذي لعبته مدينة طليطلة الاسبانية في ترجمة مؤلفات علمية وفلسفية اغريقية وعربية الى اللاتينية والقشتالية.

ويشتمل هذا المعرض الذي ينظمه معهد سرفانطس بطنجة والقسم الثقافي بالسفارة الاسبانية ويستمر إلى 10 أبريل (نيسان) الحالي، على مجموعة من الصور الفوتوغرافية لصفحات مختارة من مخطوطات عربية وعبرية مترجمة إلى اللغتين اللاتينية والقشتالية خلال القرنين 12 و13 للميلاديين.

كما أن النص العربي المرفق بكل صورة في هذا المعرض هو ترجمة من الاسبانية انجزها طلبة القسم الاسباني بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، وذلك في إطار التعاون مع معهد سرفانطس بهذه المدينة ومدرسة طليطلة للمترجمين.

اتحاد الأدباء والكتاب العرب يعقد اجتماعه في دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد المكتب الدائم لاتحاد الأدباء والكتاب العرب اجتماعه في السابع من شهر مايو (ايار) المقبل في دمشق.

واوضح فخري قعوار امين عام الاتحاد ان الأمانة العامة تلقت موافقات من سبعة اتحادات وروابط عربية للمشاركة في الاجتماع الذي يقوم باستضافته اتحاد الكتاب العرب في سورية، وتقام على هامشه ندوة موسعة بعنوان «الثقافة العربية والديمقراطية» يشارك فيها باحثون من اقطار عربية ليست اعضاء في الاتحاد مثل السعودية ومصر وغيرهما.

وقال قعوار ان هذا الاجتماع هو الأول منذ اجتماع المكتب الدائم الأخير في الدار البيضاء عام 1995 وارجع سبب التأخير الى الضائقة المالية التي مر بها الاتحاد، وقال ان الاتحادات والروابط التي وافقت على حضور الاجتماع والندوة هي سورية ولبنان والبحرين، واليمن، والجزائر، والعراق والأردن ويتوقع قعوار تلقي المزيد من الموافقات خلال الأسبوع المقبل.

واضاف قعوار ان الاجتماع سوف يطرح على جدول اعماله انعقاد المؤتمر المقبل المقرر في نهاية هذا العام في دولة الامارات العربية المتحدة، واعادة العضوية لاتحاد كتاب مصر.

هيئات إدارية جديدة لاتحادات الكتاب في الجزائر وليبيا والإمارات

لندن: «الشرق الأوسط»

جرت انتخابات في كل من اتحاد الكتاب الجزائريين ورابطة الأدباء والكتاب في ليبيا، واتحاد كتاب وادباء الامارات لتشكيل هيئاتها القيادية وقد أسفرت الانتخابات عن النتائج التالية:

في الجزائر: تم انتخاب الدكتور عبد الله حمادي رئيسا، واحمد حمدي نائبا للرئيس وعبد العزيز غرمول امينا وطنيا مكلفا بالتنظيم والشؤون الاجتماعية، وابو زيد حرز الله امينا وطنيا للادارة والمالية، وعمر البرناوي امينا وطنيا للعلاقات العامة الداخلية والخارجية، وعبد العزيز بوالشفيرات امينا وطنيا مكلفا بالنشر والاتصال، والدكتور نور الدين السد امينا وطنيا مكلفا بالنشاط الثقافي.

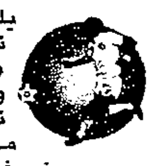
وفي ليبيا: تم انتخاب امانة عامة جديدة لرابطة الأدباء، فاز فيها الدكتور علي فهمي خشيم امينا عاما، ورمضان محمد سليم امينا عاما مساعدا، وأبراهيم حميدان عضوا، وفرج العربي عضوا، ومحيي الدين محجوب عضوا. واحتفظ رئيس الرابطة السابقة امين مازن بموقعه نائبا اولا للأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

في الامارات: تم انتخاب ناصر جبران رئيسا لمجلس الادارة في اتحاد كتاب وأدباء الامارات، ونجيب الشامسي نائبا للرئيس، وابراهيم مبارك امينا للسر، واسماء الزرعوني امينا للصندوق، واحمد محمد عبيد مسؤولا للقضايا الفنية والنشر، وإبراهيم محمد ابراهيم مسؤولا للأنشطة الثقافية، وحارب الظاهري مسؤولا للعلاقات الخارجية والاعلام.

في قبل نهائي كأس انجلترا اليوم

تشيلسي يواجه ويمبلدون وميدلسبره أمام تشسترفيلد

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



يلتقي اليوم تشيلسي مع ويمبلدون وميدلسبره مع تشسترفيلد في مباراتي الدور نصف النهائي لمسابقة كاس انجلترا لكرة القدم.

وللمرة الاولى منذ 22 عاما ستغيب الاندية الخمسة الكبار التي طبعت المسابقة بطابعها وهي مانشستر يونايتد وليفربول وايفرتون وتوتنهام وارسنال باعتبار انهم ظهروا مجتمعين 97 مرة في الدور نصف النهائي، وفي هذه المرة فانهم سينضمون الى لائحة المتفرجين لا اكثر.

وعن طرفي المباراة الاولى تشيلسي وويمبلدون اللندنيين التي ستقام على ملعب «هايبري» فويمبلدون الذي بدا الموسم بداية قوية تقهقر مستواه مؤخرا وخرج على ايدي ليستر سيتي من الدور نصف النهائي لكاس رابطة اندية المحترفين وهبط ايضا في بطولة الدوري فلم يفز باي من مبارياته الثماني الاخيرة.

وذاق ويمبلدون طعم المباراة النهائية للكاس مرة واحدة قبل تسع سنوات فخسر امام ليفربول بهدف يتيم. واللاعب الوحيد الذي بقي في صفوفه منذ ذلك الوقت هو فيني جونز الذي يقول «سيكون مؤسفا ان نخرج من هذا الموسم الرائع بخفي حنين».

وسيقود تشيلسي، بطل الكاس عام 1970 والذي هزم في ثلاث مباريات نهائية اخرى، الويلزي مارك هيوز الذي شارك مانشستر يونايتد في احراز اللقب ثلاث مرات والمهاجم الايطالي الدولي فرانكو زولا الذي يعتبر الورقة الرابحة في الفريق الذي قدم عرضا رائعا في الدور الخامس حين كان متاخرا صفر/2 امام ليفربول قبل ان يفوز 2/4.

ويعود الى التشكيلة اللندنية المدافع الفرنسي فرانك لوبوف بعد شفائه من اصابة طويلة.

اما لقاء ميدلسبره وتشسترفيلد الذي يقام على ملعب «اولد ترافورد» فيتوقع ان تميل الكفة لصالح الاول الذي يقوده قائد منتخب انجلترا السابق براين روبسون « المدير الفني» لكثرة النجوم اللامعة والدولية في صفوفه.

وهذه هي المرة الاولى التي يظل فيها ميدلسبره في الدور نصف النهائي منذ 121 عاما، بينما منافسه تشسترفيلد تاسس قبله بعشرة اعوام لكنه بقي في الظل بعيدا عن دوري الكبار ولا يملك في سجله شيئا يذكر.

وانهك ميدلسبره نفسيا ومعنويا وجسديا لانه لم يوفق في بطولة الدوري برغم ضمه نجوما معروفين امثال البرازيلي جونينهو ومواطنه ايمرسون والايطالي الدولي رافانيللي والدنماركي الدولي ميكال بيك. ويصارع الفريق على جبهة كاس المحترفين ايضا وقد انتهت مباراته النهائية وليستر سيتي 1/1 بعد وقت اضافي، وهو يتمنى ان يفرض نفسه في المباراة المعادة ليلعب في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

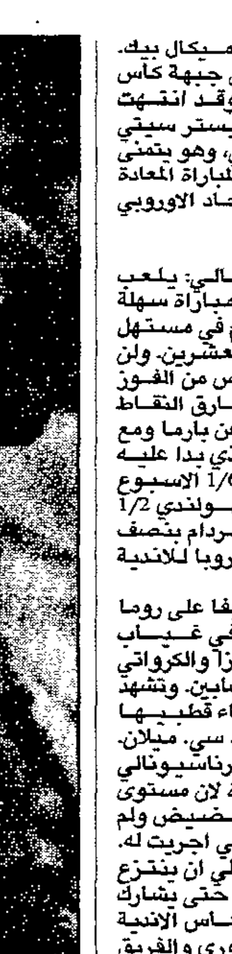
● الدوري الايطالي: يلعب يوفنتوس المتصدر مباراة سهلة ضد اودينيزي اليوم في مستهل المرحلة السابعة والعشرين. ولن يمنع احد يوفنتوس من الفوز باللقب طبعا مع فارق النقاط الست الذي يفصله عن بارما ومع المستوى الرائع الذي بدا عليه عندما هزم ميلان 1/6 الاسبوع الماضي واياكس الهولندي 1/2 الاربعاء في امستردام بنصف نهائي كاس اوروبا للاندية الابطال.

ويحل بارما ضيفا على روما في الملعب الاولمبي في غياب مهاجميه انريكو كييزا والكرواتي ماريو ستانيتش المصابين. وتشهد مدينة ميلانو لقاء قطبيها انترناسيونالي وايه. سي. ميلان. وعلى الورق فان انترناسيونالي مرشح للفوز بالمباراة لان مستوى حامل اللقب في الحضيض ولم تنفع الترميمات التي اجريت له. ويهم انترناسيونالي ان ينتزع النقاط الثلاث طبعا حتى يشارك الموسم المقبل في كاس الاندية الاوروبية لابطال الدوري والفريق قد قدم عرضا جيدا الثلاثاء الماضي بفوزه على موناكو الايطالي 1/3 في كاس الاتحاد الاوروبي وبرز منه مهاجماه ماوريتسيو جانز والتشيلي ايفان زامورانو ويلعب ايضا اتالانتا مع بولونيا، ونابولي مع كالياري، وبيتشنزا مع فيورنتينا، وريجيانا مع فيتشنزا، وفيرونا مع بيروجيا.

● الدوري الاسباني: تقام 11 مباراة في المرحلة الثالثة والثلاثين للبطولة يبرز منها لقاء تنيريفه صاحب المركز التاسع مع ديبورتيفو لاكورونا الرابع.

ويأمل تنيريفه ان يثبت لجماهيره انه يمتلك ما يمكنه من المنافسة في الدوري وكاس الاتحاد الاوروبي على حد سواء في مباراته اليوم مع ديبورتيفو الذي لم يخسر سوى نقطتين في اخر 24 مباراة.

ويلعب لوجرونيس في المركز 20 مع ريال مدريد المتصدر، والاول نجح في التعادل سلبيا مع ريال مدريد في مباراتهما السابقة هذا الموسم وهو يامل ان يعيد الكره ليواصل كفاحه لتفادي الهبوط. ويلعب ريال مدريد دون كرستيان بانوتشي وفيرناندو هييرو الموقوفين. ويلعب اتليتيكو مدريد حامل اللقب وصاحب المركز الخامس مع برشلونة الثاني، وسبق لاتليتيكو ان حقق الفوز على غريمه في اخر ثلاثة مواسم ولذلك يتوقع ان يكون لقاء الفريقين اليوم مثيرا كالعادة.



جانب من مباراة تشيلسي وويمبلدون في الدوري التي انتهت 2/2 وتتكرر المواجهة اليوم في كاس انجلترا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

باير ليفركوزن يواصل منافسته على لقب الدوري الالماني

● واصل باير ليفركوزن منافسته على لقب الدوري الالماني لكرة القدم بفوزه على كارلسروه 1/3 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من البطولة.

واحرز اولف كيرستين والهولندي ايريك ميجير والبرازيلي باولو سيرجيو اهداف باير ليفركوزن في الدقائق 22 و66 و90.

وبهذه النتيجة تقدم ليفركوزن الى المركز الثاني متقدما على بروسيا دورتموند بنقطة. واصبح الفارق بين ليفركوزن الذي كان مهددا بالهبوط من دوري الدرجة الاولى الموسم الماضي وبين بايرن ميونيخ المتصدر نقطتين فقط

وفي بقية المباريات تعادل ارمينيا بيليفيلد وهامبورج 1/1، ويأتي كارلسروه في المركز الخامس برصيد 38 نقطة من 27 مباراة في حين يأتي هامبورج في المركز الثالث عشر برصيد 31 نقطة يليه ارمينيا بيليفيلد في المركز الرابع عشر برصيد 31 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● الدوري الفرنسي: تعادل كين وباستيا 2/2 في ختام المرحلة السادسة والعشرين للبطولة. تقدم كين بهدف احرزه جوريرو في الدقيقة العاشرة قبل ان يتعادل باستيا بهدف احرزه دروبنياك في الدقيقة 33، وفي الدقيقة 44 احرز بيريس الهدف الثاني لباستيا ثم تعادل ليفري لكين في الدقيقة 54.

ويأتي كين في المركز الثامن عشر برصيد 30 نقطة من 32، ويتصدر موناكو البطولة برصيد 68 نقطة من 32 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 56 نقطة ثم باستيا برصيد 54 نقطة.

28 ألفا يشاركون في ماراثون لندن اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم سباق ماراثون لندن السادس عشر بمشاركة اكثر من 28 الف متسابق يتراوح اعمارهم بين 11 و82 عاما.

وتم تقسيم سباق الماراثون الى 4 مراحل، الاولى للصغار وكبار السن وطوله حوالي 2.8 ميل، والثانية للراغبين في المشاركة من دون المصنفين للمسابقة الرسمية، والمرحلة الثالثة والرابعة تعتبر الرئيسية في البرنامج، خاصة للمصنفين من السيدات والرجال. وسيكون طول السباق الرسمي 26.2 ميل.

وكان سباق العام الماضي قد سجل رقما قياسيا من المشاركين تخطى 39 الف متسابق اكمل منهم 26.761 الف (بالمراحل الاربعة) المسافة باكملها. ومن بين المشاركين في ماراثون لندن السادس عشر 9 متسابقين عرب، 6 من المغرب وواحد من كل من مصر والامارات والجزائر، وجميعهم من المقيمين بالمملكة المتحدة لم توضح اللجنة المنظمة اي معلومات عنهم.وكان ماراثون لندن قد انطلق عام 1981 بهدف مساعدة المنظمات والهيئات الخيرية، وتعود الفكرة الى بطل سباقات الماراثون البريطاني كريس براشر الذي احتفت به الصحافة البريطانية بعد مشاركته في ماراثون نيويورك عام 1979.

ومنذ ذلك الوقت جرت العادة على دعوة شخصيات بارزة للمشاركة في الماراثون من رجال السياسة والفن والرياضة لتنشيط الدعوة للمساهمة في دعم الهيئات الخيرية.

ضمن المباريات المؤجلة للدوري المصري

القناة يتطلع للفوز على الزمالك لتفادي الهبوط

القاهرة: من يسري حمدي

«وما زال العك الكروي مستمرا» هذا شعار أطلقه الجمهور على كل مباريات الكرة التي تقام حاليا في مصر خاصة بعد نكسة ليبيريا، والخطورة تكمن في عزفه عن الحضور، رغم ان المباريات التي تقام حاليا تؤثر كثيرا على ترتيب الفرق في جدول الدوري.

ويلعب اليوم القناة مع الزمالك والمنصورة مع المقاولون، والمباراتان من المؤجلات بالدوري وهامتان للفرق الاربعة، لكن الأهم من ذلك ان الزمالك اكثر هذه الفرق حاجة للحصول على النقاط الثلاث بعد نزيف النقاط الذي فقده والذي كان سيجعله متصدرا الدوري بفارق كبير عن منافسه الاهلي، لكن الوضع اختلف واصبح الاهلي قاب قوسين او أدنى من اللحاق بالزمالك او يمكن القول بوقوع الزمالك في المطب الهوائي مثل كل عام ليتخطاه الاهلي الى الصدارة.

القناة ايضا في موقف لا يحسد عليه، تقهقر كثيرا في جدول الدوري بعد ان كان من افضل خمسة فرق لفترة طويلة لكن بعد استقالة مديره الفني فؤاد شعبان وتسلم المهمة محسن صالح صادف الفريق سوء حظ كبير وتدهورت نتائجه واصبح يقاوم شبح الهبوط بعد احتلاله للمركز الحادي عشر برصيد 23 نقطة.

اما الزمالك والذي يتساوى حاليا في المركز الأول مع الاهلي برصيد 43 نقطة وتبقى له مباراتان مؤجلتان بينما تتبقى للاهلي مباراة واحدة مؤجلة - فهو يمر بظروف صعبة للغاية اثر خسارته نقطتين امام اسوان منذ ايام قليلة. ويخشى كثيرا اهدار ما تبقى من النقاط في مباراتيه المؤجلتين الباقيتين وبالتالي يفقد القمة. واللقاء الثاني لا يقل اهمية عن سابقه فهو يجمع بين زميلين في بطولة اندية افريقيا لأبطال الكؤوس هما المنصورة والمقاولون. واللقاء في حد ذاته تجربة لاحتمال لقاء الفريقين في احد ادوار بطولة الاندية الافريقية، لكن المهم الآن هو نقاط الدوري لاصلاح الموقف، فالمنصورة في المركز الرابع برصيد 33 نقطة، بينما المقاولون في المركز السابع برصيد 28 نقطة.على جانب اخر سيعلن الجهاز الفني للمنتخب المصري يوم الاربعاء المقبل عن اسماء اللاعبين المختارين لمباراته المقبلة مع ناميبيا في العاصمة وندهوك يوم 26 ابريل (نيسان) الحالي. ويبدا تجمع اللاعبين يوم الجمعة المقبل على ان يعقد الجهاز الفني جلسة مع رجال الاعلام لشرح وجهة نظر الجهاز خلال الفترة المقبلة في تصفيات كاس العالم والأمم الافريقية. وسوف تسافر بعثة مصر الى ناميبيا فجر يوم 22 ابريل وتعود يوم 28 ابريل.

آسيا تخفي اسم مرشحها لرئاسة الفيفا حتى أبريل 98

كوالالمبور - ا.ف.ب: صرح رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم سلطان احمد شاه خلال زيارته للامارات ان لدى اسيا مرشحا لخوض انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي ستكشف هويته في ابريل (نيسان) 1998 اي قبل اسابيع قليلة من موعد الانتخابات التي ستتم على هامش مونديال فرنسا.

ويذكر ان الرئيس الحالي للفيفا جواو هافيلانج لن يترشح لولاية جديدة، والوحيد الذي اعلن انه سيخوض الانتخابات هو رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون (السويد). واستبعد احمد شاه ترشيح نفسه لكثرة مشاغله وهو حاليا حاكم ولاية باهانج احدى اكبر الولايات في ماليزيا.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الالماني:
فاز باير ليفركوزن على كارلسروه 1/3، و تعادل ارمينيا بيلفيلد وهامبورج 1/1.

● الدوري الفرنسي:
تعادل كين وباستيا 2/2.

● الدوري السوري:
هبوط الوحدة الدمشقي الى الدرجة الثانية اثر تعادله مع جاره الشرطة المركزي صفر/صفر، وتعادل المجد مع حطين 1/1، وفاز شباب حطين على شباب المجد 1/2. و فاز اليقظة على الحرية بهدف للاشيء. وفاز جبلة على الكرامة 1/صفر. وتشرين «البطل» على الوثبة 1/3، كما فاز الجيش المركزي الثاني على الجهاد 2/صفر، والاتحاد على الفتوة 3/صفر.

● الدوري العماني:
توج فريق عمان بطلا اثر فوزه على فنجاء 2/صفر وسقوط صور امام ظفار 6/2.
وفاز الاتحاد على النصر 1/صفر، وتعادل السيب والسويق سلبيا.

موجز

استضافة مدينة الكاب لأولمبياد 2004 هدف القارة الأفريقية

● اعتبر مسؤولان من لجنة ترشيح مدينة الكاب الجنوب افريقية لاستضافة اولمبياد 2004 ان الدورة الاولمبية لا تعني جنوب افريقيا وحدها بل للقارة الافريقية برمتها.

وترشحت 11 مدينة لاستضافة الدورة ثم اختارت اللجنة الاولمبية الدولية الكاب مع روما واثينا واستوكهولم وبوينس ايرس مدينة لخوض التصفية النهائية التي ستعلن نتيجتها في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال ابراهيم جورا، عضو البرلمان الجنوب افريقي ولجنة ترشيح الكاب: «انها المرة الاولى التي يتم فيها اختيار مدينة افريقية لخوض التصفية النهائية وهذا يشكل اعترافا من اللجنة الاولمبية الدولية بالقارة».

واضاف جورا الذي وصل الى تونس مع ديني مابزونيا المكلف ملف العلاقات الدولية في لجنة الترشيح «يحظى ملف ترشيح الكاب بدعم رابطة اللجان الاولمبية الوطنية الافريقية والمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا».

واكد جورا من جهة اخرى ان لجنة الترشيح اقترحت على اللجنة الاولمبية الدولية في حال فوز الكاب بان تعبر الشعلة الاولمبية 30 دولة افريقية بما فيها تونس. اما مابزونيا فاعتبر ان البنية التحتية الرياضية وسعة الفنادق في مدينة الكاب لا تقلان عما هما عليه في المدن الاربع الاخرى.

يوجوفيتش من يوفنتوس إلى لاتسيو

● ذكرت مصادر ايطالية امس ان لاعب كرة القدم الكرواتي فلاديمير يوجوفيتش (28 عاما) سينتقل من يوفنتوس الى لاتسيو في نهاية الموسم الحالي من دون ان يؤكد الناديان الايطاليان الخبر.

واضافت المصادر ان رئيس لاتسيو سرجيو كرانيوتي وافق على دفع 5 ملايين دولار بدل الانتقال وان مدة العقد الجديد ستكون 4 سنوات.

روبرتو باجيو يرغب في ترك ميلان

● اكد مهاجم ميلان ومنتخب ايطاليا السابق لكرة القدم روبرتو باجيو في حديث تلفزيوني انه مستعد لترك ناديه اذا بقي المدرب اريجو ساكي في منصبه للموسم المقبل.

وقال باجيو الذي انتخب افضل لاعب في اوروبا عام 1994 انه لن يبقى على مقاعد الاحتياطيين لانه يريد ان يعود الى المنتخب على امل الاشتراك في كأس العالم 1998.

بداية قوية لكاشيما انتلرز في الدوري الياباني

● بدأ فريق كاشيما انتلرز حملة الدفاع عن لقب بطل الدوري الياباني لكرة القدم للمحترفين بداية ناجحة بفوزه على الوافد الجديد فيسيل كوبي 2/5 في افتتاح البطولة الخامسة.

وفرض البرازيلي مازينهو نفسه نجما بتسجيله ثلاثة من اهداف انتلرز الخمسة في الدقائق 33 و47 و82. وانضم 24 لاعبا جديدا الى الاندية المشاركة منهم كابتن فريق ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي كو جيونج وون والبرازيلي ايلسون والكاميروني باتريك مبوما.

وسجل جيونج وون هدفا واهدى هدف الفوز لهيرواكي موريشيما فقاد بالتالي سيريزو اوساكا الى [illegible]

في أولى لقاءات المجموعة الآسيوية السابعة لتصفيات كأس العالم

منتخب لبنان يسانده جمهوره أمام سنغافورة اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

سيحتشد اكثر من 15 الف متفرج في ملعب برج حمود (شرق بيروت) اليوم لمشاهدة مباراة منتخبي لبنان وسنغافورة لكرة القدم في اولى لقاءات المجموعة الاسيوية السابعة ضمن تصفيات كاس العالم 1998. وهذا العدد من المتفرجين لم يشهده الملعب سوى في مباريات المجموعة الاسيوية الرابعة ذهابا في بيروت ضمن تصفيات كاس العالم 1994، ومباريات النجمة والانصار اللبنانيين في الدوري علما بانه كان سيتجاوز الـ40 الف متفرج لو انتهى العمل في الملعب الاولمبي الجديد في بيروت. وتحول حديث الشارع اللبناني من الهزات الارضية التي ضربت البلاد الى الاحاديث الكروية التي كانت طاغية في المنازل والمقاهي والطرقات والمدارس والجامعات في الوقت الذي كان منتخب لبنان يتدرب في مدينة طرابلس الشمالية ومنتخب سنغافورة على ملعب نادي الصفاء في بيروت.

واذا كان جو من الحذر يسود معسكر المنتخب اللبناني، فان جوا تفاؤليا القى بظلاله على هواة اللعبة الذين يعتقدون ان فريقهم سيلتهم الوافدين من الشرق الاقصى ولن يهدا لهم بال قبل اللقاء الاصعب مع الكويت في 8 مايو (ايار) المقبل في الكويت. ويخوض المنتخب اللبناني اللعبة باقوى تشكيلة لديه بعدما اكد مصدر في الجهاز الفني ان اللاعبين وصلوا الى قمة لياقتهم البدنية والفنية وليس ثمة اصابات بينهم مشيرا الى ان الفوز مطلوب لانه الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل.

وسيحاول منتخب سنغافورة الخروج بنتيجة معقولة ومقبولة رغم عدم خبرة لاعبيه الذين يبلغ معدل اعمارهم 23 عاما ويفتقرون الى الخبرة ويسعون الى السمعة. وكان المنتخب الضيف قد شارك في دورة «دانهيل» التي اقيمت في كوالالمبور وتعادل مع ماليزيا من دون اهداف وخسر امام فنلندا صفر/1 وامام الصين 1/3. وسجل هدفه صانع الالعاب محمد نظري نصير. وسيفتقد المنتخب المهاجم فندي احمد (34 عاما) الذي اجريت له عملية جراحية في الركبة ستبعده عن الملاعب بضعة اشهر بيد ان المدرب الانجليزي باري ويتبرد واثق من ان فريقه سيؤدي واجبه أمام خصم يتنافس والكويت على احراز بطولة المجموعة.

أفضل 20 لاعبا يشاركون في دورة روما للمضرب

لقب بطولة هونغ كونغ بين تشانج ورافتر

لندن: «الشرق الأوسط» - ا ف ب

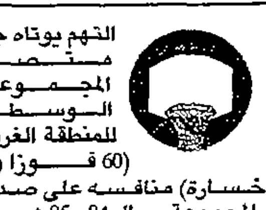
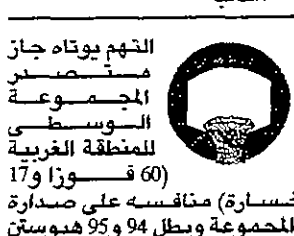
سيشارك افضل 20 لاعبا في العالم في دورة روما لكرة المضرب على ملاعب فورو ايتاليكو وتبلغ مجموع جوائز البطولة التي ستقام بين 5 و11 مايو (ايار) المقبل مليونين و230 الف دولار ويأتي في طليعة المشاركين الاميركي بيت سامبراس الاول والنمساوي توماس موستر الثاني والاميركي مايكل تشانج الثالث والروسي يفجيني كافلنيكوف الرابع.ولدى السيدات، ستشارك السويسرية مارتينا هينجيز الاولى والاميركية مونيكا سيليش الثالثة والاسبانية كونشيتا مارتينيز السادسة، وستغيب الالمانية شتيفي جراف الثانية.ومن ناحية اخرى انحصرت المنافسة على بطولة دورة هونغ كونغ الدولية بين الاميركي مايكل تشانج المصنف الاول والاسترالي باتريك رافتر المصنف خامسا. وفي المرحلة نصف النهائية امس فاز تشانج على السويدي توماس يوهانسون الرابع 6/7 (5/7) و4/6. ورافتر على الاميركي براين ماكفي 6/3 و1/6 و3/صفر ثم بالانسحاب بداعي الاصابة. وهي المرة الخامسة التي يبلغ فيها تشانج المباراة النهائية للدورة التي توج بطلا لها عامي 94 و95. وفي نهائي 94 كان يفترض ان يواجه رافتر لكن الاخير انسحب بسبب وعكة صحية.

وفي كاليفورنيا بلغت الفرنسية ماري بيرس الدور نصف النهائي من دورة اميليا ايلاند الاميركية الدولية بفوزها على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية 2/6 و1/6.

وتاهلت الى نصف النهائي ايضا الكرواتية ايفا مايولي الثامنة بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز الرابعة 6/1 و3/6 و3/6. كذلك فازت الاميركية ليندساي دافنبورت السادسة على الالمانية انكه هوبر 6/2 و6/2، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الثانية عشرة على الاميركية ماري جو فرنانديز التاسعة 6/2 و6/4.

يوتاه جاز يسحق هيوستن روكتس في الدوري الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط» - ا ف ب

التهم يوتاه جاز متصدر المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية (60 فوزا و17 خسارة) منافسه على صدارة المجموعة وبطل 94 و95 هيوستن روكتس (53 فوزا و25 هزيمة) بفارق 21 نقطة 83/104 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وحول كارل مالون (28 نقطة) ورفاقه براين راسل (19) وجف هورناتشيك (14) وجون ستوكتون (13 و8 تمريرات حاسمة) نجوم هيوستن حكيم عليوان وتشارلز باركلي وماريو ايلي الى اقزام.

وبدا لاعب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الن ايفرسون برسم طريق المستقبل من خلال تسجيله 44 نقطة في سلة ميلووكي باكس ولفت الانظار رغم خسارة فريقه 126/118. وهي المرة الثالثة على التوالي التي يتخطى فيها ايفرسون عتبة الـ40 نقطة حيث سجل 44 في سلة شيكاغو بولز المتصدر الاثنين الماضي وهو رقم شخصي له ثم 40 نقطة في سلة اتلانتا الاربعاء.

وبيد ان تالق جلين روبنسون (40 نقطة منها 32 في الشوطين الثالث والرابع) الذي صار رصيده في الدوري 5 آلاف نقطة، وراي آلن 27 نقطة وعدد اخر من زملائهم منح ميلووكي الفوز علما بان ايفرسون لم يلق مساعدة الا من جيري ستاكهاوس (26 نقطة).

واسهم النجوم الكثر في صفوف لوس انجليس ليكرز ثاني مجموعة الهادئ للمنطقة الغربية (53 فوزا و25 خسارة) بفوز فريقهم على فينيكس صنز (38 و40) رابع المجموعة ذاتها وهو حجز بطاقته الى الدور الثاني 98/114.

وشارك العملاق شاكيل اونيل بعد غياب طويل منذ فبراير (شباط) الماضي بداعي الاصابة فسجل 24 نقطة لليكرز مثل زميله نيك فان اكسل فضلا عن 11 متابعة دفاعية، في حين سجل شون روكس 15 نقطة وروبرت هوري 12 و11 متابعة. وبرز من فينيكس كل من كيفن جونسون (23) وريكس شابمان (18) وداني مانينغ (13).

ومنح ديفيد ويسلي الفوز الاول منذ 17 مارس (آذار) الماضي والثاني في المباريات العشرين الاخيرة لفريقه بوسطن سلتيكس الذي تغلب على كليفلاند كافالييرز 101/103 بعد التمديد عندما سجل له 5 نقاط في الثواني الـ35 الاخيرة من الوقت الاضافي. ولقي ديترويت بيستونز خسارته الرابعة على التوالي والتاسعة منذ بداية مارس مقابل 12 انتصارا وذلك على يد تشارلوت هورنتس 85/93.

ورفع لاعب ديترويت جو ديومرز رصيده في الدوري الاميركي الى 15 الف نقطة عندما سجل 21 نقطة في سلة تشارلوت، وسجل زميله غرانت هيل 20 نقطة، مقابل 23 لانطوني مايسون و20 لريكي بيرس و18 لغالين رايس و13 لتوني ديلك من تشارلوت. وفاز واشنطن بولتس على نيوجيرسي نتس 90/109. وسجل جوان هاوارد 21 نقطة وتريسي موراي (19) وكريس ويبر (19) ورود ستريكلاند (16 و15 تمريرة حاسمة) والروماني جورجي موريسان (14) وكالبرت تشيناي (14) للفائز، وكيري كيتلز (21) وطوني ماسنبورج (19 و10 متابعات) للخاسر. وفاز اتلانتا هوكس على انديانا بيسرز 92/104، وتالق من الاول موكي بلايلوك (23 نقطة و10 تمريرات) وستيف سميث (23 نقطة) والزائيري ديكيمبي موتومبو (20) وكريستيان لايتنر (20) وتايرون كوربين (14)، بينما كان ريك سميث (21 نقطة، رقم شخصي) الاكثر تسجيلا لانديانا.

وتضافرت جهود ميتش ريتشموند (24 نقطة) وكورليس وليامسون (22 نقطة و13 متابعة) وبوبي هيرلي (11 تمريرة) فمنحوا فريقهم سكرامنتو كينجز الفوز على جولدن ستيت ووريرز 87/97، في حين لم يلق لاعب جولدن لاتريل سبريويل (24 نقطة) مساعدة الا من تود فولر الذي سجل 10 نقاط و10 متابعات دفاعية للمرة الثانية هذا الموسم.

لاعب اتلانتا هوكس كريستيان لايتنر (يمين) يضرب الكرة من بين يدي انطونيو ديفيس لاعب انديانا بيسرز (أ ب)

سباق جائزة الأرجنتين الكبرى

شوماخر يتطلع للقفز لقمة بطولة الفورمولا 1

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتقل الجولة الثالثة من بطولة العالم للفورمولا واحد 1997 الى مدينة بيونس ايريس في الارجنتين، احدى اجمل المدن في قارة اميركا الجنوبية.

ويتوقع ان تكون المنافسة في حلبة الارجنتين غاية في القوة والاثارة بين رباعي المقدمة كولتارد وفيلنوف.

وبعد توقف دام 14 سنة عادت بطولة العالم للفورمولا واحد قبل العام الماضي الى الارجنتين التي كان لها تاريخ حافل مع بطولات العالم لرياضة السيارات بسبب النجاحات المتتالية لبطل الارجنتين خوان مانيويل فانجيو.

وفي عام 1995 عادت بطولة الفورمولا واحد في الارجنتين الى حلبة «اوتودرومو الميرانتي براون» القديمة التي تم تجديدها واعطيت اسما آخر هو «اوتودرومو اوسكار جالفيز» نسبة الى السائق الارجنتيني السابق الذي انهى سباق بلاده في المركز الخامس في اول بطولة رسمية له للجائزة الكبرى.

وقد تم تقصير الحلبة الجديدة والتي يبلغ طولها الان 4.259 كم (2.646 ميل) اقيمت هذه الحلبة في ضواحي مدينة بيونس ايريس ولا يزال فيها بعض المنعطفات والكثير من صفات الحلبة القديمة بما فيها المنصة الكبيرة المقابلة لمرآب السيارات حيث كان الرئيس بيرون وزوجته ايفا يجلسان ليستمتعا بمشاهدة سباقات السيارات.

كان بعض السائقين قد اشتكوا في العام الماضي من وجود مطبات رديئة وبالاخص عند المنعطف السريع لمنطقة الدخول الاولى. بالاضافة الى وجود حوالي 17 منعطفا والمياه التي قد تتجمع عند هطول الامطار وخصوصا عند المنحدر السريع الاخير جهة اليسار قبل خط البداية والنهاية.

وكالعادة فان الجو اللاتيني لمشاهدي سباق اميركا الجنوبية يضفي حيوية ونشاطا لكل من يشارك فيه. ويحظى سباق نهاية الاسبوع بجو الاجازات خلافا لما كان يحدث في السابق حيث كان يطغى جو النظام العسكري بوجود مئات الجنود المسلحين ليعطي انطباعا عكس المتوقع لتفوق عددهم على عدد المتفرجين.

ويسعى فريق ويليامز لتكرار الفوز للمرة الثالثة على التوالي بعد فوز جاك فيلنوف في البرازيل. وكان جيرهارد بيرجر قد لاحق فيلنوف طوال السباق حتى خط النهاية وكذلك اوليفر بانيس واظهر بروست قوتهم كفريق قوي بعد الاداء المثير لاطارات «بريدجستون».

وتمكن بانيس وعدد من سائقي اطارات «بريدجستون» من اداء سباق البرازيل بوقفة واحدة بالمقارنة مع وقفتين عند استعمالهم لاطارات «جوديير» وهو عامل قوي يمكن ان يؤثر على نتائج السباق في الارجنتين خاصة اذا ما كان الطقس اكثر حرارة مما كان عليه في سباق الجائزة الكبرى في البرازيل والذي اقيم منذ اسبوعين.

اما سائق فريق مالبورو الالماني مايكل شوماخر فقد استقر في المركز الخامس وسجل نقاط اكثر في سباق البرازيل الا انه اصيب بخيبة امل لانه لم يحصل على مركز افضل. وقال شوماخر الذي بدأ السباق من الصفوف الاولى «ما زلنا نعاني بعض المشاكل الميكانيكية في شاسيه سيارة الفيراري. ولنحصل على اداء افضل في المنعطفات، فلا بد من سرعة ديناميكية هوائية عالية. وهذا يكلفنا بعض من السرعة عند الطرقات المستقيمة واداء افضل للاطارات. في سباق البرازيل لم يكن اداء الاطارات كما يجب ولم اتمكن من المنافسة على المركز الرابع او حتى الثالث.

واستمر سوء حظ سائق مارلبورو الثاني ايدي اوفيني مع الشاسيه الثاني لسيارة سكوديرا فيراري مارلبورو في سباق البرازيل. قال ايدي الذي استقر في المركز الـ 16: «لقد علقت في حادث المنعطف الاول وكان عليّ اخذ الشاسيه الاحتياطي. للاسف كان حزام الامان قصيرا وكان يضغط علي بدرجة كبيرة مما اضطرني لتوقف اضطراري غير مبرمج ليتم تعديل الحزام وتخفيف الضغط والالم». ويعتبر سباق الارجنتين نقطة تحول بالنسبة لفريق مارلبورو فيراري الذي قام بتجارب مكثفة على سيارة الدف 310 ب» بعد سباق البرازيل، وذلك على الحلبة الرسمية للفريق وهي حلبة فيورانو. وكان للفريق انطباعات جيدة بعد هذه التجارب، يامل تحقيق نتيجة جيدة في سباق الارجنتين.

شوماخر يتطلع للفوز اليوم («الشرق الأوسط»)

سباق الجائزة الكبرى الأرجنتيني

الجولة الثالثة: حلبة بيونس ايرس

13 ابريل: وقت الانطلاق 16.00 بتوقيت جرينتش

الارجنتين — البداية — منحنى — امبو — منحنى كونفتريا — اسيس — اسكاري

72 لفة
4.259 كيلومتر
طول السباق
306.644 كيلومتر

السرعة القياسية للفة
جان اليسي 1996
(171.478) كيلومتر في الساعة

متصدر بطولة الصانعين

ماكلارين مرسيدس

West

متصدر بطولة السائقين

ديفيد كولتارد
الجنسية: اسكوتلندي
السن: 26 عاما

الخمسة الأوائل (الصانعين)

ماكلارين مرسيدس	17
ويليامز رينو	10
بينيتون رينو	10
فيراري	8
بروست موجين هوندا	6

الخمسة الأوائل (السائقين)

ديفيد كولتارد (اسكوتلندا)	10
جاك فيلنوف (كندا)	10
جيرهارد بيرجر (النمسا)	9
مايكل شوماخر (المانيا)	8
ميكا هاكينن (فنلندا)	7

«الشرق الاوسط» – رويتر

في الدوري المغربي لكرة القدم اليوم

الرجاء في مواجهة أولمبيك خريبكة وشباب المسيرة يستضيف المولودية الوجدية

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تتواصل اليوم بطولة الدوري المغربي لكرة القدم بمباريات الاسبوع الثالث والعشرين، التي يتوقع ان تحدث تغييرات جديدة على ملامح الترتيب على مستوى القمة والقاع.

الرجاء البيضاوي الذي حل بالصدارة من جديد مع شباب المسيرة، يلعب مباراة لا تخلو من متاعب خارج الدار البيضاء ضد اولمبيك خريبكة الذي يسعى جاهدا للخروج من المؤخرة وتفادي كبوات تفقده الحفاظ على موقعه بين فرق دوري الاضواء. في مقابل ذلك يستضيف شباب المسيرة المتزعم الثاني في ميدانه فريق المولودية الوجدية، ومهمة فريق المسيرة لن تكون سهلة بالشكل الذي يتوقعه امام الفريق الوجدي الذي يحاول استغلال كل الفرص لتعزيز رصيد نقاطه تحسبا لكل التحولات والتقلبات التي قد تحدث في باقي المباريات، سيما انه عاش متاعب كثيرة في الموسم الماضي كادت ان تؤدي به الى الهبوط. فريق الوداد البيضاوي الذي يتحين فرص قلب الموازين لفائدته يستضيف المغرب التطواني المثقل بالمشاكل، وحظوظ الوداد وافرة لتحقيق هدفه وربح نقاط المباراة الثلاث، اذا احسن استثمار الفرص التي ستتاح له في المباراة. وفي ملعب البشر في المحمدية يلتقي الشباب العائد بفوز مستحق الاربعاء الماضي بالكوكب المراكشي في لقاء يعتبر من بين اقوى مباريات الاسبوع، وتبدو فيه كفة الشباب ارجح بحكم النتائج الايجابية التي حققها في المنافسات الاخيرة وتاهله للدور الثاني لكاس الاتحاد الافريقي.

فريق الجيش الملكي الذي يريد اثبات ذاته واسترجاع مكانته بين الفرق المرموقة يستضيف النادي المكناسي المنهزم الاربعاء الماضي في ميدانه امام شباب المحمدية الامر الذي يحتم عليه تفادي تعثر جديد يفقده توازنه وتالقه في الاسابيع الاخيرة، وهو ما سيخلق للفريق العسكري بعض المتاعب في البحث عن فوز في حاجة اليه.

ويقابل الاتحاد القاسمي النهضة السطاتية في مواجهة مثيرة ستتميز بالقوة والندية، ويرحل سبورتنج سلا الى الجديدة لمنازلة الدفاع المنهزم الاربعاء الماضي في ملعبه امام الرجاء البيضاوي.

فريق عمان يحرز لقب الدوري العماني للمرة الأولى

مسقط - أ.ف.ب: توج عمان بطلا للدوري العماني في كرة القدم قبل نهايته بثلاث مراحل اثر فوزه على فنجاء 2/صفر في اختتام المرحلة التاسعة عشرة للبطولة. وجاءت المباراة باهتة كليا لان عمان كان يسعى الى الفوز وحده مستفيدا من سقوط منافسه المباشر صور امام ظفار 6/2 في افتتاح المرحلة وترك الفرق الاخرى تصارع لتحسين مواقعها في المراحل الباقية التي ستشهد تنافسا قويا بين الفرق المهددة لان الهبوط سيبتلع اربعة منها هذا الموسم. ولم يسبق عمان فريق اخر الى حسم البطولة مبكرا، كما ان ارقامه تؤهله بجدارة للقب حيث لم يخسر سوى مباراتين وسجل 36 هدفا واهتزت شباكه 11 مرة فقط.

وسجل داود سالم الهدف الاول (26) وعززه البوروندي كميندا بهدف ثان (82). وكان فنجاء شبحا لفريق يلعب امام البطل وظهر مفككا ومستسلما. وعلق المشرف الرياضي في نادي عمان منير الرواحي على اللقب وسط افراح الفوز قائلاً: «تحقق الحلم الذي كافحت من اجله اجيال النادي وقد سعينا ثلاث سنوات متتالية كنا خلالها دوما الاقرب الى الفوز لكن الدرع كان يهرب منا في آخر لحظة». ورفع عمان رصيده الى 45 نقطة بفارق 11 نقطة امام صور، وبقي فنجاء مهددا بالهبوط برصيد 19 نقطة. وفاز الاتحاد الثالث على النصر بهدف سجله عصام مانع (54) فرفع رصيده الى 33 نقطة وتجمد رصيد الخاسر الذي تراجع من المركز الرابع الى السادس عند 25 نقطة. وانتهت مباراة السيب والسويق بتعادل سلبي.

نادي ريو برانكو يستغني عن حارسه لضربه الحكم

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: استغنى نادي ريو برانكو عن حارس مرماه الذي قد يودع السجن لضربه الحكم بالقبضتين والقدمين بعدما طرده من المباراة امام فلامينجو على ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو في دور الـ16من مسابقة كاس البرازيل لكرة القدم. وبعدما وجه الحكم انذارا الى الحارس فالتيمير في الدقيقة 28 لاضاعته الوقت قذفه الحارس بالكرة، فرفع في وجهه البطاقة الحمراء. وامام 60 الف متفرج هجم الحارس على الحكم وضربه بعنف قبل ان يبعده زملاؤه عنه. وتقدم الحكم بشكوى لدى الشرطة، فامضى الحارس ليلته في السجن.

بعد تتويج تشرين بطلاً للدوري السوري

60 ألف متفرج ودعوا الوحدة إلى الدرجة الثانية

دمشق: «الشرق الاوسط» والوكالات

تحول استاد العباسيين في العاصمة السورية الى مسرح درامي وامام نحو 60 الف متفرج، وهو اكبر حضور جماهيري شهدته الملاعب السورية في تاريخها، بعد ان تاكد هبوط الوحدة الدمشقي صاحب الشعبية الاكبر الى الدرجة الثانية اثر تعادله مع جاره الشرطة المركزي رجالا وشبابا بنتيجة واحدة صفر/صفر في اختتام المرحلة السادسة والعشرين الاخيرة من بطولة سورية لكرة القدم.

والغريب ان الوحدة هبط بدلا من المجد الدمشقي رغم تساويهما بمجموع النقاط العام (57 نقطة لكل منهما) واحتلالهما معا المرتبة الثالثة عشرة قبل الاخيرة. وحسب نظام الدوري المحلي يتم التمايز في تقديم فريق على اخر في حال تساويهما بعدد النقاط الى حصيلة لقاءاتهما معا في فئات الرجال والشباب والناشئين فرجحت كفة المجد وهبط الوحدة وقبله الفتوة الى الدرجة الثانية.

وفي ملعب الجلاء بدمشق، تعادل المجد مع حطين اللاذقي بهدف لأكرم مرتضى (23) مقابل هدف لعارف اغا (83) فيما فاز شباب حطين على شباب المجد 1/2. وفي دير الزور، فاز اليقظة على الحرية الحلبي بهدف وحيد لاحمد جدعان (60). وفي جبلة، فاز فريقها المحلي على الكرامة الحمصي بهدف وحيد لمازن اسعد (87).

وكان تشرين اللاذقي قد توج بلقب البطولة بعد فوزه على الوثبة الحمصي 1/3، كما فاز الجيش المركزي الثاني على الجهاد 2/صفر، والاتحاد الحلبي على الفتوة الديري 3/صفر.

ولانها مباراة مصيرية لفريقه فقد ملأ جمهور الوحدة استاد العباسيين قبل ثلاث ساعات من موعد المباراة وبقي نحو عشرة الاف متفرج يتابعونها خلف الاسوار بسبب غياب النقل الاذاعي والتلفزيوني.

وفرض الوحدة افضليته معظم الوقت حيال الاسلوب الدفاعي المكثف للشرطة الذي لعب للتعادل واتيحت للوحدة على مدار الشوطين فرص مباشرة عدة لمحمود محملجي ولؤي طالب وماهر مصطفى، تاه بعضها، وتكفل حارس الشرطة سامر سعيد ببعضها الاخر فكان تعادلا رابحا للشرطة وخاسرا للوحدة الذي سبق له ان هبط للدرجة الثانية موسمي 86/85 و88/87.

4 نقاط تفصل المنتخب التونسي عن نهائيات كأس العالم 98

تونس: «الشرق الأوسط»

يسود اعتقاد لدى الجمهور التونسي ان منتخب بلاده لكرة القدم الذي عاد يوم الاحد الماضي بانتصار ثمين من ونهوك امام المنتخب الناميبي قد حقق خطوة كبيرة نحو التاهل الى نهائيات كاس العالم بفرنسا، وان العقبة الاخيرة التي ما زالت امام تونس لتحقيق هذه الرغبة تتمثل في مقابلة يوم 27 ابريل (نيسان) الحالي في ملعب المنزه مع المنتخب الليبيري الذي اصبح بعد فوزه على مصر المنافس المباشر لتونس لكسب ورقة الترشح الى مونديال فرنسا 1998.

والمنتخب التونسي الذي يتزعم المجموعة الافريقية الثانية برصيد ونقاط مطالب بحصد 4 نقاط اضافية للتاكد نهائيا من الذهاب الى فرنسا وهي مهمة ليست بالمستحيلة او الصعبة خاصة وان بقية المشوار يخدم مصلحته بما انه سيلعب يوم 27 ابريل الحالي في تونس امام ليبيريا وينتقل يوم 8 يونيو (حزيران) الى القاهرة لمواجهة مصر ثم يستضيف يوم 13 يوليو (تموز) المقبل بتونس منتخب ناميبيا لذلك تبدو فرص كبيرة للتاهل الى مونديال فرنسا بعد غياب استمر 20 سنة حيث كانت آخر مشاركة لتونس في نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 1978 بالارجنتين.

وفي حالة فوز ليبيريا على تونس يوم 27 ابريل القادم بملعب المنزه فان كل المعطيات ستنقلب في المجموعة الثانية ويعود الامل الى للمنتخب المصري شريطة فوزه بجميع المباريات المتبقية ليصبح رصيده عند نهاية التصفيات 12 نقطة وان تساوى مع المنتخب التونسي بنفس الرصيد وفاز عليه في القاهرة باكثر من هدف فان الترشح سيكون من نصيب مصر لان ليبيريا سينتهي رصيدها عند 10 نقاط في حال فوزها على تونس وناميبيا.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 على الهوا سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 علوم مختارة 12.50 منوعات 13.00 ملاحظة صحية 13.15 آفاق المعرفة 14.30 حوار الاجيال 15.00 مسلسل المساء 16.00 دين ودنيا 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 يا هلا 19.30 نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - الراية البيضاء - جميل راتب - سناء جميل 11.00 برنامج اطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب

14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي «بنت الضرة» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 كوميديا «مرايا 97» 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج للسهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج (اعادة)

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.00 الاحوال الجوية 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 05.30 برامج الطبخ 06.00 بيت خالتي 06.30 حوار 07.30 نهاركم سعيد (مباشر) 10.00 برامج الرياضة 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 الدنيي دولاب 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 فيلم اجنبي 17.00 برنامج خاص (الرئيس صائب سلام) 18.00 برنامج عن السيارات 18.30 مسلسل ماريا ويس 19.30 حوار العمر: تقديم جيزيل خوري 21.30 برامج الرياضة 23.00 مهرجان دبي 00.30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 07.00 عالم الصباح 11.00 كوكتيل 12.00 فيلم عربي «لا تظلموا النساء» 14.00 برامج الاطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 حديث في المدينة 17.30 الأخبار 18.00 سينمجلة 18.30 مسلسل مصري «درب التبان» 19.30 فيلم اميركي 21.30 فيلم عربي «لا تظلموا النساء»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 لك ولأسرتك 11.00 المسلسل العربي «الايام» 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 14.20 واحد من المليون 14.45 احلام العصافير - حدوتة حيوان 15.00 فيلم عربي «ابن النيل» فاتن حمامة - شكري سرحان 17.20 شموع 18.00 رسائل 18.15 حواديت الاغاني 18.45 المسلسل العربي «بريق السحاب» 19.30 الطيور المهاجرة 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم السهرة «تحت الصفر» 23.15 من اغاني الاقلام 00.15 مسلسل عربي «حلم الجنوبي» 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 02.30 فيلم عربي «احبك انت» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.30 برامج الاطفال 12.30 همزة وصل 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 منوعة «احلى الاماسي» 16.00 كرة القدم: البطولة الوطنية 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.00 الحقيبة الاقتصادية 19.30 منوعة «انغام في الذاكرة» 20.00 الانباء 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 مسلسل «حارة المحروسة» 21.30 الاحد الرياضي 23.15 آخر الانباء 23.30 مسلسل «القصاص» 00.10 وثائقي: مأساة العصر 00.50 منوعة «حفل عبد الهادي بالخياط (الجزء الاول: في اطار مهرجان المدينة: اخراج مصطفى الكركي)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00كواليس الشاشة ثم منوعات غنائية 13.25 برنامج الاهداءات «بطاقات» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 مجلة الدار البيضاء 15.30 صور عائلية: «زليخة» ثم منوعات غنائية 18.50 سلسلة الشباب الدولية 19.20 منوعات غنائية 19.40 المجلة الاخبارية - اضواء على الاحداث 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي - مباشر 22.15 ذاكرة للمدن 23.15 الاخبار الاخيرة.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 شمس الاسلام 9.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع 10.30 مسلسل: مثبة القرآن 12.05 هذا المساء 12.50 مسلسل عربي 13.45 اماكن لها تاريخ 14.10 ربحك اسرع 14.50 ديوان العرب 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كاميرا الشام 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 اوراق ثقافية 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج1 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.30 فوازير شامية - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.30 مباشر: سباق الجائزة الكبرى للدراجات النارية من ماليزيا 250 سي سي و500 سي سي 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 استعراض كرة القدم الآسيوية - اعادة 09.30 العالم في سباق 10.00 مباشر: اضواء على كرة القدم من المانيا 11.00 برنامج ثقافة «اكس» 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 مباشر: استوديو + سباق السيارات فورمولا 1 (Agenda) مباراة من الدوري الايطالي (انتر × ميلان) 23.15 بث متأخر: تصفيات كأس العالم لكرة القدم لبنان × سنغافورة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

قناة الأفلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 ايام الشر 03.30 War and Peace 05.00 السمان والخريف 07.00 في الطريق اليك 07.30 اسرار البنات 09.00 كلام جرائد 09.30 قاتل ما قتلش حد 11.30 جنون الحب 13.30 الجبلاوي 15.00 صحافة وسينما 15.30جزيرة الاحلام 17.30 ماسترسين 18.00 ليلة ساخنة 20.00 ملاك وشيطان 22.00 كنز الكنوز 22.30 ازاي انساك 00.30 ضحكة على الماشي

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم الهاربان 02.00 فيلم عودة الماضي 04.00 فيلم الافوكاتو مديحة 06.00 فيلم حواء والقرد 08.00 فيلم الهاربات 10.00 فيلم لعبة الاشرار 12.00 فيلم احترس نحن للجانين 14.00 فيلم زوج تحت الطلب 16.00 فيلم شقة الطلبة 18.00 فيلم الاونطجية 20.00 اسبوع صباح - فيلم ايام اللولو 22.00 فيلم الحلم القاتل

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري - المصير 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل سوري - الثريا 17.30 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني «شارع الايام» 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج «في سكون الليل» 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج «اناقة» 00.00 مسلسل سوري - الثريا 01.00 برنامج «فيديو كليب» 01.30 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي 02.30 مسلسل لبناني «شارع الايام»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الدوري البرازيلي 02.00 الدوري الاميركي 04.00 كرة القدم خلال نهاية الأسبوع (اعادة) 05.00 كأس الاتحاد الانجليزي - نصف النهائي (اعادة) 07.00 الدوري البرازيلي (اعادة) 09.00 المركز الرياضي 10.00 الدوري الاميركي (اعادة) 12.00 بطولة الماسترز للغولف 97 15.00 كأس الاتحاد الانجليزي: نصف النهائي (مباشر) 17.00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 19.30 الرياضات العجيبة 20.00 بطولة الماسترز للغولف 97 (مباشر) 23.00 المركز الرياضي 23.30 اخبار البيسبول.

تشاهد اليوم

MBC

الجنادرية في «السهرة المفتوحة»

تتناول حلقة اليوم من برنامج «السهرة المفتوحة» مهرجان الجنادرية الذي انعقد اخيرا في السعودية. وكانت كاميرا البرنامج قد تابعت فعالياته العديدة وبالخصوص منها الندوات الفكرية التي ساهم في احيائها مفكرون من شتى انحاء العالم على اختلاف انتماءاتهم الآيديولوجية. وكانت ابرزها ندوات «صورة المسلم في الغرب» و«صورة الانسان الغربي في العالم الاسلامي» و«الاسلام والديمقراطية».

كما تابعت عدسة البرنامج فعاليات المهرجان الاخرى، وبينها الشعرية التي اخذت حيزاً مهماً من النشاطات.

البرنامج يبث الساعة السابعة من مساء اليوم بتوقيت جرينتش.

الغدة الدرقية والعجز الكلوي في برنامج «صحتك بالدنيا»

يتطرق برنامج «صحتك بالدنيا» الذي يبث مساء اليوم لموضوع الغدة الدرقية، المعروف انها تتحكم بالكثير من التفاعلات في الجسم، خاصة عمليات الاحتراق والحصول على الطاقة في الخلايا. ويتوقف البرنامج عند الخلل الذي تتعرض له الغدة والناتج عن زيارة افرازاتها او نقصانها عن الحد الطبيعي.

الموضوع الآخر الذي يعالجه برنامج اليوم هو وظائف الكليتين. ويستعرض تقرير بهذا الخصوص العلامات التي تشير الى وجود مرض في الكلية. اضافة الى ذلك يسلط البرنامج الضوء على اهمية الكالسيوم للجسم ومصادره. وسيكون الدكتور محمد طرابيشي اخصائي امراض النساء والولادة والعقم ضيف الحلقة الذي يرد على استفسارات المشاهدين.

موعد البرنامج الساعة الخامسة وخمس دقائق من مساء اليوم بتوقيت جرينتش.

لم تنفع النداءات المتكررة للحد منها

عمالقة صناعة البرامج التلفزيونية يتفننون سنة بعد سنة في تقديم مشاهد العنف والجنس على القنوات الأميركية

لوس أنجليس: من جون هيوز *

لماذا يصر أساطين صناعة البرامج التلفزيونية في اميركا وباستمرار على تقديم كل ما هو غث وضحل المستوى من الأعمال الفنية التي تظهر على الشاشات، رغم تكرار مطالبة المشاهدين لهم بعدم رغبتهم في مشاهدة مثل هذه الأعمال؟

في الوقت الذي تحفل فيه البرامج الإخبارية اليومية بما يمكن وصفه بالتحذيرات المستمرة من عواقب تعاطي المخدرات وارتكاب الجريمة والانهيار الأخلاقي الذي يصيب المجتمع، نجد ان برامج الترفيه الأخرى تقدم أعمالاً تافهة المضمون وغير مقبولة من قبل المجتمع الأميركي، تلك الأعمال التي تمجد العنف وتطلق العنان لإباحية الجنس، بل وتقترح استخدام اللغة الهابطة كلغة مشتركة للتفاهم.

إن ما يحدث من تدمير لأخلاقيات المجتمع هو اعتداء واضح على المشاعر الإنسانية النبيلة مما ينعكس سلباً على الحياة الاجتماعية، وتنتج عنه المشاكل الراهنة.

ويعترف القائمون على صناعة التلفزيون فعلاً بأن هناك من البرامج الضارة والمؤذية ما يتطلب معه حماية الأطفال من مشاهدتها، ولكن يبرز السؤال المهم في هذه الحالة وهو: إذا كان هناك من إقرار بأن بعض البرامج التي تعرضها شاشات التلفزيون تتطلب حماية الأطفال منها فلماذا لا يوقف إنتاج مثل هذه البرامج نهائياً؟

يجادل بعض مخرجي التلفزيون بأنهم يتعهدون على انفسهم بتصوير وعرض الجوانب الحقيقية للحياة. هذا يعني بالنسبة لهم كل ما هو قذر ووضيع، إذ ان ما يقومون بعرضه على التلفزيون لا يمثل بطبيعة الحال ما يوافق أمزجة وعقول غالبية المشاهدين، فالجريمة والتنكيل والعنف بالبشر ليست صفات ملازمة لمعظم المواطنين، وعندما تقع مثل هذه الجرائم فإن معظم الناس لا يظهرون سوى الأسى والحسرة، وليس هناك من يشجع مثل هذه الأعمال المؤسفة.

لقد اشارت بعض استطلاعات الرأي حديثاً الى ان برامج التلفزيون الترفيهية ما زالت بعيدة كل البعد عن المستوى الذي يطمح إليه المشاهدون.

وفي دراسة تم تمويلها بواسطة (الاتحاد القومي لشبكات تلفزيون الكيبل)، اتضح أن نسبة البرامج التي تعرض العنف قد ارتفعت من 58 في المائة لموسم 95/94 إلى 61 في المائة في موسم 96/95. وقد أشار في أسى بالغ الدكتور ديل كونكل أحد كبار الباحثين في الدراسة المذكورة إلى أن مستوى عرض أعمال العنف في التلفزيون لم يتغير عما كان عليه. وقد صرح لصحيفة «لوس انجلس تايمز» بأن الصورة التي توصف بها أعمال العنف مستقرة بكل اسف، وهذا في رأيه بسبب ما يتطلبه العمل التجاري لصناعة التلفزيون من السعي وراء الكسب المادي دون أية اعتبارات اخرى.

كما ضمت الدراسة باحثين متخصصين من أربع جامعات مختلفة، وقد أجروا تقييماً على أداء 23 شبكة تلفزيونية وإذاعية في ما يختص بإنتاجهم لأعمال العنف للجمهور. وكانت نتيجة ابحاثهم أن أعمال العنف تتلقى دائماً عناية خاصة من اصحابها ليصبح عرضها اكثر فتنة وسحراً على شاشات التلفزيون وفي الوقت الذي تترك اثرها المدمر على جمهرة المشاهدين، لا يشعر القائمون على أمرها - وهم المذنبون في حق الجمهور - بأي عقدة ذنب أو ينالهم عقاب من أي جهة كانت.

وتبدو المفارقة والسخرية العجيبة في هذا الأمر عندما يتضح أن غالبية برامج العنف التي تعرضها شبكات التلفزيون المختلفة تكون موجهة للأطفال بصورة خاصة، وهذا ما أشار إليه تقرير الخبراء الذي أوضح أن أفلام الكرتون الموجهة للاطفال والتي يتأقلمون عليها سريعاً وخاصة برامج «شبكة الكرتون Cartoon Network» و«ديزني» و«نيكلديون» من شأنها أن تحدث أثراً سلبياً ومخاطرة كبيرة تنطوي على تصرفات هؤلاء الصغار في مستقبل حياتهم، إذ سيتطبعون على ممارسة السلوك العدواني وخاصة الأطفال دون السابعة، وبالتالي يوصي التقرير بأن يؤخذ أمر مشاهدتهم لأفلام الكرتون بشيء من الصرامة والحزم خوفاً على سلوكهم العام.

كما انتقد التقرير أيضاً طريقة تصنيف البرامج التلفزيونية المختلفة والتي من شأنها أن تؤدي إلى ردع الأطفال الصغار من مشاهدة البرامج المثيرة، معللاً ذلك بأنه كلما منع الأطفال من مشاهدة برامج أو برنامج بعينه كان ذلك دافعاً لهم وتشويقاً لا يستطيعون مقاومته تجاه مشاهدة ذلك البرنامج ويرى التقرير أن السبيل الوحيد لحماية الأطفال هو عدم إنتاج البرامج المثيرة التي تعكس آثارها المدمرة على حياتهم.

من جهة أخرى فإن استطلاعاً آخر أجري في البحث عن علاقة البرامج التلفزيونية بالمسألة الدينية توصل إلى أن التلفزيون عموماً قد أصبح أكثر بعداً عن الدين في السنوات الخمس الأخيرة بنسبة ثلثين إلى ثلث حيث أصبحت مشاهد الجنس تصور علناً على شاشات التلفزيون وهي من الخطايا الكبيرة التي لا تغتفر، وقد أشرف على هذا البحث الدكتور بيتر هارت المقيم في واشنطن حيث أثبت بحثه أن نسبة 82 في المائة من الذين استطلعت آراؤهم يميلون إلى مراجعة وتأصيل البرامج الأخلاقية التي يعرضها التلفزيون، بينما يتطلع 88 في المائة من جمهرة المستطلعين إلى مشاهدة برامج دينية ذات مغزى، وفي أوقات تتناسب وإمكانية مشاهدتها.

ولكن.. رغم هذه النتيجة المحزنة حول إنتاجية البرامج الدينية في التلفزيون، فقد أورد هؤلاء الأشخاص استثناء واحداً لبرنامج ديني اعتبر قمة في الثراء الروحي المتميز، ذلك البرنامج الذي انتجته شبكة CBS تحت اسم «لمسته يد ملاك»، فقد أجمع ثلثا المستطلعين بأن هذا البرنامج تحديداً يعتبر من أقيم وأرفع ما انتج منذ زمن طويل على المستوى الديني.

والسؤال الآن هو: كم هو عدد نداءات التنبيه التي يتطلب بالضرورة إرسالها إلى عمالقة صناعة التلفزيون حتى يصحوا من سباتهم؟

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

برنامج حافل لمهرجان جرش

عمان: «الشرق الأوسط»

تستقبل مدينة جرش الأثرية في الأردن عرسها السادس عشر في شهر يوليو (تموز) المقبل بليلة افتتاح أردنية يشارك بها نجوم الغناء في الأردن ومنهم عمر العبدلات، نهاوند، ناصر ارشيد، وسميرة العسلي واسامة جبور والثنائي الشهير سهير عودة ومصطفى شعشاعة ويحل على مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون ضيوف من النجوم العرب، نوال الزغبي وعبد المجيد عبد الله ووائل كفوري وعاصي الحلاني وهاني شاكر فعاليات غنائية تضيف الى نجاحات هذا المهرجان السابقة وشهرة هؤلاء النجوم. أما أهم فعالية مسرحية في مهرجان هذا العام فهو عرض مسرحية كعب عالي بطولة يسرا وحسين فهمي بالإضافة الى ثلاث مسرحيات محلية تقدمها نقابة الفنانين الأردنيين وعروض عالمية من فرنسا والولايات المتحدة الأميركية. ويزخر برنامج المهرجان بكثير من فعاليات الفرق الأجنبية والعروض الفنية الفلكلورية الشعبية بالإضافة الى عروض كلاسيكية من الأوبرا ومهرجانات الشعر.

MBC تدعو الجمهور لحضور «عيدك مبارك»

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتفل مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) بمناسبة عيد الأضحى المبارك، من خلال تقديم فقرات فنية منوعة يشارك فيها عدد من النجوم والفنانين العرب في استوديوهات المحطة بلندن.

ودعت الـMBC جمهور المشاهدين الى الحضور والمشاركة بفرحة المناسبة مع نشوة الرويني وبلال العربي اللذين سيقدمان فقرات المناسبة. وقالت ان الراغبين بالاشتراك يمكنهم الاتصال بـ«برندة جدعون» على رقم الهاتف (5011194 -0171) لترتيب مسألة حضورهم الى البرنامج.

مع افتتاح السوق الدولي لبرامج التلفزيون

40 قناة تبدأ الإعداد لتنظيم البرنامج الكوني لنهاية القرن

كان: من بوعلام رمضاني

افتتح اول من امس فيليب دوست بلازي وزير الثقافة الفرنسي الدورة الرابعة والثلاثين للسوق الدولي لبرامج التلفزيون الذي ينظم دوريا في «كان»، وذلك بحضور 11 الف مهني في مجال العمل التلفزيوني و2900 زبون جاءوا من عشرات البلدان.

ولاول مرة منذ تاريخ تنظيم هذه التظاهرة التلفزيونية العالمية الضخمة، تتوسع مساحة السوق بنسبة 21 في المائة، وحسب بيغييه ريفورد الناطقة الاعلامية التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإنه بفضل توسيع ضفتي «الريفيرا فيلج» و«بالم فيلج» امكن استقبال 114 عارضا جديدا، كما ازداد عدد الاجنحة من 404 العام الماضي الى 466 هذه السنة.

ولتأكيد التطور الذي عرفته السوق خلال دورة هذه السنة مقارنة بالسنة الماضية قدمت لنا «بيغييه» بعض امثلة اهم واكبر الدول المشاركة مثل الولايات المتحدة الاميركية التي زادت اجنحتها من 106 العام الماضي الى 123 هذه السنة، وبريطانيا (من 81 الى 95 هذه السنة) والمانيا (من 18 الى 22 هذه السنة) وكندا (من 19 الى 21 هذه السنة) واسبانيا (من 11 الى 19 هذه السنة) واليابان (من 14 الى 16 هذه السنة) وايطاليا (من 9 الى 16) وهولندا من 11 الى 13)، اما فرنسا وبلجيكا، فتشاركان هذه السنة بثمانية اجنحة مثل العام الماضي.

من اكبر الاجنحة الموجودة في السوق وعددها 11 جناحا تكرت بيغييه ستة اجنحة اميركية يأتي على رأسها جناح «ديسكوفري تشانل انترناشيونال» و«ورنر بروس» وMGM/78 للاتصالات، و«CBS بروكست» و«يونفرسل تي في للتوزيع» و«كولومبيا تريستار» وتليها الاجنحة البريطانية «بيونافستا انترشيونال تي في» و«بيرسون تي في» و«بي. بي. سي» و«ورلد وايد» ثم الجناح الكندي «تلي فيلم» و«جناح اللوكسمبورغ».

من الوجوه الفنية والتلفزيونية العالمية التي ستطبع دورة هذه السنة المطرب والممثل شارل ازنافور الذي يمثل دور مشرد في الفيلم التلفزيوني الفرنسي الجديد «بالدي» الذي تنتجه فرانس تلفزيون، و«مايك هامر» الذي مثل في 24 حلقة تلفزيونية جديدة في المسلسل الاميركي الذي يحمل اسمه.

من ناحية اخرى ستنتظم ندوة تجمع مسؤولي اربعين قناة تلفزيونية للاعداد لبرنامج سيقدم ليلة 31 ديسمبر (كانون الاول) من عام 1999 تخليدا لليوم التلفزيوني الالفي والذي سيشاهده مليار متفرج. ستساهم في انتاج هذا البرنامج الكوني اكبر القنوات الاوروبية تحت قيادة القناة الاميركية «بي. بي. اس».

كل مساهم في انتاج البرنامج يمول 30 دقيقة تشتمل على فقرة ترفيهية ورسالة «تؤكد حتمية ارتباط المصائر على كوكب واحد» على حد تعبير بيغييه، كما يقدم كل مشارك حصة ثقافية. وحسب «زفي دونار» منتج هذه التظاهرة التي تنظمها قناة «PBS» الاميركية «فإن هذه التظاهرة تعد الحدث التلفزيوني الاول الذي سيسمح لقنوات تلفزيونية متفاوتة القوة والحجم بتقديم رؤية شخصية عشية بزوغ القرن الجديد».

من اهم فقرات دورة هذه السنة ايضا نذكر يوم الفيلم التلفزيوني الاوروبي الذي جمع اول من امس اكثر من 20 ممثلا وممثلة اشتهروا في مسلسلات تلفزيونية معروفة. ومن الشخصيات التمثيلية التي حضرت نذكر اليونور فيذ برغر وتلوروين وايلد (المانيا)، وفرناندو فارفو وجورج سانزم (اسبانيا) وغاري باكوال والكس كينغستن وتريفور اف (بريطانيا) وجانا سفاندوفا (تشيك) ولو كان برباريشي وكلوديا كارانيالي ونيكولا فارون ولوكر بزيا لانت ويلا روفار (ايطاليا) وماري كريستين بارو وكريستيان برندل وغسان دولكر وجولي دوباج وروجية هانا وكاترين جاكوب وفيرونيك جانو وماشا ميديل وبيار موندي وايزابيل اوتيرو ودنيال ريالية وكارول ريشيه (فرنسا).

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - ميناء تونسي - مراد
2 - قائد مغولي مشهور - نجمع
3 - يحتقر
4 - شاعر اندلسي
5 - حرف نصب - من الطيور
6 - الرزانة - اسم علم مؤنث
7 نشتم - من الطيور
8 - والدة - من الوالدين - حيوان قطبي
9 - نوتة موسيقية - مطربة لبنانية
10 - خاصتنا - منتجع فرنسي - حرف جر

● عمودياً

1 - صوت الخيل - اصابع
2 - نصر - البدين
3 - نهر اوروبي
4 - زورق - للتآلف
5 - مدية - الفراق والبعاد
6 - قارب - سقي
7 - شك «معكوسة» - دولة اسيوية
8 - قرع - ابريق
9 - العطاء
10 - متشابهان - نلاحظ

الحل السابق

عرب وعجم



الأميرة للامريم — ايلي الفرزلي

● خالد محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي، الذي يوجد في المغرب في مهمة رسمية، زار مدينة فاس ومآثرها التاريخية وجامعة الأخوين بمدينة افران، وكان الوزير السعودي ضيفا على مأدبتي غداء وعشاء اقامهما كل من الدكتور عبد العزيز خوجة السفير السعودي في الرباط والدكتور عبد العزيز التويجري مدير عام الايسيسكو.

● ايلي الفرزلي نائب رئيس مجلس النواب اللبناني، وباسم السبع وزير الاعلام والنائب تمام سلام يشاركون في المهرجان العام الذي تقيمه جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت بمناسبة الذكرى الاولى لشهداء قانا وقرى الجنوب والبقاع الغربي في قاعة صائب سلام في النادي الرياضي في المنارة ـ بيروت عند الساعة الخامسة من يوم غد.

● الأميرة للامريم رئيسة مؤسسة الحسن الثاني، تترأس افتتاح اشغال المؤتمر التاسع عشر للفيدرالية العالمية لتربية الآباء والامهات الذي سينعقد بالرباط يومي 14 و15 من الشهر الجاري حول موضوع «العولمة والهجرة: شبيبة منزوعة الجذور».

● قاسم قولز القنصل الفخري لليبيريا في لبنان يقيم مساء غد حفل عشاء لمناسبة زيارة وزير خارجية ليبيريا موني قبطان الى لبنان في فندق «الكورال بيتش» بيروت.

● آن ماري شيمل المستشرقة الالمانية والحائزة جائزة السلام للناشرين الالمان اقام لها قسم الاستشراق في جامعة بون حفل استقبال كبير بمناسبة بلوغها الخامسة والسبعين.

● الدكتور امين مشاقبة رئيس اللجنة التحضيرية للجمعية الاردنية للعلوم السياسية اعلن عن استكمال الاجراءات القانونية لتأسيس الجمعية والتي تضم 45 عضوا من اساتذة الجامعات في تخصص العلوم السياسية.

● محمد عبد القادر الجاسم رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية عاد الى الكويت بعد زيارة عمل للبحرين التقى خلالها وزير الاعلام البحريني محمد المطوع.

● الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز الحماد استاذ ادارة الاعمال المشارك بجامعة الملك فيصل بالاحساء (شرق السعودية) عضو اللجنة الوطنية للقوى العاملة بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية يشارك في مؤتمر جمعية الاعمال الدولية الذي سيعقد بكندا في الشهر المقبل بتقديم دراسة عن مستقبل الاسواق بالدول النامية.

● هالة صبري المديرة التنفيذية لمنتدى الفكر العربي بعمان توجهت الى مالطا بدعوة من المجلس الاوروبي للمشاركة في مؤتمر حوار دول المتوسط للحضارات.

عالم اجتماع أردني يعتبرها ترجمة للاحباط

الكتابة على الجدران تنتشر في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

الكتابة فن من انواع فنون التعبير عن مكنونات النفس يلجأ اليها الانسان في مراحل مختلفة من حياته، فالطفل في عمر السنتين يبدأ «خربشاته» على كل ما هو متاح له من اثاث المنزل وجدرانه، وفي حالات قليلة على الورق. وتدل خربشاته تلك على واقعه وتعبر عن ذاته بمستوى بسيط في هذه المرحلة العمرية.

وفي سن المراهقة تبدو ظاهرة الكتابة على الجدران ملازمة لفئة الشباب في جميع المجتمعات مع اختلاف في الكم والمحتوى. ولا تختلف العاصمة الاردنية عمان في ذلك عن غيرها من المجتمعات. ومع ان الامر لا يبدو ظاهرا على الجدران الا انه منتشر بشكل كبير على مقاعد المتنزهات العامة والجامعات والاشجار الحرجية في مواقعها.

يعلق على هذا الموضوع عالم الاجتماع في الجامعة الاردنية الدكتور حلمي ساري بقوله: اود ان اؤكد اولا انها ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات الانسانية دون استثناء وان كان هناك اختلاف في محتواها وحجم انتشارها. لا يوجد تفسير متفق عليه لهذه الظاهرة، لكن تحليل محتوى هذه الكتابات يعكس مدى الاحباط النفسي الذي يعاني منه كاتبها الذي يجد في هذه الكتابات تنفيسا عما يشعر به من رغبات وامنيات يود لو انها تتحقق او انه يرغب في ان يقول شيئا ما لكنه لا يستطيع بسبب الظروف والضوابط الاجتماعية. وقد تكون ايضا مظهرا من مظاهر اللاانتماء للمؤسسة التي يعمل بها الشخص فتراه يلجأ الى الكتابة على جدرانها للتعبير عن سخطه وعدم رضاه فيكتب مثلا كلاما ينتقد فيه تلك المؤسسة بتوقيع مجهول.

وفي حالات اخرى تكون تلك الكتابات مظهرا من مظاهر التمرد على النظام الاجتماعي والسياسي الذي لا يسمح للفرد بحرية التعبير، فقنوات الاتصال السليم والديمقراطي بينه وبين رموز النظام مقفلة لا تسمح له بالمجاهرة برأيه فيلجأ الى هذا الاسلوب الملتوي من اساليب التعبير المتاحة. وغالبية الكتابات من هذا النوع ذات بعد سياسي (يعيش، يحيى، يسقط).

والملاحظ ان هذه الظاهرة اكثر انتشارا بين فئة الشباب الذين هم في سن المراهقة وفي المرحلة الثانوية والجامعية في سنواتها الاولى. وبهذا الصدد يقول الدكتور حلمي ساري: ان غالبية محتوى ما يكتب يكون ذا دلالات وابعاد عاطفية وجنسية. وهذا يعكس مظهر العلاقة بين الجنسين، علما بان الشبان اكثر ممارسة لهذه الظاهرة من الفتيات. هناك شعارات تعكس مظهرا ايجابيا في العلاقة كنوع من التعبير الحسي عن الوفاء للشخص الآخر (قلب يخترقه سهم مع الاسماء على الجانبين). وانا شخصيا ـ يضيف الدكتور ساري ـ لا اتفق مع هذا الجانب لان الوفاء التزام خلقي وليس حسيا يتم التعبير عنه بهذا الشكل. وكما ذكرنا فإن هذه الكتابات تختلف في المحتوى باختلاف العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية، فمثلا له اخذنا الكتابات التي طرحتها الانتفاضة الفلسطينية على الجدران لوجدنا انها كتابات ثورية نضالية تعبر عن الاضطهاد السياسي الذي يعاني منه الافراد.

وعلى كل حال فإنه اذا كان يمكن اعتبار كتابات الجدران عامة ظاهرة لا عقلانية، يبقى ان لكل نوع من انواع هذه الكتابات تفسيراته الخاصة المرتبطة بثقافة كل شعب من الشعوب، ومخاوفه وآماله في مرحلة تاريخية معينة.

مقعد مليء بالكتابات في احد متنزهات عمان

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

يظهر ان آل بوربون، الاسرة المالكة في فرنسا، كانوا غالبا ما يعانون من مشاكل العنة أو العقم، حتى ذهب بعض المؤرخين الى ان عجز الملك لويس السادس عشر لمدة طويلة عن انجاب ولد يرث العرش منه، كان من الاسباب التي ساهمت في الثورة الفرنسية وتآمر بعض النبلاء ضده.

كذا كانت المشكلة مع الملك لويس الثالث عشر الذي بقي مدة طويلة بدون وريث شرعي للعرش غير شقيقه، مما اقلق الملكة آن دوتريش كثيراً، وكانت كأكثر النساء تكره شقيق زوجها. دفعها ذلك الى مضاعفة صلواتها داخل الكنيسة وخارجها املاً في ان يرزقها الله ابنا يرث التاج الفرنسي بعد زوجها. بالطبع سمع بذلك شقيق الملك. فتقدم منها ذات يوم بعد واحدة من هذه الصلوات وقال لها:

«سيدتي ارى جيدا انك تطلبين مساعدة قضاتك ضدي. وانا لا اطلب اكثر من ان اراك تكسبين دعواك، فيما لو كان لجلالة الملك رأس المال الكافي!».

اذا كان لويس الثالث عشر (1601 ـ 1643) متخلفاً أو مقصراً في الانجاب، فانه كان متفوقاً في حب النكتة والدعابة كما يتضح من الحكاية التالية:

ألحت احدى السيدات النبيلات بمطالبة زوجها الدوق وكانت حديثة الزواج منه، بأن يقدمها للملكة آن دوتريش. وكان الزوج حكيماً بعيد النظر وتخوف ـ كمعظم الرجال ـ من نتائج تقديم زوجته للملكة وما قد تقع فيه من سوء اللغو وهفوات الكلام. بيد ان الزوجة واصلت الحاحاً، ولم يبق بيد الرجل الحكيم غير ان يطلب اذنا من البلاط لتقديم زوجته الى صاحبة الجلالة آن دوتريش. بيد انه اسرع وهمس في اذن الملكة قائلاً:

«لست ادري كيف اعتذر لجلالتك. ولكن زوجتي تشكو منذ طفولتها من عاهة مؤلمة. انها صماء».

وبعد ان تم تحديد الموعد واصطحب زوجته في طريقها الى صالون الملكة، همس في اذنها محذراً:

«لا تنسي ان صاحبة الجلالة تعاني من الصمم في اذنيها».

وكان قبل ذلك قد اخطر الملك بالمقلب. ولم يستطع الملك ان يقاوم الرغبة في التلصص والتفرج على هذا المشهد الكوميدي. كل واحدة تعتقد أن الاخرى طرشى. فكان مشهدا فريداً في تاريخ الملكية الفرنسية.

قبل مماة لويس الثالث عشر بسنوات قليلة استجابت الاقدار لدعاء الملكة فولدت ابنا ذكراً في سان جرمان ما فتئ حتى آل اليه الحكم بعد قليل فأصبح لويس الرابع عشر الذائع الصيت الذي لم يشاطره احد في علو المنزلة وضخامة الافعال غير نابليون بونابرت. وكان كسلفه وابيه، وكنابليون خلفه من بعد، ممن عرفوا بروح النكتة وحضور البديهة وبلاغة القول، مما ستكون لنا لقاءات مع نماذج من حكاياته على هذا الصعيد.

تدابير يمنية لحماية السياح

صنعاء: من عادل السعيد

شرعت سلطات وزارة الداخلية اليمنية اخيراً في تنفيذ جملة من الاجراءات والتدابير الأمنية التي تهدف لحماية السياح الأجانب وضمان تنقلهم بسلام في مختلف المحافظات اليمنية، حيث يتم حاليا تسيير الدوريات الأمنية لمرافقة افواج السياح في بعض الاتجاهات ومنها اتجاه صنعاء ـ مأرب، وصنعاء ـ صعدة، والتي شهدت معظم حوادث حجز واختطاف السياح الاجانب خلال الفترة الماضية، اضافة الى اجراءات امنية اخرى يجري الاعداد لتنفيذها بالتنسيق مع الجهات المختصة.

واشارت مصادر وزارة الداخلية الى انه سيتم خلال هذا العام نشر دوريات المراقبة المرورية على الخطوط الطويلة بين مختلف المحافظات، للحد من الحوادث والمخالفات، وتقديم الاسعافات والمساعدات الانسانية اللازمة لضحايا الحوادث المرورية.

من ناحية اخرى قال عبد الرحمن مهيوب رئيس الهيئة العامة للسياحة، ان الاستعدادات قد اكتملت للشروع في تنفيذ برنامج اعداد كوادر الشرطة السياحية، بالاستفادة من تجارب بعض الدول العربية في هذا المجال، موضحا ان وجود شرطة سياحية سيلعب دوراً مؤثراً في ضبط الامن وتقديم خدمات سياحية أفضل.

خلال الفترة من 12 إلى 20 الجاري

معرض للحياة الفطرية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

على مدى تسعة ايام، اعتبارا من امس، بدأت انشطة احدث معرض عن الحياة الفطرية في دولة الكويت، تنظمه الجمعية الكويتية لحماية البيئة، ويرعاه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي احمد خالد الكليب. ويسعى المعرض وهو الثالث في سلسلة معارض بدأت الجمعية منذ عامين في تنظيمها، الى التعريف بما تحتوي عليه الكويت من تراث طبيعي يتمثل في انواع عدة من الحياة البحرية الساحلية، مع دعوة المواطنين الكويتيين والوافدين اليها الى تشجيع جهود الحفاظ على التنوع البيولوجي في الكويت، اضافة الى التمتع بالطبيعة وممارسة هواية تصوير ما تحتويه.

واعلن امين عام الجمعية الكويتية لحماية البيئة الدكتور مشعل المشعان ان المعرض الذي يستمر في الفترة من 12 الى 20 ابريل (نيسان) الجاري، والذي تشارك فيه بالتنظيم شركتا الاتصالات المتنقلة ونفط الكويت، اضافة الى الجمعية، والصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة، سوف يكون منصبا على المنطقة الساحلية الكويتية اضافة الى الجزر، نظرا لما تتمتع به هذه البيئة من تنوع في الحياة الفطرية، من نباتات وحيوانات، تستفيد من حركة المد والجزر وضحالة المياه، الى جانب توفر المواد الغذائية الاساسية، ووسائل حماية الاسماك والحيوانات الصغيرة، مما يجعل البيئة الساحلية مناطق نموذجية لحضانة صغار الاسماك والروبيان، والحيوانات البحرية الاخرى. وعن محتويات المعرض قال الدكتور المشعان، انه سوف يضم خمسة انواع من المعروضات الخاصة بالحياة في البيئة البحرية الساحلية بالكويت سواء بالمجسمات او الملصقات، الكتب والمعروضات. اضافة الى افلام تسجيلية عن البيئة الساحلية، وافلام فوتوغرافية، وعينات حية في احواض مائية. وسوف يشارك في هذا المعرض الذي يستهدف زيادة الوعي باهمية البيئة الساحلية وضرورة المحافظة عليها عن طريق التركيز على الجانبين الثقافي والمعنوي، باحثون وعلماء، وهواة للطبيعة والتصوير، الى جانب المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة بالبيئة، بالاضافة الى دور النشر وجمعيات النفع العام.

واوضح الدكتور المشعان، ان الجمعية المنظمة قد خصصت جوائز تقديرية للفائزين الاربعة الاوائل من المشاركين، عبارة عن جائزة مادية تصل قيمتها الاجمالية الى 2000 دولار اميركي. وكانت الجمعية قد نظمت معرضها الاول في عام 1995 تحت اسم «الطيور والنباتات البرية الكويتية»، اما في عام 1996 فقد نظمت معرضا عن «الحشرات في البيئة الكويتية».

مستشفى لبناني يستقبل كاريراس

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستقبل مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت اليوم فنان الاوبرا العالمي خوسيه كاريراس مؤسس ورئيس الجمعية العالمية التي تحمل اسمه The Jose Carreras International Leukemia Foundation والتي انشأها بعد خضوعه لعملية زرع نقي العظم (نخاع العظم) شفي على اثرها.

وتأتي زيارة كاريراس بمناسبة احيائه حفلا فنيا في قاعة مسرح «فوروم» التي تتسع لحوالي الف شخص.

وكان المكتب الصحي الاجتماعي المقاصدي بالتعاون مع الجمعية اللبنانية للوقاية من ترقق العظام وشركة ميرك شارب ودوم قد عقد ندوة في معهد التمريض الوطني العالي تحت عنوان «ترقق العظام وقاية وعلاج»، وذلك استكمالا لحملات التوعية الوطنية حول هذا المرض الذي يصيب عشرات الآلاف من النساء.

وتطرق المحاضرون الى مختلف اوجه المرض بالاضافة الى انتشاره، وعلاماته، وتشخيصه، وطرق الوقاية منه ومعالجته. واعتبروا ان مرض ترقق العظام اكثر شيوعا لدى النساء الا انه يصيب الرجال ايضا. كما ان النساء والرجال المتقدمين بالسن اكثر عرضة له من الاشخاص المتوسطين بالعمر.

في محاولة للوصول إلى المعدل العالمي

مصر تسعى لتوفير 4 جرامات بروتين حيواني لكل مواطن

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشفت دراسات علمية اجراها خبراء قطاع الانتاج الحيواني في مصر ان المشكلة الرئيسية التي تواجه الحكومة المصرية الآن وحتى عام 2000 تتلخص في محاولة رفع نصيب الفرد المصري من البروتين الحيواني يوميا من 17 جراما الى 21 جراما وهو المعدل العالمي المطلوب في هذا الخصوص.

ويقول وكيل اول وزارة الزراعة المصرية لقطاع الانتاج الحيواني الدكتور حسين سليمان ان الوزارة ليست المنتج بل هي تشرع وتخطط وتوجه فقط والبروتين الحيواني له مصادر متعددة منها الالبان، وعلى سبيل المثال يصل نصيب المواطن البلجيكي اليومي من اللبن الى كيلوجرام واحد حيث يبلغ عدد السكان هناك 3 ملايين نسمة وتقدر الثروة الحيوانية المدرة للالبان بنحو 3 ملايين بقرة، بينما في مصر يوجد 6 ملايين رأس بقر وجاموس ويبلغ عدد السكان 60 مليون نسمة ومع ذلك فإن رؤوس الابقار والجاموس تعطي في مصر سنويا 5 ملايين طن لبن سنويا بما يصل الى 45 كيلوجرام لبن للفرد سنويا الآن والمطلوب ان تعطي انتاجا يصل بنصيب الفرد الى 60 كيلوجراما سنويا. ويشير وكيل وزارة الزراعة المصرية الى ان بامكان الثروة الحيوانية في مصر اعطاء 36 مليون طن لبن سنويا ولكن مشكلة العلف وارتفاع اسعاره تمثل عقبة، اما بالنسبة لمشكلة زيادة نصيب الفرد من البروتين الحيواني فإن الأمر يتطلب اعتماد خطط انتاج تؤدي الى حصول الفرد على 9 كيلوجرامات من لحوم الدواجن سنويا بدلا من 6 كيلوجرامات فقط وان يحصل على 100 بيضة بدلا من 70 بيضة سنويا وأن يرتفع نصيب الفرد من اللحوم الحمراء ليصبح 12 كيلوجراما عام 2000 بينها 10 كيلوجرامات لحوم محلية وكيلوجرامان مستوردة وذلك بدلا من المعدل الحالي وهو 10 كيلوجرامات بينها 8 كيلوجرامات لحوم محلية والباقي مستورد. وذكر ان توفير الجرامات الاربعة لرفع معدل نصيب الفرد المصري من البروتين الحيواني من 17 جراما الى 21 جراما يوميا يتطلب ان يصبح نصيب الفرد السنوي من الاسماك 10 كيلوجرامات بدلا من 6 كيلوجرامات الآن، مشيرا الى ان هذه الاحتياجات اليومية من البروتين الحيواني للمواطن المصري لم تعد مجرد خطط أو احلام لانها دخلت بالفعل حيز التحقيق. وقد وفرت الحكومة التمويل اللازم ووفرت الوزارة الخبرات والاجهزة للمتابعة واعطت الفرصة كاملة للمواطنين والقطاع الخاص ليقوم بدوره المطلوب.

جمعية للصحافة الأجنبية بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم اخيرا في الرباط انشاء جمعية للصحافة الاجنبية المعتمدة بالمغرب، بمبادرة من مجموعة من الصحافيين العاملين بوسائل إعلام اجنبية. ويتألف المكتب التنفيذي للجمعية من ستيفن هيوز (مراسل هيئة الإذاعة البريطانية)، وعميد الصحافيين الأجانب المعتمدين بالمغرب رئيسا للجمعية وأنطونيلا طاركويني (مديرة مكتب وكالة الانباء الإيطالية ـ انسا) نائبة الرئيس ومنصف السليمي (مراسل «الشرق الأوسط») أمينا عاما وليلى الصادقي (مراسلة وكالة الانباء الإيطالية) أمينة المال وهنريكي سيرفيتو (مراسل صحيفة «أ.ب.س» الإسبانية) عضوا.

منافق افندي



أحمد مختار أمبو في محاضرة عن تجربته في «اليونسكو»

القبول بتعدد الثقافات جوهر الفكر الحديث

الرياض: «الشرق الأوسط»

في المحاضرة التي القاها احمد مختار امبو (مدير عام منظمة اليونسكو السابق) في مركز الملك فيصل للدراسات الاسلامية عن «اليونسكو وتعدد الثقافات»، لم يستبعد وصول شخص مسلم قادر ينتمي للعالم الثالث لمنصب مدير عام في المنظمة مرة اخرى.

وقال ان هذا يتوقف على ارادة الدول الاسلامية الاعضاء في المنظمة وقدرتها على تنظيم صفوفها عندما يستقر اختيارها على شخص تتوفر فيه المواصفات اللازمة لادارة مثل هذه المنظمة. وذكر ان التحيز ضد الثقافة الاسلامية من قبل الآخرين تتحمل مسؤوليته الكبرى الدول الاسلامية ذاتها اكثر مما يتحمله الآخرون والذين لا ينتظر منهم ان يكونوا محايدين ومنصفين وموضوعيين بشكل تلقائي.

واورد مثالا على ذلك قصة «موسوعة تاريخ الجنس البشري» مع الاسلام ومع نبيه الكريم التي اصدرتها منظمة اليونسكو. وقال انه حين راجع هذا العمل لاحظ جملة من التشويهات فسأل اللجنة المتخصصة التي نشرت هذا العمل تحت مسؤوليتها: كيف وجدت هذه التشويهات طريقها الى مثل هذا العمل؟ اذ انه حين الشروع في هذا العمل خلال فترة الستينات كان خارج المنظمة، فقيل له ان هذا العمل أرسل للعديد من الدول العربية والإسلامية، وبعض هذه الدول تجاوب فأرسل ملاحظات اما البعض الآخر فصمت مما يعني الموافقة على ما جاء فيه. وقال ان هذه الدول وان كانت عربية لا يعني انها بالضرورة غيورة على ثقافتها مما يستوجب الحذر واعادة النظر في الموضوعات التي جاءت في الموسوعة واتخاذ الخطوات اللازمة نحو تصحيح بعض المفاهيم اذا اقتضى الامر ذلك.

واشار الى ان صدور مراجعة من قبل منظمة اليونسكو لهذه الموسوعة التاريخية كان يحمل معنى الاعتذار الضمني عن هذه الاساءة التي لحقت بالمسلمين من خلال الاساءة لدينهم وثقافتهم. وهذا في حد ذاته خطوة ايجابية لان استراتيجية المنظمة تتضمن آلية داخلية في عملية التصحيح الذاتي لأعمالها لكن هذه الآلية يتوقف تشغيلها وتحريكها على مدى فعالية الدول الإسلامية الاعضاء في المنظمة. فحقيقة الإسلام لا يمكن ان يسهر على احترامها الا المسلمون والدول الاسلامية. فالآخرون حين يريدون ان يفرضوا علينا قيمهم وافكارهم وتصوراتهم في مسائل كالدين والثقافة والمجتمع باسم الكونية او العالمية يجب تنبيههم الى ان في مثل هذا العمل نفي لتعدد الثقافات وتاميمها لصالح ثقافة واحدة مسيطرة هي ثقافة العالم الغربي.

هذا الكلام ورد ضمن اجاباته على اسئلة الحضور بعد نهاية محاضرته والتي تركزت على تجربته الخاصة من خلال عمله كمدير سابق لمنظمة اليونسكو، والتي اشار فيها الى اعادة الاعتبار للدين كمعطى ثقافي روحي يجب مراعاته واحترامه لا القفز عليه وتجاهله وزحزحته بافكار اقصائية منافية لقاعدة التعدد التي هي جوهر الفكر الديمقراطي الحديث، وهي الاستراتيجية التي ركز عليها ابان عمله في هذه المنظمة. وارجع اسباب تضايق الولايات المتحدة الامريكية منه وتهديدها بعدم دفع التزاماتها المالية للمنظمة الى ضيقها باعتراضاته على سياسة اسرائيل في اجراء حفريات تحت الاماكن المقدسة والتي كانت تشكل خطرا على المعالم الاسلامية لهذه المدينة. احمد مختار امبو عبر عن سعادته بالقاء محاضرة في مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية لاعتبارات خاصة به وهي كما قال العلاقة الخاصة التي كانت تربطه بالملك الراحل فيصل بن عبد العزيز والذي يحمل هذا المركز اسمه، واسهامه كمستشار في نشأة هذا المركز والذي غدا مركزا ثقافيا عالميا بملامح اسلامية واضحة.

المحاضرة دارت حول ظروف نشأة منظمة اليونسكو وموقف مؤسسيها تجاه المشكلات الناجمة عن تنوع الثقافات والمعنى الذي يكتسبه هذا التنوع والتعدد في اطار ثنائية الهوية والثقافة الانسانية. اضافة الى طرح مفهوم التعددية الثقافية في مواجهة ما يسمى بالنزعة نحو العالمية.



أمبو: نحن المسؤولون عن صورة الاسلام في العالم

سورية تعلن تثبيت موعد مهرجان بصرى

دمشق: من هشام عدرة

ثبتت وزارة الثقافة السورية موعد مهرجان بصرى الدولي للفنون الشعبية للعام الحالي 1997 في دورته الرابعة عشرة وذلك من 1 حتى 15 سبتمبر (ايلول) المقبل. وقد بدأت الاستعدادات والتحضيرات لهذا المهرجان الذي يقام مرة كل سنتين على مسرح مدرج بصرى الاثري ثم تنقل الحفلات في ما بعد الى قصر العظم في دمشق والمراكز الثقافية والمسارح المهمة في المدن السورية الاخرى.

وتم تشكيل لجنة عليا للمهرجان المذكور باشرت بتوجيه الدعوات للعديد من الدول العربية والاجنبية للمشاركة بفرقها الفنية الفولكلورية والمتميزة بعروض من التراث الشعبي والغنائي لهذه الدول.

يذكر ان مسرح مدرج بصرى يعتبر من اكمل واجمل المسارح الرومانية المعروفة، حيث يعود تاريخ بنائه للقرن الثاني الميلادي، وتتسع مدرجاته لاكثر من 15 الف متفرج. ويبلغ طول المسرح 45 مترا وعمقه 8 امتار وسطيا ويبلغ قطر البناء 102 متر.

وقد درجت العادة منذ اواخر الستينات ان يقام على هذا المسرح الضخم والمحتفظ بشكله المعماري الاصيل مهرجان دولي ضخم للفنون الشعبية، تقدم فيه ابرز الفرق الفنية العالمية عروضها المسرحية والغنائية والفولكلورية في اطار مهيب من الاعمدة والأقواس الضخمة وذلك على مدى خمسة عشر يوما.

ويعد مهرجان بصرى واحدا من اهم اربعة مهرجانات دولية تشهدها سورية بشكل دوري وهي مهرجان تدمر والمحبة في اللاذقية ومهرجان معرض دمشق الدولي ومهرجان بصرى.

اخبارهم في كل مكان

● النادي العربي في بريطانيا وجه دعوة لحضور امسية يحييها الشعراء عبد الكريم كاصد ومحمد القيسي ومحيي الدين اللاذقاني ونبيل ياسين وهاشم شفيق وانطوان رعد الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

الامسية تقام بمناسبة الذكرى الاولى لمجزرة «قانا».

● المعهد العربي للموسيقى بدمشق والمجلس الثقافي البريطاني سيقدمان بعد غد امسية موسيقية لفرقة موسيقى المجرة بقيادة المايسترو السوري صلحي الوادي والمايسترو البريطاني جفري جوفيه في كنيسة اللاتين بدمشق.

● تقيم جمعية المساعدات الطبية الفلسطينية (MEDICAL AID FOR PALESTINIANS) حفل عشائها السنوي يوم الخميس الموافق 19 يونيو (حزيران) المقبل في المقهى الملكي بلندن. الجمعية وعدت بأن يكون الحفل المقام من اجل التبرع لأطفال فلسطين، حدثا خاصاً. السير ديفيد ستيل الرئيس الجديد للجمعية وانتصار الوزير (ام جهاد) وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية سيكونان من بين المتحدثين في المناسبة.

● المهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم المدير العام للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري اهدى وسائل الاعلام المختلفة في الرياض خارطة حديثة للعالم، تم اعتمادها من ادارة المساحة العسكرية في وزارة الدفاع والطيران السعودية.

● بدعوة من رابطة قدامى ثانوية راهبات القلبين الاقدسين في جبيل (شمال لبنان) القت دينا عازار ملكة جمال لبنان لعام 1996 أول من امس محاضرة موضوعها «الشباب اللبناني.. جمال وحرية».

مواليد

● المهندس عبد الرحمن العلي السليمان الحمدان مدير عام الشركة العربية لصناعة الطائرات المحدودة (عرباسكو) رزق وحرمه بمولود اسمياه «بندر» لينضم لاشقائه ماجد والعنود والجوهرة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Sunday - 13 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6711

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 6 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/13م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6711





التجربة نجحت على الضفادع

رجل «طائر» للاحتفال بالألفية الجديدة

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب:

تمكن فريق من العلماء البريطانيين والهولنديين من جعل ضفدعة ترتفع عن سطح الارض من دون اي سند، ويعتقدون ان بامكانهم تلبية اقتراح زميل اميركي عرض الاحتفال بحلول الالفية الثالثة بتكرار هذه التجربة على انسان. وأوضح بيتر ماين بروفسور الفيزياء في جامعة نوتينغهام الذي شارك في الاختبار في نيميغين (هولندا) تحت اشراف البروفسور اندريه غيم ان سر الضفدعة «الطائرة» هو مجال مغناطيسي قادر على معادلة قوة الجاذبية.

وافاد ان «اي شيء من الضفدعة الى السانويش لديه قوة مغناطيسية. وقوة الجاذبية تعمل من اعلى الى اسفل. ولجعل احد الاشياء يطير من دون ان تؤثر عليه قوة الجاذبية يجب ايجاد قوة موازية لها تعمل في الاتجاه المضاد».

وقد ادخلت الضفدعة في اسطوانة ممغنطة وقذفت على ارتفاع مترين عن سطح الارض. وأكد العالم البريطاني ان الضفدعة لا تتألم كثيرا على ما يبدو، مطمئنا بذلك الرأي العام البريطاني الحريص جدا على حسن معاملة الحيوانات. وختم بالقول ان «عالما اميركيا اعتبر ان تكرار هذه التجربة على انسان يرتفع 30 مترا عن سطح الارض سيكون طريقة رائعة للاحتفال بالالفية الجديدة. وهو امر ممكن تماما».

وربما يبدو الامر مجرد خفة يد لكن فريق البحث المكون من علماء من جامعة نوتينغهام البريطانية وجامعة نيميغين في هولندا اعادوا التجربة مرات عديدة مع ضفادع اخرى ومع الجنادب والاسماك ومع نباتات فكانت النتيجة نفسها. ويذهب هؤلاء الى ان التجربة نفسها قد تنجح مع الانسان.

وقال البروفسور ماين «الموضوع المهم هو نسبة الكثافة، فالقوة التي تشعر بها لها علاقة بنسبة كثافتك، فكلما كانت الكثافة اقل كان ذلك افضل». واضاف ماين «الضفادع لها كثافة معادلة لكثافة الماء، وكذلك الانسان. انها تجربة ناجحة لانها تحرف مدار الالكترونات في ذرات الضفدعة وهذا يخلق تيارا كهربيا خفيفا بدوره يخلق حقلا مغناطيسيا في الاتجاه المعاكس من الحجر المغناطيسي الاصلي». ومثل ما يحدث في حالة اقتراب القطبين المغناطيسيين المتشابهين فان قوة النفور تدفعهما عن بعضهما البعض.

ويتطلب طيران كائن انساني بهذا الاسلوب قطعة مغناطيسية بطول وعرض عدة امتار بالرغم من انه ليس من الضروري ان تنتج هذه القطعة حقلا مغناطيسيا مكثفا، بل ان الامر يتطلب من الانسان ان يكون في وضع الاستلقاء وليس الوقوف، وربما تبلغ نفقة اجراء هذه التجربة على الانسان مليون جنيه استرليني. ولهذا الاكتشاف تطبيقات محتملة كثيرة، فقد يستعمل في الاختبارات التي تجرى على رواد الفضاء وبتكلفة اقل بكثير من ارسال صاروخ الى الفضاء كما يقول البروفسور ماين.



رقصة المقص

فيبيتتشيو هوماني عضو فرقة بيرو للرقص الشعبي وهو يؤدي رقصة «المقص» في احدى الساحات العامة وسط العاصمة ليما. وبالرغم من أزمة الرهائن المستمرة منذ 115 يوما في بيرو فان نسبة السياح الذين زاروا هذا البلد ارتفعت 10 في المائة منذ بداية العام الحالي (أ.ب)

تشارلز وديانا .. «أصدقاء من جديد»

لندن - أ.ف.ب: عاد الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وزوجته السابقة الاميرة ديانا اصدقاء وان مستشاريهما يقومون حاليا بوضع برنامج اول ظهور علني لهما معا منذ عامين، حسب ما اوردته صحيفة «ذي صن» اللندنية في عددها امس.

وأوضحت الصحيفة ان اميرة ويلز تتصل هاتفيا بانتظام بالامير تشارلز لتطلب رأيه، وان علاقاتهما التي كانت شديدة الفتور لمدة طويلة تتيح حاليا لقاءات متعددة في قصر كينسنغتون مقر اقامة ديانا.

واضافت الصحيفة ان صديقة ولي عهد انجلترا كاميلا باركر بولز ليس لديها اي اعتراض على ظهور تشارلز علنا مع زوجته السابقة.

وذكرت «ذي صن» ان اليوبيل الذهبي لزواج الملكة الذي سيتم الاحتفال به في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يمكن ان يشكل مناسبة لهذا الظهور العلني لتشارلز وديانا.

صباح الخير
سمير عطا الله

الطبقة المزيفة

أقام الأميركيون في لاس فيغاس مدينة مصغرة سموها باريس. وبالتقنية الأميركية الحديثة، وضعوا فيها مبنى يشبه برج ايفل لكنه لا يصل الا الى نصف ارتفاعه، كما اقاموا مصغرا من الحجر «لقوس النصر» وجادة الشانزليزيه ودارا للأوبرا ومصغرات لمعالم اخرى، ولم ينسوا نهر السين وجسوره وحي المونبارناس.

ماذا بقي اذن؟ بقي التاريخ بقيت ذاكرة باريس. والمدن ليست سوى ذاكرة شهودها الحجارة. المدن معالم حضارية اصيلة لا مستنسخة. جرّد لندن من صحفها ومسارحها ومتاحفها تصبح مثل فانكوفر او سيدني. وجرّد برلين من تاريخ الصعود والسقوط الحصار تصبح مثل سياتل. المدن تكدس تاريخي ومعالم تروي بقايا التاريخ كل يوم مثل حكواتي على مسرح. تستطيع ان تبني نسخة عن روما في صحراء نيفادا ولكن من دون ان يكون هناك حجر تاريخي واحد او لوحة اصيلة واحدة.

سألت مرة ما هي نسبة الفرق بين لوحة حقيقية واخرى مزورة؟ وأجبت انه اذا كان المزور فنانا كبيرا تكون النسبة 300 الى واحد. افتقار الأميركيين الى الشعور برطوبة التاريخ جعلهم يجوبون اوروبا في مطلع هذا القرن بحثا عن هوية اضافية. وكانت باريس في العشرينات ملتقى كل الأدباء الذين استطاعوا عبور الأطلسي بحرا. وإليها جاءت الطبقات الاجتماعية الحديثة وجاء الفنانون، وعنها صورت هوليوود اشهر افلام الخمسينات. ولم تنته هذه العلاقة، او تخف، الا بدءا من اواخر الستينات حين ازدهرت فرنسا اقتصاديا وانخفضت قدرة الدولار الشرائية ولم يعد في مقدور الزائر الأميركي الشعور بذلك التفوق المالي امام التفوق الحضاري.

باريس، في معظمها، نسخة عن روما وفيينا كل مدينة امبراطورية حاولت ان تأخذ من معالم الأخرى. وخلال الحرب العالمية الثانية لم يكن لدى الألمان اي مانع في اعتقال جميع الشعب الفرنسي، لكن جنرال الحامية الباريسية رفض اطاعة اوامر هتلر باطلاق النار في المدينة، خوفا على حجارتها لا على اهلها.

يستحيل نقل غرناطة الى اي مكان، ومن الناحية الاقتصادية يعتبر الاندلس اليوم من مناطق اسبانيا المتوسطة الحال. لكنه حديقة التاريخ الاسباني بالمقارنة مع اي مقاطعة اخرى. والذي سيزور باريس المصغرة في لاس فيغاس لا بد ان يكون اول سؤال يطرحه على الدليل السياحي: اين رائحة العتق وظلال الماضي؟

كتب الصحافي الأميركي جون غانثر مرة يصف نزوله في أحد فنادق مدينة هامبورغ قائلا: «معظم الفنادق الجيدة في اوروبا أفضل بكثير من مثيلاتها في أميركا. خذ هذا الفندق مثلا. انه، مثل اكثر فنادق اوروبا، هادئ. والجدران ليست مصنوعة من الكلينكس وتتوافر بكثرة تلك الرلحة التي نسميها نحن مساحات ضائعة»!

7 ملايين فرنسي يعانون من الصداع المزمن

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير نشرته المؤسسة الفرنسية لدراسة عمليات سبر الآراء بمناسبة انعقاد الندوة الدراسية حول امراض الاعصاب والتي احتضنتها مدينة ستراسبورغ (عاصمة الالزاس) يومي امس واول من امس بأن 7 ملايين فرنسي يعانون من الصداع المزمن.

ويعود سبب المعاناة في نظر الدكتور دينييه روجمو الاخصائي في امراض الاعصاب في مستشفى سلبتريار بباريس الى الاهمال الناجم عن فقدان الثقة في الادوية والاطباء على السواء. وفي معظم الاحيان يعتقد اغلبية المصابين بهذا المرض بان العلاج غير نافع، وبالتالي يكفي الاقتصار على الاسبرين. اما المرضى الذين يقبلون على العلاج، فانهم لا يواظبون على تناول الادوية، علما بأن فعاليتها لا تظهر قبل فترة من تاريخ الشروع في تناولها.

ومما يزيد من تفاقم هذه الوضعية، في تقدير الدكتور روجمو، عدم تفكير الذين يعانون من الصداع في استشارة طبيب مختص في مرض الاعصاب او في مرض الصداع نفسه واقتصارهم على الطبيب العام خوفا من اعتبارهم مرضى اعصاب!

وفي التقرير المذكور المنشور بمناسبة تنظيم الندوة الخاصة التي انتهت امس نقرا ارقاما مذهلة تبعث على الدوار بحكم كشفها عن حجم واسباب انتشار مرض الصداع على نطاق واسع من شانه تهديد الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

وقد جاء في التقرير ان 53 في المائة من الفرنسيين يعتقدون بأن الصداع من الامراض الحقيقية القائمة بحد ذاتها، وتتراوح اسبابه ما بين التعب ونقص النوم (58 في المائة) والاجهاد والارهاق (34 في المائة) وتناول الكحول والمواد الدسمة (26 في المائة).

ويعاني 80 في المائة من المصابين بمرض الصداع من انهيار عصبي في مراحل المرض الاخيرة بحيث يمنعهم من التركيز في حياتهم الاجتماعية والعملية اليومية. كما ان 20 في المائة منهم يرفضون تناول اي دواء خاص بالصداع خلال نوباتهم الاخيرة بعد ان جربوا كل انواع الادوية الممكنة والمعروفة في مجال علاج الصداع.

الشتاء يمدد إقامته في ربيع لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

موجة الصقيع التي شهدها لبنان مع إطلالة الربيع بدأت بالانحسار بعد ان بلغت العاصفة الثلجية ذروتها في معظم المناطق، وأدت الى قطع عدد من الطرق الرئيسية لأوقات متفاوتة. وكان الطقس في لبنان قد تدنت درجات حرارته مع مطلع شهر ابريل (نيسان)، وعوضاً عن الربيع الذي تظهر ملامحه في تفتح براعم الاشجار المثمرة، عرف لبنان تمديدا قسرياً لفصل الشتاء فاق ما توقعه اللبنانيون في القرى الجبلية والسواحل.

واوضح مصدر في مصلحة الارصاد الجوية اللبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان موجة الصقيع التي بدأت تنحسر حملت معها درجات حرارة متدنية لم يعرفها شهر ابريل منذ اكثر من 15 سنة. وكانت درجة الحرارة على السواحل قد ارتفعت من 5 درجات الى 11 درجة، وعلى ارتفاع الف متر من سطح البحر ارتفعت من درجة واحدة تحت الصفر الى 5 درجات، وفي البقاع من 3 درجات تحت الصفر الى 6 درجات. ويتجاوز المعدل السنوي العام لدرجات الحرارة في مثل هذا الشهر من كل عام العشرين درجة. ووصف المصدر موجة الصقيع بـ«الغريبة وغير المنتظرة» مع الهواء القطبي الذي عبر روسيا وتركيا ليصل الى لبنان، ويزيد من كمية تساقط الثلوج التي تؤثر ايجاباً على المخزون المائي الجوفي، فيما تذهب اكثر من ثلث كمية الامطار المنهمرة هدرا الى البحر. ولفت المصدر الى ان لبنان الذي عرف الشتاء في وقت متأخر اذ بدأ من منتصف يناير (كانون الثاني)، استعاض عن تدني منسوب الامطار. واضاف ان المعطيات المناخية تشير الى ان العاصفة التي عرفها لبنان ستكون الخاتمة الفعلية لفصل الشتاء، والمتوقع ان ندخل في فصل الربيع مع احتمال سقوط امطار متقطعة.

وكانت العاصفة قد ادت الى اقفال المدارس في بعض المناطق الجبلية على ارتفاع 800 متر حيث بلغت سماكة الثلج 8 سنتمترات.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

نقل المعرفة بيولوجيا!

اعتقد البعض ان الاستنساخ وما اثير حوله من جدل سوف تهدأ حدته، ويوضع جانبا لان ثمة تجارب بيولوجية اخرى قد تصبح اهم واخطر من الاستنساخ الذي تمت محاصرته دينيا واجتماعيا بحيث لا تمتد آثاره الى الانسان.

ولكن ثمة تجربة بيولوجية اخرى اكثر خطورة وابعد اثرا في حياة الجنس البشري من تجربة الاستنساخ وهي تجربة نقل المعرفة من شخص الى آخر بطريق التلقيح.

وقد نقلت وكالة الانباء السعودية «واس» من واشنطن ما نصه: اجريت تجربة على دودة من النوع الذي يأكل بعضه بعضا بوضع عود ثقاب مشتعل امامها وهي تزحف متقدمة في سيرها فلوحظ انها تستمر في تقدمها غير آبهة بالنار لجهلها بخطورة ما يعترض طريقها، ومن ثم تحترق.

وقد قام احد العلماء بتقديم هذه الدودة التي ماتت حرقا طعاما لدودة اخرى من نفس نوعها وجعلها تتقدم نحو عود ثقاب مشتعل ايضا.. فلوحظ انها بدلت اتجاه سيرها وتجنبت عود الثقاب المشتعل.. هذا يعني امكان نقل التجربة من كائن الى آخر.

وفي نفس الخبر الذي اذاعته الوكالة ان مجموعة من العلماء حقنوا دودة من نوع «بلانتياريا» بحامض نووي يجعلها تختزن الذكريات والتجارب التي مرت بها دودة اخرى انتزع من خلاياها هذا الحامض النووي.. واثبتت التجربة المثيرة ان الدودة تتعلم وان الذكريات تنتقل اليها ومنها.

وهكذا مرة اخرى يتدخل علم البيولوجيا ليقدم تجربة فريدة ومشحونة بالاحتمالات.. فاذا كانت هذه التجارب ستمتد الى الانسان فهذا يعني امكان نقل معرفة وثقافة وخبرة رجل ناضج الى طفل صغير بحيث يصبح عمره الزمني عشر سنوات مثلا وعمره المعرفي خمسين.. كما يمكن نقل معارف وذكاء وخبرة العباقرة الى اناس عاديين فيصبحون مثلهم ويمتلئ العالم بالعباقرة ولا يصبح لنا نحن البسطاء مكان على ظهر هذا الكوكب.

اننا نعترف بفضل العلم علينا، ولكن هذا العلم اصبح اقرب الى السحر.. واصبح العلماء اقرب الى السحرة «ولا يفلح الساحرون». صدق الله العظيم.

طرد قس بريطاني يؤيد السرقة من المتاجر الكبيرة

لندن - رويتر: فصل قس اثار جدلا في بريطانيا بقوله ان السرقة من المتاجر الكبيرة لها ما يبررها، من منصبه كما ذكر هو ذلك يوم امس.

وتصدرت انباء القس جون بابورث، وهو قس غير متفرغ لا يتقاضى اجرا في كنيسة انجلترا عناوين الصحف في مارس (اذار) الماضي لوصفه السرقة من المتاجر الكبيرة (السوبر ماركت) بانها «اعادة توزيع للموارد الاقتصادية تشتد الحاجة اليها».

واعترف بابورث (75 عاما) كذلك بمساعدته للعميل المزدوج البريطاني جورج بلاك على الاختباء من الشرطة بعد هروبه من السجن في عام 1966.

وقال انه تلقى خطابا من رئيس شمامسة كنيسة تشيرينج كروس يفيد ان تصريح عمله في كنيسة انجلترا لم يجدد لأن تصريحاته بشأن السرقة من المتاجر الكبيرة تسببت في «سوء فهم كبير».

وابلغ بابورث وكالة رويتر انه صدم بالقرار قائلا «لقد مزقني الامر حقا. فهم لم يطرحوا بجدية القضايا التي اثرتها بشأن القوة الاقتصادية الكبيرة لهذه المتاجر».

ونفى بابورث ان هدفه كان تشجيع الناس على السرقة، غير انه قال انه يشعر بالرضى لاثارته قضية تأثير تنمية المتاجر الضخمة التي تطغى على المتاجر الصغيرة.

انتخابات لجنة إرث جبران خليل جبران ستقرر مصير متحفه

بيروت: من سوسن الأبطح

تحتدم الاجواء في بلدة بشري (شمال لبنان) استعدادا لانتخاب لجنة جديدة تتولى مهمة ادارة ارث الاديب العالمي جبران خليل جبران هذا اليوم (الاحد). وكانت اللجنة الحالية التي تضم كلا من النائبين جبران طوق وقبلان عيسى الخوري والنائب السابق جبيب كيروز قد عينت بموجب قانون صادر عن مجلس الوزراء لتعذر اجراء انتخابات بسبب اوضاع الحرب في حينها. اما اليوم وقد حان موعد انتخاب رئيس واعضاء جدد للجنة يتولون شأن المتحف وادارة الموارد والانفاق حسب وصية الكاتب فإن اهالي بشري الذين يعيشون في ظل تجاذبات وانقسامات عائلية تقليدية معروفة، يشعرون بحماس واضح وجدي في تعاطيهم مع الانتخابات الحالية. ويفضل الاهالي التعالي على خلافاتهم السياسية ونزاعاتهم العائلية في سبيل ترتيب وضع الارث الجبراني الذي بدأت موارده تهدد بالزوال عن قريتهم.

وفي اتصال خاص لـ«الشرق الأوسط» مع فريد سلمان مؤسس متحف جبران والامين العام السابق للجنة، تحدث عن مخاوفه، وتمنى ان تتم الانتخابات ضمن اجواء ايجابية تعطي الفرصة لأصحاب الكفاءات كي يتمكنوا من انقاذ متحف جبران وتركته الابداعية. ففي المتحف الذي هو احد اهم المتاحف اللبنانية ما يزيد على 650 قطعة بينها لوحات بحاجة ماسة الى صيانة وعناية دائمة. ويذكر سلمان بان المداخيل من كتب جبران كان من المفترض ان تتوقف عن التدفق على «بشري» منذ عام 1979. وقد استطاع من خلال طلب خاص تقدم به في الولايات المتحدة ان يمدد المهلة لسنوات اخرى تختلف من كتاب الى آخر.

لكن من المؤكد ان سنوات قليلة تفصلنا عن نهاية اسطورة جبران النبع المالي والكنز الدافق الذي كانت منه تنهل بلدته «بشري».

وتحدث لـ«الشرق الأوسط» ايضا فؤاد حنا الضاهر احد المرشحين البارزين معبرا عن اغتباطه برؤية بشري تنهض متحمسة من اجل جبران. ويعتبر ان الانتخابات الحالية هي الاولى من نوعها التي عرض المرشحون اليها برامجهم ومشاريعهم وسعوا الى الفوز من خلال كفاءة مخططاتهم.

وتحدث الضاهر عن مليوني دولار هي الآن في صندوق اللجنة، والبرامج المطروحة تدور حول مشاريع هدفها استثمار المبلغ وعدم التفريط به، خصوصا ان الظروف قد لا تسعف بجمعه مرة اخرى. فكتاب «النبي» مثلا وهو الثروة الحقيقية التي منها يمول الصندوق بشكل اساسي سيستوقف حق الورثة في ريعه بدءا من العام المقبل الا اذا قبلت الولايات المتحدة بتمديد المهلة.

وعن الاجواء العامة قال الضاهر: «ثمة اجماع بين المرشحين على ضرورة تعديل النظام الداخلي للجنة والذي مضى على وضعه ما يزيد على الستين سنة. ونحن بحاجة الى التحديث والتجديد، وقد تقدمت بمشروع هدفه انشاء مؤسسة ثقافية تجمد مبلغا من صندوق جبران وتستثمره حتى تصير قادرة على الانفاق ذاتيا».

ويذكر الضاهر «لقد أوصى جبران بصرف جزء من ارثه على الاعمال الخيرية وهو ما غيب تماما حتى وقتنا الحالي، وتبدو الاولويات فنية، ترحيمية وثقافية».

واقفل باب الترشيحات على 45 مرشحا يتنافسون على 15 مقعدا في اللجنة. وكما هو بين فإن الانتخابات الحالية سيتقرر على ضوئها اذا ما كان متحف جبران سيبقى ام سيزول والى الابد.

حصيلة العام الماضي كانت أقل بـ 61 ضحية

ارتياح في الدنمارك لانخفاض نسبة المنتحرين

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

أعربت مديرية الصحة الدنماركية عن ارتياحها الكبير لانخفاض نسبة المنتحرين في الدنمارك خلال العام الماضي، وقالت بيانات المديرية التي تناقلتها وسائل الاعلام يوم امس ان الرقم الاخير يدعو الى الاطمئنان التام، حيث بلغ عدد المنتحرين العام الماضي 935 منتحرا منهم 650 رجلا و285 امرأة، وهذا العدد اقل بـ 61 شخصا من العام الذي سبقه.

ويعد هذا تطورا ايجابيا لأن الدنماركيين بدأوا يحترمون حياتهم ويحبونها، واصبحوا اكثر شجاعة في مواجهة المشاكل، ففي بداية عقد التسعينات سجلت نسبة المنتحرين ارتفاعا مخيفا في هذا البلد الصغير، القليل النفوس، فوصلت في العام 1990 الى 1150 منتحرا، وبالرجوع الى الاحصاءات نجد انه في بداية عقد التسعينات كانت هناك من 10 آلاف الى 12 الف محاولة انتحار يقوم بها الدنماركيون كل سنة ينجح منها فقط من 10 - 14 في المائة من 1000 - 1400 محاولة.

ويرجع الاطباء وعلماء النفس والاجتماع اسباب الانتحار الى عوامل مناخية واجتماعية كالطقس والكآبة وعدم الانتماء للأسرة، وتفكك العائلة والفراغ الروحي، وليس هناك من تغير في هذه العوامل لتقل نتيجة لها نسبة المنتحرين، لكن التطور في العلاج، والوسائل الطبية، ومنها الحبوب وانفتاح الدنماركيين على الخارج، كل ذلك اثر في نفسية الفرد بصورة ايجابية. وتتحدث بعض الصحف الدنماركية عن الانتحار من اجل الشفقة، وهو موضوع عالمي يخص المرضى الذين يعانون من امراض مزمنة خطرة تعذبهم كل لحظة.

وذكرت هذه الصحف انه بالرغم من ان بعض الدول منحت هؤلاء المرضى الحق في انهاء حياتهم وضربت مثلا على ذلك بـ (هولندا) التي تمنح حق الانتحار للمريض لكن بشرط ان يصادق على القرار اكبر عدد من الاطباء، وان يكون ذلك تحت الرقابة المشددة لدوائر الصحة، ثم التأكد التام من عجز الاطباء الكلي عن علاج المريض، غير ان الرأي العام والاوساط الطبية والاجتماعية تخشى من النتائج السلبية لهذه الفكرة، فيما لو اقرت من قبل القانون، فقد تشجع بعض المحبطين والمتعبين نفسيا على الانتحار، ولعلها تذكر الدنماركيين بتلك المسألة، الامر الذي يزيد من نسبة المنتحرين ثانية بعد ان انخفض العدد، في الوقت الحالي، الى النصف تقريبا، بالاضافة الى ان الحياة اثمن شيء يهبه الخالق للانسان، ولا حق لأحد في سلبه من هذه النعمة سوى الواهب سبحانه وتعالى.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

يواجه احد مكاتب العمل في الدنمارك دعوى مرفوعة من قبل احد المسلمين المقيمين هناك بتهمة التفرقة العنصرية لطرده من العمل لانه كان يؤدي الصلاة في فترة الاستراحة في العمل، وقالت صحيفة «البولتكن» الدنماركية التي تناولت هذا الموضوع أن الرجل كان يصلي صلاته اليومية وقت الظهر خلال فترة الغداء، وقد طرده مكتب العمل بشكل سافر، اما مركز الاستشارة القانونية، فقد هبت لمساعدة العامل المذكور وقال على لسان مسؤوليه انه يعد القضية من باب التفرقة العنصرية، وانه سوف يدعم بشدة هذا الشخص ليرفع الدعوى الى المحكمة العليا مطالبا بتعويض قدره 150 الف كرونة، وان سلوك مكتب العمل كما تذهب الآراء القانونية المؤيدة للعامل المسلم المفصول، تجاوز القانون، ليس هذا فحسب بل انه سلوك ممنوع، لان مسألة الصلاة تخص الفرد ذاته وهي من صميم العقيدة، اما السيد هينك يوغنسن مدير مكتب العمل في منطقة «كولنك» ورئيس مدرسة اعداد العمال هناك، فيقول: انه في مدرسته الكثير من الطلاب المسلمين الذين يؤدون صلواتهم في اوقات الفرض وان العقيدة والتدين مسألة شخصية والمفروض بمكاتب العمل الا تتورط في قضايا غير مجدية او تختلق المشاكل لطرد العمال بحجج واهية. اضافة الى ذلك طالبت وزيرة العمل الدنماركية السيدة يته اندرسن عبر ندائها للصحافة مراكز العمل باحترام العقائد واعطاء الضمان للمؤمنين بممارسة واجباتهم الدينية. وقالت الوزيرة ان وزارة العمل تسلمت عدة شكاوى متعلقة بقضايا التفرقة والتمييز خاصة من النساء اللائي يرتدين غطاء الرأس حيث طلب اليهن عدم ارتدائه.

نكتة اليوم

أحدهم لصديقه: قبل ان اتزوج زوجتي لم اكن استطيع إبعادها عن خيالي، والآن لا استطيع إبعادها عن جيبي!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● البحرين 300 فلس ● العراق 150 فلسا ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● الجزائر دينار ● المغرب 3 دراهم ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية